



سورة الفاتحة ١٩
سورة الاعراف ٩١
سورة المائدة ١١٨
سورة الاحقاف ١٣٤

جزء ٥٥
جزء ١٠
جزء ١١

الف

SÜLEYMANİYE O. KÜTÜPHANESİ	
Kısmı	Kılıç Ali Paşa
Yeni Kayıt No	
Eski Kayıt No	91
Tasnif No	

KILIÇ ALİ PŞ.

91

بسم الله الرحمن الرحيم
حمدك يا من تجلى لعباده في كتابه بل في كل شيء وادهم نفسه في خطابه بل في كل نوره وذل على انه بذاته
وتنه عن مجازاته مخلوقاته كيف يستدل عليه بما هو في وجوده فقصر اليه بل في غاب حتى يحتاج الى دليل
بدل عليه ومتى بعد حتى يكون الاثار هي التي توصل اليه عيت عين لا تراه ولا تراه عليها رقبيا وخسرت
صفقة عبد لم يجعل له من حبه نصيبا يعرف كل من جود فيها جهل موجود وتعرف اليه بكل شاهد لهذا
في كل مشهور في القرآن على عبك ليكون للعالمين نذيرا وادع اسراك اهل البيت فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم كطهيرا اجمع عن هدي نبيك المرسى بكنائس المنزلة وكشف عن سر كتابه المنزلة بعقبة نبيك المرسى
جعل الكتاب والعقبة جبلين معدودين بيننا وبيننا لخير جناتنا بكنائسها من مهوى ضلالتنا ونذهب عنا
شبهتنا لمرز لا فاقها فينا طرف منها بيدك وطرف بايدينا من به علينا وجبتنا بفضلنا والينا وهما النقلة
اللذان تركهما النبي فينا وخلفهما الدنيا وقال ان تسكنتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا على
حوضي فاخبرنا بها صاحبنا مصطفي واخوان مؤلفنا وان العقبة ترجمة للقرآن في الكشف عن وجوه
عرايس اسرارهم ودقائقهم في خطوطها ومن لبتياك مشكلاته ولديه مجمع بيان معضلاته ومنعرج
حقائقهم وروايتهم شرح آيات الله وتفسيرها بالرموز والاضاح الامن شرح الله صدق نبينا
ومثله بالمسك والمصباح ومن عسى يبلغ علمه علمهم بعالم التنزيل والتأويل وفي بيوتهم كان نبي الجبريل
وهو الميثاق التي اذن الله ان ترفع فغهم يوخذ منهم لسمع اذ اهل البيت بما في البيت اذ ادى
والمخاطوب لما خاطبوا به واعى فاين نذهب عن باهم والى من نصير لا الله ولا نبيك مثل خير سمعنا
والطعن اغفرناك ربنا واليك المصير اللهم فكاهدينا للتسك بجبل الثقلين وجعلت لنا المودة في القبر
قرعة عين فاشرح صدورنا لاسرار كتابك لنرتقي من العلم الى المعين ونوقد نيراننا في نور العقدة لنخرج
من ظلمات الغيب والدين وصل اللهم على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلى الشعة من ولده
وصن بيانا عن الشين ولسانا عن المين فيقول خادم علوم الدين وراصد اسرار كتابه المبين
القبيل الله في كل موقف وموطن محمد بن مفضل المدعي بحسن خشم الله مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين هذا يا اخواني ما سألتموني من تفسير القرآن بما وصل اليه من ائمة المعصومين

من النبي انبتكم به مع قلعة البصاعة وقصور يدعى عن هذه الصناعة على قرة مقدورة فان المأمور
معدود والمسيوب لا يترك بالمعسر ولا سيما كنت اراه امرها وبدونه ارى الخطيب مدلهما فانه المفسر
وان اكثر القول في معنى القرآن الا انه لم يأت احد منهم فيه سلطان وذلك لانه في القرآن ناسخا ومنسوخا
ومحكيا ومثابها وخاصا وعاما ومبينما ومبهما ومقطوعا وموصولا وفرايض واحكاما وسننا وادابا وحالا
وحكاما وعزيمة وخصصة وظاهرا وباطنا وحدان وطلعا ولا يعلم تميز ذلك كله الا من نزل في بيته وذلك
وهو النبي واهل بيته فكل ما لا يخرج من بيتهم فلا يقبل عليه ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من قرأ القرآن رآه فاصاب الحق فقد اخطأ وقد جاءت عن اهل البيت صلوات الله عليهم في تفسير القرآن
وثاويله اخبار كثيرة الا انها خرجت متفرقة عند اصولنا السالكين وعلى قدر الفهم المخالطين ويجب
ارشادهم الى المناهج الدين وبقيت بعد خبايا في ذوايا خفا من الاعداء وتقية من البعداء وعلامة ما يرب
وتظهر لم يصل اليه الاكثر لانه رواية كانوا في محنة من التقية وشك من الخطر وذلك بانه لما جرى
في الصحابة ما جرى وصل بهم عامة الوردى عرض الناس عن الثقلين وناهوا في بيده ضلالتهم عن التجدد
الاثر من المؤمنين فكنت العامة بعد ذلك سنين وعهولة غمرهم حتى حين قال الحال الى ان
ينزل الكتاب حمله وناساه حفظه فكان الكتاب واهل في التاسد بآية الناس معهم وليسامهم
لانه الضلالة لا توافي الهدى فان اجتماعا وكان العلم مكتوبا واهله مظلوما لاسبيل لهم الى ايمان الايقية
والفان ثم خلف من بعدهم خلف غير عارفين ولا ناصبين لم يدروا ما صنعوا بالقرآن وعمن اخذوا
والبيان فعمدوا الطائفة بزعيمهم من العلماء فكانوا يفسرون لهم بالآلاء او يروون تفسيرهم عن جبهة
من كبارهم مثل ابي هريرة وانس وابن عمر ونظرائهم وكانوا يعدونه امير المؤمنين عليه السلام من جملتهم ويجعلون
كواحد من الناس وكان خير من يستندون اليه بعد ابن مسعود وابن عباس من ليس على قوله كثير يعقب
ولا له الى الباب الحق سبيل وكان هؤلاء الكبراء ربما يتقو لونه من تلقاء انفسهم غير خائفين من الله وربما يستند
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن الاحذير عنهم من لم يكن له معنى في حقيقة الحال لما تقر عندهم
انه الصحابة كلهم عدول ولم يكن لاحد منهم عن الحق عدول ولم يعلموا ان اكثرهم كانوا يبطنون في النفاق
ويجترؤن على الله ويفترون على رسول الله وقرن وشقا وهكذا كان حال الناس قريبا بعده فكان
لهم في كل قرية رؤساء ضلالتهم باخذون واليه يرجعون وهم بايائهم يجيبون او الى كبارهم يستندون
وربما يروون عن بعض ائمة الحق عليهم السلام في جملة ما يروون عن رجالهم ولكن بحسب سوء من اساطير قبايلهم
ولا ادب الرواية اذ ما رعوها حق الرعاية بغفوة بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله

رب الارباب داموا غير باب الله ابوابا واخذوا من دون الله اربابا وفيهم اهل بيت نبينهم وهم اذمة
الحق والسنة الصدوق شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي وعية العلم
ومنازل الهدى والنجى على اهل الدنيا خزان اسرار الوحي والتنزيل ومعدن جواهر العلم والتاويل الانس
على الحقائق والخلفاء على الخلائق اولوا الامر للذين امروا بطاعتهم واهل الذكر الذين امروا بعبادتهم
واهل البيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والراشخون في العلم الذين عندهم علم القرآن
كله تاويل ونفسا ومع ذلك كله يحسبون انهم مهتدون انا لله وانا اليه راجعون ولما اصبحت الامر كذلك
وبقي العلم خرونا ههنا لك صار الناس كما هم ائمة الكتاب وليس الكتاب بامامهم فصرحوا بعضه ببعض
لترويج كل منهم وحملوا على هوائهم في تفاسيرهم وكلامهم والتفاسير التي صنفها علماء العامة من هذا
القبيل وكيف يقع عليها التعويل وكذلك التي صنفها متأخرو اصحابنا فانها ايضا مستندة الى رؤساء
العامة وشتمنا نقل في حديث عن اهل العصمة عليهم السلام انهم لما سئلوا على من اهلهم واقتصر في الاشارة
على اهلهم مع ان اكثر ما تكلم به هؤلاء وهؤلاء فانما تكلموا في الحق والصرف والاستفاد واللغة والقراءة
وامثالها مما يدور على الفهم دون اللباب فابنهم والمقصود من الكتاب وانما اورد كل طائفة منهم ما قويت
فيه منته وتترك ما لا يعرف له به مما قصرت عنه همتهم ومن ادخل في التفسير ما لا يليق به فبسط الكلام
في فروع الفقه واصوله وحول القول في اختلاف الفقهاء او صرف همتهم في المسائل الكلامية وذكر
ما فيها من الآراء واما ما وصل اليها من افرد قدامنا من اهل الحديث فغير تام لانه اما غير منته الى اخر
القرآن واما غير محيط بجميع الآيات المنقولة الى البياض التي منه ما لم يثبت صحة عن المعصوم رواية
او جهل له حاله ونكان بعض مقالم ومنه ما اورد جامع في كثير من المواضع ما لا مدخل له في فهم القرآن
وترك في مواضع اخرى ما لا بد منه في التفسير والبيان لم يات بنظم بل بلسان ابيون ومنه ما لا
مع ذلك علمها ثبت خلافة في العقل والابناء كنسبة الكبار والسفلة الى الابناء ومنه ما يشتمل على التاويل
البعيدة التي تشبه عنها الطباع وتنفر عنها الاسماع وتجب عن البيا وتزيد في حيرة الخيران مما يجب رده
اليهم من غير انكار كما وردت به الاخبار ولعلها ان صحت فانما وردت لمصالح ومعان يقتضها الوقت
والزمان ومنه ما يشتمل ما يوهى التناقض والبضاد لتخصيص المعنى بانه ببعض الافراد كما انه هو المراد في
غير اخر كما ان غير لا يراد من غير المعنى للجمع والتوفيق لا اتيان بما هو التحقيق وجهل يشتمل على ما يوهى
اختصاص ايات الرحمة باشخاص باعياهم كانتا لا تجاوزهم الى الغير واختصاص ايات العذاب باشخاص
اخر كما هم خصوص بالبعد عن الخير من غير تعرض منهم لبيان المراد وان ليس المقصود بها خصوص الاحاد

والافراد كما يعرفه البصيرة الدينية والخبر بالاسرار كلام المعصومين كيف ولو كان ذلك كذلك لكان القرآن
قليل الفائدة حاشاه عن ذلك بل انما ورد ذلك على سبيل المثال لا لراحة الخطا او ذكر الفرق الاكمل وال
الاخفى والمنزلة فيه او للاشارة الى احد بطون معانيه واما ما في كعب الاخبار مما يتعلق بالتفسير
فكان مع اشتماله على بعض هذه الامور متفرقا بحيث يعسر ضبطه وروبطه بالآيات مع انه لم يبق كثير
الاهتمام وبالجملة لم نزل في الان في جملة المفسرين مع كثيرهم وكثير تفاسيرهم من اتي بتصنيف تفسير
مذهب صاف واف شاف يشفي العليل ويروي العليل يكون من هاهنا آراء العوام مستنبط من
احاديث اهل البيت عليهم السلام وليس هذا الامر الخطير والايان بمثل هذا التفسير الا انه قد يصير نظير نبينا الله
ويؤيد روح القدس باذن الله تعالى ليشاهد صدق الحديث وصحة من اشرف في تفسيره ويعرف كذب من
من لحن القول وزور فيصح الاخبار بالمتون دون الاسانيد ياخذ العلم من الله لاس الاسانيه حتى يطل
يتاقي له غير الصافي من الكذب ويخرج الثاني من المصنفين الاخبار والتفسير في بعضه من غير احتج
تصنعوا عما يوهى عبارات في البيان ويقر الى ان يخرج عن حاضتها ما يناسب فهم انباء الزمان يجمع شتات
من كتب معتدة ويؤلف متفرقاتها من مواضع مبتدعة ويفردها من كلام كثير ليس الاكثر مدخل في
التفسير ويلفها من غير واحد بخلاف الروايد بحيث ينزل الابهام لان يريها ما على ايهام وعلى
خولا يخرج عن مقصود الامام ولا يفتقر شيئا من لطائف الكلام وقد جارت الرخصة عنهم عليهم السلام
في نقل حديث بالمعنى اذا لم يخجل بالمرام وان يعتم في تفسير المعنى والمفهوم في كل ما يحتمل الاحاطة في
لان التناقض والبضاد الموهومين في الاخبار انما يرتفعان بذلك في الغالب فهم اسرار القرآن يتبين على
ذلك للطالب ان تظن اهل المعرفة انما يكون هذه العلوم الى الحقائق الكلية دون الافراد فاورد في الاخبار من
التخصيص فانما ورد للافهام القاصين على خصوص الاحاد للاستيناس اذ كان كلامهم مع الناس على قدر
صادق عقول الناس وقد عظم مولينا الصادق عليه السلام الآية التي وردت في صلة رحم الحمد صلة كل رحم ثم قال
ولا تكون من ممن يقول في الشئ انه شئ واحد وهذا مني عن التخصيص فضلا عن الاذلة في التعميم وهذا
هو المعنى بالتاويل كما ياتي بيانه نقلنا عن المعصوم عليه السلام ثم تحقيق معناه ببسط من الكلام ان شاء الله
وان ياتي بذكر القصص التي يتوقف عليها فهم الآيات ونقاطها دون ما لا مدخل لغيرها وان يترك ما
يبعد عن الافهام في الحقايق الاخبار ويندك في سبيل من غير نقل ولا انكار امتنا لا لما ورد فيها واه مولينا
الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان حديثي الحمد صعب مستصعب لا يوفى من
بالامام مقرب او بنبي مرسل او عبدا محبا لله فليدركه الايمان فاعرض عليكم من حديثي الحمد فلان له

قلوبكم وعرفتموه فخذوه وما اشبهت منه قلوبكم وانكرت عن فخذوه الى الله والرسول والى العالم من آل محمد ولما
الهلاك ان يحدث احدكم بشئ منه لا يحتمله فيقول والله ما هذا بشئ والآنكار هو الكفر والآنكار الى المفسر
بهذا كثر فخرج من ان يكون من اهل البشارة في قوله سبحانه فينبشروا الذين ليس تحرك القول فينبشروا
احسنه او لتلك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الاكباب واولئك الذين ليس تحرك القول فينبشروا
هذا الكتاب هو ذلك التفسير مع اني ما بلغت معشار حسنة من حسنة ذلك الناقد البصير الا ان يضرة
في وضوحه واني قد وسدت في واثاني في ما في قوله انتم اطلبوا البيان وما ذاك الا اني لا اريد ان لا يوصل اليه الا بشئ
وتدرك ولا ينال الا بعشيتك ولا تدرك ولا يتأتى الا بتوفيقك وتسد يدك فتبني منك تايدا وتسد يدك
وتوفيقا وتحقيقا حتى استفيد ذلك من خزائنك على ايدى خزانة الامناء على وحيك العلماء بكتابتك فانك
ان وكلتني الى سواك وسواهم هتئت وان تدركني ونفس ولدت وان كنت في ما بين يديك فزت وعزمت قبح الهلكة
جزت وذلك هو القول العظيم وهو المرجحونك يا كرم وما ذاك عليك بعزيم وبالحري ان يستحق هذا التفسير
بالصفاء عن كل ورائه العاقبة والحمل والمخير والمتأني في غمده ان لا انتهي عشرة مقدمات ثم
شرح انشاء الله في تفسير الايات المقدمة الاولى في بند مما جاء في الوصية بالتمسك بالقرآن وفي فضله والى انية
في بند مما جاء في ان علم القرآن كله انما هو عند اهل البيت عليهم السلام والى انية في بند مما جاء في ان جل القرآن
انما هو رديهم وفي اياتهم وفي اعدائهم وبيان ستر ذلك والى انية في بند مما جاء في معنى وجوه الايات من التفسير
والتاويل والظاهر والباطن والحد والمطلع والحكم والمتشابه والتناسخ والمنسوخ وغير ذلك وتحقيق القول
في معنى المتشابه وتاويله والخامسة في بند مما جاء في المنع من تفسير القرآن بالآي والشراف والسادسة في بند
مما جاء في وجع القرآن وتخييفه وتزياده ونقصه وتاويل ذلك والى انية في بند مما جاء في القرآن ببيان كل شئ
وتحقيق معناه والى انية في بند مما جاء في اقسام الايات واشتمالها على البطون والتاويلات وانواع التفات واقتلا
القرآن والمعبدة منها والى انية في بند مما جاء في زمان نزول القرآن وتحقيق ذلك والى انية في بند مما جاء في منزل
القرآن لأهله يوم القيمة وشفاعتهم وثواب حفظه وتلاوته والحادية عشرة في بند مما جاء في كيفية التلاوة
وإدراجها والثانية عشرة في بيان ما اصطحنه عليه في تفسير الايات ليكون الناظر على بصيرة ومن الله الاعانة واعطأ
العلم والبصيرة **المقدمة الاولى** في الوصية بالتمسك بالقرآن وفي فضله وروى محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه
في الحاشي باسناده و محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انما الناس اثنان اثنان هم الذين آمنوا بالله ورسوله واثان هم الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله
يبليان كل جليل ويقر بان كل بعيد وياشيان كل موعود فاعادوا الجاهل الجاهل قال فقام المقداد بن الاسود

عليه ع

فلا بأس

قال يا رسول الله وما دار الهدنة فقال دار بلاغ وانقطاع فاذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل
المظلم فعليكم بالقرآن فانته شافع مشفع وما حل صدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله
خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو
الفصل ليس بالهذول وله ظهرف ظاهر حكم وباطنه علم ظاهر ايقن باطنه عميق لم يحوم وعلى نحو تحوم
لا تحصى عجائبه ولا يتلى غائبه فيه مصابيح الهدى ومنازل الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة وزاد
في الكافي فيجل جالبصره ولبيلغ الصفة نظير من عطف ويخلص من نسب فان التفكر حيوة قلب
البصيرة كاشي المستنيرة الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التبرص اول ما حل اي يحل
اذ المرتجع ما فيه اعني يسعي به الى الله تعالى وقيل معناه خضع بمجادل والانبياؤ الحسن المجرب والتخيم بالثبات
الفوقانية والمجتمعة جمع تخم بالفتح وهو منتهى الشئ لمن عرف الصفة اي صفة التعريف وكيفية الاستبنا
والعطب الهلاك والنسب الموقوع فيما لا يخلص منه وروى العياشي باسناده عن الحارث الاور قال
دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا عندك سمعنا الله
فهره ديننا واذا اخرجنا من عندك سمعنا اسياء مختلفة مغشوة لا ندري ما هي قال لا وقد فعلوا قال
قلت نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اني جبريل فقال يا محمد ستكون في امك
فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغير قصده الله ومن التمس الهدى في غير اصل الله وهو
حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لان فيه الاهوية ولا تلبس السنة ولا الخلق على
الرد ولا ينقض عجايبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم يناه الجن اذ سمعته ان قالوا اناس معانرا
عجايبهم الى الرشدين قال بصدوق من عمل به اجر ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم هو
الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد باسناده عن النبي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة
من العقر ونور من الظلمة وصيا من الاجداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن
وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احسن القرآن الا الى النار وروى العياشي باسناده
عنه عليه السلام قال عليكم بالقرآن فاجدتم اية نجاهها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتم من اهلك بها
من كان قبلكم فاجتنبوه وفي تفسير الامام ابي محمد النوري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاسنى

اي محمد

الكبرى والسعادة العظمى من استضاء نورك الله ومن عقد باموك عصمه الله ومن تمسك به انقذ الله
ومن طلب الهدى في غير ما ضل الله ومن جعل شعاع ودناك اسعدك الله ومن جعله امامه الذي يقصد
ومعوله الذي ينير البصيرة اذ اه الله الى جنات النعيم والنعيم السليم وفي الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله فيما حملكم من كتابه فان مسؤول وانكم
مسؤولون اني مسؤول عن تبليغ الرسالة واتما انتم فسالون عما حملكم من كتاب الله وستنوني وباسناده عن
عليكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اولوا فد على العز الجبار يوم القيمة وكنابه واهل بيته ثم
امتى ثم اسلم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيته وباسناده عن سعد الاسكاف عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت السور الطول مكانه التورية واعطيت المثاني مكانه الانجيل واعطيت المثاني
الزبور وفضلت بالفضل ثمانه وستوبه سورة وهو مذهب علي بن ابي طالب في التورية لسورة الانجيل
لعيسى والزبور لداود عليهم السلام اقول اختلف الاقوال في تفسير هذه الالفاظ فمنها من قال ان الصواب والحواس السور
الكتابان في الحول كمرحى السبع الاول بعد الفتح على ان بعد الانفال والبرقة واحدة لمرحى جميعا
في المازي وتسميتها بالقرنيتين والمئين من بني اسرائيل الى سبع سوسيتت بها لان كل منها على خمائة
آية من سورة محمد الى اخر القرآن سميت به لكثرة الفواصل بينها والمثاني بقية السور وهي التي تقصر عن
المئين وتزيد على الفضل كانت الطول جعلت مبادى بان والتي تليها مثاني لانها ثبنت الطول اى ثبنتها
والمئين جعلت مبادى اخرى والتي تليها مثاني في **القدمة الثانية** في هذا جاء في ان علم القرآن كله تاهو عند
اهل البيت عليهم السلام روى في الكافي باسناده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وساق
الحديث ان قال ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اقر بها واملاها على ائمة بيتي علي بن ابي طالب
تاويلها وتفسيرها وتاويلها ومنسوخها وحكمها ومتابوها ودعا الله الى ان يعلمني فهمها وحفظها فانثيت
آية من كتاب الله ولا علم املاه على فكتبت من دعاء ما ترك شيئا علم الله من حلال ولا حرام ولا من ولا
نهى كان او يكون من طاعة او معصية الا علمتني وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدره
ودعا الله ان يلا قلبى علما وفهما وحكمة ونزلت فقلت يا رسول الله بالى انت وامى منذ دعوت الله الى بما
دعوت لم انش شيئا ولم يفتني شيئا لم اكتبه او تتخوف على المنسيات فيها بعد فقال لست اتخوف عليك
نسبانا ولا جهلا ورواه القباشي في تفسيره والصدوق في كمال الدين تنبأت بسيرة الفاظ وزيد في اخر
وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله من
شركائي من بعدى قال الذين فتنهم الله بنفسه وبى فقال الطبعوا الله والصبوا الرسول واولى الامر

صغير
ابن

سلم بن القيس

منكم

منكم فقلت ومن هم قال الاوصياء مني لان يردوا على الحوض كلهم هاديين مهتدين لا يضلهم من خلفهم
هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونهم ينصرونهم ويحجرونهم يدفع عنهم البلاد
هم يستجاب دعائهم فقلت يا رسول الله ستمم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا
وضعه يده على راس الحسين ثم ابني له فقال له علي بن سويل في حديثك فاقرأه متى السلام ثم تكلمت اثنى
عشرين ولده فقلت له بالى انت واتى فتمم لي فتاهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال هدى
امة محمد الذي يلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبالي به من الزك والنيا
واعرف اسماء ابائهم وقبائلهم وفي الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ادعى احد من الناس ان جمع القرآن
كله كما انزل الا كتاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا على من ابى طالب والائمة من بعده وباسناده عن
ابي جعفر عليه السلام قال ما يستطيع احد ان يدعى ان عنده جميع القرآن كله ظاهرا وباطنا غير الاوصياء
وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم
الائمة عليهم السلام وباسناده عن علي بن ابي طالب قال قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا اعلم كتاب الله وفيه
بدوا الخلق ما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر
الى كفى ان الله يقول فيه تبيان كل شئ اقول الولادة المشار اليه تشمل الولادة الجسمانية والروحانية فان
علمه يرجع اليكاته فسمي يرجع اليه فهو وارث علمه كما هو وارث ماله ولهذا قال وانا اعلم كتاب الله وفيه
كذا وكذا يعني وانا اعلم بدينه كله وباسناده عن علي بن ابي طالب قال كتاب الله فيه بناء ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل
ما بينكم ونحن نعلمه وباسناده عن علي بن ابي طالب قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وتفسيره القباشي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اهل البيت لم ير الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى اخره وان عندنا
من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمان ما نستطيع ان نخبر به احدا في رواية ان من علم ما اوتينا الله
القرآن واحكامه لوجدنا اوعية او مستراحا قلنا والله المستعان وفيه عن علي بن ابي طالب قال ان الله جعل لائتنا
اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير بحكم القرآن وبها نوهت الكتاب ويستبين
الايام وقد ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقدرى بالقرآن والحمد وذلك حيث قال في اخر
خطبة خطبها الله اني تارك فيكم الثقلين الثقيل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما
الاصغر فعتري اهل بيتي فاحفظوني فيها فلن تضلوا ما تشكتم بهما وفي الكافي باسناده عن زيد
الشحام قال دخل فتاة من دعاة علي بن ابي جعفر عليه السلام فقال يا فتاة انت فقيرة اهل البصر فما الهيكذا
ينعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغني انك تفسر القرآن قال له فتاة نعم فقال ابو جعفر عليه السلام تعلم

فتاة
البصر

ام يجهل قال لا يعلم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفهم بعلم فانت انت وانا اسالك قال فتادة
قال اخر عن قول الله تعالى في سبا وقد رايها في السير وفيها لياالي واما ما امنين فقال فتادة ذلك
من خرج من بيته نراد وراخله وكرى حلال يريه هذا البيت كان اسما حتى يرجع الى اهله فقال
ابو جعفر عليه السلام لشدتك بالله تعالى فتادة هل تعلم انه قد خرج الرجل من بيته نراد وراخله وكرى
حلال يريه هذا البيت فيقطع عليه الطريق فيذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها احتياجه قال
فتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا فتادة ان كنت اتا فتئت القرآن من تلقاء نفسك فقد
هلكت واهلكت وان كنت اخذته من الرجال فقد هلكك واهلكت ويحك يا فتادة ذلك من خرج
من بيته نراد طلال وكرى حلال يوم هذا البيت عار فاجتنبوا بها فليكن الله تعالى واجعل افئدة
من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فخن والله دعوى ابراهيم عليه السلام التي من هوانا
قلبه قبلت حجة والافلا يا فتادة فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال فتادة
لاجر والله لا فسر بها الا هكنا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا فتادة انما يعرف القرآن من خوطب به
اقول هكنا وجدنا هذا الحديث في نسخ الكافي ويشبه ان يكون قد سقط منه شيء ذلك لان ما ذكره فتاة
لا تقول له يقول تعالى فيها لياالي واما ما امنين لانه ما ذكر فيه ابراهيم من الارض وانما يتعلق بقوله
ومن دخله كان امنا وكذلك ما قاله الامام وفيما ورد عن الصادق عليه السلام من سوال تفسير الايتين
عن ابي حنيفة دلالة انما على ما ذكرناه من السقوط وهو ما رواه في علل الشرايع باسناد عنه عليه السلام
انه قال لابي حنيفة انت فقيه اهل العراق فقال نعم قال فم تفتيهم قال فكتب كتاب الله وسنة نبية قال
يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف النسخ من المسوخ فقال نعم فقال يا ابا حنيفة لقد
اذعيت علما وبلك ما جعل الله ذلك الاعداد اهل الكتاب الذي انزل عليهم وبلك ولا هو الا عند الخصال
من ذرية نبينا وما اراك تعرف من كتابه حق فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاجبني عن قول الله
عز وجل سير وفيها لياالي واما ما امنين اين ذلك من الارض قال الحسبة ما بين مكة والمدنية فالتفت
ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة ومكة فيؤخذوا لم
ولا يؤمنونك على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل
وجل ومن دخله كان امنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افعل ان الحاج بن يوسف حين
وضع الخيوق على ابن النضر في الكعبة فقتل كان امنا فيها فكت وباتي تفسير الايتين في محلها
انشاء الله تعالى **القدم الثالثة** في بند ما جاء في انزل القرآن فيهم وفي اوليائهم واعداهم

علل الشرايع

وبياك سره لك في الكافي وتفسير العياشي باسنادهما عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل القرآن على اربعة اربع
ربيع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام و زاد العياشي ولما كرام القرآن
وباسنادهما عن الاصمعي بن بشار قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انزل القرآن اثلاثا ثلث فينا
وفي عدونا وثلث سنن وامثاله وثلث فرائض واحكام وروى العياشي باسناد عنه عن خيمه عن ابي جعفر
عليه السلام قال القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدونا كان قبلنا وثلث سنه
ومثل ولوات الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن
يجري اوله على اخره ما دامت السموات والارض وكل قوم ائتموا بها هم منها من خير او شر قولنا لا تاني
بين هذه الاخبار لان بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ولا على التفرق من جميع الوجوه فلا
باس باختلافه بالتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية والتثنية
بعضها وبعض باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل في كتاب الله المحكم لو محيى فقالوا الذين عند
اوله يعلموا الكان سواء قول انه قد وردت اخبار حجة عن اهل البيت عليهم السلام في تاويل كثير من آيات
القرآن بهم وباوليائهم وباعداهم حتى ان جماعة من اصحابنا صنعوا كتابا في تاويل القرآن على هذا المعنى
جمعوا فيها ما ورد عنهم عليهم السلام في تاويل آياتها بهم وبشيعتهم او بعدوهم على ترتيب القرآن وقد نزل
منها كتابا كاد يقرب من عشرين الف بيت وقد روي في الكافي في تفسير العياشي وعلى بن ابراهيم القتي
والتفسير المجمع من الامام ابي محمد الزكي عليه السلام اخبار كثيرة من هذا القبيل وذلك مثل ما رواه في الكافي عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ارجه الروح الامين على قلبك لتكون من المنتهين بلسا عن جابر قال هي
الولاية لاميير المؤمنين عليه السلام في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد اذا سمعت الله
ذكر قوم من هذه الامة بخير فخرهم واذا سمعت الله ذكر قوم بالسوء فمحنهم فمحنهم وعدونا وفضة عن محمد بن
حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال فلما رافق اتبع هذا واشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فائحة الى خائنة مثل هذا
فهو في الامة عنوانه اقول والسرفه انما يكشف ويبين ببسط الكلام وتحقيق المقام فنقول وبالله التوفيق
انه لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لخلق لم يعبده وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب
الابجود الانبياء والاصفياء اذ هم يحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر حجب
الانبياء والاصفياء الا لخلق سائر الخلق ليكون انسا لهم وسببا المعاشم فلذلك خلق سائر الخلق لئلا يفسد
بمعرفه انبيائه واولاده ولا يفسد فيهم ولا يفسد في اعدائهم واما يصدقهم عن ذلك ليكونوا ذوات حظوظ من

اصبح

ولاية على

نعمهم ووهب الكل مع نفسه على قدر معرفتهم بالانبياء والاوصياء الذين هم آياهم يعرفون الله ويؤمنون
آياهم يتوكلون الله فكل ما ورد من البشارة والافان والامور والنواهي والتواصي والمواظب من الله سبحانه
فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء
لجميعهم كما لا تنافي بين الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهم من الفضل عليهم وكان كل منهم انفسا لآخر صرح
ان ينزل احد من الفضل ما ينسب اليهم لاشتهار كل واحد على الكثرة لفضائل الكل وحيث كان الكل يكون
الكل لا محالة ولذا كخصنا وبل الايات بها وبسائر اهل البيت عليهم السلام الذين هم منها ذرية بعضها
من بعض وحشي بالكلية الجامعة التي هي الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا
منه في ذلك وايضا فان احكام الله سبحانه انما تجري على الحقايق الكلية والمقامات النوعية ودون
الافراد والاهاد كما اشير اليه سابقا فحينما خوطب قوم بخطاب او نسب اليهم فعل دخل في ذلك الخطاب
وذلك الفعل عند العلماء واولوا الالباب كل من كان من سنخ اولئك القوم وطينتهم ففوض الله حينما
خوطبوا بكذا ونسبوا اليهم مكرمة تشمل ذلك كل من كان من سنخهم وطينتهم من الانبياء والاولياء
وكل من كان من المقربين الا ان مكرمة خصوصياتهم غيرهم وكذلك اذا خوطبت شيعتهم بخير او نسب
اليهم خيرا او خطب اعداؤهم بسوا ونسب اليهم سوا دخل في الاول كل من كان من سنخ شيعتهم وطينة
محبتهم وفي الثاني كل من كان من سنخ اعدائهم وطينة مبغضهم من الاولين والآخرين وذلك لانه كل
من احبته الله ورسوله احبته كل مؤمن من ابتداء الخلق الى انتهائه وكل من ابغضه الله ورسوله ابغضه كل
مؤمن كذلك وهو يفيض كل من احبته الله ورسوله فكل مؤمن في العالم قديما وحديثا الى يوم القيمة فهو
من شيعتهم ومحبتهم وكل جاحد في العالم قديما وحديثا الى يوم القيمة فهو من مخالفتهم ومبغضهم وقد
وردت الاشارة الى ذلك في كلام الصادق عليه السلام في حديث الفضل بن عمر وهو الذي رواه الصدوق وطائفة
ثلاثة في كتاب علل الشرايع باسناده عن الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما صار علي بن ابي طالب
عليه السلام قسم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار
لاهل الكفر فهو عليهم السلام قسم الجنة والنار هذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها
الا اهل بغضه قال الفضل بن عمر رسول الله فالانبياء والاوصياء اهل محبته واعدائهم مبغضون فقال
نعم قلت فكيف ذلك قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر لا عطية الا لابي عبد
الله ولا لغيره ورسوله وحبته الله ورسوله ما يرجع حقه في حق الله عليه السلام قلت بلى قال ما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتى بالطائر المشوي قال اللهم اني باجبت خلقك اليك باكل معي

من فضل

هذا الطائر وعني به عليا عليه السلام قلت بلى قال يكون ان لا يحب الله ورسوله واوصياؤهم عليهم السلام ولا يحب
الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يكون ان يكون المؤمن من اهل محبة الله حبيب
رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين كانوا على بيعة
طالب محبتين وثبت ان الخلفاء اهل محبة الله وجميع اهل محبة الله وجميع المؤمنين كانوا على بيعة
الامير المؤمنين واثبت ان الاولين والآخرين فهو اذن قسم الجنة والنار قال الفضل بن عمر فقلت له يا بن رسول الله
فترجت عني فخرج الله عنك فرد في ما عليك الله فقال سل يا مفضل فقلت اسأل يا بن رسول الله فعلى بن ابي
طالب يدخل الجنة وبغضه النار ورضوان وما لك فقال يا مفضل ما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال ما
علمت انه عام الى يوم حيا الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعدهم خالفه ما اجابوا اليه
وانكروا النار قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم صامنا لما وعدوا وعد من ربه عن رجل قلت بلى قال
اوليس علي بن ابي طالب عليه السلام خليفة وامام امتي قلت بلى قال اوليس رضوان وما لك من جملة الملائكة
والمستغفرين لشيعته الناجين محبته قلت بلى قال فعلى بن ابي طالب اذن قسم الجنة والنار عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضوان وما لك صادرا عن امره يا بن رسول الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا
فانه من مخزونات العلم ومكنونه لا يخرج منه الا اهل اقل وقد فتح هذا الحديث بابا من العلم انفتح منه الف
باب وسياله من يدانكشاف في المقدمة الرابعة عند تحقيق القول في المشابهة وتأويله انشاء الله تعالى
ومن هذا القبيل خطاب الله سبحانه لبني اسرائيل الذين كانوا في زمانه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعل
باسلافهم وافعلت اسلامهم كما يجازيهم من العرف وسبقهم من الحج وتكذيبهم الايات الى غير ذلك وذلك لان
هؤلاء كانوا من سنخ اولئك راضين بما رضوا به ساخطين بما سخطوا به وايضا فان القرآن انما نزل بلفظ
العرب ومن عادة العرب ان تنسب الرجل ما فعلته القبيلة التي هو منهم وان لم يفعل هو بعينه ذلك
معهم وقد ورد ذلك بعينه في كلام السجادة عليه السلام حيث سئل عن ذلك فقال ان القرآن بلغته العرب
فيخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم اما نقول للرجل التميمي الذي قد اغاد قومه على بلد وقتلوا من فيه غريم
على بلد كذا وفعل كذا الحديث وسر هذه العادة في لغتهم ما قلناه وبهذا التحقيق انما كثر من
المشكلات والشبهات في تأويل الايات الواردة عنهم عليهم السلام بل كثرنا مؤنة ذكر تلك التأويلات في ذيل
تلك الايات اذ لا يحفي بعد معرفة هذا الاصل اجراء تلك التأويلات في آية آية على اول الباب لا اناسيا
بينهم في محالها انشاء الله تعالى والحمد لله على ما افهمنا ذلك والهمناه **المقدمة الرابعة** في بند ح

جاد

جاء في معاني وجوه الآيات من التفسير والتأويل والظاهر والباطن والجهد والمطلع والحكم والمتشابه
والناسخ وغير ذلك وتحقيق القول في المتشابه وتأويله روى العباسي بإسناده عن جابر بن عبد الله
ابن جعفر عليه السلام عن شئ من تفسير القرآن فاجابني ثم سألته ثانية فاجابني بحجاب آخر فقلت جعلت
فذلك كنت اجبت في هذه المسئلة بحجاب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقرآن بطن والباطن
بطن وظاهر والظاهر ظهر يا جابر وليس شئ بعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية يكون
اولها في شئ وآخرها في شئ وهو كلام متصل يتصرف على وجوه وبإسناده عن حمزة بن اعين عن ابي
عليه السلام قال ظهر القرآن للذين نزل فيهم وبطنه الذين علموا بمثل علمهم وبإسناده عن الفضيل
بن يسار قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما في القرآن اية الاظهر بطن وما فيه
حرف الاوله حد وكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر بطن قال ظهر تنزيله وبطنه تأويله
ما مضى ومنه ما لم يكن بعد مجرى الشمس والشمس انما جاء منه شئ وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا
الله والذين آمنوا في العلم نحن نعلمه اقول المطلع بتسديد الطاء والفتح اللام بمعنى مكان الاطلاع من
موضع عال ويجوز ان يكون بوزن مصعد بفتح الميم اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه ومحصل
معناه قريب من معنى التأويل والباطن كما ان معنى الخدق قريب من معنى التنزيل والظاهر وبإسناده
عن مصعب بن صدقة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والحكم والمتشابه قال
الناسخ الثابت المعنى به والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على ما
جاهله وفي رواية الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه
بعضا وبإسناده عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والقرآن قال
القرآن جملة الكتاب واحبار ما يكون والقرآن الحكم الذي يعمل به وكل حكم فهو قرآن وبإسناده عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن في حكم ومتشابه فاما الحكم فتؤمن به وتعمل به و
تدين واما المتشابه فتؤمن به ولا تعمل به وبإسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل
القرآن بآياتك اعني واسمعي يا جابر اقول هذا مثل ضرب لمن تكلم بكلام ويريد به غير المخاطب وهذا الحد
ما يوقد ما حققناه في المقدمة السابقة وبإسناده عن ابن ابي عمير عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت ترك
الهم شئاً قليلا عن غيرك غير اقول لعل المراد من قد مضى في القرآن من مضى ذكره فيمن الذين
استطاعوا اسماءهم المحدثون في آيات الله كان يظهر من حديث طحة الا في المقدمة السادسة وهذا

جابر

حمزة

فضل بن
يسار

مصعب

ابي بصير

عبد
ابن بكير

ابن ابي عمير

الحكم

الحديث

طريق

الحديثان مرويان في الكافي ايضا ومن طرق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن ظهر ابنا
وحدا ومطلعا وعنده ان القرآن انزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن وكل حرف مطلع
وفي رواية وكل حرف حد مطلع وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن ظهر ابنا وبطنا وبطنه بطن
السبعة ابطن وعنه امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ما من آية الا لها اربعة معاني ظاهرة
وحده مطلع فالظاهر المتلاق والمباين الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله
من العبد بها ورواه الله عليه السلام سئل هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شئ من الرجي
سوى القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطى عبدا فها في كتابه ورد واعلى الصا
عليه السلام ان قال كتاب الله على اربعة اشياء العباد والاشياء والطايف والحقايق والعباد للعلم
والاشياء للحقايق والاشياء للاولياء والحقايق للانبيا اقول وتحقيق القول في المتشابه وتأويله
الآيات بكلام مبسوط من جنس الباب وفتح باب من العلم يفتح منه لاهل الباب فقول في بالله
التوفيق لكل معنى من المعاني حقيقة وروحا وله صوت وقالب وقد تعدد الصور والقوالب
لحقيقة واحدة وانما وضعت الفاظ للحقايق والآراء ولوجودها والقوالب لتعمل الالفاظ فيها على
الحقيقة لا اتحاد ما بينهما مثالا لفظ العلم انما وضع لانه نقش الصور في الواح من دون ان يعرفها كونها
من قصب او حديد او غيره ذلك بل ولا ان يكون جسما ولا كون النقش محسوسا او معقولا ولا كون
الواح من قمار او خشب بل مجرد كونه منقوشا فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان في
الوجود شئ يتسطر بواسطة نقش العلوم في الواح القلب فالحق ان يكون هو القلم فان الله علم بالقلم
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد وفيه روح القلم وحقيقة وحده من دون
ان يكون معه ما هو خارج عنه ذلك الميزان مثلا فانه موضوع لمعيار تعرف به المقادير وهذا معنى
واحد هو حقيقة وروحه وله قول مختلف وصورت شئ بعضها جسامي وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام
والانقال مثل ذى الكفتين والقبان وما يجري مجراها وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالسحاب وما
يوزن به الدواير والقسى كالفجر وما يوزن به الاعدا كالشقوق وما يوزن به الخطوط كالسطر وما يوزن
به الشعر كالعروض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المذكرات كالجنس والحبال وما يوزن
به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القبة وما يوزن به الكل كالعقل الكامل لا غير ذلك من الموازين
ميزان كل شئ يكون من جنس ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حد حقيقة الموجود في
على هذا القياس كل لفظ ومعنى وانت اذا اهتديت الى الارواح صرت روحانيا وفتحت لك ابواب الملكوت

لطايف
حقائق

متشابه تأويله

حاشية
في عالم الملكوت

واهلته لما افقه الملا الاعلى وحسن اولئك رفيقا فان شئ في علم الحسن والشهادة الا وهو مثال وصفي لاهل
روحاني في عالم الملكوت هو روح المحرر وحقيقته الصرفة وعقول جهنم الناس في الحقيقة امثلة لعقول
الانبياء والاولياء فليس للانبياء والاولياء ان يتكلموا معهم الا بضرب الاسئال لانهم امر وان يتكلموا الناس على قدر
عقولهم وقد عرفت انهم في النور بالنسبة الى تلك النشأة والنشأة لا يكشف له شئ في الاغلب الا بمثل وهذا
من كان يعلم الحكمة غير اهلها راي في المنام انه يعلق الله في اعناق الخنازير ومن كان يؤذن في شهر رمضان
قبل الفجر راي انه يحتم على افواه الناس وفسر وجههم وعلى هذا القياس وفي ذلك لعلاقة خفية بين النشآت
فالناس ينام فاذا ماتوا انهم في عالم اخر كما يتوهمون بالمثال وعرفوا ارواح ذلك وعقلوا ان تلك
الامثلة كانت فتوى قال الله سبحانه انزل من السماء ماء فسال اوديته بقدرها فاحتمل السيل ريحا
رايا فمثل العلم بالماء والقلوب بالادوية والضلال بالزبد ثم نبه في اخرها فقال كذلك يضرب الله
الامثلة لكل ما لا يحتمل فهمك فان القرآن يلقبه اليك على الوجه الذي كنت في النور مطاعا وحك
الروح المحفوظ لتمثيل لك بمثل مناسب وذلك يحتاج الى التبعية والتاويل بحري مجرى التفسير فالتفسير
يدور على التفسير فلو كان الناس انما يتكلمون على قدر عقولهم ومقاماتهم فما يحتاج اليه به لكل يجب ان يكون
لكل فيه نصيب فالتفسير من الظاهر من لا يدركه الا لغة القشرة كانت القشرة من الانسان هي
ما في الالهة والشر من البدن لا ينال الا قشرة تلك المعاد وهو ما في الجلود والعلاف من السواد والصور
واما روحها وسرها وحقيقته فلا يدرك الا بالابواب وهم الراسخون في العلم والاذ لك اشار النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه لبعض اصحابه حيث قال اللهم فقه في الدين وعلم التأويل وكلهم حظ
قل ام كنز ودون نقص وكلهم درجات في الترتيب الى الجوارها واولها واسرارها وانوارها ولما ابلغ
للاستيعاء والوصول الى الاقصى فلا مطمع لاحد فيه ولو كان الجحيم والاشجار اقلاما قل لو كان
الجحيم والاشجار اقلاما قل لو كان الجحيم والاشجار اقلاما قل لو كان
الاجساد والكلمات ربي لقد الجحيم قبل ان تفعل كلمات ربي ولو جئنا بعنقه مداد ما ذكر يظهر سبب
اختلاف ظواهر الايات والاحكام الواردة في اصول الدين وفي ذلك لانها ما خوطب به طوائف شتى وعقول
مختلفة فيجب ان يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فكل صحيح غير مختلف من حيث الحقيقة ولا بما
في صلافا غير انهم يبالوا في الفيل وهو مشهور وعلى هذا فكل من فهم شيئا من المتشابهات
من جهة ان حمل على الظاهر كان منافيا بحسب النظر لاصول صحيحة دينية وعقائد حقيقة يقينية غنى
فينبغي ان يقتصر على صفة اللفظ ولا يبدلها ويحيل العلم به الى الله والراسخين ثم يصدقون رباح
الجنة من عند الله ويتبعون لنفحات ايام دهر الابد من قبل الله لعل الله ياتي له بالفتح وامر من

الله

عندك هو يقضى الله امره ان كان مغفولا فانه سبحانه ذم قوما على ما ويلهم المتشابهة بغير علم فقال سبحانه
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم **المقدمة الخامسة** في هذا ما جاء في المنع من تفسير القرآن بالراي والسرفية روى عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ القرآن براه فاصاب الحق فقد اخطأ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ
القرآن براه فليتبوء مقعده من النار وعنه وعن الامامة القائلين مقام صلوات الله عليهم انه تفسير
القرآن لا يجوز الا بالاثبات الصحيح والنص الصحيح وفي تفسير القياسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن
براه ان اصحاب امر يوجب وان اخطأ فهو بعد من المتأولين وفي الكافي عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال
ما من رجل قرأ القرآن بعضه ببعض لا كقرآن لعل المراد بضرب بعضه ببعض تاويل بعض متشابهة
للبعض بمقتضى الهوى من دون سماع من اهلها او نوب وهدى من الله ولا يخفى ان هذه الاخبار تناقض
ما مضى في المقدمة الاولى من الامس بالاعتصام بحبل القرآن والناس غرابيه وطلب عجائبه والتفتق في بطنه
والتفكير في تحقيره وجولان البصيرة وتبليغ النظر الى معانيه فلا بد من التوفيق والجمع فتقول وبالله
التوفيق ان من زعم ان لا معنى للقرآن الا ما يترجمه ظاهر التفسير فهو مخير عن حد نفسه وهو مصيب
في الاخبار عن نفسه ولكنه يخطئ في الحكم بره الخلق كافة الى درجة التي هي حق ومقامه بل القرآن والاحكام
والاشارات تدل على ان معاني القرآن لا ياب اليهم متسعا بالغا ومجا لارحبا قال الله عز وجل فلا تدبروا
القرآن ام على قلوب او اقفا لها وقال سبحانه وتزلزلنا عليك الكتاب بتيان الكليتي فيه بيان كل شئ وقال
ما قرطنا في الكتاب من شئ وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءكم
عنه حديث فاعرضوه على كتاب الله فاذا وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوه به عرض الحائط وكيف
يمكن العرض ولا ينهم به شئ وقال صلى الله عليه وآله وسلم القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه وقال
امير المؤمنين عليه السلام الان يؤتى الله عبدا فها في القرآن وقال عليه السلام من فهم القرآن فسر جمل العلم اشار به الى
ان القرآن مشبه لمجموع العلوم كلها لا يغزى لك من الايات والاحكام فالصواب ان يتقن من اخلص الانبياء لله
ولرسوله واهل البيت عليهم السلام واخذ علمهم وتبع آثارهم واطلع على جملة من اسرارهم بحيث حصل له السمع
في العلم والطمانينة في المعرفة وانفتح عيناه قلبه وهم به العلم على حقايق الامور وباشروا روح اليقين واستلان
ما استوعب المتفكرون وانزال استوحش منه الجاهلون وحجب الدنيا بديك روحه معلقة بالمحل الاعلى فله
ان يستفيد من القرآن بعض غرابيه ويستنبط منه نبذ من عجائبه ليس ذلك من كرم الله بغير ولا من
جوده يعجب فليست السعادة وفقا على قمر دون اخرين وقد عفا عليهم جماعته من اهلهم المتصنين

ههها

بذلك الصفات من انفسهم كما قالوا سلان منا اهل البيت فمن هذه صفة لا يبعد دخوله في الراشدين
في العلم العالمين بالتأويل بل في قولهم نحن الراشدين في العلم كما دلت في المقدمة السابقة فلا بد من تأويل
التفسير المنهني عنه على احد وجهين الاول ان يكون للتفسير في الشيء راي واليه ميل من طبعه وهو فينا وله
القرآن على وفق رايه وهو لا يمتنع على تصحيح غرضه ومدعاه ولو لم يكن له ذلك لراى والهوى لكان
لا يلوح لمن القرآن ذلك المعنى وهذا ان يكون مع العلم كما الذي يمتنع ببعض آيات القرآن على تصحيح
بدعته وهو يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلتبس به على خصه وتأنيك يكون مع الجهل ولكن اذا
كانت الآية محتملة فبميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويتحقق ذلك الجانب برايه وهو فيكون
قد فسّر القرآن برايه رايه هو الذي حمل على ذلك التفسير فلو لا رايه لما كان يتحقق عند ذلك الوجه في
قد يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القرآن وليست له عليه ما يعلم انه ما اريد به ذلك لكن يدعى
الاستغفار بالاسكاف فيستدل بقوله عليه الصلوة والسلام في فاتحة السجدة بركته ويومئذ المراد به الشخص
بالذكر وهو يعلم ان المراد به الاكل والذى يدعى له مجاهدة القلب لقاسي فيقول قال الله تعالى اذهب الهم
انه طفي وبيشّر لقلبه ويومئذ الى انه المراد بغيره وهذا الجنس قد يستعمل بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة
تحسينا للكلام وترغيبا المستمع وهو ممنوع منه وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لغرضين
الناس ودعوتهم الى منتهى الباطل فيتركوا القرآن على وفق رايهم ومنهم من علموا على امر يعلمون قطعا
انه غير مراد به فهذه الفتوى احد وجهي المنع من التفسير بالراى الوجه الثاني انه يتعارض الى تفسير القرآن
بظاهر العربية من غير استظهار بالسماح والنقل فيما يتعلق بغير آيات القرآن وما فيها من الالفاظ البهية
والمدللة وما فيها من الاختصاص والحذف والاضمار والتقديم والتأخير وفيما يتعلق بالتأنيخ والمنسوخ
والخاص والعام والخص والعرازم والحكم والمثابة الى غير ذلك من وجوه الآيات فمن لم يحكم ظاهر التفسير
ومعرفة وجوه الآيات المنقولة الى السماع وبادر الى استنباط المعاني مجرد العربية كثر غلظه ودخل في فرق
من تفسير الراى فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير ولا يمتنع موضع الغلط ثم بعد ذلك يتبع التفسير
والاستنباط فان ظاهر التفسير يجري مجرى تعليم للغة التي لا بد منها للفهم وما لا بد منه من السماع فيكون
كثير منها ما كان محلا لا يبنى ظاهره عن المراد به مفصلا من قوله سبحانه اقيموا الصلوة واتقوا الزكوة
واتواحقه يوم حصاده فانه يحتاج فيه الى بيان النبي صلى الله عليه وآله ولم يوجب من الله سبحانه
فبين تفصيل اعيان الصلوات واعداد الركعات ومقادير النصب في الركعات وما يجب فيه من الاموال
والالتجب وامثال ذلك كثير فالشروع في بيان ذلك من غير نص وتوقيف ممنوع منه ومنها الايجاز

بالخلف والاضمار كقوله سبحانه وايتنا نوحا الناقة مبصرة فظلموا بها معناه ايت مبصرة فظلموا انفسهم
بتبليها فانظر الى ظاهر العربية نطق ان المراد برة الناقة كانت مبصرة ولم تكن عينا ولا يدعى لهم بها
فاظلموا وانهم ظلموا غيرهم وانفسهم ومنها المتقدم والمؤخر وهو ظنة الغلط كقوله تعالى ولو لا كلمة سبقت
من ربك لكان لنا ما واجل سمي معناه ولو لا كلمة سبقت من ربك واجل سمي لكان لنا ما ويدرغ الاجل
ولو لا لكان نصبا كما التزم الى غير ذلك كما سنده في مواضعها روى عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعمان
انه روى في تفسيره باسناده عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول
ان الله تبارك وتعالى بعث محمد بن عبد الله فاحتمى بالانبياء فلا يتي بوعه وانزل عليه كتابه فحتم به الكتب فلا كتاب بعد
احكامه حلالا ولا حرم فيه حراما فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه شرعكم وخبر من
قبلكم وبعدكم وجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم علما باقيا في اوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على اهل كل زمان
وعدوا عنهم ثم قتلهم واتبعوا غيرهم واخلصوا طاعة حتى عاندوا من اظهر ولا يذلة الامر وطلبوا عنهم
قال الله سبحانه فلو لم يخطا ما ذكر فابره ولا من ان تطلع على حاشية فهم وذلك انهم ضربوا بعض القرآن
ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون انه التاسخ واحتجوا بالمشابه وهم يرون انه الحكم واحتجوا بالخاص
وهم يقدرون انه العام واحتجوا باول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا الى ما في الكلام والى ما في حتمه
ولم يعرفوا ما مرده ومصادره اذ لم يأتوا خذوه عن اهل الفضل واخذوا واعلموا انهم لم يعرفوا
من كتاب الله عز وجل التاسخ من المنسوخ والخاص من العام والحكم من المثابة والخص من العام والكي
والمدنى واسباب التنزيل والمبهم من القرآن في الالفاظ المنقطعة والمؤلفة وما فيه من علم القضاء والقدر و
التقديم والتأخير والمبين والعميق والظاهر والباطن والابتداء من الانتهاء والسؤال والجواب والقطع والوصل
والاستدنى منه والجارية والصفة لما قبل ما يدعى على ما بعد المؤكدة والمنفصلة وعزائمه وخصه ومواقع
واحكامه ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه المحدثون والموصولون من الالفاظ والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده
فليس بها القرآن ولا هو من اهل البيت وما ادعى معرفة هذه الاقسام مدعى بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفسد
على الله الكذب ورسوله وما ولي جهنم وبئس المصير **المقدمة السادسة** في بناء ما جاء في جمع القرآن وتحريره
وزيادته ونقصه وتأويل ذلك روى علي بن ابراهيم القتي في تفسيره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان رسول الله قال لعلي عليه السلام يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقرطيس فخذوه واجمعوه
ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة فانطلق على علي عليه السلام فجمع في ثوب اصفر ثم حتم عليه بيده وقال لا
ارنى حتى اجمعه قال كان الرجل ليايته فيخرج اليه بغيره فاء حتى جمعه وفي الكافي عن محمد بن سليمان

عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انما نسمع الايات في القرآن ليس عندي
كأنسها ولا أحسن من نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا أقول كما تعلم فيجب عليكم بعملكم اقول يعني به
صاحب الامر عليه السلام وبإسناده عن سالم بن سلمة قال قال رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من
القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى تقوم
الغاية فاذا قام قرأ كتاب الله تعالى على حدة واخرج المصحف الذي كتبه على عليه السلام وقال اخرج به على عليه السلام
الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله كما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد
جمعت بين اللوحين فقالوا هوذا عندنا مصحف جامع في القرآن لا حاجة لنا فيه فقال ما والله ما ترونه
بعد يومكم هذا ابدا انما كان على انه اخبركم حين جمعتم لتقرأوه وبإسناده عن البرقي قال دفع الى ابي الحسن
عليه السلام مصحفا وقال انظر فيه ففحصه وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيها اسم سبعين
رجلا من قرشي واسمائهم واسماء اباهم قال فبعث الله الى ابي الحسن في تفسيره العباسي عن ابي جعفر
عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقا على ذي حجة ولو قد قام قائمنا فقط صدق القرآن
وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو قرئ القرآن كما انزل لا لعيننا فيه مستر من وفيه عنه عليه السلام ان في القرآن
ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال والقبائل واسماء الاسماء الواحدة منه في وجوه لا تحصى
تعرف ذلك الوصاة وفيه عنه عليه السلام ان القرآن قد طرح منه أي كثيرة ولم يرد فيه الا حروف قد اخطأت الكسبة
وتوحيها الرجال وروى الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج في جملة احتجاج امير
المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والانصار ان طمحة قال له عليه السلام في جملة مسائله عن ابي الحسن
شيئا ريد ان اسالك عن رايك خربت شوب مخوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وكفنه ودفنه ثم استغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي
مجمع لم يسطع عني حرف واحد ولم ازل ذلك الذي كتبت واقتت وقد ريت عمر بعث اليك بعث به
الى قاييت ان تفعل فذاع امر الناس فاذا شهد رجلان على اية كبتها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد
ارجاها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرءون قرأنا لا يقرء غيرهم فقد
ذهب وقد جارت ساة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكتاب يومئذ عثمان وسمعت
عمر واصحابه الذين التفتوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاخراب كانت بعد لسوء
البعث وان التوبة تفت ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فاهذا وما ينعكس بحمد الله ان يخرج كتاب
الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذنا الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فترق

مصحف

مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقها بالنار فقال علي عليه السلام بالطمحة ان كل آية انزلها الله عز وجل
على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله وخط يدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وكل جلال وحمل واحد وحكم او ينبغي يحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط يدي حتى اشر الخدش فالطمحة كل شيء من صغير وكبير وخاص وعام كان
او يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم است
الى في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يتبعوا وطاعوا في الاكل من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان قال ثم
قال الطمحة لا اراك يا ابا الحسن احببتي عما سألتك عنه من امر القرآن الا تطهر للناس قال يا طمحة عمدا
كففت جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كلمة ام فيه ما ليس بقرآن قال طمحة بل قرآن كلمة قال ان
اخذتم بما فيه بخونتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقتنا وفرض طاعتنا والطمحة حسبي
اما اذا كان قرأنا فحسبي ثم قال طمحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى
من تدفعون صاحب بعدك قال ان الذي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ادفع اليه وصي
واول الناس بعدي بالناس بنى الحسن ثم يدفعه ابي الحسن الى ابي الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد
وللحسين حتى يرد اخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوزهم مع القرآن ولا يفارقونه والقرآن
معهم لا يفارقهم الا ان معاوية وابنه سيليانا بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد
بعد واحد كلمة اني عشر امام ضلالة وهم الذين راي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منبره يردون الامة
على ادبارهم القهقري عشرة منهم من بنى امية ورجلان استساذك لهم وعليهما مثل جميع اوزار دين الامة
اليوم القيمة قالوا في رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع على
عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلما فتح ابو بكر خي ج في اول صفحة ففتحها ففصاح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردد فلا حاجة لنا فيه
فاخذ علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر اني ارجو ان ياتي في
فصاح المهاجرين والانصار وقد اردنا ان نؤلف لنا القرآن ونسطه منه ما كان فيه فضيحة وحيث
للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم والمصحف على ما
الذي افعد ليس قد بطل كل ما علمت قال عمر في الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر الحيلة دون ان
تقتله وتستر من فدين في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شيء ذلك فلما

استخلف عمر سال عليا عليكم ان يدفع اليهم القرآن فيجوز فيهم انهم فقالوا بالالحسن ان كنت جنته
الي ابي بكر فات به الي ناحي حتى تجتمع عليه فقال علي عليه السلام هيات لي من ذلك سبيل انا جئت به الي
ابي بكر يقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئنا به ان القرآن
الذي عندي لا يمس الا المطهرون والاوصياء من اهل بيته فقال علي عليه السلام لا طهان معلوم قال علي عليه السلام
نعم اذا قام القائم من ولدي يظهر ويحمل الناس عليه فجاء السنة به صلوات الله عليه قال في احتجاجه
عليه السلام على الزنديق الذي جاء اليه مستدلا بآي من القرآن متشابهة يحتاج الي التأويل وكان من سؤالي
اجد الله قدس هفوات انبياء بقوله وعصى ادم ربه فغوى وتكذبه نوح لما قال ان ابني من اهلي يقول
انه ليس من اهلك وبوصفهم بانهم عبدوك كما امرت في اوتى شمساً وبقوله في يوسف ولقد هممت
به وهم بها لولا ان راي برهان ربه وبهيجنه موسى حيث قال رب ارضني انظر اليك قال ان راي الآلة
وبعد ذلك داود وجبريل وميكائيل حيث سجدوا للحراب الى اخر القصص وبجسه يونس في بطن الحوت حيث
ذهب مغاضبا من دنيا والهمم ثم روى اسماء من اغتر وقتن خلقه وصل وكفى
عن اسماء من قوله ويوم بعض الظالم على يديه يقول بالبنين اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسماء ما ذكر من
اسماء الانبياء ثم قال واجد قد بين فضل نبية علي سائر الانبياء ثم خاطبه اضعاف ما اتى عليه في الكتاب
من الاراء عليه تخماس محله وغير ذلك من تهيجته وتايبه ما لم يخاطبه احد من الانبياء مثل قوله
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونت من الجاهلين وقوله ولولا ان ثبتت لك لقد كنت تركن اليهم
شبا قليلا اذ ادقناك ضعف الحق وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا به نصيرا وقوله وتحتفي نفسك
ما الله سبيد وتحتي الناس والله خائف تخشيه وقوله ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فطرنا
في الكتاب من شئ وكل شئ احصيناه في امام مبين فان كانت الاشياء حصي في الامام وهو حق النبي والنبوة
اولا ان يكون بعيدا من الصفات التي قال فيها وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم وقال في جملة سؤالي واجد يقول
فان خفتم الانفس طوا في اليتامى فانكوا ما طاب لكم من النساء وليس تشبه القسط في اليتامى نكاح النساء
ولا كل النساء اتيام فامعز ذلك فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بين الله
عز وجل في كتابه ووقع الكناية عن اسماء من اجتمعت اعظم ما اجتمعت الانبياء عن شهداء الكتاب بنظمه
ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهق وعزته علم ان براهين انبياء تكبر في صدورهم واني
منهم من يتخذ بعضهم الهاك الذي كان من النصاري في ابن مريم فذكر هاد لالة على تخلفهم من الكمال الذي تفرد

به عز وجل المرشح الى قوله في صفته عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا يا كلان الطعام يعني ان من اكل الطعام
كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد ما اذعت النصاري لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء جبرا
وتعزيا بل يعرفوا لاهل الاستبصارات الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المعيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضيين واعتاضوا الدنيا
من الدين وقلبت بين الله تعالى فصل المعيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتر فابه ثمنا قليلا وبقوله واتهم لفرقا يلويه السنهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول بعد فقد الترسول ما يقيمون به او دباطهم حسب فعلته اليهود والنصارى فقد
موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ان يطفئوا نيران الله
بافواههم وباني الله الا انهم ينفونهم يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليفة واعلى الله قلوبهم
حتى تركوا فيه ما دل على حدوثه فيه وحر فوامنه وبين عن افكهم وتبليسهم وكتمان ما علم من مدرك
قال لهم تلبسوا الحق بالباطل وتكتمون الحق ومن مثله بقوله فاما الزيد فذهب جماء واما ما ينفع
الناس فبكت في الارض فالزيد في هذا الموضع كلام المحدثين الذين اثبتوا في القرآن فهو يصلح
ويبطل ويلاشي عند التحصيل والذي ينفع الناس من التنزيل الحقيقي الذي لا ياتي بالباطل من
بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقران وليس يسوغ مع
عموم التقيية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على اثبتوا من تلقاها في الكتاب بل في ذلك
من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المخرفة عن قبلتنا وابطال هذا الظاهر الذي قد استكان له
الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الالفاظ والظاهر ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر
عددا من اهل الحق ولان الصبر على لادة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبية صلى الله عليه وآله وسلم
فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل واجبا به مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة فيجبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقيية تحضر
التصريح بالكرهية ثم قال واما ذكرته من الخطاب الدال على فهمين النبي صلى الله عليه وآله في الاراء
به والتايب له مع ما الظاهر الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله آياه على سائر انبيائه فان الله
عز وجل جعل لكل نبي عددا من المشركين كما قال في كتابه وبجسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله
والدوام عند ربه كذلك عظم محنته بعد ذلك الذي عاد منه اليه حاله شاقة ونفاقة كل اذى
مشقة لدفع نبوته وتكذيب آياه وسعيه في مكادهم وقصده لنقض كل امر من واجهاده ومن لا

على كفر وعناده ونفاقه والحادة في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا يبلغ في
تمام كيد من تغييرهم عن موالاة وصيته وابعاشهم منه وصددهم عنه واغلبهم بعداوتة والقصد لتغيير
الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه ومحق واقفة على ظلمه
وبغير وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال لك الذين يلحدون في آياتنا لا تخفون علينا وقال يريدون
ان سيدلوا كلام الله ولقد احضر الكتاب كلامه على التأويل والتزويل والمحكم والمنشأ به والتأنيخ
والمنسوخ لم يسطع منه حرف الف ولا لام فلما وقعوا على ما بين الله من اسماء اهل الحق والباطل وان
ذلك ان ظهر نقص ما عقده قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فينبذوه
وراء ظهورهم واستروا به عنا قليلا فيفسد ما تشبهون ثم دفعهم الاضطراب بورد المسائل عليهم عما لا يعملون
تأويله الى جمع وتأليف وتضمين من تلقاؤهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناد بهم من كان عند
شي من القرآن فلما تناهوا فكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم الى معاداة اولياء الله فالغلبة على
اختيارهم وما يدرك للتأمل على اختلاف تبيهم واقرارهم وتروا منه ما قدره الله لهم وهو عليهم وزادوا
فيه ما ظهر من تاركه وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم واكتشف لاهل
الاستبصار عوارضهم وافراؤهم والذي بذله الكتاب من الاراء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رتبة
المحمدية ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا وينكرون حينئذ لنبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
يحدثه عدوه في كتابه من بعد بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نزل اليه من ربه
في امته فينسخ الله ما يليق الشيطان ثم يحكم الله اياته بعينه ما من نبي نفي مفارقة ما يعاينه من نفاق
قومه وعقوبتهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا التي الشيطان العرض بعداوتة عند فساد الكتاب
الذي انزل عليه ذمه والقبح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا يقبل ولا يصفي
اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحكي اولياءه من الضلال والعدوان وشبهة
اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فانهم هذا واعل
به وقال عليهم في هذا الحديث بعد ان بين تأويل بعض المتأشبهات وانما جعل الله تبارك وتعالى كتابه هذه
الرموز التي لا يعلمها غيرهم وغير انبيائه وحججه ارضه لعل ما يحدثه في كتابه المبطلون من اسقاط اسماء
حججه منهم وتبليسهم ذلك على الآفة ليعينهم على باطلهم فابتن في آرائهم واعنى قلوبهم واصارهم بما
عليهم تركها وترك غيرهما من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب المعينين به والعالمين
بظاهريه وبالحدس من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها أي يظهر مثل

هذا العلم المحمدي في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اصل الشجرة المدعونة الذين حاولوا الهلاك نوب
الله بافواهم فاني الله الا ان يتم نورهم ولو علم المنافقون لغتهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي
بينت لك تاويلها الاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ما ضحككم بايجاب الحجج على خلقه
كما قال الله الحجج البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوا بحاله وجحوا عن
ترك المبسر باطله فالسعداء يتنبهون على الاشياء بعينهم ومن لم يجعل الله له نورا فلا نور
له من نورهم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورافقة خلقه وعلمه بما يحدثه المبطلون من تغيير كتابه
قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرف العالم والجاهل وقسما لا يعرف الا من صفاء ذهنه ولفظ
خسره وضح تبيينه متن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرف الا الله ولسان القرآن في العلم واما
فعل ذلك لتلاية على اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الكتاب
ما لم يجعل الله لهم وليقودهم الاضطراب الى الايمان ولما امرهم فاستكبروا عن طاعته تعزنا واقراء على
الله عز وجل واغترابا بكثر من ظاهريه وعادتهم وعادته الله جل اسمه ورسوله فاما علم الجاهل والعالم
من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذه
الآية ظاهرة وباطنة فالظاهر قوله صلوا عليه والباطنة قوله وسلموا تسليما اي سلموا له وصاياه واستخلفه عليكم
فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا ما اخبرك ان لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفاء ذهنه وضح تبيينه
وكذلك قوله سلام على الياسين لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الاسم حيث قال النبي والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين لعل يا ائمة يسقطون قوله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ياتهم ويطلبهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله واخرجهم
جيدا وبقوله فالذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين اي طمع كل امرئ منهم ان يدخل
جنة نعيم كلاً انا خلقناهم من طين طيبة قالوا وما طين طيبة على تارك قوله فان ختم الانساق في النيام والنجوا
مطابق لكم من النساء وليس يشبه القسط في النيام نكاح النساء ولا كل النساء ايتا ما فهو ما قدمت ذكره من اساطير
المنافقين مع القرآن وبين القول في النيام وبين نكاح النساء من الخطاب والقصر اكثر من تلك القرآن
وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل وجدوا المعطلون واهل الملل الخاطئة
للاسلام مساغا الى القبح في القرآن ولو شرجت لك كل ما اسقط وخرق وبدل مما يجري هذا المجرى لطال
ظهور ما تحظر العقبة لظهورها من مناقب الالاء ومناقب الاعداء اقوال المستفاد من مجموع هذه الكتب

وغيرها من الروايات من طرق أهل البيت عليهم السلام التي هي من الظاهر ليس تمامها كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بل من ما هو خلاف ما انزل الله ومنه ما هو مغاير محرف وانه قد حذف عند اشياء كثيرة منها اسم علي عليه السلام في كثير من المواضع ومنها اللفظة الحمد غير مرة ومنها اسماء المنافقين في مواضعها ومنها غير ذلك وانه ليس ايضا على الترتيب الذي عنده الله وعند رسوله وبه قال علي بن ابيهم رحمه الله في تفسيره واما ما كان خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقاري هذه الآية خيرا تمة يقولون امير المؤمنين والحسين بن علي قبيلا كيف نزلت يا بن رسول الله فقال انما نزلت خيرا تمة اخرجت للناس لا ترى مدح الله لهم في اخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرئ على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا فرق اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سألني الله عظيم ان يجعلهم للمتقين اماما فقبل له يا بن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت واجعل لنا من المتقين اماما وقوله معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظني من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقبل له وكيف ذلك يا بن رسول الله فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ووقب من بين يديه يحفظني من امر الله ومثله كثير قال واما ما هو محذوف عنه فهو قوله يمكن الله لشهداء انزل اليك في علي كما نزلت انزل به لعله والملائكة تشهدون وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فابغضت رسالتي وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي متقلب يتقلبون وقوله ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غير الملوك ومثله كثير يذكر في مواضعه قال واما التقديم والتأخير فان آية علة النساء النسخة التي هي اربعة اشهر وعشر قدمت على النسخة التي هي سنة وكان يجب ان يبقى المنسوخ التي نزلت قبل ثم النسخة التي نزلت بعد وقوله ان كان علي بن ابيهم من ربه ويتلو شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اما ورحمته واما هو ويتلو شاهد منه اما ورحمته ومن قبله كتاب موسى وقوله وما هي الاحياء الدنيا موت ونحيا واما هو يحيى ويموت لان الدهر يتردد فيقول بالبعث بعد الموت واما قالوا يحيى ويموت فقد موافق على حرف في مثله كثير قال واما الآيات التي هي في سورة وماها في سورة اخرى فتقول موسى استبدلوه الذي هو ادنى بالذي هو خير اهل بيتي امرا فان لكم ما سألتم فقالوا يا موسى ان فيهما قوتا جبارين وان لم ندخلها حتى يخرج منها فان يخرجها منها فانا ندخلها وننصف الآية في سورة البقر وننصفها في سورة المائدة وقوله اكتبها فهي على عليه بكتب واصلا فترد الله عليهم وما كنت تتلون من

قبل من كتاب ولا تحط به بينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير انتهى كلامه اقول ويرد على هذا كله اشكال وهو انه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرفا ومغفرا ويكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة اصلا فينتفي فائدة فائدة الامر بابنا عذر الوصية بالتمسك به الى غير ذلك وايضا قال الله عز وجل وانما ما كان خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقاري هذه الآية خيرا تمة يقولون امير المؤمنين والحسين بن علي قبيلا كيف نزلت يا بن رسول الله فقال انما نزلت خيرا تمة اخرجت للناس لا ترى مدح الله لهم في اخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرئ على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا فرق اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سألني الله عظيم ان يجعلهم للمتقين اماما فقبل له يا بن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت واجعل لنا من المتقين اماما وقوله معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظني من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقبل له وكيف ذلك يا بن رسول الله فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ووقب من بين يديه يحفظني من امر الله ومثله كثير قال واما ما هو محذوف عنه فهو قوله يمكن الله لشهداء انزل اليك في علي كما نزلت انزل به لعله والملائكة تشهدون وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فابغضت رسالتي وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي متقلب يتقلبون وقوله ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غير الملوك ومثله كثير يذكر في مواضعه قال واما التقديم والتأخير فان آية علة النساء النسخة التي هي اربعة اشهر وعشر قدمت على النسخة التي هي سنة وكان يجب ان يبقى المنسوخ التي نزلت قبل ثم النسخة التي نزلت بعد وقوله ان كان علي بن ابيهم من ربه ويتلو شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اما ورحمته واما هو ويتلو شاهد منه اما ورحمته ومن قبله كتاب موسى وقوله وما هي الاحياء الدنيا موت ونحيا واما هو يحيى ويموت لان الدهر يتردد فيقول بالبعث بعد الموت واما قالوا يحيى ويموت فقد موافق على حرف في مثله كثير قال واما الآيات التي هي في سورة وماها في سورة اخرى فتقول موسى استبدلوه الذي هو ادنى بالذي هو خير اهل بيتي امرا فان لكم ما سألتم فقالوا يا موسى ان فيهما قوتا جبارين وان لم ندخلها حتى يخرج منها فان يخرجها منها فانا ندخلها وننصف الآية في سورة البقر وننصفها في سورة المائدة وقوله اكتبها فهي على عليه بكتب واصلا فترد الله عليهم وما كنت تتلون من

اصحابنا وقوم من خشية العامة ان في القرآن تغييرا ونقصا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو
الذي نضمه المرتضى قدس الله روحه واستحق الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل المطروحة
وذكر في مواضع ان العلم بصحة نقل القرآن كالمعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب
المشهوره واسعاد العرب المسطوح فان العناية استندت والدواعي تقربت على نقله وحلسته وبلغت
حدود تبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجز النبوة وما خذا العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلما المسلمين
قد بلغوا في حفظه وحماية الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعراجه وقراءته وحروفه واياته فكيف
يجوز ان يكون مغيرا او مقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد وقال ايضا قدس الله روحه
ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه صحة نقله كالمعلم بجملة وجري ذلك مجرى ما علم من غيره من الكتب
المصنعة ككتاب سيبويه والمن في فاته اهل العناية بهذا الشأن يعلمون تفصيلها ما يعلمون من
جملة ما حتى لو ان مدخلا دخل في كتاب سيبويه بابا في النحويين من الكتاب لعرف ويؤمن وعلم انه ملحق
وليس من اصل الكتاب وكذلك القول في كتاب المن في معرفة القرآن وضبطه اصدق
من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء وذكر ايضا رضي الله عنه ان القرآن كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الان واستدل على ذلك بان القرآن كان يدرسه
ويحفظه جميعه ذلك الزمان حتى عاين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وان كان بعض علي بن ابي طالب
عليه السلام ولم يتلى عليه من الجماعة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما خفوا القرآن
على النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن ختمات وكل ذلك يدل بادي تاويل على انه كان مجموعا متبعا غير متفرق
والاشبه وذكر ان من خالف في ذلك من الامامية والحسوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مقصود
للقوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجح ثبوتها عن العلوم القطعية على صحة
اقول لقائل ان يقول ان الدواعي كانت متفرقة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متفرقة
على تغييره من المنافقين المبطلين للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه ما يصاد باهم وهو اهم والتغيير في ان
وقع فاما وقع قبل انشاء البلدان واستقرت على ما هو عليه الان والضبط الشديد فاما كان بعد ذلك فلا
تألف بينها بل لقائل ان يقول ان ما تغير في نفسه واما التغيير في كتابهم اياه وتلفظهم به فانهم ما حرموا الا عند
نهم من الاصل وتبعي الاصل على ما هو عليه عند اهلهم والعلماء به فاهو عند العلماء به ليس محرف واما
المحرف ما اظهره لا يتابعهم واما ان كان مجموعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على ما هو عليه الان فل
ثبت وكيف كان مجموعا واما ان كان غير مجموعا وكان لا يتم الالتمام عمره صا وما دوسه وختمه فاما كما

يدرسه ويحتمل ما كان عندهم منه لانهم وقال شيخنا الصدوق في تفسير الحديث محمد بن علي
بن بابويه القتيبي طيب الله ثراه في اعتقادنا اعتقادنا ان القرآن الذي انزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله
ولم هو ما بين القتين وما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك قال ومن نسب اليه اننا نقول ان اكثر من ذلك
فهو كاذب وقال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في بيان ما في الكلام في زيادته ونقصا
فما لا يليق به لان زيادته فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه
وهو الا ليق بالصحيح من مذهبه وهو الذي نضمه المرتضى رحمه الله وهو الظاهر في الروايات غير انه روت
روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء من موضع الى موضع
الاحاد التي لا تجب عليها الا في الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو تحتمل لما كان ذلك
طعنا على ما هو موجود بين القتين فان ذلك معلوم صحة لا يغيره احد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا
متناصرة بالحج على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفرع اليه وعرضها عليه
فاوفاقه على ما خالفه بحجب ولم يلقفت اليه وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم روايت لا يغيرها
احدا انه قال في مختلف فيكم التقليد ما ان تسلمتم بها ان تضلوا كتاب الله وعرفي اهل بيتي فانها لمن يغيرها
حتى يرد على الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يامرنا بالتمسك بما لا يتغير على التمسك
به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت فاذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحة فبقي
ان تشاغلنا بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه اقول يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعا كما انزل الله
محفوظا عند اهلهم ووجود ما احتجنا اليه منه عندنا وان لم نقدر على الباقي كما ان الامام كذلك فان الثقلين
سيان في ذلك ولعل هذا هو المراد من كلام الشيخ واما قوله ومن يجب اتباع قوله فالمراد به البصير بعلامته
في زمان غيبته قائم مقامهم لتعلمهم عليهم السلام انظر الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فاجعلوا بينكم حاكما فاني قد جعلته عليكم حاكما الحديث **المنتهى السابعة** في بند ما جاء في
ان القرآن بيان كل شيء وتحقيقه معناه روي في الكافي باسناده عن مران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله تعالى انزل القرآن بيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه لعباده حتى لا يستطيع عبده
لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه وباسناده عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال
يقول ان الله تعالى يريد شيئا يحتاج اليه لامة الا انزل في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وسلم
جعل لكل شيء حدا وجعل عليه ليل لا يدرك عليه وجعل على من نقدي ذلك الحد حدا وباسناده عن المعلى بن
خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اختلف فيه اثنان الا ولله اصل في كتاب الله ولكن لا يتلفه

الرجال وبأسناده عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ما من شيء إلا وفيه كتاب واستن
بأسناده عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له أكل شيء في كتاب الله واستن بنبية صلى الله
عليه وآله وسلم أو تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله واستن بنبية صلى الله عليه وآله وسلم وبأسناده عن
أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فاستنلوا في ابن هو من كتاب الله ثم قال في بعض
حديثه أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القيل والقال والفساد المالك والذكر في السؤال فيقول له
يا ابن رسول الله ابن هذا من كتاب الله قال إن الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجوهم إلا من أبدق أو
معدود وأصلح بين الناس وقال لا تأتوا السهواء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وقال لا تأتوا
عن أشياء أن تبدلتم تسوكم قال بعض أهل المعرفة ما لخصه الله العلم بالشيء ما يستفاد من الحسن
أو جبرته أو سماع خبر أو شهادة أو اجتهاد أو خوارق ومثل هذا العلم لا يكون إلا متعباً فاسداً محصوراً
متناهي غير محيط لأننا إنما نعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم وأخر وجوده علم
ثالث وهذا كعلوم أكثر الناس وما يستفاد من مبادئ وأسبابه وغاياته علماً واحداً كلياً بسيطاً محيطاً
على وجه عقلي غير متغير فأنه ما من شيء إلا وله سبب ولسببه سبب وهكذا إلى أن ينتهي إلى مسبب الأسباب
وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجب فلا بد أن يعرف ذلك الشيء علماً ضرورياً دائماً فعرف
الله تعالى بأوصافه الكمالية ونعونه الجلالية وعرف أنه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعلم ملائكة
المقربين ثم ملائكة المدبرين المستخفين للأغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة
من غير قعود ولعرب الموحدة لأن يترشح عنها صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي
فيحيط علمه بكل الأمور وأحوالها ولو احتملها علمياً من التغير والشك والغلط فيعلم من الأول والثاني في
الكليات الجزئية المتتمة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الإنسان وأحواله وما يكملها
يزكها ويسعدّها إلى عالم القدس وما يبدنها ويردّها وينشئها ويهيئها إلى أسفل السافلين علماً ثابتاً
غير قابل للتغير لا محتمل للتطرق والتربيع فيعلم الأمور الجزئية من حيث هي دائماً كلية ومن حيث لا تفرق
فيه ولا تفرق كان كانت هي كثير متغيرة في نفسها وبقياس بعضها إلى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالآشياء
وعلم ملائكة المقربين وعلوم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بأحوال الموجودات الماضية والمستقبلية وعلم ما
كان وعلم ما سيكون إلى يوم القيمة من هذا القبيل فأنه علم كل شيء ثابت غير محتمل للمعلومات ولا يتغير
تلكها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف حقيقة قوله تعالى وفيه تبيان كل شيء وبصدقاته جميع العلوم
والمعاني القرآن الكريم عرفنا حقيقة ما تصديقاً يقينياً على بصيرة لا على وجه التقليد والسمع ونحوهما

اذ ما من امر من الأمور إلا وهو مذكور في القرآن أما بنفسه ويقوم مائة وأسبابه ومبادئه وغاياته ولا
من فهم آيات القرآن وعجايب أسرار ما يلزمها من الأحكام والعلوم التي لا تنتهي إلا من كان علمه بالآشياء
من هذا القبيل انتهى كلامه أعلى الله مقامه وينبئ عليه لفظه الأصل في رواية المعلى **المقدمة الثامنة** في
نبذة ما جاء في أقسام الآيات وأسمائها على البطون والتأويلات وأنواع اللغات واختلاف القراءات في
منها قد اشتهرت الرواية من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في القرآن على سبعة
أحرف كلها كاف شاف وقد ادعى بعضهم توارى أصل هذا الحديث لأنهم اختلفوا في معناه على ما تفرقت
من أربعين قولاً ودوت العامة أيضاً عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في القرآن على سبعة أحرف امر
ونحوه ونحوه وترهيب وجدل وقصص ومثل ذلك رواية أخرى زجر وامر وحلال وحرام وحكم ومثلاً
وأما المستفاد من هاتين الروايتين أن الأحرف أشارة إلى أقسامه وأنواعه ونحوه ما رواه أصحابنا
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل قسم منها كاف
شاف وهي امر ونحوه وترهيب وجدل وقصص ورويت العامة أيضاً عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أن القرآن نزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهير وبطن ولكل حرف حدة ومطلع في
رواية أخرى أن القرآن ظهر لبطن وبطناً ولطنة لبطناً إلى سبعة بطون وما يستفاد من هاتين الروايتين
أن الأحرف أشارة إلى بطونه وتأويلاته ولا تفرق بينهما على ذلك لجواز أن يكون المراد بهما أن لكل حرف ألفاظاً
ظهيراً وبطناً ولطنة لبطناً إلى سبعة بطون ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال بأسناده عن حماد
قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن على سبعة أحرف وأحرف
مالأفهام على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاءنا وأما ما في غير حساب وهذا نص في البطون والتأويلات
ورواه بعض لنا هذا الحديث أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقر بما يتيسر منه وفي بعضها
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجزئني أن بعثت إلى أمة أميين فهم الشيخ الفاني والعجوة الكبيرة والغلاة
قالهم فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال بأسناده عن عيسى بن
عبد الله الهاشمي عن أبيه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنانيات من الله عز وجل
فقال إن الله يأمرك أن تقر القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وتنع على أمي فقال إن الله عز وجل
يأمرك أن تقر القرآن على سبعة أحرف ويستفاد من هذه الروايات أن المراد بسبعة أحرف اختلاف
اللغات كما قال ابن الأثير في نهايته فأنه قال في الحديث نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف
أراد بالحرف اللفظة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها مفرقة في القرآن فبعضه بلفظة قرش

وبعضه بلفظة هذيل وبعضه بلفظة هوان وبعضه بلفظة الجمن قالوا معايبين ذلك قول ابن مسعود اني
قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمت انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل في مجمع البيه
ان قوما هم قالوا ان المراد بالاحرف اللغات مما لا يفهم في تحليل ولا تخن من مثل هلم وتعال قالوا كانوا
مخبرين في مبتدأ الاسلام في ان يقرأوا باسماء اجمعوا على حدها واجمعهم حجة فصار ما اجمعوا
عليه ما نفعنا ما اعرضوا عنه اقول والتوفيق بين الروايات كلها ان يقرأ الله للقرآن سبعة اقسام من الآيات
وسبعة بطون لكل آية ونزل على سبع لغات واما حمل الحديث على سبعة اوجه من القراءات ثم التكلف
في تقسيم وجوه القراءة على هذا العدد كما نقله في مجمع البيان عن بعضهم فلا وجه له مع انه يكذب ما رواه في
الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القراء ولحدثن لي من عند واحد ولكن الاختلاف
يحيى من قبل الرواية وباسناده عن الفضيل بن يار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان
نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ومعنى هذا الحديث
معنى سابقه المقصود منها واحد وهو ان القراءة الصحيحة واحدة الا انه عليه السلام لم يعلم انهم فهموا من الحديث
الذي رواه وصححه القراء جميعا مع اختلافها كذبهم وعلى هذا فلا شأ في بين هذين الحديثين وشي من أحدا
الآخر فابطل وباسناده عن عبد الله بن فرقد والمعلبي بن خنيس قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعاوية
الرياحي فذكر القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءة تنافوا فقال ربيعة ضا
فتا لم ضا لثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما نحن فقرأ على قراءة ابي والمستفاد من هذا الحديث ان القراءة
الصحيحة هي قراءة ابي بن كعب وانها المأخوذة لقراءة اهل البيت عليهم السلام لانها غير مضبوطة الى الآن عندنا
فكل ما وصل اليها فيه قراءة تم قراءة الجح في ارجلكم في آية الوضوء تتبعه وما لم يصل اليها فيه انهم عليهم السلام
كيف يقرأون فوسع علينا القراءة المعروفة هذا مع انه ورد عنهم على اختلاف القراءة في كلمة واحدة وورد
الاصحوبهم القراءتين جميعا كما ياتي في مواضع بل ورد عنهم جواز القراءة بكل ما اختلف القراء فيه كما ذكره
في مجمع البيان فلا بد من تأويل في الاختلاف الى ما يلائم ثبوتها وبالعكس وكل منهما مشكل على انه لا سند وحق
اليوم عن الاختلاف وغاية ما يمكن ان يقرأ الله القراءة الصحيحة واحدة وهي مضبوطة عند اهل البيت
عليهم السلام كما ان القرآن الصحيح محفوظ عندهم الا انهم عليهم السلام لم يكتفوا ان يجعلوا الناس على اجزاء القراءة
بغيرها كما هو عند الناس كما انهم جردوا قراءة اصل القرآن بما هو عند الناس والعلم عند الله وقد اشهر
بين الفقهاء وجوب التزام عدم الخروج من القراءات السبع والعشر المعروفة لقراءتها وشذوذ غيرها
والحق ان المتواتر من القرآن اليوم ليس الا القدر المشترك بين القراءات جميعا ودون خصوصياتها

اذ المقطوع

اذ المقطوع به ليس الا ذلك فان المتواتر لا يشبه بغيره ونحن نكتفي بذكر بعض القراءات المشهورة ونطوي
ذكر الشواذ الا ناديا او ما نسب منها الى ائمتنا عليهم السلام ونجعل الاصل قراءة الأكثرين في الأكثرين تشير الى
سائر ما انشاء الله واما ما دون في علم القراءة وتجويدها من القواعد والمصطلحات وكل ما له مدخل في
تبين الحروف وتبين بعضها عن بعض لا يشبهنا في حفظ الوقوف بحيث لا يخل المعنى المقصود به او في صحة
الاعراب ووجوده لا نصير المحو ان مستحجزة او في تحسين الصوت وتجميع بحيث يلحقها بالحال العن
واصولها الحسنة فله وجه وجيد وقد وردت الاشارة اليها في الروايات المعصومة به وانما ينبغي في
ذلك فيما اتفقوا عليه لا اتفاق السلاطون عليه دون ما اختلفوا فيه لاختلافها في الدين **المقدمة التاسعة** في
بندهما جاء في زمان نزول القرآن وتحتوي ذلك روى في الكافي عن جعفر بن عياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألت عن قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين
اوله وآخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في
طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزلت صحفا برهيم في اول ليلة من شهر رمضان
وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان
وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
وفيه وفيه الفقيه باسنادهما عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التوراة في ست مضين من
شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثمان
عشر من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر وفي بعض نسخ الفقيه ونزل القرآن في ليلة القدر
باسنادهما عن حماد انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة
وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاخر ولم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله تعالى يا ايها
كل امرئ حكيم قال القدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة
او معصية او مآل او اجل او رزق والحديث وباسنادهما عن يعقوب قال سمعت رجلا يقول يا ابا عبد الله
عليه السلام عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله عليه السلام
لو دفعت ليلة القدر لرفع القرآن اقول وذلك لانه في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبين القرآن
وتفسير ما يتعلق بموت تلك السنة الى صاحب الامر فلو لم يكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القرآن
ما لا بد منه في القضايا المتجددة وانما لم ينزل ذلك في المكن من ينزل على اذن المكن من ينزل عليه
لم يكن قرآن لانها متصاحبان لم يفترقا حتى يراى على رسول الله حوضه كما ورد في الحديث المتفق عليه

وقد مضى معنى مصاحبهما والمستفاد من مجموع هذه الاخبار وخبر الياس الذي ورد في الكافي في باب
شأن انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجته ان القرآن في كل جملة واحدة في ليلة ثلث
وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور وكانه اريد به نزول معناه على قلب النبي صلى الله عليه وآله
ولم كما قال الله نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في كل عشرين سنة نحو ما من بالحق قلبه لظاهر
لسانه كما انا جبرئيل عليه السلام بالوحى وقرأ عليه بالفاظه وان معنى انزال القرآن في ليلة القدر في كل
سنة الى صاحب الوقت انزال بيانه بتفصيله محملة وتأويل متشابهه وتقييد مطلقة وتفسير محكم
من متشابهه وبالجملة يتم انزاله بحيث يكون هدى للناس وتبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وتبينات من الهدى والفرقان
تثنية لقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي يحكم امر من
عندنا انا كنا امر سلبين فتقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناها واحد فان الفرقان هو الحكم الواجب
العمل به كما مضى في الحديث وقد قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي حين انزلناه نحو ما فاذا قرأناه
عليك آياتنا تتبع آياته اي جملة ثم ان علينا بيانه في ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيها عليك
وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق الحكم من المتشابهه وتبديل الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقايح
التي تصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر لايتة قال في الفقيه تكامل نزول القرآن ليلة القدر
وكانه اراد به ما قلناه وبهذا التحقيق حصل التوفيق بين نزوله تدريجا ودفعه واسترخا من تكلف
المفسرين **المقدمة العاشرة** في بند ما جاء في منزل القرآن لاهل يوم القيمة وسفاعة لهم وثواب حفظه
وتلاوته روى في الكافي باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يجزي القرآن يوم القيمة في احسن
البصيرة فيقولون فيقولون هذا جملتنا فيجاءونهم الى النبيين فيقولون هو منا فيجاءونهم الى
الملائكة المقرئين فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب العرش جل وعز فيقول يا رب فلان بن فلان اهل
هو اجم واسهرت ليلة في الدنيا وفلان بن فلان لم اظها هو اجم ولم اسهر ليلة فيقول تعالى ادخلهم الجنة
عليهم فيها فيقولون فيقولون اقرأوا قرآنهم اقرأوا قرآنهم اقرأوا قرآنهم اقرأوا قرآنهم اقرأوا قرآنهم
التي هي لهم فيقولون يا رب فلان بن فلان اقرأوا قرآنهم اقرأوا قرآنهم اقرأوا قرآنهم اقرأوا قرآنهم
ثلاثة ديوان في النعم وديوان في الحسنات وديوان في السيئات فيقابل ديوان النعم وديوان الحسنات
فتستغرق عاتل الحسنات ويقي ديوان السيئات فيدعى باب ادم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن اما
في الحسنات فيقول يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه تلاوتك وحي وبطيل

ليلة بترت لي وتفيض عنها اذا تقيت فارضه كما ارضاني قال فيقول الغزير الجبار عبد ابطيحك فيله
من رضوان الله الغزير الجبار ويلا شانه من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد
فاذا قرأ آية صعد درجة اقول وفي هذا المعنى اخبار كثيرة ومنها ما هو ابط من هذا وقد وردنا بندها
في كتابنا الوافي وشحنها هناك وباسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحافظ
للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البركة وباسناده التهرى قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام اي الاعمال
افضل قال الحال الى حال قلت وما الحال الى حال قال فتح القرآن وختم كتابه باوله ارحل في اخره
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا افضل مما اعطى فقد صغر عظمها
وعظم صغير اقول وشبهه ان يكون قوله جاء باوله كل من حل باوله فضت وباسناده عن حزين عن
ابي الله عليه السلام قال القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في عهدك وان يقرأ منه كل يوم
خمسين آية وباسناده عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين عليه السلام ومن سلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب الله تعالى به حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة
ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة ومن
قرأ منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درجات قال الاقول
بكل آية ولكن بكل حرف باء او ياء او شيهما قال ومن قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له به خمسين
حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلوة كتب الله له
به مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخر
او معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كل قال ختمه كله وباسناده عن ابي سليم رفعه قال
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ بياض القرآن ولا يتخذوها قبولا كما فعلت اليهود والنصارى
صلوات الكائنات والبصير وعطوا بيوتهم فان البيت اذا كثرت تلاوة القرآن كثرت خيراته واتسع اهل
واضاء لاهل السماء كما تضيئ نجوم السماء كما تضيئ نجوم السماء لاهل الدنيا **المقدمة الحادية عشر** في بند ما جاء
في كيفية التلاوة وآدابها روى في الكافي باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل وانظر في المصحف فقال لا بل
اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل ما علمت ان النظر في المصحف عبادة وباسناده عن محمد بن عبد الله
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرأ القرآن في ليلة قال لا يعجبني ان يقرأ في اقل من شهر وباسناده عن ابي
بصير انه قال لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال لا قال في

ليتين قال لا قال ففي ثلث قالها واشاد بيده ثم قال يا با محمد ان لم ضاه حقاً وحرمة ولا يشبه
شيء من الشهود وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ولم يقرأ احدهم القرآن في شهر او اقل ان القرآن لا يقرأ
هذه مرة ولكن يقرأ بترتيل فاذا مرت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسئل الله تعالى الجنة فاذا
مرت بآية فيها ذكر النار فقف عندها فتعبد بالله من النار اقول ها كل ما اجابته بها نعم ثم علق على
الحكم في الثلث ليل في شهر رمضان بحق الشهر وحرمة واختصاصه من بين الشهور وهذه
السرعة في القراءة وبإسناده عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
ورتل القرآن ترتيلاً قال قال امير المؤمنين عليه السلام بنية تبيينها ولا يهتد هذا الشهر ولا تشر في القول ولكن
فترعوا قلوبكم القاسية ولا يكون من احدكم اخر السورة اقول هذه سرعة القراءة اي لا تسرع فيه كما تسرع في
قراءة الشعر ولا تفرق كلما تبحر في كتابك كما تجتمع كذرات الرمل والماء به الاقصاد بين السرعة المفردة
والبطء المفردة وفي رواية اخرى ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن ترتيل القرآن فقال هو حفظ الوقوف
وبيان الحروف وفسر الاول بالوقوف التام والحسن والثاني بالآتيان بصفاتها المعبرة من الجملة الحسن
والاظهار والاستعلاء وغيرها وعن ابي عبد الله عليه السلام هو ان تكثر به صوتك وبإسناده عن
عليه السلام قال القرآن نزل بالحزن فاوقف بالحزن وبإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام احسن الناس
صوتاً بالقرآن وكان السقاؤون يتردون فيقفون ببابه يستمعون قراءته وكان ابو جعفر عليه السلام احسن
الناس صوتاً وبإسناده عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عندك فقال ان
علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن في تمام به المرات فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر
من ذلك شيئاً لما احتمل الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ القرآن بترتيل
ويضع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم كان يحل الناس من خلقه ما يطيقون وبإسناده
عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفع صوتك في الشيطان فقال انما ارادني
بهذا اهلك الناس قال يا با محمد اقراه قراءة بين القراءتين تسع اهلك وجميع بالقرآن صوتك فان الله
تعالى يحب الصوت الحسن يخرج به ترجيعاً وبإسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرأوا القرآن بالحان العرب واصواتها وياكم ولحن اهل
الفن والفن الكبار فانه سيجي بعدى يجمع القرآن بين جميع الغناء والتلحين والرهبان لا يجيز
ترانيم قلوبهم مغلوطة وقلوب من يعجب شأنهم وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول القرآن باصفا

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأته فاقف فابكوا فان لم تبكوا فبأ كوا وتغنوا به
فمن لم يتغن بالقرآن فليس مثقال في جميع البيان تأول بعضهم تغنوا به بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على
انه من بين الصق وتغنوا به اقول للمستفاد من هذه الاخبار جواز التغني بالقرآن والترجيع به بالاستغناء
فاورد من انتهى عن الغناء كما يأتي في محله ينبغي حمله على قوله اهل الفن والكبار وعلى ما كان معهم
في زمانهم عليه السلام في فساق الناس وسلاطين بني امية وبنو العباس من تغني القينات بين الرجال و
تكلمت بالالباطيل ولعنن بالملاحين والعبداء والقضيب ونحوها قال في الفقيه سال رجل علي بن
الحسين عليه السلام عن شيء جارية لها صوت فقال ما عليك لو اشتهت بها فذكر تلك الجنة قال لا ينبغي لقراءة
القرآن والزهد والفضائل التي ليست بغناء فاما الغناء لمحط به في الكافي والتجديد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اجر الغنية التي في العمل ليس به بأس ليست بالتي تدخل عليها الرجال وفي معناه اجاب
اخر وكلام الفقيه يعطى ان بناء الحزن والحزنة على تغني به والحديث الاخير يعطى ان السماع من الاجنية
مدخل في الحرمة فليأتمل وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ القرآن ولم يرضع له
ولم يرق عليه لم ينشئ خيراً ووجلا في ستم فقد استهان بعظم شأنه الله وخسر خسراناً مبيناً فقار
القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع قلبه فممنه الشيطان
البحيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيجرح من نور القرآن وفوائده
واذا اتخذ مجلساً خالياً واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالحصلتين الاوليتين استأنس ووصد من بالله
عز وجل ووجد حلافة محالجات الله عبادة الصالحين وعلم الحفهم ومقام اختصاصهم بقبول كرم الله
وبدائع اشاراته فاذا استأنس كاساس هذا المشرب في لا يختار على ذلك الحال الا ولا على ذلك الوقت وقابل
يؤثر على طاعة وعبادة لان فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك وتنشئ
ولا تترك وكيف تجيب الامن ونواهي وكيف تتمثل بحدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم فرز تترتلا وقف عند دعائك وتكفر فاسأله وعظم
واحداه تنفع من اقامتك حروفه في اضاءة حدوده وروى عنه عليه السلام انه قال والله لتدبجلي الله
لخلق في كلامه ولكن لا يبصرون وقال لا يظن وقد سال عن حاله الحق في صلاة خير من غشياً عليه فلما
سرى عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد الآية على قلبي على سمعي حتى سمعتها من المتكلم بها فامثبت
جسمي لها نية قد رتلتها في القلب واللسان تعاداة وتعظيم المصحف
الدعاء اولاً واخيراً وغير ذلك ومنها بالجنة كصور القلب والتدب والتفهم والتخلي عن موانع الفهم

وتخصيص نفسه بكل خطاب وتأثر قلبه بأثار مختلفة والرتبة بقلبه الى ان يسمع الكلام من الله لان
نفسه البتة من حوله وقوته ومن الالفاظ الى نفسه بعين الرضا واحضار غبطة الكلام والمنك
بقبله غير ذلك كما قرأت الاشك الى بعضها وقد وردناها جميعا وبتيناها في كتابنا المستفي بالحق
البضائ من ارادها فليرجع اليه **المقدمة الثانية عشر** في بيان ما اصطالحنا عليه في التفسير فقول لكل ما
يحتاج من الايات الى بيان وتفسير لفهم المعصوم من معانيه والى اوابل مكان تشابه فيما والى معنى
سبب نزوله المتوقف عليه فهمه وتاويله ولا تعرف نسخ وتخصيص او صفة اخرى فيه وبالجملة
ما تريد على شرح اللفظ والمفهوم وما يقتضيه السماع من المعصوم فان وجدنا شاهدا من محكمات
القرآن يدل عليه لبيان فان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد مرنا من جهة الحق عليهم ان نرد
مستأبها من القرآن الى محكماته والآيات فانها فيه بحديث معتبر عن اهل البيت عليهم السلام في الكتب
المعتبرة من طرق اصحابنا رضوان الله عليهم واوردناه والا اوردناه ما روينا عنهم عليهم السلام من طرق
العامية لنسبته الى المعصوم وعدم ما يخالفه نظيره في الاحكام ما روى عن الصادق عليه السلام اذا
نزلت بك حادثة لا تجدون حكما فيها يروى عنها فانظروا الى ما روى عن علي عليه السلام فاعلموا به رواه الشيخ
الطوسي في العدة وما لم يظفر فيه بحديث عنهم عليهم السلام اوردناه ما وصل اليه من غيرهم من علماء
التفسير اذا وافق القرآن وفخواه واشبه احاديثهم في معناه فان لم نعتد عليهم من جهة الاستناد اعتمدنا
عليه من جهة الموافقة والنسب والساد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا كل حق حقيقة وعلى
كل صواب قولنا فوافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه وقال الصادق عليه السلام ما جاءك
في رواية من تراوفا جري في القرآن فخذ به وملجأه في رواية من تراوفا جري بخالف القرآن فلا تأخذ
وقال الكاظم عليه السلام اذا جاءك الحديثان المختلفان ففسهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما
فهو حق ولغيره شبههما فهو باطل وما ورد فيه اخبار كثيرة فان يكون فيها كثير اختلاف فافترسنا منها على ما
استقل على مجامعها وتركنا سائر ما خالف معناه وما للاختصار وصونا عن الالكاد وربما اثرنا
الى تعددها وتكررها اذا امكننا الاعتداد وان كانت مختلفة نقلنا احكامها واحسنها واعتمدها فائدة ثم
اشرنا الى مواضع الاختلاف ما استطعنا وما لا يحتاج الى شرح اللفظ والمفهوم والنكات المتعلقة
بعلوم الرسوم مما لا يفتقر الى السماع من المعصوم اوردناه في ما ذكره المفسرون في الظهور من كان
تفسير احسن وبيان اوجز واتقن كانتا من كان الا وابل السورة التي يذكر فيها البقرة فان تفسير اكثرها
واكثر تفسيرها ما خفى من التفسير المنسوب الى مولانا الزكي في محمد العسكري عليه السلام الذي منه ما هو كلام

ومن ما يرويه عن ابيه صلوات عليه وعلى ابيه منه ما اوردناه بالفاظه ومثونه ومنه ما اوردناه
بمعانيه ومضمونه ومنه ما نقلناه من غير موضع منه ثم من معانيه ومنه ما نسبناه اليه لا الى
غيره فهو منه الا نادرا من شرح لفظة لا يجزى فيه اختلاف وانما النسب للفصل من كلام الغير فاذا
فصل بالقرآن فلا نسب وذلك الى حيث ما وجد منه من تفسير هذه السورة وهو قوله عن رجل وثقه المشرك
والعرب فانيما تلووا فتم وجدا لله ثم من قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الى قوله سبحانه كتب عليكم اذا حكمتم الموت فان وجدتموه تفسيره اية اخرى في ضمن تفسير هذه الايات
او على حدة نسبناه اليه بحمد الله وهو تفسير حسن لاسيما ما يتعلق منه بالفاظ القرآن ومعناه مما
له مدخل في فهم القرآن وان لم يقع موقع القبول عند جماعة من اصحابنا طاعينين في اسناده واذا اردنا
ان ناتي بغيره ببيان لآية او حديث من لدنا او من قول بعض اهل العلم والمعرفة اوردناه ان نجتمع ونوفق
بين ما يوجب المناقضا ونخوذ لك صدرنا كلامنا بقولنا اقولنا وقيل ليفصل عن كلام المعصوم الا
اذا كانت هناك فنية تدل على ذلك وما لا يحتاج الى مزيد كشف وبيان اما الموضوع واحكام معناه
او لما عرفت مما سلف فربما من تفسير ما يجزى مجزاه طويلا تفسير او احلنا على اسلفناه وقلمنا تعرض
لانحاء الخوض في الصرف وشقو الاشتقاق واختلاف القراءة فيما لا يختلف في اصل المعنى لان
نظروا الى الالباب الى المعاني اكثر منه الى المباني وربما يجوزنا تمام الكشف عن المقصود الى ذكر بعض الاسرار
فن لم يكن من اهل فلا يبادر بالانكار وليتركه لاهله فان لكل اهلا وذاك ايضا من مخزون علمهم الذي
استفدناه من عبادتهم ومكنون سترهم بالذي استنبطناه من اشاداتهم باخلاص الولاء والحب في حقنا
الحق واللب والله الحمد وما نقلناه من كتب الاصحاب نسبناه اليها باقتضائه اسمائها لاكتفاء بالمصنف
عما اضيف اليه كالجمع والجوامع للشيخ ابي علي الطبرسي وكالتوحيد والعيون والعدل والاكمل والمعاني
والمحاسن والاعتقادات من تصانيف الصدوق والجعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه وكالمناقب للشيخ
شهر آشوب المازندراني وكالتهديب والغيبة والامام الى الشيخ ابي جعفر الطوسي طاب ثراه وكتبنا عن كتاب
من لا يخضر الفقيه بالفقيه والكتفينا عن ذكر تفسيره على بن ابي عمير القمي ومحمد بن مسعود العباسي في
بالقي والعباشي وغيرنا عن تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام بتفسير الامام واقصرا في التفسير عن المعصوم
على ذكر لقبه تعظيما بعد التسمية وحذرا عن الاشبهاء بذكر الكافي لاشترك بعضها وطلبنا للاختصار وكما
اضمرنا عن المعصوم بقولنا عنه في جمع الصيغ الامام الذي سبق ذكره وكما لم نستم الكتاب فالمراد منه
الكتاب الذي مضى اسمه واسم مصنفه الامام صدره يروى والفتي قد يسند الى المعصوم وقد لا يسند

وربما يقول قال والظاهر انه انما يدبر الصادق عليه السلام فانه الشيخ ابا علي الطبرسي قد روى عنه ما اضمح
لستك الى الصادق عليه السلام ونحن نروى ما اضمح على اضمح وحذف الاسانيد في الكل لقلته جردى للعرض
بها في هذا العصر البعيد العهد عنها مع الاختلاف فيها والاستنباط على اننا انما نصح الاخبار بنحو اخر غير
الاسانيد الا قليلا ونستعين بذلك كله بالله وحده ولا نتخذ الى غير سبيلنا اخواني خذوا ما بينكم
بقوة فقد جاءكم من ربيكم وشفاء لما في الصدور يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام
ونجيهم من الظلمات الى النور ونفسه الاستعاذة في تفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام اعوذ بامتنع
بالله السميع لقال الاخبار والاشارة لكل السموات من الاعلان والاسرار العليم بافعال الارباب
والنجار وبكل شيء مما كان وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان البعيد من كل خير التمجيد المرحوم
باللعن المطرود من بقاء الخير في المعاني عن النبي عليه السلام بعز التمجيد ان من جاور باللعن مطرود من الخير
لا يذكر من الالعنة وان في علم الله السابق اذا خرج القائم عليه السلام لبقى من في زمانه الاربعه بالحج
كما كان قبل ذلك من جوار باللعن وفي تفسير الامام والاستعاذة هي ما قد امر الله بها عباده عند قراءتهم القرآن
فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون اقول الاستعاذة تطهير للسان عما جرى عليه من غير ذكر الله الذي اسما وعلى يدهم يتوكلون
انما سلطان على الذين امنوا يستعذون بذكر الله والتلاوة وتنظيف للقلب من تلوث الوسوسة ليتها
للخصور ليعلم المذوق ويجد الخلافة **سورة الفاتحة** بسم الله الرحمن الرحيم في التوحيد وتفسير الامام
عن امير المؤمنين عليه السلام هو الذي يناله اليه كل مخلوق عند الحوائج والشدايد اذا انقطع الرجاء من
كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم الله اى استعين على امور كلها بالله الذي
لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعى اقول معنى يناله اليه نفع اليه ويلجأ اليه
وفي رواية اخرى عنه عليه السلام بهذا الاسم اقرا او عمل هذا العمل في العيون والمعا عن الرضا عليه السلام بعز
اسم نفسي لسمعة من سمات الله وهي العبادة قيل له ما بسمه قال العلاقة وفي التوحيد وتفسير الامام قال جل
للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ادنى على الله ما هو فقد اكره على المجادلون وخبروني فقال يا عبد
الله هل ركب سفينة قط قال بلى هل كسرت بك حيث لا سفينة يتجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى
قال فعمل تعلق قلبك هناك شيا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق
عليه السلام فذلك الشئ هو الله القادر على الاجزاء حين لا ينجي وعلى الاغاة حيث لا مغيث وعن امير المؤمنين
عليه السلام اعظم اسم من اسماء الله عز وجل لا ينبغي ان يتسم به غيري وباقي في معنى الله حديث اخر في سورة

الاعلان

الاعلان انشاء الله وعنه عليه السلام الرحمن الذي رحم بسط الرزق علينا وفي رواية العاطف على خلقه بالرزق
لا يقطع عنهم مواد رزقه وان انقطعوا عن طاعته الرحيم بنا في ادبنا وديننا واخرا تخفف علينا الله
وجعله سهلا خفيفا وبين حنا بيميننا من اعدائنا اقول رزق كل مخلوق ما به قوام وجوده وكمال لائق به
فالجنة الرحمانية تم جميع الموجودات وتشمل كل النعم كما قال تعالى الحسن كل شيء خلقته ثم هدي واما الرحمة
الرحيمية بعز التوفيق في الدنيا والدين فهي مختصة بالمؤمنين وما ورد من شملها للكافرين فانما هي من جهة
دعوتهم الى الايمان والدين مثل ما في تفسير الامام من قولهم عليهم السلام الرحيم بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعة
وبعباده الكافرين في الرفق في دعائهم الى موافقته ومن ثم قال الصادق عليه السلام الرحيم اسم خاص لصفة عامة
والرحيم اسم عام لصفة خاصة وقال عيسى بن مريم عليه السلام الرحيم رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة يعني في
الامور الآخرة وانه في الجمع وفي الكافي والتوحيد والمعاني والعباشي عن الصادق عليه السلام الباء بها الله
والسنة سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله الى كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة والقي عنه عليه السلام مثله بالرواية الاخيرة فحسب في المشهور واوردته في الجمع عن النبي صلى
عليه وآله وسلم ان الله عز وجل ما ترحمة انزل منها واحدة الى الارض فقسمها بين خلقه فيها يتعاطفون
بيلحموا واخر يتعاضدون لنفسهم يرحمها عباده يوم القيامة وروى الله فابخر هذه الى تلك فيكملها
ما ترحم بها عباده يوم القيامة وفي تفسير الامام معنى ما في الروايتين عن امير المؤمنين عليه السلام والسمية في
اول كل سورة آية منها وانما كان يعني انقضاء السورة بنزلها ابتداء للآخرى وما انزل الله كتابا من السماء
الا وهي فاتحة كذا عن الصادق عليه السلام رواه العياشي وفي الكافي عن الباقر عليه السلام اول كل كتاب نزل من
السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأها فلا يزال الا تستعيد واذا قرأها سترتك فيما بين السماء
الارض وفي العيون عن امير المؤمنين عليه السلام انها من الفاتحة وان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقرأها
بعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني وفيه العياشي عن الرضا عليه السلام انها اقرب الى الله
الاكبر من داخل العين الحياضها وروى في التهذيب عن الصادق عليه السلام والقي عنه عليه السلام انها اقرب
بجهر به وهي الآية التي قال الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا وفي الخصال عنه
عليه السلام ان الاجهار بها في الصلوات واجب والعياشي عنه عليه السلام ما لم قائلهم الله عز وجل الى اعظم آية في
كتاب الله فرعوا عنها اذ ظهروها اقول بعز العامة وعن الباقر عليه السلام سرفوا الكرم آية من كتاب الله
بسم الله الرحمن الرحيم وينبغي الاتيان بها عند افتتاح كل امر عظيم او صغير لبارك فيه وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام قال لا تدعها ولو كان بعد شعرة وفي التوحيد وتفسير الامام عنه عليه السلام من تركها من شيعتنا امحنته الله

بكره ليهبه على الشكر والثناء ويجوز عنه وصحة تقصير عند ذكره عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يحدث عن الله عز وجل انه قال كل امرىء بالامر يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو
ابتر الحمد لله يعني على ما انعم به علينا في العيون وتفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن تفسيرها
فقال هو ان الله عرف عباده بفضله عليهم بحلا اذ لا يقدر ان على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من
ان تحصى ويعرف فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ما انعم الله على
بنوع صفت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكر هارت العالمين في العيون وتفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام
يعني مال الجماعات من كل مخلوق وحالهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون
يقبل الحيوانات وقدرته ويعيدوها من رزقه ويحيط بها بكفه ويدبر كل امورها بعلمه وعلم الجمادات
تبدته يسبك ما اتصل منها عن التهاوت والمتهافت عن التلاصق والسماء ان تقع على الارض لا اباذنه
الارض ان تخسف لا باصر الرحمن الرحيم لعل تذكر في التنبية بهما في جملة الصفات المذكورة على استحقاق
الحمد ما لك يوم الدين في تفسير الامام يعني القادر على اقامة والقادر في الحق والدين الحساب وقوى ملك
يوم الدين روى العياشي انه قرأه الصادق عليه السلام ما لا يحصى وفي تفسير الامام عن النبي صلى الله عليه وآله قال
اكثر الكسبي من حاسب نفسه على ما بعد الموت وان الحق الحق من اتبع نفسه هواه وتبى على الله الاماني
وفي حديث اخر حاسبوا انفسكم قبل ان تنزلوا قبيل ان تنزلوا قبيل ان تنزلوا قبيل ان تنزلوا قبيل ان تنزلوا
انسان ان يفرغ من حاسبه ووزنه عمله في الدنيا بحيث لا يحتاج اليها في الآخرة وهو كذلك عند اولى
الابواب اياك نغيب في تفسير الامام قال الله تعالى يا ايها الخلق انعم عليكم اياك نغيب ايتها المنعم علينا
نحبك مخلصين من حدين مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة وفي رواية عاتية عن الصادق عليه السلام
يعني لا يبد منك غيرك لا يغيبك بالعرض والبدل كما يغيبك الجاهلون بك الغيبون عنك اقول انما
انقل العبد من الغيبة الى الخطاب لانه كما به سبحانه الله سبحانه يقرب اليه منتهى جلاله الى ان يبلغ في القرب
مقاما كان العلم صار له عيانا والجبر شهوا والغيبه حضورا واياك نستعين على طاعتك وعبادتك
وعلى دفع شرور أعدائك ورد مكائدهم والمقام على امرت كذا في تفسير الامام قيل المستر في غيبته
القاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلوات الجماعة اوله ولساء الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف
عبادتهم وخلق حاجته بجاهتهم لعلها تقبل بركتها وتجاب اليها ولهذا نرس عن الجماعة وقدم اياك
التعظيم لولا الاهتمام به ولله لاله على الحصر هذا الصراط المستقيم في العبادات وتفسير الامام عن الصادق
عليه السلام يعني ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والبلغ الى جنتك والمنازع من ان نبتع اهوانا

فغيب او ان نأخذ باثنا فذلك وعن امير المؤمنين عليه السلام يعني ادم لنا نوفيئك الذي طعنك به
فيما مضى ايا منا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا اقول لما كان العبد محتاجا الى الهداية في جميع
انافا والخطوة فخطوة فادامة الهداية هي هداية اخرى بعد الهداية الاولى في تفسير الهداية بادامة الهداية
من ظاهر اللفظ وعند عليهما الصراط المستقيم في الدنيا ما قرع من الغلو وانفع التقصير واستقام وفي
الاخرة طريق المؤمنين الى الجنة وفي المعاني الصادق عليه السلام هي الطريق الى معرفة الله وهما صراطين
صراط في الدنيا وصراط في الآخرة واما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرف في الدنيا والفتنة
بهدها من على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرف في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة
فتردى في نار جهنم وعند عليهما ان الصراط امير المؤمنين عليه السلام وراية اخرى ومعرفته وفي اخرى
نحن الصراط المستقيم والقي عليه السلام الصراط ادق من الشعر واحد من السيف فيهم من يمر عليه مثل
البرق وفيهم من يمر عليه مثل عدو الفرس وفيهم من يمر عليه شيا وفيهم من يمر عليه حبل وفيهم من يمر عليه
متعلقا فتأخذ النار منه شيا وترك شيا وفي رواية اخرى انه مظل يسعي الناس عليه قد انوارهم اقول
وما لك لعل واحد عند العارفين باسراهم وبسائرهم على قدر فهمك ان لكل انسان من ابتداء عهده الى منتهى
عمى انقالات جبلية باطنية في الكالات وحركات طبعية ونفسانية ينشؤون تكرر الاعمال وتنشئ منها
القناعات والافعال فلا يزال ينقل من صورة الى صورة ومن خلق الى خلق ومن عقيدة الى عقيدة ومن حال الى
حال ومن مقام الى مقام ومن كمال الى كمال حتى يتصل العالم العقلي والمعنوي ويلحق بالالهي والاعلى والسابقين
ان ساعد التوفيق وكان من الكاملين اذ صاحب اليقين ان كان من المتوسطين او خسر مع الشياطين
واصحاب الشك واللاه الشيطان وقاربه الخذلان في المال وهذا معنى الصراط والمستقيم منه ما اذا سلكه
او صلا الى الجنة وهو ما يشتمل عليه الشرح كما قال الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله وهو صراط التوحيد والمعرفة والتوسط بين الاضداد في الاخلاق والتزام صلاح الاعمال والجلد في
الهدى الذي انشا الموت لنفسه مادام في دار الدنيا مقتديا بهدي ماسمه وهو اذ والشعر واحد من
في المعنى مظل لا يهتدي اليه الا من جعل الله له نورا عيشي به في الناس يسعي الناس عليها على قد انوارهم
روى عن الصادق عليه السلام ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر المهدود بين الجنة و
النار اقول الصراط والمار عليه شئ واحد في كل خطي يضع قدمه على راسه على مقتضى نوره في
التي هي بمنزلة راسه بل يضع راسه على قدمه اي يني معونة على نتيجة عمله الذي كان بناؤه على المعرفة التي
حتى يقطع المنار الى الله والله المصير وقد بين من هذا ان الامام هو الصراط المستقيم وانتهى بها

على الصراط المستقيم وان معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم وان معرفة الامام
ومشي على صراطه سريرا او بطيئا بقدر نورك ومعرفة تايه فاز بدخول الجنة والتجاة من النار ومن لم
يعرف الامام لم يدر ما صنع فقل قدمه وتردى في النار صراط الذين انعمت عليهم في المعاد وتفسير الامام
عن امير المؤمنين عليه السلام اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لعلنا نسير على صراطك لا اله الا
والصحة فانهم قد يكونون كفارا او فساقا او ذم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول ^{فاولئك}
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا غير
الغضب عليهم قال لهم اليهود الذين قال الله فيهم من لعن الله وغضب عليه لا الضالين قال
هم الضالون الذين قال الله فيهم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وازاد في تفسير الامام ثم قال امير المؤمنين
عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه ضال عن سبيل الله وفي المعاد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي
انعمت عليهم شيعته على بعض انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب لم تغضب عليهم ولم يضلوا وعن الصادق
عليه السلام يعرف محمد داود رتبته والفقهي عنه عليه السلام ان الغضب عليهم النصاب والضالين اهل الشك والذين
لا يعرفون الامام اقول ويدخل في صراط المنعم عليهم كل وسط واستقامة في اعتقاد وعمل فم الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا وفي صراط الغضوب كل فريق وتقصير ولا سيما اذا كان عن علم كما فعلت اليهود
يوسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وفي صراط الضالين كل فراط وغلو ولا سيما اذا كان عن جهل كما فعلت النصارى
بعضي ذلك لان الغضب يلزم ما بعده الطرد والمقصود هو المذهب للعرض فهو البعد والضلال هو الغيبة
عن القصود والمطر هو القبل المجاوز وهو الذي غاب عند المطلوب والعياشي عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان ام الكتاب افضل سورة انزلها الله في كتابه وهي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت وفي الكافي عن
الباقر عليه السلام من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شئ وعن الصادق عليه السلام لو قرئت الحمد على ميت سبعين مرة
ثم ردت فيه الروح ما كان عجيبا وفي رواية انها من كنوز العرش وفي العيون وتفسير الامام عن الصادق عليه السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله عز وجل قمت فاتحة
الكتاب بيني وبين عبدي فضضها لي ووضفها لعبدي واعبدني ما سالا اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله بعبدي باسمي وحق علي ان اسم لا يموت وبارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب
العالمين قال جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي من عندي فان البلاء التي اذفقت عند فبط
اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرى وادفع عنه بلايا الاخرى كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذ
قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي باق الرحمن الرحيم اشهدكم لا وفرة من نعمي حظ ولا حش

من عطائي نصيبه فاذا قال اهل الك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف باق انا الملك يوم الدين لا
يوم الحساب حسابه ولا تقبلت حسنة ولا تجاوزت عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نعبدك اياك نستعين
عز وجل صدق عبدي اياي بعد اشهدكم لا تثبتني على عبادته ثوابا يعبطه كل من خالفه في عبادته فاذا
قال واياك نستعين قال الله تعالى في استعانه واياي التجأ اشهدكم لا عيشة على امر ولا عيشة في شدايد
ولا خذل بيدي يوم نوابه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله جل جلاله هداية العبد
ولعبدي ما سالا فقد اسجنت لعبدي واعطيت ما امل وامنته تامنه وجل ^{سورة البقرة} بسم الله
الرحمن الرحيم مضى تفسيرها الم في المعاد الصادق عليه السلام هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع
في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام فاذا دعا به حاجب اقول فيه دلالة ان الحروف المقطعات اسم الرب
الله تعالى وسوله ورموز لم يقصد بها افهام غير وغير الراشدين في العلم من ذريته والتخاطب بالحروف المقطعة
سنة الاجتباء في سنة المحاب فهو من الحبيب مع الحبيب بحيث لا يطلع عليه الرقيب بين المحبين ليس
بغيبه قول ولا فم الخلق بحكيمة الدليل عليه بضم من القرآن قوله عز وجل واخبر متشابهات الى قوله وما
يعلم تأويله الا الله والراشدين في العلم ومن الحديث ما رواه العياشي عن ابي بصير المخزومي قال قال ابو جعفر
يا باليدانه يملك من ولد العباس اثني عشر يقبل بعد الثامن منهم اربعة نصيب احدثهم الذبحة فتذبحهم
فتم قصيرة اعانهم خبيثة سترهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والتاخي والغاوي بالبيدات لي في
حروف القرآن المقطعة لعل اجماعه ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله وسلم
حتى ظهر يومه وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم
قال النبي في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا هددت من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنفذي
ايامه الا وقام من بني هاشم عند انقضائها ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون
فذلك مائة واحد وثلاثون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام الى الله فلما بلغت مدته قام قائم
ولما العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعمر واكتفى في تفسير الامام انه معني
المر ان هذا الكتاب الذي انزلته هو الحروف المقطعة التي منها الفلام ميم وهو بلغتم وحروف هجاءكم
فانما تبدل ان كنتم صادقين اقول هذا ايضا يدل على انها من جملة الرموز المقترنة الى هذا البيان في جميع
الى الاول وكذا سائر ما ورد في تأويلها وهي كثيرة وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لكل كتاب صفة
هذا الكتاب حرف التهجى اقول ومن الاسرار الغريبة في هذه المقطعات انها نصير بعد التركيب وحذف
المكررات على صراط حق منكم اوصراط على حق منكم ذلك الكتاب في تفسير الامام يعني القرآن الذي

انفتح بالمره هو ذلك الكتاب الذي اخبر به موسى ومن بعد من الانبياء وهم اخبروا بنبي اسرائيل في سائر له
عليك يا محمد لا ريب فيه لاشك فيه لظهور عندهم والعباشي عن الصادق عليه السلام قال الكتاب على الريب
فيه اقول ذلك تفسير وهذا تأويله واصافة الكتاب الى علي بن ابي طالب يعني انه ذلك الشاهد الى علي والكتاب
عبارة عنه والمعنى ان ذلك الكتاب الذي هو علي لامرته فيه وذلك لان كماله مشاهد من سيرة وفضا
مصوص عليها من الله ورسوله والاطلاق الكتاب على الانسان الكامل شائع في عرف اهل الله وخاص
اوليائه قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه دأوك فيك وما تشع ودأوك منك وما تبصر وانت
الكتاب المبين الذي با حرفة يظهر المضمي وتنعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر
وقال الصادق عليه السلام الصوت الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيد ^{الغيب}
هذه بيان من الضلالة للمؤمنين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسلط الشدة على انفسهم حتى اذا
علموا ما يجب عليهم علموا بما يجب لهم رضاء بهم وفي المعاني والعباشي عن الصادق عليه السلام المتقون
شيعة اقول وانما خسر المتقين بالاهتداء به لانهم المستفيعون به وذلك لان التقوى شرط في تحصيل
المعرفة الحقبة الذين يؤمنون بالغيب غاب عن حواسهم من توحيد الله ونبوة الانبياء وقيام القائم
والجمعة والبعث والحساب والجنة والنار وسائر الامور التي يلزمهم الايمان بها لا يعرف بالمشاهدة وانما
يعرف بالادلة بضمها الله عز وجل علي بن ابي طالب الصلوة با تمام ركوعتها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدوها
وصباتها ما ينقصها وما زفها من الاحوال والقوى والابدان والجاه والعلم ينقصها بصدقها
يحتلونها كل ويؤدونه الحقوق لاهلها ويقرضون ويسعفون الحاجات ويأخذون بايدي الضعفاء في
الضراء ويخجون من المهالك ويحملون عنهم المتاع ويحملون الرأجلين على دوابهم ويؤثرون من افضل
منهم في الايمان على انفسهم بالمال والنفس وسيا ورك من كان في درجتهم فيها ويعلمون العلم لاهله و
يروون فضائل اهل البيت عليهم السلام لمحبتيهم ولين رجوع هداية وفي المعاني والمجمع والعباشي عن الصادق
عليه السلام وما علمناهم يتقون والذين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن والسنن بغيره وما انزل من قبلك من
التوراة والانجيل والزبور وصحفهم وسائر كتب الله المنزلة والآخر اى الدار التي بعد هذه الدنيا
التي فيها جازاء الاعمال الصالحة بافضل مما علموا وعقاب الاعمال السيئة بمثل ما كسبوا هم يوقنون لانك
اولئك على هدى من ربهم على بيان وصواب وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون الناجون تامين
يوجون الفائزون بما يؤمنون ان الذين كفروا بالله وبما من به هؤلاء المؤمنون سواء عليهم ما انذرتهم
خوفهم لم تنفذهم لا يؤمنون اخبر عن علمهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وبصيرتهم فيها

من نياء من ملائكة اوليائه اذ انظر اليها بانهم الذين لا يؤمنون وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال
الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل جمع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا وعلى اصدارهم غشاة غطاء وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوا وقهروا فيما اراد منهم جعلوا
ما لنهم الايمان به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر امامه فات الله عز وجل يتعالى عن العيشة
الفساد وعن مطابقة العباد بما قد منهم بالهه من وطم عذاب عظيم يعني في الاخر العذاب المعد للكافرين
وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستحل ما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينتهى على طاعة ومن عذاب ^{الاصطلام}
ليصير الى عدله وحكمته اقول الاصطلام بالمهلين الاستيصال والاستصلاح انما يصح لمن لم يتحكم ختمه
وغشاة وكان ممن ينحى الخبر بعدا وهو تنبيه من الله له واما للمجتهد وان لم يتفهم هو من الناس
يقول امنا بالله وباليوم الآخر اقول كاي من ابي واصحابه وكالاول والثاني واخبر بها من المنافقين الذين
نادوا على الكفر بالموجب الختم والغشاة النفاق والاستيصال عند غضب امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة والامامة و
يدخل فيه كل من ينافق في الدين الى يوم القيمة وان كان دونهم في النفاق كما قال الباقر عليه السلام في الحكم بين
ان من اهل هذه الامة في تفسير الامام ما لم يصد انه من اصحابه يوم الغدير بمبايع امير المؤمنين عليه السلام
وقام ابو بكر وعمر الى سعد بن المهاجرين والانصار فبايعوه بها وكذا عليهم بالعهود والمواثيق والى عرس
بالنجدة وتفرقوا فوافق من ستمد بهم وجبا من بينهم لمن كانت عجزا كاسته ليدفع هذا الامر
عن علي ولا يتركوه له وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقولوا له لقد اذنت علينا احب الخلق
الى الله واليك وكفينا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياسنا وعلم الله تقاس قلوبهم خلاف ذلك
فانهم مقيمون على العداوة ودفع الحق عن مستحق فاجرا لله عنهم بهذه الامة وما هم بمؤمنين بل نواحقا
اهلاكك واهلاك من احبك وحبته اذا فندوا والتمرد عن احكام الله خصوصا خلافة من استخلفه باسم الله
على امتك من بعدك لمخوهم خلافة ومارت عليهم حدا وعقوبة اخرج ذواتهم من عداد المؤمنين
مبا لغت في نفى الايمان عنهم واسا يخادعون الله والذين امنوا يخادعون رسول الله بايديهم لم خلاف
ما في جوارحهم اقول وانما اضاف فحدا رسول الله الى الله لانه لم يخادعته بجمع الى مخادعة الله كما قال الله
عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله وقال وما ريب
اذا رميت ولكن الله وحى واليك تقول لعنه الله يعاملون الله معاملة المخادعين كما يدل عليه قوله والعباشي
عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله لم فيما الجاه عدا قال انما الجاه ان لا يخادعوا الله
فيخدعكم فان من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يجمع لو شعر قبله كيف يخادع الله

قال جعل ما امن الله عز وجل ثم يريد برغم فانقوا الله والى اياه فانه شرك بالله وما تجدون ما يضر
بذلك الخديعة وقرئ تجادعون الانفس وما تفسرون فان الله غنى عنهم وعن نصرته ولولا امهال الله
قدرا على شي من فجودهم وطغيانهم وما تفسرون ان الامر كذلك فان الله يطعم نبيه على نفاهم وكنيتهم
وكفرهم ويامن بلعنهم في لعنة الظالمين في قوله من خرج قبل نفاق وسك اقول وذلك لان قلوبهم يغفل
على النبي والوصي والمؤمنين حمدا وحسدا وغبطا وحسدا في تنكيد الرض وابراد الجملة طرفة اشان الى استقرا
ورسوخه والاقبال قلوبهم مرضى فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم ولم يذوق عذاب اليم كما كانوا يكذبون
اقول اي عذاب موليهم يبلغ اجماع غاية البلوغ بسبب كذبهم او تكذيبهم على اختلاف القراءة فانه وصف العذاب
بالاليم انما يكون للمنافقة وهو العذاب للمنافقين وهو أشد من عذاب الكافرين لانه المنافق في الدنيا
الاسفل من النار واذا قيل لا تغشوا في الارض باظهار النفاق لعباد الله المستضعفين فتشربون عليهم
دينهم وتجربونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لا نغشوا ديننا فنرضى في الظاهر ونفتق
من رقة في الباطن وفي هذا صلاح حالنا الا انهم هم المفسدون بما يفعلون امود انفسهم لان الله يعقوب نبيه
نفاقهم فيمن يلعنهم ويامن المسلمين يلعنهم ولا يشربونهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم ينافقون هم
ايضا كما ينافقون المؤمنين فلا يرفع لهم عندهم منزلة ولهذا رد عليهم ابلغ رد ولكون لا تشعرون واذا قيل
لهم قال لهم خيار المؤمنين امنوا قبل هي من تمام النفع والارشاد فان كل الايمان انما هو بالارض عما لا يبلغ
من قوله لا تغشوا والايان كما ينبغي المطلوب بقوله امنوا كما امن الناس المؤمنين كسلمان والمقداد
وابي ذر وعمار قيل اي الكاملون في الاثباتية العاملون بقتضى العقل امنوا ابا نافع ونايا الاخلاص من
عن شوايب النفاق قالوا في الجواب لمن يفيضون اليها هؤلاء المؤمنين فانهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا
الجواب انهم من كما امن السفهاء المذلولون انفسهم تحت حتى اذا اضمحل امن اهلكهم اعداء الانهم هم
السفهاء الاخفاء العقول والاداء الذين لم يظفوا حتى النظر فيعروا بوقته وثبات امر وصحة ما
بوجبه من امن الدين والدنيا فبقوا خائفين من محمد واصحابه ومن محال فيهم ولا يامنون انهم يغلب
فيكون معهم فانه كل من الفريين فبعد ان نفاقهم معه كفناهم مع الاخر ولكن لا يعلم ان الامن
كذلك فان الله يطعم نبيه على سرهم فيحسبهم ويستظهم واذا القوا الذين امنوا قالوا امنابيا
لما ملتهم مع المؤمنين والكفار بعد بيان مذاهبهم وتجهيد نفاقهم فانهم كانوا يظهرون الايمان
لسلمان وابي ذر وعمار واذا خلوا الى شياطينهم اخذتهم من المنافقين المشركين لم في
تكذيب الرسول قالوا انما معكم اية الدين والاعتقاد كما كنا انما نحن مستهزون بالمؤمنين الله

سبحه

تستخرونهم بجازهم خفاء من يستهزى به اما في الدنيا فاجراء احكام المسلمين عليهم وامر
الرسول بالتعريض لهم حتى لا يخفى من المراد بذلك التعريض واما في الآخرة فيما روى انه يفتح لهم وهم في النار
بابا الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سدد عليهم الباب وذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من
الكفار يصيحون رواء العامة وفي تفسير الامام ما يقرب معناه في حديث وعندهم يمهلهم ويتأني بهم برقة
ويدهون الى التوبة ويعدون اذا انابوا الى المغفرة في طغيانهم قيل في التعدي عن حدهم الذي كان ينبغي ان
يكونوا عليه يعصونه لا يردونك فبيح ولا يبيع يترون اذى محمد فيل يعي قلوبهم والعمى على القلب وهو
التعريض الامر والنيك الذين استروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله واعراضوا منه الكفر بالله فانه
تجادتهم ما رجوا في تجادتهم في الآخرة لانهم استروا النار واصناف عذابها بالجنة التي كانت معده لهم
لو امنوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب ولا طرق النجاة لان المقصود منها سلامة راس المارو
الرجح وهو لا اذا عوارا راس ما لم الذي هو الفطرة السليمة بما اعتقدت من الضلالات ولم يرجعوا اليها لم
الحجة قيل انما يضر الله الامثال للناس في كثرة لزيادة التوضيح والتعريض بها فانها ادفع في القلب تقع الخطم الاله
لانها ترى التخييل محققا والعقول محسوسا كمثل الذي استوفى قد تار لا يبصر بها ما حوله فلما اصابته ما
حواله قيل اي النار ما حوله المستوفى واستضاءت الاشياء التي حوله ان جعلت اضاءت لازمة ذهب
الله بنوهم بارساله ربح او مخرطاطاها وذلك انهم ابصر بانها هي الايمان الحق والهدى واعطوا احكام
المسلمين من حقن الدم وسلامة المال فلما اضاء ايمانهم الظاهر ما حوله امانهم الله وصاروا في ظلمات عذاب
الله في الآخرة لا يرون منها خروجا ولا يجدونك عنها محبسا ورسولهم في ظلمات لا يبصرون في العيون عن الظنا
عليهم ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والمطامير الضلا
منهم المعانة واللفظ وخلق بينهم وبين اختيارهم ضم نكمتهم في الآخرة كما قال عز وجل وحشرهم يوم
القيامة على وجوههم عيا وبكا وضاوا في الدنيا ايضا عما سئلوا في الآخرة من العلوم والعارف ولذلك
يحشرون يومئذ كذلك قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها وعلوهم اعين لا يبصرون بها وعلوهم اذان لا يسمعون
بها يعني امور الآخرة في الدنيا وقال ايضا فانها لا تسمع الابصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور وقال
ايضا وتربهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فهم لا يرجعون عن الضلالة الى الهدى او كصيب قيل يعني
او مثل ما حوطوا به من الحق والهدى كمثل مطر اذ به حيق القلب كما بال طريق الحق الارض من السماء من
العلا في ظلمات مثل المشبهات والمصيبات المتعلقة به ورعد وبرق مثل المتخوف والوعيد والآيات
الباهرة المتضمنة للتبصير والتشديد يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت لئلا يجمع

الزعماء منهم او ينزل البرق بالصاعقة عليهم فيموتوا فان هؤلاء المنافقين فيهم فيه من الكفر والتفان
كانوا يخافون ان يعثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كفرهم ونفاقهم فيقتلهم ويستاصلهم فاداسوا
منه لعنا او وعيد لمن نكث البيعة جعلوا اصابعهم في اذانهم لئلا يسموا فيقتلوا فيقولوا انهم في الموضع
انهم المغيثون بذلك والله يحيط بالكافرين مقتله عليهم لوشاء اظهر لك نفاق منافقهم وابدى لك
اسرارهم وامر بك بقتلهم يكاذا البرق يحطف اصدارهم يذهب بها وذلك لان هذا مثل قوم يتلوا
ببرق فظروا الى نفس البرق لم يغضوا عنه اصدارهم ولم يستره وامنعوا وجوههم لتسلم عيونهم من نلاله
ولم ينظروا الى الطريق الذي يردون ان يتخلصوا فيه بوضوء البرق ففولوا المنافقون يكاد ما في القرآن من
الايات المحكيمة الدالة على صدق النبي التي يتأهدونها ولا يتصورون بها ويجردون الحق فيها بطلان عليهم
سائر ما علموا من الاشياء التي هي في نفسها فان من مجد حق اذاه ذلك الى ان يجد كل حق فصار جاحدا في
بطلان سائر الحق وعليه كالناظر الى جرم الشمس في ذهاب نور بصير كلما اضاء لم يظهر لهم ما اعتقدوا
انه الحق متوا فيه وهؤلاء المنافقون اذا راوا ما يحبون في دنياهم فرحوا ببيعتهم وتيمنوا باظهار طاعتهم واذا
اظم عليهم قاموا وقفوا وتحيروا وهؤلاء المنافقون اذا راوا في دنياهم ما يكرهون وقفوا ونشأوا ببيعتهم
التي يابسونها قبل مثل هذا لم يلبسوا من رشح يدكونه او قد يتطلع اليه اصدارهم بشيهم في طرح ضوء
البرق كلما اضاء لهم مكشوا وتحيرهم وتوقفهم في الامور حين تعرض لهم شبهة او تفت لهم مصيبة يتوقفهم اذا
اظم عليهم وانما قال مع الاضاء كلما ومع الاظلام اذا لانهم حرصوا على المشي كلما صادفوا منه فوضعت انفسها
ولا كذلك التوقف ولو شاء الله لذهب بسهمهم وابصارهم حتى لا يفتهم الا حراس من ان توقف على كفرهم
انت واحكامك فوجب عليهم ان الله على كل شيء قدير لا يجوز شيئا الا انها الناس اعدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون قيل المائدة فرق المكلفين وذكر خواصهم ومصارفهم اقبل
عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هن السامع وتنشيطه واهتمامه بالامر للعبادة وتغلبها الشانها وجه
الكلمة العبادة الخاطبة وفي تفسير الامام لها وجهان احدهما خلقكم وخلق الدين من قبلكم لتتقوا كما قال
وما خلقت الجنة والانس الا ليعبدوك والوجه الاخر اعدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ايعبدوا
لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعبد عبده بلا منفعة ويضعه في فضله ثم يجيبه
افق لعلكم على الوجه الاول يتعلق بخلقكم ويراد بالتقوى العبادة وعلى الوجه الثاني يتعلق باعبدوا ويراد
بالتقوى المحذرة عما يقول لها وجهان على ان القرآن ذو وجه وان جملة على الجميع صحيح وياتي نظاير
في كلامهم عليهم وكونه الكلام ذا وجهين في بلاغته ولطافته الذي جعل لكم الارض فراشا جعلها

ملائكة لطبايعكم موافقة لاجسادكم مطاوعة لخواصكم وابنيتمكم ودفن موتاكم لم يجعلها شديدة الخشوع
فخركم ولا شديدة البرودة ففجركم ولا شديدة لطيف الريح فتصدعها تم ولا شديدة النسيم فتعطيكم ولا
شديدة اللين كالماء فتقضمكم ولا شديدة الصلابة فتتمتع عليكم في حرركم وابنيتمكم ودفن موتاكم ولكنها جعل
فيها من المتانة ما تنفعون به وتتأسسون به وتتأسسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها من اللين ما تنفأ
به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم والشاء بناء سقائن فوقكم يحفظ طائير فيها شمسها وفيها
وتجوى بالمنافعكم وانزل من السماء ما يغني المطر ينزل من علا يبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوها
ثم فرقة وردا اذا وابللا وهطلا وطلا لتشفه ارضكم ولم يجعل بارا لعلكم قطعة واحدة فيفسدكم
واشجاركم وزروعكم ونمازكم وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضع
الذي امن به وبه عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لطعمكم وشربكم ولبسكم وسائر منافعكم فلا
تجعلوا لله اندادا اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تفكر على شيء واستمر
تعليم انما لا تقلد على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعم بها عليكم ربكم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
حتى نتخذوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع الظهارى عليه بمكة من الايات
الباهرات كالغمامة المظلمة عليه والجمادات المسلمة عليه وغير ذلك فانوا يسوق من مثله من مثل محمد
رجل منكم لا يقر ولا يكتب ولا يدبر كتمان ولا يختلف الى عالم ولا ينقل من احد واستمر تعرفونه واسفان
وحضره بقى كذلك اربعين سنة ثم اوتى جوامع العلم حتى علم على الاولين والآخرين اومن مثل هذا القرآن
من الكتب السالفة في البلاغة والنظم الكافي عن الكاظم عليه السلام انه لما كان الغالب على اهل عصره
الخطيب الكلام انهم الله من مواعظه واحكامه ما بطل به قلوبهم واثبت به الحجج عليهم كما اني قور موسى ما
ابطل به سحرهم اذ كان الغالب عليهم السحر وقور عيسى الطب واحياء الموتى وابرا الاكمه والابصار اذ كان
الغالب عليهم الرمانات وادعوا شهداءكم من دون الله اصنامكم التي يعبدونها ايها المشركون وشيئا
ايها اليهود والنصارى وقرباءكم المحدثين يا سافق المسلمين من النصاب لالحما الطيبين الذين نهجت
ربكم انكم محقون ومن عموه انهم شهداءكم عند رب العالمين بعبادتهم ونيغون لكم اليه ليشهدوا لكم
ان ما انيتم مثله قتل وليضركم على معارضة كذا قوله تعالى قل لمن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فان الشهود جاء بمعني الاتمام والناسر القا
بالشهادة والترتيب للحضى حسا او حيا لان كنتم صادقين بان محمد اتقوله من تلقه نفسه لم ينزل
الله عليه فان لم تفعلوا هذا الذي تحدثكم به ايها المفسرون بحجة رب العالمين ولكن تفعلوا ولا يكون هذا

منكم ابدان لن تقدموا عليه فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة جهنم الكبريت لايتها
اشدا الاشيا حرا في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قدس سره مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يجعل واذا الدعوى تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جليل فقال يا رسول الله كان المسيح مرفيا وهو
يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال لا تخف تلك حجارة
الكبريت فقيل الجبل وسكن وهذا وقيل المراد بها الاصنام التي تحتوها وقربوا بها انفسهم وعبدوها
في شفاعتها كما في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دونه الله حصصهم التي منى عن الصادق عليه السلام قال
ان نار جهنم خير من سبعين خرا من نار جهنم وقد خلقت سبعين مرة بالماء ثم التهمت ولولا
ذلك ما استطاع ادمي ان يطعمها وانما البوت بها يوم القيامة حتى توضع على النار فصرخ صرخة لا يلقى
ملك مقرب ولا نبي من سبل الاجناس على ركبته فرعاس صرختها اعدت للكافرين المكذبين بكلامه ونبيه
ونبيه الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها من تحت اشجارها وسالكها
الانهار روي انها نزلت في علي وحمرق وجعفر وعبيد بن الحارث بن عبد المطلب اقول وهذا لا ينافي عموم
حكمها كما رويت كما رويتموها من تلك الجنات من عمرق من ثمارها رفاقا لوالها الذي رفقنا من في
الدنيا فاسما وهكسا منه ولكنها في غاية الطيب غير مستحيل لما يستحيل اليه ثمار الدنيا من الغنى و
الضراء والسوء والدم والآل العرف الذي يجري في اعراضهم الحبيب رجاس المسك اقول العرض بالكر
الجسد والقابله متشابهة تشبه بعضه بعضا بانها كلها خبار لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية
الطيب والذوق ليست كثمار الدنيا التي بعضها في وبعضها سجا وزحمة النجس والادراك الى حد الفساد من
جوضه وحرارة وسائر صفات الكاكن ومتشابهات ايضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم اقول لما
كان المعرف في الدنيا ببدل المشاهدة في الآخرة جاز ان يكون اشير بهذا الذي رفقنا من قبل لاهل المعرفة
التي هم علمهم ومعارفهم التي صارت عنينا وعيانا ولهم فيها ازواج مطهرة من الحيض والنفاس
وسائر انواع الاقدار والفواخر لا لاهات ولا خراجات ولا دخالات ولا اختالات ولا متعارفات و
لا لازاجهم فركات ولا صحابات ولا اعتبارات ولا تخاسات ومن كل العين والمكان بريات اقول واللا
الخرجات التي يكثر الظرف والاختيال والدخالات الغاشات ومن كل العين والاختالات والحدائق
والمغاريب من الغيرة وفركات مبعضات والصحابات والصحابات من العيب والتخاسا
التفاعات وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام لا يحض ولا يجدهن وهم فيها حال دون لانه نياتهم في الدنيا
ان لو بقوا فيها ان يطعموا الله ابدان بالنيات خلدوا كذا في العلل عن الصادق عليه السلام ان الله لا يحصى

ان يضرب مثلا للحق بوضوح به لعباده المؤمنين ما هو المثل اقول يعني مثل كان فان ما الزيادة
الارهاق والشروع في التلذذ بعبادة فما فوقها وهو الذباب رد ذلك على من طعن في ضرب الامثال بالدنيا
والعنكبوت وبسوق النار والصيغ كتابه وفي الجمع من الصادق عليه السلام انما ضرب الله المثل بالبعوضة
لانها على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق الله في العيل مع كبر وزيافة عضوين اخرين فارد الله
ان ينبت بذلك المؤمنين على لطيف خلقه وعجيب صنعه فاما الذين امنوا فاعلموا ان الله الحق من ربه
انه المثل المضرب للحق من ربه اريد به الحق وابانته والكشف عنه وايضا اقول يعني يعلم ان الحق في
المثل ان يكون على فوق المثل في الصغر والعظم والخسة والشرف ليبيته ويوضح حتى يصير في الدنيا
المحسوس دون المثل واما الذين كفروا فيقولون ما ذا اراد الله بهذا مثلا اتي اريد به من جهة
المثل فيضرب به كثر ويهدي به كثر قيل هو جواب ما ذا اي ضلال كثر بسبب انك ان وهذا تارة كثر
من جهة قوله فهو يجري مجرى البيان للجهل من المتقدمين يعني ان كلا الفريقين موصوف بالكثرة
ولسببته لها نسبة اليه في تفسير الامام يعني يقول الذين كفروا لا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه ففهم
به فرد الله عليهم فلم يقل وقال فيضرب به الالفاسقين الخارجين عن دين الله الجانبين على انفسهم يتك
تأمل ويوضع على خلاف ما امر الله بوضعه عليه الذين ينفك عن عهد الله الماخوذ عليهم الله بالدين
ولمجد بالشوق ولعلنا بالامانة وشيعة بها بالحجة والكرامة من بعد متبانه حكاه وتعليقه ونطقه
ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقربات ان يتعاهدوهم ويفضوا حقوقهم وافضل رحم وجهم
حقارهم محمد فان حتمهم محمد كما ان حق قربات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حق من ابويه كذلك
حق رحمه اعظم وقطيعته افزع وافضح اقول ويدخل في الآية التقى بابه الانبياء والكذب في التصديق
وترك مولات المؤمنين وترك الجمعة والجماعات المفروضة وسائر ما فيه رفض خير او تعالحي شر
فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد التي هي المقصودة بالذات من كل وصل وفصل ويصلون
في الارض بسبب قطع ما في وصله نظام العالم وصلاحه اولئك هم الخاسرون الذين خسروا انفسهم
بما صاروا الى النار ورحموا الجنان فيها لها من خسارة انفسهم عذاب الابد ورحمهم نعم لا يذكرون
تكرروا بالله الخطاب كقار قرش واليهود وكنتم امواتا في اصاب ابا انكم وارحام امهاتكم فاما
اجري فيكم الروح واخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقيمكم ثم يحييكم في القبور وينقم فيها النعم
ويغيب الكافرين ثم يميتهم في الآخرة بان تموتوا في القبور بعد الاحياء ثم يحييهم في الدنيا
يوم القيمة ثم يجعون الى ما وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعلموا ومن العقاب على

ان كنتم معارفينها هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا قال امير المؤمنين عليه السلام خلقكم لتعبدوا به وتوصلوا
به الى رضوانه وتوقفوا عن عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهم قبل
عدلت مصونة عن العوج والقطوب والضمير بهم فيسبح ما بعك سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولهذا خلق
ما خلق كما خلق لصالحكم على حسب اقتضاة الحكمة واذا قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض مع ابليس وقد
طردوا عنها الجن بنى الجن وخففت العبادة والعمى عن الصادق عليهم السلام ابليس كان بين الملائكة يعبد
الله في السماء وكانت الملائكة تظنه منهم ولم يكن منهم وذلك ان الله خلق طيناً قبل ادم وكان ابليس حالماً
فيهم فافسد في الارض وعصا وسفكوا بغير حق فبعث الله عليهم الملائكة فقتلوه واسروا ابليس وبقوا معهم
الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم وطهر ما كان
من حسد ابليس له واستكبار علمت الملائكة انه لم يكن منهم وقالوا لما دخل في الارض لكونه منهم بالاولى
من جنهم والعباشي عنه عليهم السلام انه سئل عن ابليس كان الملائكة او هل يلي شيئا من امر السماء قال لم يكن من
الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها
وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان وفي الكافي عنه عليهم السلام مثله الى قوله ولم
يكن يلي شيئا من امر السماء وزاد بعده ولا كرامته التي جعل في الارض خليفة بلا منكم وبافعلكم منها فاستد
ذلك عليهم لانه العباد عند جوعهم الى السماء تكون انقل عليهم وفي رواية خليفة يكون حجة في ارضي
على خلق كما ياتي قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعلت الجن بنو الجن الذين قد
طردوا عن هذه الارض ونحن نبيج بجهنم نتركها عما لا يليق بنا من الصفات ونقدس لك بطهر
ارضك نحن نعصيك قالوا في اعلم ما لا تعلم من صلاح الكامن فيه ومن الكفر الباطن فيهم فبكروا
وهو ابليس لعنه الله العمى عن الباقر عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام ورواه في العلل ايضا عنه عليهم السلام
على اختلاف في الفاظه قال ان الله لما اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى على الجن والانس فلما
راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغیر الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا
الله تعالى واثموا على الارض ولم يملكو غضبهم وقالوا ربنا انك انت العزيز القادر العظيم الشان وهذا
خلقك الدليل الحقير المتقلب نعمتك المتنع بما فيك المربوب في قبضتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب
ويفسدون في الارض ولا تغضب ولا تنقم لنفسك وانت تسمع وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه
لك فقال جل جلاله اني جاعل في الارض خليفة يكون حجة في ارضي على خلقي قالت الملائكة اجعل
فيها من يفسد فيها كما افسد هؤلاء ويسفك الدماء كما فعل هؤلاء ويحسادون ويتباغضون فاجعل

ذلك الخليفة منا فان لا نخاسد ولا نتباغض ولا نفسك الدماء ونحن نبيج بجهنم ونقدس لك قال
تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلم اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريتي الانبياء والمرسلين وعبا
الله الصالحين وائمة مهديين اجعلهم خلفائي على خلق في ارضي يهدونهم الى طاعتي ويهونهم عن معصيتي
واجعلهم حجة لي عليهم عند اوفدنا وابين الناس عن ارضي ولطهرها منهم وانقل الجن المردة
العصاة عن برقي وخير في من خلق في اسكنهم في الطين وفي افناد الارض فلا يجا ورون خلقي واجعل
بين الجن وبين نسل خلقي مجابا ومن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنهم مسكن العصاة
واوردتهم مودعهم فقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال لباعدكم الله عز وجل عن العرش
مسيرة خمسمائة عام فلا ذهابا للعرش وشاروا بالاصابع فنظر الرب جل جلاله اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم
البيت المعمور فقالوا لفرقوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا ووضع الله تعالى البيت المعمور توبة لاهل السماء والكعبة لاهل الارض
فقال الله تبارك وتعالى اني جاعل لشيء من صلواتي قال وكان ذلك من الله تعالى ثم في ادم قبل ان
يخلق واجبا جازا منه عليهم السلام قالوا في جعل جلاله من الماء غمرة العذب الفرات غمرة يمينه وكلتا يديه
بين فصلها فحدث وقال الله تعالى من انك خلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين والائمة المهديين
الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا سال عما افعل وهم يسألون ثم اعترف من الماء المالح الاجاج
غمرة فصلها فحدث فقال تعالى ومنك اخلق الفراعنة والجبارين واخوان الشياطين والعنة واللعنة
الى النار واشياهم الى يوم القيمة ولا سال عما افعل وهم يسألون قالوا في ذلك البدارهم ولم يشترك
في اصحاب اليمين ثم خلط المائين جميعا في كفة فصلها ثم كفاها قدام عرشه وهما سلاله من طين
ثم امر ملائكة الجهات الشمال والجنوب والقباء والديوان بجعلوا على هذه السلاله من الطين فابروها
واشوا ثم جردوها وفضلوها واجر فيها الطبايع الاربعة المربوب والدم والبلغم فجالت الملائكة عليها
واجر فيها الطبايع الاربعة فالدم من ناحية الصبا والبلغم من ناحية السما والدم والبلغم من ناحية
الجنوب والدم السوداء عليها من ناحية الديوب فاستقلت الشمة وكمل البدن فلزم من جهة الريح
حب النساء وطول الامل والحرص ومن جهة البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ومن جهة
الدم الغضب والسفاهة والشجاعة والتمرد والعجلة ومن جهة الدم حب الفساد والذلات و
ركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين عليهم السلام وزاد العمى في روايته
فخلق الله ادم عليهم السلام وبقوا بيمين سنة مصوبا وكان يمينه ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت قال لا اعلم

عليكم فقال ابليس لعن امرئ الله بالسجود لهذا عصيته قال ثم لما فتح فيه الروح وبلغت دماغه عطس
عطسة وجلس منها مستويا فقال الحمد لله فاجابه عز وجل من حرك الله ربك يا ادم قال الامام عليكم فبقيت
له من الرحمة اقوال اكثر مما تضمنه هذا الحديث قد روي في اخبار كثيرة عنهم عليهم وفي رواية العياشي ان
الملائكة تنوا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم وانهم قالوا في سجودهم في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق
الله خلقا اكرم عليه منا نحن خزائن الله وجيرانه واقرب الخلق اليه فلما رفعوا رؤسهم قال الله واعلم ما
بتدون من رذكم على وما كنتم تكتمون فكنتم اني لا اخلق خلقا اكرم على منكم فلما عرفت الملائكة انها قد
في خطيئة لاذوا بالعرش وانما كانت عصاة من الملائكة ولم يكن جميعهم الحديث وعن الباقر عليه السلام
ذلك يعقبي منهم فاحجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يقولون لبيك اذ المارح لبيك حتى
تاب عليهم فلما اصاب ادم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام تعقب
الله عليهم ثم سألوا التوبة فاسمهم ان يطوفوا بالضريح وهو البيت المعمور فكنوا يطوفون به سبع سنين
ليتغفروا الله فما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فكان هذا اصل الطواف ثم جعل
الله البيت الحرام حذاء الضريح توبة لمن اذنب من بني ادم وطهروا العلم وفي العلل عن الصادق عليه السلام فحجبهم
عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فحجبهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت
المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مشابها لهم وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مشابها
للناس واما فصار الطواف سبعة اشواط اوجب على العباد لكل الف سنة شوطا قول لا منافاة بين
السبع سنين وسبعة الاف عام لانه مدة السنين والايام تختلف باختلاف النشأت والعوالم
قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقالوا ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
فيجوز ان يكون ثمان مائة سنين نشأة واخرى بسنين اخرى وعلم ادم الاسماء كلها القوي قال اسماء
الجبال والجوار والادوية والنبات والحيوان وفي المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما ذا
علم قال الارضين والجبال والشعاب والادوية ثم نظر الى بساطة تحت فقال وهذا البساط ما علمه وفي
تفسير الامام عن السجاد عليه السلام علم اسماء كل شيء وفيه ايضا اسماء انبياء الله واوليائه وعناة اعدائنا قول
تحقيق المقام والتوفيق بين روايتي الامام يقتضي بساطة الكلام وذكر بندين الاسماء فنقول وبالله
التوفيق ليس المراد بتعليم الاسماء تعليم الالفاظ والدلالة على معانيها فحسب كيف وهو يرجع الى تعليم اللغة
وليس هو علم الالفاظ لان يتاخر به على الملائكة ويتفضل به عليهم بل المراد بالاسماء حقائق الخلق والصفات
الكامنة في عالم الجبروت المستعاة عند طائفة بالكلمات وعند قوم بالاسماء وعند آخرين بالعقول والمجملات

اسباب وجود الخلق وارباب انواعها التي بها خلقت وبها قامت وبها زقت فانها اسماء الله تعالى
لانها تدل على الله بظهورها في المظاهر دلالة الاسم على المسمى فان الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون
بالذوات من غير فرق بينهما فيما يؤول الى المعنى واسماء الله لا تشبه اسماء خلقه وانما اضيفت في الحديث بان
الى الخلق فكلها لانها كلها مظاهرها التي فيها ظهرت صفاتها مجمعة اي ظهرت صفات اللطيف كلها في الاوليا
وصفات القهر كلها في الاعداء والاهذا اشير في الحديث القدسي الذي ياتي ذكره في تفسيره بسجود الملائكة
لادم من قوله سبحانه يا ادم هذه اسباح افضل خلقي وبرياني هذا محمد وانا الحسين المحمود في تعال
له اسم من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شقت له اسم من اسمي الى اخر ما ذكر من هذا القبول فان معنى
الاشتقاق في مثل هذا يرجع الى ظهور الصفات وانباء المظهر عن الظاهر فيه وهما سببان للاشتقاق
او متبنيان عنه فانما يقول بالسببية من لم يفرق بين العينية والمادة بتعليم ادم الاسماء كلها خلقه من اجزائه مختلفة
وقرى متبانية حتى استغنى لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمختللات والموهومات
والهامه معرفة ذوات الاشياء وخلقها واصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية الاتقان والتميز بين
اولياء الله واعداة فاني لم يعرفه ذلك كله مظهره لاسماء الله الحسنى كلها وبلوغه من بتة احديته الجمع
الترافق بها سائر انواع الموجودات ودجوعه الى مقامه الاصل الذي جاء منها وصار متجسدا لكتاب
الله الكبير الذي هو العالم الاكبر كما قال امير المؤمنين عليه السلام وفيك انطوى العالم الاكبر ان قلت ما تنفع
كثيرا ما تقول فخبيا المراد بالاسماء الحقائق فاني مناسبتة بين تعليم ادم الاسماء الخلق والصفات
مختلف القوى والاجزاء والهامه معرفة ذوات الاشياء والتميز بين الاولياء والاعداء فكل ذلك فيه
من تبيان او تستطيع الاتيان فيه بسطان على ان يخل به هذا القدر المعنى وينجلي به عن البصائر
العرف والعنى قلت لعلك نسيت ما حققناه في المقنة الرابعة في معنى المتشابه وتاويله او لم تستطع
اجراءه فيما نحن بسبيله فلنورد لك ذلك بتقرير اخر يكون الطهر لك فيما نحن فيه مما قرأناه هناك
فتقول وبالله التوفيق ان الاسم ما يدل على المسمى ويكون علامة لفهمه عنه ما يعينه فيه صفة تكون في الشيء
وبذلك الاعتبار يطول عليه ومنه ما لا يعينه فيه ذلك فالاول يدل على الذات الموصوفة بصفة معينة كلفظ
الرجل فانه يدل على ذات متصفة بالرجل ولفظ الفقهاء فانه يدل على ذات لها القهر في غير ذلك وقد
يطول الاسم بهذا المعنى على مظهر صفة الذات باعتبار انصافه بالصفة كالنير الذي هو مظهر هلالته
الله سبحانه فانه اسم الله الهادي لعباده والاسماء المفروضة بهذا الاعتبار هي اسماء الاسماء وسئل
مولانا الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة الموصوف وهذا اللفظ يحتمل المعنيين اللفظ والمظهر

وان كان في المظهر الظهور وقد يطلق الاسم على ما يفهم من اللفظ اي المعنى الذهني وعليه ورد قول الصادق
عليه السلام من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى قد اشرك ومن عبد المعنى بانيقاع الاسماء عليه يصف
التي وصف بها نفسه ففقد عليه قلبه ونطقه لسانه في ستر من وعلايته فاولئك هم المؤمنون حقا فان المولى
بالاسم هيئتها ما يفهم من اللفظ لا اللفظ فانه اللفظ لا يعبد وبالمعنى ما يصدق عليه اللفظ فالاسم مغنى
والمعنى موجود عيني وهو المستوي والاسم غير المستوي لان الانسان مثالا في الذهن ليس بانسان ولا جسمية ولا حيوان
ولا خلق ولا حركة ولا نطق ولا يشي من خواص الانسانية فيه فهم معنى الحديث ومن الله الاعانة اذا
تمت هذه فاعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية مظهر من الموجودات باعتبار غلبته والصفة التي اشتمل
عليها ذلك الاسم فيه وهو اسم الله باعتبار دلالة على الله من جهة انصافه بتلك الصفة وذلك لان الله سبحانه
انما يخلق ويبين كل نوع من انواع الخلق باسم من اسمائه وذلك الاسم هو رب ذلك النوع والله سبحانه رب
الارباب والى هذا اشير في كلام اهل البيت عليهم السلام في ادعيتهم بقولهم وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم
الذي خلقت به لكسرى والاسم الذي خلقت به الارواح الى غير ذلك من هذا النمط وعن مولينا الصادق
عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عدا الا بمعرفتنا وذلك لانهم عليهم السلام وسائر
معرفة ذاته ووسائط ظهور صفاته وارباب انواع مخلوقاته ولا يحصل لاحد العلم بالاسماء كلها الا اذا كان مظهرا
لها كلها ولا يكون مظهرا لها كلها الا اذا كان في جملته استعداد بقوله لك كله وهو ما ذكرناه فاهم ترشد
اشاء الله تعالى عنهم على الملائكة اقول اي عرض اشباح المخلوقات فردا فردا في عالم الملكوت المستعني
فومر بعالم الروحانيات المدلول عليها بتلك الاسماء اذ هي مظاهر الاسماء كلها وبعضها ولهذا ورد في
القول لانهم كلهم ذوو عقل وفي الرواية الاخيرة اي عرض اشباحهم وهو انوار في الاظلة وهو روح
في ما قلناه فقال لا ينشئ باسماء هؤلاء اقول يعني باسماء الله التي بها خلقت هذه الاشباح فانها
بتمامها كانت مستوفى على الملائكة الارضية الانوعا واحدا لكل صنف منهم كما انها مستوفى على
سائر المخلوقات سوى الانبياء والاولياء ان كنتم صادقين بانكم احقاء بالخلافة من ادم فان جميعكم
تسبحون وتقدسون وان تركتم هيئتها اصل من ابراهيم بعدكم اى فكما لم تعرفوا غيب عن في خلاكم من
نرون اشخاصا فالحري ان لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن فالواستجنانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العلم بكل شيء الحكيم المصيب كل فعل اقول وانما اعرفوا بالعجز والقصور لما قد بان لهم من فضل
ادم ولاحتلم الحكمة في خلقه فضعف حالهم عند انفسهم وقل علم لديهم وانكست سفينة جبروتهم ففقدوا
عجز العجز وفوضوا العلم والحكمة الى الله وانما لم يعرفوا حقايق الاشباح كلها لاختلافها وتباينها وكونهم

وحدانية الصفة اذ ليس في جبلتهم خلط وتركيب ولهذا لا يفعل كل صنف منهم الا فعلا واحدا فالركع
منهم ركع ابداء والساجدة منهم ساجد ابداء والقائم منهم قائم ابداء كما حكى الله عنهم بقوله وما من الا اله
مقام معلوم ولهذا ليس لهم تنافس وتباغض بل مثالم مثل الخواص فان البصر لا يراهم السمع في اذراك
الاصوات ولا الشم يراهم ولا هابن احمان الشم فلا جرم يحبون على الطلعة لا مجال للعصية في حقهم
لا يصق الله ما امرهم ويفعلون ما امرهم ويستجوبون الدليل انها لا يفرون وكل صنف منهم مظهر لاسم
واحد من الاسماء الالهية لا يتعداه ففاهم ادم بمعرفته الكاملة ومظهرية الشاملة قال يا ادم انبئهم
باسمائهم اقول بعن اخرهم بالحقايق المكنونة عنهم والعارف المستوفى عليهم ليعرفوا جامعيتك لها وقد
الله تعالى على الجميع بين الصفات المبنية والاسماء المتنافضة ومظاهرها بما فيها من التضاد في خلقه
كما قيل ليس على الله مستكر ان يجمع العالم في واحد قلنا انبأهم باسمائهم ففهموا اخذ عليهم العهود
والمواثيق للانبيا والاولياء بالايان بهم والتفضيل لهم على انفسهم فعند ذلك قال لهم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض وها و اعلم ما تبدون من ردكم على وما كنتم تكتمون من اعتقادكم اني لا ابي احد
يكون افضل منكم وعن ابيليس على الالباء على ادم ان اس بطاعته فجعل ادم حجة عليهم واذا قلت الملائكة
اسجدوا لادم وذلك لما كان في صلبه من النور يبين اهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم وكانوا قد فضلوا
على الملائكة باحتلام الاذي في جنب الله فكان السجود لهم تعظيما واكراما والله سبحانه عبوديته ولا دم طاعة
على من الحسين عليهم السلام حدثني ابي عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ادم ان الله ان ادم لما راي
النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نزل اشباحا من ذوق العرش للظهور راي النور ولم يتبين الا
فقال يارب ما بين الانوار فقال عني وجل انوار اشباح نطقهم من اسرف نفاع عني الى الظهور ولذلك
امرته الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يارب لو بينته الى فقال الله عني وجل انظر
يا ادم الى ذوق العرش فظن ادم عليه السلام وقع نور اشباحا من ظهر ادم على ذوق العرش فانطبع فيه صور
اشباحا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحا فقال ما بين الاشباح يارب
قال الله يا ادم بين اشباح افضل خلقي وبياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في عالى شقت لاسما من
اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شقت لاسما من اسمي وفيك فاطمة وانا فاطمة السموات والارض فاطم
اعدائي من رحمتي يوم فضل فضائي وفاطم اوليائي عما يعرفهم ويشبههم فشقت لها اسما من اسمي وهذا الحسين
وهذا الحسن والمحسن المجل شقت اسما من اسمي هو اخيار خلقي بهم اخذتهم اعطيتهم بهم اعطيت
وبهم اثبت فتوسل بهم الى ادم واذا هتك داهية فاجعلهم الى شفاعك فاني اليك على نفسي فهاحقا

الاختيب بهم املا ولا ربه هم سائل فلذلك حين زلت منه الخبيثة دعا الله عز وجل فينب عليه
وغفرت له فوجدوا الابل في الجنة في المعاني عن الرضا عليه السلام كان اسم الحادث سمي ابليس لانه ابليس من رحمة
الله ابي واستكبر اخرج ما كان في قلبه من الحسد وكان من الكافرين في العيون عن امير المؤمنين
عليه السلام انه اول من كفر وانما الكفر والعباشي عن الصادق عليه السلام والقبي عنه عليه السلام الاستكبار هو
اول عصيته عصى الله بها قال فقال ابليس رب اعفني من التجرد لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها
ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال جل جلاله لا حاجتي في عبادتك انا عبادي من حيث اريد لا من حيث
تريد وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة في الكاف والعلل والقبي عن الصادق عليه السلام انها
كانت من جنات الدنيا يطالع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها ابدا وزاد
القبي ولم يدخلها ابليس وكل شجرها رعدا واسعا حيث شئت ما بلا نعب ولا نقر باهيك الشجر العياشي
عن الباقر عليه السلام بعز لا تاكل منها قبل ان تاكل من الجنة الذي هو من مقتدات التناول لم ياكل
في تحريمه وجوب الاجتناب عنه وتنبه على ان القرب من الشجر بغير دعائه وميلانا ياخذ نجسا
القلب يلهمه عما هو مقتضى العقل والشرع وفي تفسير الامام انها شجرة علم محمد وآل محمد عليهم السلام اسم الله
تعالى بهادون سائر خلقه لا يتناول منها باس الله الا منها ما كان يتناول من الجنة وعلى فاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام بعد طعاهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب
وهي شجرة تميز من بين سائر الاشجار بان كلامها انها تحمل نوعا من الثمار وكانت هذه الشجرة جنبها
تحتل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف المحاكاة
بذكرها فقال بعضهم برق وقال آخرون هي عنبية وقال آخرون هي عنبية وهي الشجرة التي من تناول
منها باذن الله لم يعلم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول بغير اذن الله خاب من مراده وعصى بربه
اقول في رواية انها شجرة الحسد في اخرى انها شجرة الكفر وفي العيون باسناده الى عبد السلام بن صالح
الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء ما كانت فقد
اختلف الناس فيها فهم من يروى انها الخبطة ومنهم من يروى انها العنب ومنهم من يروى انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فامعني هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل
انواعا وكانت شجرة الخبطة وفيها عنب ليست كشجرة الدنيا وان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره باجاده
ملائكة له وبادخال الجنة قال في نفسه هل خلق الله شيئا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه
فناداه ارفع راسك يا آدم وانظر الى ساق عن شرف ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا

لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدتنا العالمين
والحسن والحسين سيدنا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض
فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتبني منزلتهم فتسلط عليهم الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى
عنها وتسلط على حواء ونظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخسهما الله تعالى
عن جنته واهبطهما عن جوارح الارض اقول كما ان لبدك الانسان غدا من الحبوب والفواكه كذلك
لروح غدا من العلوم والمعارف وكذا ان لغدا بدنة اشجارا تهمها فذلك لروح اشجارا تهمها وكل
صنف منها يلبس به من الغدا فان من الانسان من يغلب فيه حكم البدن على حكم الروح ومنه من هو بالعكس
ولهم في ذلك درجات يتفاضل بها بعضهم على بعض ولاهل الدرجة العليا كل ما لاهل الدرجة السفلى
وزيادة وكل فاكهة في العالم الجسماني في العالم الروحاني مناسب لها كما مرت الاشارة اليه في المقدمة
الارابعة ولهذا فترت الشجرة تارة لشجرة الفواكه واخرى لشجرة العلوم وكانت شجرة علم محمد وآل
الى المحبوبة الكاملة المثمرة لجميع الكالات الانسانية المقضية للتوحيد المحمدي الذي هو الفناء
في الله والبقاء بالله المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله في مع الله وقت لا يعنى فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل فان فيها من ثمار المعارف كلها وشجرة الكافور اشارت الى بر اليقين الموجب الطائفة الكاملة
المستلزمة للخلق العظيم الذي كان لنبيينا صلى الله عليه وآله وآله ودونه لاهل بيته صلوات الله عليهم فلا
مناقاة بين الرفايات ولا بينها وبين ما قاله اهل التأويل انها شجرة الهوى والطبيعة لان فيها انما يكون
بالهوى والشهوة الطبيعية وهذا معناه وروايتها شجرة الحسد فانه الحسد انما ينشأ منها فتكونا من
الطالبيين بمعصيته كما والناس كدرجة فداوشر بها غير كما اذا رمتا بغير حكم الله فانهما الشيطان عنيها
بوسوسة وخديعة وايها ممد وعداوتة وغرور بان بدا بادم فقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها تعلمان الغيب وقد يدان على ما يند عليه من خصه الله تعالى بالقدرة
او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمها حلفها التي لكامل الناصحين وكان ابليس بين لحيي
الجنة ادخلته الجنة وكان ادم يظن ان الجنة هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختبى بين لحييها
فرد ادم على الحية انها الحية هذا من غرور ابليس كيف يخوننا ربنا ام كيف تعطين الله بالنعم
به وانت تنسبينه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم من الاكرم من امر كيف اروم التوصل الى ما منفع
منه ربي فادع الحاله بغير حكم فلما ايسر من قبول ادم منه عاد ثانية بين لحيي الجنة فخالج حواء من

حيث يوهان الحية هي التي تحاط بها وقال باحواء اذ انت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليك
فقد احلها لك بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعة كاله ونوفيك اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة
التي معها الحراب يدفعون عنها ساير حيوانات الجنة لا يدفك عنها ان ومنها فاعلم بذلك انه قد اجل
لك وابشري بانك ان تناولتها قبل ادم كنت انت السلطنة عليه الامن التاهية فوفقه فقال حواء سقى جرب
هذا فامت الشجرة فارادت الملائكة ان يدفعوها بحرا بها فوحى الله اليها انما تدفعوه بحراكم من لا
له يرجع فاما من جعلته ممكنا من تحتنا فطوى الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان الطالع استحق
ثوابه وان عصي حواء امرى استحق عقابي وجزائي فتم كوها ولم يتغير ضوؤها بعد ما هو بانها بحراهم
فظنت ان الله نهام عن منعها لانه قد احلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت ان الحجاب
لها هي الحية فتناولت منها ولم يمنعها ملاكها ولم انكر شيئا من حال فلذلك اغتر آدم وغلط قننا ولاحر
مراكا نافي من التعم وقلنا يا آدم ويا حواء ويا ابنيها الحية ويا ابليس اهبطوا لبعضكم لبعض عدوا
وحواء وولدها عدو للحية وابليس وابليس والحية واولادها اعداؤهم وكان هبوط آدم وحواء وحية من
الجنة فانه الجنة كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حوايلها فانه كان يحرم عليه دخول الجنة
اقول الملائكة انما يحرم عليه دخول الجنة بارز بحيث يعرف وذلك لانه قد دخلها في فم الحية ليدلها بغير
كما ورد في حديث آخر وبهذا يرفع الثاني بين هذا الحديث وبين الحديث الذي مر انها لو كانت من جنس
الخلد لم يدخلها ابليس اذ به دخولها وهو في فم الحية فليدبر ولكم في الارض مستقر منزل ومقر
للعاشق ومنع منفعته الى حين حين الموت يخرج الله منها زرعكم ونماكم وبها ينزكم وينهم وفيها
بالبلاب يتجكم بلذكهم بنعيم الدنيا تارة لتذكروا به نعيم الآخرة الخالص ما يفيض بغير الدنيا ويطلبون به
فيه ويضعون ويحتمل تارة بلابا الدنيا التي تكون في خلالها الزحمة وفي تضاعفها النعمات ليجدكم
بذلك عذاب الابد الذي لا يشوبه عافية وفي رواية القوي الى حين يعزى الى يوم القيمة اقول لا منافاة بين
الروايتين لان الموت هو القيمة الصغرى للاكثرين والكبرى للاخريين ولذا ورد من مات فقد مات
قبامته فقلنا آدم من ربه كلمات يقولها فقالها وقرئ بنص آدم ورفع كلمات فتاب الله عليه بها
انه هو التواب الكثير القبول للتوبة الجيم بالتاسين اقول التوبة بمعنى الرجوع والانابة فاذا نسبت
الى الله تعاقدت بعلي فاذا نسبت الى العبد بعدت بالى ولعل الاول للنص من معنى الاشفاق والعطف
ومعنى التوبة من العبد رجوعه الى الله بالطاعة والانقياد بعد ما عصى وعنا وعناها من الله حين
بالعطف على عبك بالهامه التوبة اول انتم قبوله اياها من ارض قلته توبنا وللعباد احد منها

قال الله تعاقدتم ب الله عليهم لتتوبوا الى الصلوة ليرجعوا ثم اذا رجعوا فليتبهم لانه هو
التواب الرحيم وهذه الآية معنى اخرى في سورة التوبة انشاء الله وفي الكافي عن احمد بن محمد ان الكلمات
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير المغفرين لا اله الا
انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمي انك انت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتاب علي انك انت التواب الرحيم
وفي رواية بنحو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وفي اخرى بنحو محمد وآله وفي تفسير الامام عليه السلام
زلت من ادم الخطيئة واعند الى ربه عز وجل قال يا رب تبت علي واقبل عذرتي واعذني الى من تبتني
وارفع لديك درجتي فليقتبني فقص الخطيئة وزلها باعضائي وسائر بدني قال الله تعا يا ادم اما
تذكر امرى اياك بان تدعوني بتحمدا وآله الطيبين عند شداذك ودواهيك وفي التوازيك ينصك
قال ادم يا رب بلي قال الله عز وجل فم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
خصي فادعني احيك الى ملتصك وارزك فوق مرادك فقال ادم يا رب الهى قد بلغ عندك محملهم
انك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتخسر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واجتهدت جنتك ووزقت
حواء امتك واخذت كرام ملائكتك قال الله تعا يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك اذ
كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني هم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنت لدواعي
عدوك ابليس حتى تحترق منها لكنت قد جعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علي بحري موافقا لعل
فالان فيهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والطيبين من اهل ما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادني من كراماتك الى من تبتني قال
الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضائي عليك وصفت الانبياء في البك واعذتك الى
من تبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحمتي فذلك قوله عز وجل فقلنا آدم من ربه كلمنا فتابا
عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا اثم اولا بالهبوط وناينا بان لا يتقدم احد
الاخرين فاما يا بنيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل ما من يد
لتأكيد الشرط ولذلك حسن التوك وان لم يكن فيه معنى الجلب الشرط الثاني مع جوابه جواب التوك
الاول والذين كفروا وكذبوا باياتنا دلالات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ذكر
العتاشي حديثا طويلا في محاجة ادم ربه في خطيئته قاله اخر بلي يا رب ارحمني الحجة لك علينا اهلنا
انفسنا وعصيانا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين والمعنى عن الصادق عليه السلام ادم

حرب

هبط على الصفا وخاء على المرق فبك آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على خطيئته وفراقه للجنة قال
قيل جبرئيل على آدم وقال يا آدم المخلقة الله بيديه ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكة قال
بلى قال وامر ان لا تأكل من تلك الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله اني
ناجح وما ظننت ان احدا خلقه الله يحلف بالله عن وجل كاذبا فقال جبرئيل عليه السلام يا آدم بت الى الله
وعنه عليكم قال سألني ربه ان يجمع بينه وبين آدم فجمع فقال له موسى يا ابت المخلقة الله بين
ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكة وامر ان لا تأكل من تلك الشجرة فلم عصيته قال يا موسى
بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بئس النسيئة قال فهو ذلك قال الصادق عليه السلام في
آدم موسى عليكم وفي العيون عن الرضا عليكم ان الله تعالى قال لهما لا تقربا هذه الشجرة واتارها الى الجنة
الخطية ولم يقل لهما ولا تأكل من هذه الشجرة ولما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة واتارها كلا
من غيرهما لما ان وسوس الشيطان اليها ثم قال وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ينبغي كس
استحقاقه دخول النار واتارها من الصغار الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي اليهم فلما
اجتنبه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا ينبغي صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه
فغوى ثم اجنبية ربه فتاب عليه هدى وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا والاية وفي رواية ان الله عز
وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلق الجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في
الارض ليعرف ما قدر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا والاية والقسي عن الباقر عليه السلام كان عمر آدم منذ خلقه الله الى ان قبضه تسعا
وثلاثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برز زوجته من اسفل ضلعه واسكنه
جنة من يومه ذلك فاستقر فيها الاثنتي عشرة ساعة من يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما من
الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها والعباشي عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى نفخ في آدم روحه بعد
نوال الشجر من يوم الجمعة ثم برز زوجته من اسفل ضلعه الحديث كما مر ونا في اخره وصير ابنا
الجنة حتى اصبحا وبدت لهما سواهما فناديها ربهما الم انهما عن تلك الشجرة فاستحي آدم من ربه
فخضع وقال ربنا طمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لها اهبطا من سموات الى الارض
فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمواتي ثم قال عليه السلام ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه
الله عنها فندم فذهب ليتخفى من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجزته اليها وقالت له افلا كان في
من قبل ان تأكل مني يا بني اسراييل ولما يعقوب في العلل عن الصادق عليه السلام في حديث يعقوب هو

اسراييل

اسراييل ومعنى اسراييل عبد الله لان اسرا هو العبد وبئيل هو الله وفي رواية اسرا هو الحق وبئيل هو
الله اذكر وانتمي اليه نعمت عليكم ان بعثت محمدا وافررتم في مدينتكم ولم اجتمعكم لخط والرجال
اليه واوضحت علامته ودلائل صدقه كيلا يشبه عليكم حاله واوقوا بعهد الذي اخذ علي
اسلافكم ابائهم وامرهم ان يؤذوا الى خلافهم ليؤمنوا بمحمد العربي الغرشي الهاشمي المباني بالآ
والتوحيد بالمجرات الذي من آياته علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه عقلمن عقله وعلمه من علمه
وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه اوف بعهدكم الذي اوجبت به لكم نعم الابد في دار الكرامة وآيا
فانه يهون في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلادكم عن موافقتهم ولا يقدر على صحتهم
في استقامتكم اذا اثم مخالفتي والعباشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ورواها
علي فرضا من الله اوف لكم بالجنة اقول ويجري في كل عهد الله علي كل احد والقسي حبل الصادق عليه السلام
يقول الله عز وجل ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا فقال انكم لا تقربوا الله بعهدكم فانه تعالى
يقولوا ورواها بعهدكم اوف بعهدكم والله لو دفعتم الله سبحانه لونه لكم واسووا بما انزلت علي محمد من
ذكر نبوته وامامة اخيه وعترته مصداقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ولا تكونوا اول
كافري به قل يعرض الله بالواجب ان تكونوا اول من امن به لانهم كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم
بشانه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه وفي تفسير الامام عليه السلام هو اليهود المدينة محمد وانبيا محمد
وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمد بن علي واهله وصيته ولكنك لست انت ذلك ولا هذا ولكن يا ابتاه
بعد وقتنا هذا الخمسة سنة ولا تشترقا يا ابتاهي ثمنا قليلا في الجمع عن الباقر عليه السلام في هذه الآية
ان حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف واخرين من اليهود كان لهم مأكلة على اليهود في كل سنة فكونوا
بطلانها باحر البسطة صلى الله عليه وآله ولم يفرقوا لذلك آيات من التوراة فيها صفته وذكره وذلك
الثمن الذي اراد به في الآية وايضا فانقول في كتابه امر محمد وامر وصيه ولا تلبسوا الحق بالباطل
به بان تقولوا به وجه وتكتموا الحق من نبوة هذا وامامة هذا واستر تعلموا انكم تكتمونه تكبرا
علومكم وعقولكم وافهموا الصلوة المكتوبة الذي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله ولم وافهموا الصلوة
علي محمد وآله الطاهرين وانما الزكاة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا الرمت ومن معونكم
اذا التمس وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن صدقة الفطرة اهي ما قال الله تعالى اقيموا الصلوة
وانوا الزكاة فقال نعم والعباشي عنه عليه السلام مثله وعن الصادق عليه السلام في النظر الى امر خراسان علي
المؤمنين وفي رواية تركت الزكاة وليست للناس الاموال وانما كانت الفطرة وارزقوا مع الراعي

تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله في الانقياد لاولياء الله وقيل اي في جماعاتهم للصلوة اقول وهذا
من افرد ذلك اثم ربه الناس بالبر والصدقات وادله الامانات وتكونه انفسكم تتكونها وانتم
تكونه الكتاب التوراة الامم لكم بالحيرات الناهية عن المسكرات افلا تعقلون ما عليكم من العقاب
في امركم بما لا تأخذون وفي نهيككم عما انتم فيه منهكم في ثلاث في علماء اليهود ووفسائهم المردة
النافعين المحجبين اموال الفقراء المستاكين للاغنياء الذين كانوا يأمرون بالخير ويتركونه
ويهبون عن الشر ويتركونه والفقير في الخطايا والقصاص وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر
منهم خطيب مصفح مكنب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه اقول وهي جارية في كل من وصف عدلا
وخالف الى غير وفي مصباح الشريفة عن الصادق عليه السلام قال من لم ينسج من هواجبه ولم يتخلص
من افات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كفا الله واما عصمته لا يصلح الامر
بالعرف والتعريف عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلا الظاهر يكون حجة عليه لا يتفهم الناس
به قال الله تعالى اثم ربه الناس بالبر وتكونه انفسكم ويقال له يا خائن انطال بخلقى يا خنث به نفسك
وارخيت عنه عنانك واستعينا بالصبر عن الحرام على تادية الامانات وعن الرياسات الباطلة
على الاعتراف بالحق واستحقاق الغفران والرضوان ونعيم الجنات اقول وعن سائر المعاصي وعلى اصناف
الطاعات وانواع المصوبات على قرب الوصول الى الجنات وفي الكافي والفقير والعباشي عن الصادق
عليه السلام في هذه الايات الصبر الصيام وفيها وقال عليه السلام اذ نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله
تعالى يقول استعينوا بالصبر والصيام والعباشي عن الكاظم عليه السلام في الصلوة والصلوات الخمس
والصلوة على النبي وآله الطاهرين اقول وكل صلوة فريضة وانما في الجمع والعباشي عن الصادق
عليه السلام ما ينفع احكم اذا دخل عليه من غمور الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجد فيركع ركعتين فيدعو
الله فيها اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وفي الكافي عنه عليه السلام كان على عليه السلام اذا
هال شي فزع الى الصلوة ثم تلا هذه الآية واستعينوا بالصبر والصلوة وانما العتي بغير الصلوة وقيل
الاستعانة بها وفي تفسير الامام ان هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد وآله مع الانقياد
لاوامرهم والامانة بامرهم وعلايتهم وترك معارضتهم بل وكيف لكبير عظمة اقول يعجزون في شدة
كقوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الا على الخائضين الخائضين عقاب الله في مخالفة
في اعظم فاضيد اقول وذلك لانه نفوسهم مرتاضة بامثالها مستوقفة في مقابلتها ما يستحق الاجل
مشاقها ويستلذ بسبب متاعها كما قال نبينا صلى الله عليه وآله لم جعلت فرق عني في الصلوة

وكان يقول لا تخافوا ولا تحزنوا يا اهل البيت انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون
والعباشي عن امير المؤمنين عليه السلام يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون
البعث والظن ههنا اليقين وفي تفسير الامام عليه السلام يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون
هو اعظم كل امت لعبادة وانهم اليه راجعون الى كراماته ونعيم جناته قال فانما قال الظنونه لانهم لا يدركون
بما اذبحتم لان العاقبة مسورة عنهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يأمرون ان يغيروا ويبدلوا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم لا يزال المؤمن حائفا من سوء العاقبة ولا يقين الوصول الى رضوان الله
حتى يكون وقت نزول روحه وظهور ملك الموت للحديث ويا في تامة في سورة حم التيج عند تفسيرات
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية يا بني اسئل اذكركم يا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت
موسى وهرون الى اسلافكم بالنبو فهدياهم الى نبيهم محمد ووصيه علي وائمة عترته الطيبين عليهم السلام اخذوا
عليهم بذلك العهد ان وفوا بها كانوا ملوكا في الجنان واتي فضلهم على العالمين هناك اي فعلته باسلافهم
فضلهم في دينهم بقبول ولاية محمد وآله وفي دنياهم بتظليل الغامة واتزال الحق والتوى وسقيهم من
الحجر ماء عذبا وخلق الجبر لهم وانجائهم وغرق اعدائهم فضلهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا
طريقهم وحادوا عن سبيلهم اقول وانما خاطب الله الاخلاف بما فعل بالاسلاف او فعلوا هم من الخير
والشر لانه القرآن نزل بلغة العرب وهم يخطبون بمثل ذلك يقول الرجل للقبلي الذي اغار قومه على
بلد وقتلوا من فيها اغنى ثم على بلد كذا وفعلتم كذا وقتلتم اهلها وان لم يكن هو معهم مع ان الاخرين
راضون بما فعل بالاسلاف او فعلوا كذا في تفسير الامام عن السيد عليه السلام وقد مضى تحقيقه في المقدمة الثانية
وانتوا يومئذ في الزرع لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته ولا تقبل منها وروي
بالثناء شفاعته بتأخير الموت عنها ولا يؤخذ عنها عدل اي قد سكتها مات وتترك هي الامم ينصرون
اقول يعني في دفع الموت والعذاب وفي تفسير الامام قال الصادق عليه السلام هذا يوم الموت فانه الشفاعة والعذاب
لا يغني عنه فاما في القبة فانا واهلنا يحجز عن شيعتنا كل جبار لكن من على الاعراف بين الجنة والنار
محمد وعلي فاحصا للحسن والحسين والطيبين من اهل فري بعض شيعتنا في تلك العرصات فري كان
منهم مقترون في بعض شهادتها فبعث عليهم خبار شيعتنا كسلمان والفضل وادبى ذر وعقاد ونظائرهم
في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر اليوم القبة فيقتضون عليهم كالبزاة والصفوة ويتناولونهم كائنتا
البزاة والصفوة صيدها فيزفونهم الى الجنة ذفا وانما البعث على آخرين من محبينا خبار شيعتنا
كالحماء فتلطفونهم من العرصات كما يلقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بخبرتنا وسيوفنا الى

من مقصدي شيعة في اعماله بعد ان قد جاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف باذنه ما بين
مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون
الجنة فاولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل يرد الذين كفروا بعن بالولاية لو كانوا
مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل محال لغوهم من النار فداؤهم واذ نجيناكم واذكروا انجينا
اسلافكم اقول هذا تفضيل لما اجملة قوله اذكروا نعمتي من ان افرعون وهم الذين كانوا ينادون اليه
بقربته وبدينه ومذهبه نسوونكم كانوا يعذبونكم اقول يعني يكلفونكم العذاب من سامة الامم كلفه
اياهم واكثر ما يستعمل في العذاب والشر سوء العذاب شدة العذاب وكان من عذابهم الشديداً
كان فرعون يكلمهم عمل البناء والطين ويجافان يهر يوا عن العمل وامر بتقيدهم وكانوا يقولون ذلك
الطين الى السلام الى السطوع فربما سقط الواحد منهم فمات او روض ولا يحفلون به الى ان اوحى الله
الى موسى عليه السلام لا يبتدرون عملا الا بالصلوة على محمد وآله الطيبين فيخفف عليهم فكانوا يفعلون
ذلك فيخفف يذبحون ابناءهم كره ذلك لما قيل لفرعون انه يقول في بني اسرائيل مولود يكون على
يدي هلاكك وزوال ملكك فامس يدج ابناءهم وليسخون نساءكم يعقونهن ويتخذون من امهاتهم
قال عليهما السلام ما يخصه الله ربنا ليس ابناءهم من الذبح ويشكون في محل عامض يصلونهم على محمد وآله الطيبين
وكذلك نساءهم ليس من الاقارب يصلونهم عليه وآله وفي ذلكم في ذلك الانجاء منهم بلاء نعمة من
ربكم عظيم كبير قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم ويخف بالصلوة
على محمد وآله الطيبين انما يقولون انكم اذا شاهدتهم فاستمهم كانت النعمة عليكم اعظم وافضل
انقلدكم اجزل واقدس قناكم الخبر واذكروا اذا جعلنا ماء البحر فراقا ينقطع بعضه من بعض
فانجيناكم هناك واغرقنا افرعون فرعون وقومه واستمر نضروك اليهم وهم يعرفون وذلك
انه موسى عليه السلام لما انتهى الى البحر اوحى الله اليه قل لبني اسرائيل جدد واتوحيدي واقربا بقلوبكم ذكر
محمد سيد عبيدي واماني واعبدوا على انفسكم ولا تبتغي على اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم جودنا
عليك من هذا الماء فانه الماء يتحول لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا توارد علينا ما نكره وهل فردينا
من فرعون الامن خوف الموت وانت تقسم بنا هذا الماء الغر بهذا الكلمات وما يدبر بنا ما يحدث من
هذه علينا فقال لهم موسى كالب بن برحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليلج اربعة فراسخ يا بني الله الله
امرك بهذا ان تقولوا وندخل في النعم قال وانت تامرني به قال بلى فوقف وجده على نفسه من حميد
الله وثيق محمد ولا تبتغي على الطيبين من الهام ما امر به ثم قال اللهم بجاهم جودني على من هذا

الماء ثم اقم من سه فر كض على متن الماء واذا الماء من تحتك كارض لينة حتى بلغ اخر الخليلج ثم عاد
يا كضاً ثم قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل طيعوا موسى في هذا الدعاء الامتناع ابواب الجنان
ومعا ليق ابواب النيران ومستزك الارواق والجالب على عباد الله وامانه رضاء الرحمن المهيمن
الخالق فابوا وقالوا نحن لانسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل
اللهم صل على محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق فظهرت الارض الى اخر الخليلج فقال لهم
ادخلوها قالوا الارض وحلة تخاف ان نرسب فيها فقال الله يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله
الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت وقال موسى ادخلوها قالوا يا بني الله
نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر ابا فان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولا ناسم ووقع
الشرب بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق عجيبة لاسما منا تخاف فامر الله موسى ان يضرب البحر بعدد
اثني عشرة ضربة في اثني عشرة موضعا الى جانب ذلك ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين
يبين لنا الارض وامط الماء عنا فصار فيه ثمان اثني عشر طريقا وجف قرا الارض برح الصبا فقال
ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السك لا يدري ما يحدث على الاخرين فقال الله
عز وجل فاصبر كل طود من الماء بين هذه السك فضب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين
لما جعلت في هذا الماء طمنا واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا اخرها جاء فرعون
وقومه فدخل بعضهم فلما دخل اخرهم وهم بالخروج اوحى الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا وحي
موسى بنظرون اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد عليه السلام فاذا كان الله عز وجل فعل
كله باسلافكم لكرامة محمد عليه السلام دعاء موسى دعاء تقرب بهم فانقلدكم ان عليكم الامانة محمد
والله اذ قد شاهدتموه الاك واذ واعدا موسى وقرى وعدنا بغير الف اربعين ليلة ثم اتخذتم
الجبل من بعدك واستمر ظالمون كان موسى بن عمران يقول لبني اسرائيل اذ فرج الله عنكم وهلك
اعدائكم اني اكتبكم بكتاب من ربكم يشتمل على وامر ونواهيهم ومواعظهم وعبر وامثاله فلما فرج الله
عنهم امن الله عز وجل ان ياتي للبعاد ويصور ثلثين يوما فلما كان في اخر الايام استاك قبل البظر
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما علمت ان خلوف فم الصائم الحبيب عندي من ريح المسك صم عشر ايام
ولا تستك عند الاطوار ففعل ذلك موسى عليه السلام وكان وعد الله عز وجل ان يعطيه الكتاب بعد
اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامر في قبة على مستضعفي بني اسرائيل وقال وعدكم موسى ان
يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرة وثلثون يوما ثم ارجعوا خطا موسى ربه وقد

انكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى عليكم لحاجة
منه اليه فاطهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له فكيف يكون العجل هذا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم
كلكم موسى من الشجرة قالوا له في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها
العجل كان فيك ربنا كما نرى هؤلاء فطوق العجل وقال عزرتنا عن ان يكون العجل جاوبه بالادب من
الشجر والامكنة عليه تملأ لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مخرج الى حايط وحضر في
الجانب الاخر في الارض واجلس فيه بعض من دته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بانكم لما قال
هذا الحكم والله موسى يا موسى بن عمران ما خذك هؤلاء بعبادتي واتخاذي اله الا الهنا وهم بالصلوة
على محمد وآله الطيبين ومحمد لم يولد الا منهم ونبوة النبي ووصية النبي قال الله تعالى فاذا خلد عبد
العجل يتهاونهم بالصلوة على محمد وعلى فاتخافوه من الخذلان الاكبر في معاندكم لها وقد شاهدتها
وبشتم ياتها ودلايلها والقى الله بنى اسرائيل ما ذهب موسى الى الميقات لبايتهم بالوحي التوراة وروى
الرجعة بعد ثلثين يوما فعندما انتهت الثلثون يوما ولم يرجع موسى اليهم جاءهم ابليس بصوت شيخ
وقال لهم ان موسى قد هرب ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الى حليكم حتى اتخذكم الهاء بعدد ذنوبكم
السامري يوم عرف الله فرعون واصحابه على مقدمة موسى وهو من خيار من اختصه موسى فظهر
السامري الى جبرئيل وهو على مركوب في صوت رعدة فكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض
تحرك موضع حافرها وجعل السامري ياخذ التراب من تحت حافرها رعدة رعدة في صرة وحفظه
وكانه يتخبر به على بنى اسرائيل فلما اتخذ ابليس لهم العجل قال للسامري هات التراب الذي عندك
فأناه به فالقامه في جوف العجل فتحرك وحار ونبث له اللون والشعر فجذبوا اسرائيل للعجل وكان
عدد من سجده سبعين المائتة عفتوا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكروا اي عفتوا عن اوليكم
عبادتهم العجل لعلكم يا ايها الكائنون وعصر محمد بنى اسرائيل تشكروا تلك النعمة على اسلافكم وعليكم
بعدهم وانما عفا الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله بمحمد وآله وجددوا على انفسهم الولاية بمحمد وعلى
آله الطاهرين فغفرت لهم ذنوبهم وعفا عنهم واذا ثبتنا موسى الكتاب واذكرنا اذ ابتنا موسى الى
الماخوذ عليكم الايمان به والانقياد لما يوحى والفرقان ايتناه انظر فرق ما بين الحق والباطل
وفرق ما بين الحق والمبطل وذلك ان الله لما اكرمهم الله بالكتاب والايان به اوحي الله الى موسى هذا
الكتاب فداقر قلبه وقد بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين فجدد عليهم العهد به فاتي
البيت على انفسى فما احق لا انتبل من احد يا انا ولا عملا الاله قال موسى ما هو جواب قال الله ياخذ
موسى

التوراة

عليهم ان محمد اخيرا النبيين وسيد المرسلين وانه اخاه ووصيه عليا خيرا الموصيين وانه اولياءه
الذين يقيمهم سادة الخلق وانه شيعته المقادير له ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنة
عدي قال فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقد حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه قال
فالفرقان التوراة المبين الذي كان يلوح على جبينه من اسم محمد وعلى وعترتها وشيعتها وفقد
من جبين من اعطى ذلك بلسانه دون قلبه لعلكم تهتدوا الى علمكم بقلوبكم ان الذي شرف
العبد عند الله هو اعتقاد الولاية كما شرف به اسلافكم وقيل اريد بالكتاب التوراة وبالفرقان
المعجزات المارقة بين الحق والمبطل في الدعوى وبالاهتداء الاهتداء بتدبير الكتاب والتفكير في
الايات واذا قال موسى لقومه واذكر يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبد العجل يا قوم
انكم ظلمتم انفسكم اضرتم بها ياخذكم العجل فتقربوا اليه يا ايها الذين اكرم وصوكم قريلا فاعزها
على التوبة والرجوع الى من خلقكم فاقتلوا انفسكم يقتل بعضكم بعضا يقتل من لم يعبد العجل
من عبد ذلك ذلك القتل خير لكم عند بارئكم لانه كفاركم فهو خير من ان تفسدوا في الدنيا ثم
تكونوا في النار خالدين فتاب عليكم ان الله هو التواب الرحيم قبل توبتكم قبل استيفاء القتل
لجاعتكم وقبل اتيانه على كفكم وامهركم للتوبة واستبقاكم للطاعة وذلك ان موسى عليه السلام
ابطل الله على يديه امر العجل فانطقه بالحجر عن عموه السامري وامر موسى عليه السلام ان يقتل من لم
يعبد من عبد بتراء الكثرهم وقالوا لهم بعد ذلك ووشي بعضهم ببعض فقال الله عز وجل لموسى عليه السلام
ادبر هذا العجل الذهب بالحديد واثمرون في البحر فن شرب ماء اسود شفاه وانفاه كان
ابيض اللون وابيض ان كان اسود يات ذنبه ففعل فبانه العابدون وامر الله الاثنى عشر الفا ان يخرجوا
على الباقيين شاهر بين السيوف ويقتلوه ويأدي من اديبه الالعين الله احدا انتقام بياد رجل لعن
الله من تأمل المقتول العلة يتبين حيا او فريبا فيتعده الى الاجنبى فاستسلم المقتول له فقال
القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم فقتل بايدينا اباؤنا وابنائنا واخواننا وقرابائنا ونحن لم
نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فادعى الله الى موسى يا موسى انما اتختم بذلك لانهم
اعزوا لهم لما عبدوا العجل ولم يعجزوهم ولم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد وآله الطيبين
يسهل عليه قتل المستحقين للمقتل بذنوبهم فقالوا له اسهل عليهم ولم يجدوا قتلهم لما قالوا
استجمر القتل فيهم وهم ستمائة الف الاثنى عشر الفا ووقفا الله الذين عبدوا العجل قبل هذا
التوسل فتوسلوا بهم واستغفروا لذنوبهم فالت الله القتل عنهم والقى الله موسى عليه السلام

رجع من الميقات وقد عبد قومه العجل قال لم بعد الغضب عليهم والعبث لهم توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
قالوا وكيف نقتل انفسنا قال لم ليعد كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سيف او سكين فاذا وقعت
المنه بكم نوا انتم وتلتمين لا يعرف احدكم صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا واجتمع الذين عبدوا العجل
وكانوا سبعين الفا فلما صلى بهم موسى عليه السلام وصعد المنبر اقبل بعضهم بعضا فاجتمع الذين عبدوا العجل
موسى اذفعوا القتل فنداب الله عليكم وكان قد قتل منهم عشرة الاف واذا قلتم قال اسلافكم يا موسى
لكن تؤمنون لك حتى نرى الله جهنم عيانا فاخذتكم الصاعقة اخذتهم واسمهم تطرون وهم
تطرون الى الصاعقة تنزلهم ثم نبعثناكم من بعد موتكم بسبب الصاعقة اقول قيدا لبعث بالوقت
لانه قد يكون عن اغواء ونور فيه دلالة واضحة على جواز الرجعة التي قال بها اصحابنا انقلا عن
انهم وقد اخرج بهذه امير المؤمنين عليه السلام على ابن الكواحين انكر ما كادوا به عند الاصبع بانه والقي
هذا دليل على الرجعة في انتم محمد صلى الله عليه وآله لم فانه قال لم يكن في بني اسرائيل شي الا وفي امتي
مثله يعني دليل على وقوعها لعلكم تشكرون لعل اسلافكم تشكرون الحقيق التي فيها يتوبون
ويقلعون والى بهم ينسبون لم يرد عليهم عليه ذلك الموت فيكون الى التا ومصرهم وهم فيها خالدون
وفي العيون عن الرضا عليه السلام انهم السبعون الذين اختارهم موسى وصاروا معه الى الجبل فقالوا له
انك قد رايك الله فارياه كما رايته فقال لهم اني لم اراه فقالوا له ان تؤمن لك حتى نرى الله جهنم عيانا
تمام القصة انشاء الله تعالى في سورة الاعراف وفي تفسير الامام ان موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهدا ففرق
فرق ما بين المحبين والبطلين لمحمد بن مائة وعلى والائمة با ما منهم قالوا ان تؤمن لك هذا امر تك
حتى نرى الله عيانا لنجربا بذلك فاخذتهم الصاعقة معا بئنة فقال موسى للمباين الذين لم يصعدوا
انقلوبه وتقر فوبه والا فاستمر بهؤلاء لاحقوه فقالوا لا نندى ما حلهم فان كانت انا اصابتهم
لردهم عليك في امر محمد وعلى فاستل الله ربك محمد وآله ان يجيبهم لنا لما اذا اصابهم ما اصابهم
فدعا الله موسى فاحياهم فسلوهم فقالوا اصابنا ما اصابنا لا باننا اعتقادا مائة على بعد اعتقاد سبق
محمد لقلدينا بعد موتنا هذا ما لك ربنا من سمواته وحجبه وعشرته وكبريته وجنانه ويزيله فا
راينا انفسنا في جميع الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلى وفاصة والحسن والحسين وانا
لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلى كفوا عن هؤلاء عذابكم فانهم كبروا
بمسئلة سائل سائل ربنا عن رجل بناوبنا الطيبين قال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه وآله
ولم فاذا كان بالدعاء محمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم فانما يجب عليكم

ان لا تنقضوا مثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله وظللنا عليكم الغمام لما كنتم في الشك بينكم من حر
الشمس وبعد القمر فانزلنا عليكم المن الربح بينكم كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسلولي
الساكن الحبيب طير كان يسترسل بهم فيصطادونه كلوا من طيبات ما رزقناكم قال الله تعالى اكلوا
والقنى لما غلبهم موسى الحجر نزلوا في محمد ففان فقالوا يا موسى اهلكتنا واخرجتنا من العمار
الى مفانك لاطل فيها ولا شجر ولا ماء فكانت تجني بالنها غمامة تظلمهم من الشمس وينزل عليهم بالليل
المن فياكلونه وبالعشي يجي طائر شوى فيقع على مواضعهم فاذا اكلوا وشبعوا طارد عنهم وكان مع
موسى عليه السلام حجر يضعه في وسط العسكر ثم يضرب به بعصاه فينجر منه اثنا عشر عينا فيذهب
الماء الى كل سبط وكانوا اثني عشر سبطا فلما طال عليهم ملوا وقالوا يا موسى لن نصبر على طعام
واحد وما اكلوا ما ابدلوا وغيره ما به امرنا ولم يقولوا عليه عن هذا الا كفر الكافر لا يندرج في
سلطاننا ومالكنا كما ان ايمان المؤمنين لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بعضهم
ببعض كفروهم وببئس لهم وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل وما ظلمنا قال ان الله اعظم واعز
واجل واسمع من ان يظلم ولكنه ظلمنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ولا يذنب ولا ينة حيث يقول انما
وليك الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا واذا قلنا واذا ذكرنا يا بني اسرائيل اذ قلنا لا اسلافكم
اذخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من البيت فكلوا منها خبث
شتم رعدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال
محمد وعلى وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك ويجدد على انفسهم بيعتها وذكر مولانا انهم اذ ذكروا العهد
والميثاق الماخوذ من عليهم لها وقولوا خطية وقولوا سجدنا لله وتعظيما للميثاق واعتقادنا الولاية
حطة لذنوبنا ومحاسنتنا نفوسكم خطاياكم السالفة ونزول عنكم اتمامكم الماضية وقرئ
بضم الياء وفيه الفاء وسنن يد المحسنين من لم يقارب منكم الذنب وثبت على عهد الولاية ثوابا
فذلك الذنب ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا بل دخلوا باسما
وقالوا ما معناه حنطة حمراء تنوعها احب اليان هذا الفعل وهذا القول وفي موضع اخر من
تفسير الامام وكان خلافهم انهم لما بلغوا الباب راوا بابا من ثغرها قالوا ما لنا نحتاج ان نركع
عند الدخول هي ساطننا ان باب مطا من لا بد من الركوع فيه وهذا باب من ترفع والى من يسجد
بنا هؤلاء يعنيون موسى عليه السلام ثم يوشع بن نون ويسجدوننا في الا باطيل وجعلوا استامهم بخي
الباب وقالوا بل قولهم حنطة ما معناه حنطة حمراء فذلك بتدليلهم فانزلنا على الذين ظلموا

وَبَدَلُوا مَا قِيلَ لَهُمْ وَلَمْ يُقَادِرُوا عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ مُبْصِرًا ذَا بَالٍ
عَلَيْهِمْ لَظْلَمَ بوضع المامودية غير موضعه وبظلمهم على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاستها الى ما يوجب
هلاكها وَجَزَاءُ مَنْ قِيلَ اِيْ عَذَابًا مُّقْتَدِرًا مِنَ السَّمَاءِ وَهِيَ فِي الْاَصْلِ الْمَا يَعِافُ عَنْهُ كَالْحَجَرِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ يخرجون عن امر الله وطاعته والرجوع الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم
مائة وعشرون الفا وهم الذين كان في علم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل على من علم انه يتوب او
يخرج من صلبه ذرية طيبة والعباشي عن الباقر عليه السلام قال من جبرئيل بهذه الآية فبذل الذين
ظلموا الْحَمْدُ حَقٌّ غَيْرُ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَاتَرْتَابُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْحَمْدَ حَقٌّ رَجَاءُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
وَإِذَا اسْتَسْقَىٰ وَادَّكَرُوا إِذَا اسْتَسْقَىٰ مَوْسَىٰ لِقَوْمِهِ طَلَبُوا السَّمِيئَاتِ لِمَا عَصَوْا فِي النَّبِيِّ وَنَجَّوْا إِلَيْهِ بِالْكَافِرِينَ
أَضْرِبْ نَبْعًا مِنَ الْخَجَرِ فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَ نَبْعًا فضربه بها داعيا لمحذوكة الطيبين فانجرت
وفي المجمع والعباشي عن الباقر عليه السلام نزلت ثلثة اجزاء من الجنة مقام ابراهيم وجبرئيل اسئل في الخبر
الاسود وفي الكافي والاکمال عنه عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما
ولا شرابا وحمل معي موسى بن عمران وهو قريبي ولا ينزلن الا انجرت منه عيون من كان جاعا
شبع ومن كان ظمأنا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا الجنة من لهر الكوفة قد علم كل ناس كل قبيلة
من بني من اولاد يعقوب مشر بهم ولا ينالهم الاخرين في مشربهم كُلُوا وَاشْرَبُوا قَالَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لَوْ لَبِثْنَا
مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ قِيلَ لِي مِنَ الْمَنِّ وَالسَّلَوى الْمَاءُ وَالْأَنْعَامُ فِي الْأَرْضِ مَغْدِينٌ لاستعوا فيها
وانتم مفسدون عاصون قيل هو موني العنوة من الاعتداء وتيق من العتية غير انه يغلب على ما يدرك
بالحسن واذا قلتم واذا قال اسلافكم يا موسى ان نصبر على طعام واحد من الجنة والسلاوى
ولا نبتلنا من خلط معه فادع لنا ربك يخرج لنا مما نبتل الارض من ثقلها وقبائلها وقومها
في المجمع عن الباقر عليه السلام والقى القوم الحنطة وقيل هو الثوم وعذسها وبصلها قال ان تبدلوا
الذي هو اذني استدعوك الادون بالذي هو خير لكم يكون لكم بدلا من الافضل اهبطوا من هذه النية
مضامين الامصار فانكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة الجزية والفقير باؤا
بفصل احملوا الغضب للجنة من الله اقول ايمن ورجعوا وعليهم الغضب كما ياتي في مثله في هذه
السورة فالمذكور هنا محصل المعنى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين
يغير الحق بلاجر منهم اليهم ولا الى غيرهم وقرى النبيين بالهجرة حيث وقع وفي سائر بصادقها
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون بما وادون امر الله الى امر ابليس جرحهم العصيان والاعتداء فيه

الأكفرا الايات وقتل النبيين فانه صعبا للذنوب تؤدى الى كبارها كما ان صغارا لطاعات تؤدى
الى كبارها وفي تفسير الامام عن النبي صلى الله عليه وآله لم يعباد الله فاحذروا الانهاك في المعاصي والنهي
بها فان المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها حتى توقعه فيها هو اعظم منها فلا يزال يعصى فيها
ويخذل ويوقع فيها هو اعظم مما جنى حتى توقعه في رد ولايته وصلى رسول الله ودفع نبى نبي الله
ولا يزال ايضا بذلك حتى توقعه في دفع توحيد الله والاحاد في دين الله قيل المراد بايات الله المعجزة
والكتب المنزل وما فيها من نعت نبينا وقيل النبيين قتل شعيب وذكرنا ويحيى وغيرهم وفي
الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام انه تلا هذه الآية فقال والله ما ضربهم بايديهم ولا قتلهم با
ولكن سمعوا احاديثهم فاذا عوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتل واعتداء ومعصية ان الله
امنوا بالله وبما فرض عليهم الايمان به والذين هادوا اليهود والنصارى الذين زعموا انهم في دين
الله متناصرون وفي العيون عن الرضا عليه السلام انهم من قرية اسمها ناصرون من بلاد الشام نزل بها من
وعسى بعد جوعهم من مصر والصائين الذين زعموا انهم صبا الى دين الله وهم كاذبون اقول
صبا الى مالوا ان لم يهزم وخرجوا ان قرى بالجزيرة والقي انهم ليسوا من اهل الكتاب ولكنهم بعدون
الكتاب والخم من امن بالله واليوم الآخر منهم ونزع عن كفر وعمل صالحا فلهما اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم في الآخرة حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا خرب المخالفون
واذا اخذنا واذكروا اذا اخذنا مشاقكم عموكم ان تعلموا بما في التوراة وما في القرآن الذي اعطيت
موسى مع الكتاب ونقر با ما فيه من نبى محمد ووصية عليا والجبين من ذريةها وان تؤدوا الى
اخلافكم فربا بعد قري فابيتهم قبولة لك واستكبرتم ورفعنا قريكم الطوبى للجبل من ناجي نيل ان
يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرب سحابة فربخ فقطعها وجاء بها فربخها
فوق رؤسهم خذنا ما اتيناكم قال لهم موسى انا اخذنا بما امرتم به فيه وانما ان القى عليكم هذا الجبل
فالحا الى قوله كارهين الامن عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا محتاتا ثم لما قبلوه سجدا
وعظروا وكثير منهم عفر خذله لا رادة الخضوع لله ولكن نظرا للجبل هل يقع ام لا يبق من قلوبكم
ومن ابدانكم في المحاسن والعباشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية افرغ في الابدان ام توقع
في القلوب فقال فيها جميعا واذا كرها ما فيه من خيل فابنا على قياكم به وشديد عقابنا على بانكم له وفي
المجمع عن الصادق عليه السلام واذا كرها ما في تركه من العقوبة لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة
للعقاب فستحقوا بذلك الثواب ثم قال انتم يعني نزل اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به

والوفاء بما عهدوا عليه ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بأعمالكم للتوبة وانظروا لكم الثمنا
 لكنتم من الخاسرين المعصيين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما اصطادوا السموك فيه
 فقلنا لهم انهم كانوا قردة خاسئين مبعدين عن كل خير فجعلناهم الى المسخرة التي اخبرناهم ولعناهم
 بها وفي الجمع عن الباقين فجعلنا الآية تكاليفا لايمن يدركها وما خلفنا عقوبة لما بين يدي المسخرة
 من ذنوبهم للموبات التي استحقوا بها العقوبة وردا للذين شاهدواهم بعد سخرهم وللذين يسيرون
 بهاس بعدها لكي يردعوا عن مثل افعالهم وموعظة للمتقين وسباني قصتهم في سورة الاعراف ان
 شاء الله واذا قال موسى واذكر واذ قال موسى لفرعون ان الله يامركم ان تدجوا بقرى تضربون ببعضها
 هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حيا سوا باذن الله عز وجل ويخبركم بما تله وذلك حين القى القتل
 بين اظهركم فالزم موسى عليه السلام اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من امانهم بالله القوي الشديد
 اله بنى اسرائيل بفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فان حلفوا
 بذلك عن موادة المقتول وان تكلموا نضوا على القاتل واقر القاتل فيقام منه فان لم يفعلوا حبسوا في
 محبس ضيق الى ان يحلفوا او يقرقوا او يشهدوا على القاتل فقالوا يا بني الله اما وقت ايماننا اموالنا
 ولا موالنا ايماننا قال لا هذا حكم الله وكان السبب ان امرأة حسناء ذات جمال وخلق كامل وفضل باع
 ونب شريف وستر تخين كثر خطاياها وكان لها بنو عام ثلثة فرضيت بافضلهم علما واتخذتهم سراً
 وارادت التزويج به فاستحسبها بنو عمه الاخيرين له وغطاه عليها لانيارها اياه فهدا الى ابن عمها
 المرضي فاختاه الى دعوتها ثم قتلاه وحللاه الى محلة تشبه على اكثر قبيلة من بني اسرائيل فالتقياء بين
 اظهرهم ليلا فلما اصبحوا وجدوا القاتل هناك ففرق حاله فجاء ابناء عمه القاتلان له فرفا على انفسهما
 وحسبا التراب على رؤسهما واستعدوا عليهم فاحضرهم موسى عليه السلام وسالم فانكر وان يكونوا قتلوا
 وعلموا قاتله فقال الحكم الله عز وجل على من فعل هذه الحادثة ما عرفت من قتل من فقالوا يا موسى اني نفع
 في ايماننا اذ امرتنا اننا الغرامة الثقبلة ام ان نفع في غرامتنا اذ لم تدنا عنا الايمان فقال موسى عليه السلام
 كل النفع في طاعة الله والاتباع والامانة والانتفاء عما هي عنه فقالوا يا بني الله عز وجل لا جناية لنا
 واما ان غليظة ولا حق في قاتلنا الواة الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكنا نأمنه فادع لنا ربك
 ان يبين لنا هذا القاتل لننزل به ما يستحقه من العذاب وينكشف امرنا لدوى الابواب فقال موسى
 عليه السلام ان الله قد بين ما احكم به في هذا فليس الى ان اخرج عليه غير ما حكم ولا اعتراض عليهما من الاثرون
 انما احرم العمل في يوم السبت وحرم لحم الحمل لم يكن لنا ان نخرج عليه بغير ما حكم به علينا من

الاعمال

ذلك ان نسلم له حكمه ونلتزم ما الزمناه وهم بان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل
 حادثهم فادعى الله عز وجل اليه يا موسى اجيبهم الى ما اقترحوا وسلطني ان ابين لهم القاتل لمقتل ويسلم غير
 من التهمة والغرامة فاني اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من حيارمك ونية الصلح
 على محمد وآله الطيبين والتفضل لمحمد وعلى سعد على سائر البرايا واغنيه في الدنيا في هذه القضية ليكون
 بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله فقال موسى يا رب ابين لنا قاتله فادعى الله عز وجل اليه فلما بين اسرائيل
 ان الله يبين لكم ذلك بان يامركم ان تدجوا بقرى تضربون ببعضها المقتول فيحيى فقتلوه لرب العالمين
 ذلك والا فكنوا المسئلة والتموا لها من حكمي فذلك ما حكمي الله عز وجل واذا قال موسى لفرعون ان الله يامركم
 اي سياتيكم ان تدجوا بقرى ان اردتم الوقوف على القاتل والتمني عن الصادق عليه السلام ان رجلا من حيارم بني
 اسرائيل وعلماءهم خطباء منة منهم فانعت له وخطبها ابن عمه لذلك الرجل وكان فاسقا فرد في خد ابن
 عمه الذي انعموا له فرفضه وقلعه غيلة ثم حمله الى موسى عليه السلام فقال يا بني الله هذا ابن عمي قد قتل فقال ابن قتلته
 قال لا ادري وكان القاتل في بني اسرائيل عظيم جدا فعظم قتل ذلك الرجل على موسى عليه السلام فاجتمع اليه بنو
 اسرائيل فقالوا ما ترى يا بني الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقر وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة
 فجاء قوم يطبلونك سلعة وكان مفتاح بيته في ذلك الحال تحت راسه وهو نام فكن ابنه ان يته
 وينقض عليه نومهم فانصرف القوم ولم يشعروا سلعة فلما انتبه ابو قال يا بني ما صنعت في سلعة قال
 هي قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت راسك فكرهت ان ازجحك من رقدتك وانقض عليك
 نومك قال له ابو قد جعلت هذه البقرة عوضا عما فاتك من ربح سلعة وشكر الله للابن ما فعل
 يا سيد فام جل جلاله موسى عليه السلام ان يامر بني اسرائيل ببيع تلك البقرة بعينها ليظهر قاتل ذلك الرجل
 الصالح فلما اجتمع بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام وبكوا وضجوا قال لهم موسى ان الله يامركم ان تدجوا
 بقرى فتعجبوا وقالوا لئلا نأخذها هزونا ناتيكم بقبيل فتقولوا دجوا بقرى قالوا يا موسى اتخذنا هزونا
 سخريتنا نزع ان الله يامر ببيع بقرى وناخذ قطعة من ميت ونضرب بها ميتا فيحيى احد الميتين بلا فاة
 بعض الميت له فكيف يكون هذا وقرى باسكان الزاوي وغيرهم قال موسى اعود بالله ان اكون
 من الجاهلين النسب الى الله ما لم يقل له اعارض امر الله بقباسي علم ما شاهدت رافعا لقول
 الله عز وجل وامن ثم قال موسى او ليس ماء الرجل نقطة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان بلقيان
 الله من النقاء الميتين فبئس حيا سوتا او ليس يدركم التي تدعونها في ارضكم تنفس في ارضكم
 وتتفنن وهم ميتة ثم يخرج الله منها هذه السنايل الحسنة البهيمة وهذه الاشجار الباسقة الموثقة

فلما بهرهم موسى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها لنفقد عليها وفي رواية القمي فعلوا
انهم قد اخطوا قال الله يقول بعدما سال ربها بقرة لا فارض لا كبيرة ولا صغيرة عوان
بينه وبين ذلك بين الفارض والبكر فافعلوا ما ترضون اذ امرهم به قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما كونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان نأخذ منها فاجابها قال الله يقول ان الله يقول انها
بقرة صفراء فاقع كونها حسنة الصفرة ليس بنافض يضرب الى البياض ولا يمتزج بغيره الى السواد
نتر الشا طين اليها البهجة وحسنها وبريقها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها
يريد في صفها ان البقرة شابة علينا وان شاء الله لكهتدوك في الحديث النبوي لولم يستثنوا
لما بنيت لهم اخر الابد قال انه يقول انها بقرة لا ذلول شرا الارض لم تدل الاثان الارض ولم ترض
بها ولا تسقى الخرب ولا هي مما تجر الدلاء النرج ولا تريد النواجر قد اعفيت من ذلك اجمع مسكة من العيوب
كلها لا يشية فيها لالون فيها من غيرها في العيون والعياشي عن الرضا عليهم لوعدها الى بقرة اخراهم
ولكن سددوا فشد الله عليهم وفي تفسير الامام فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى قد علمنا ان ربنا ينج
بقرة هذه صفتها قال لي ولم يقل موسى في الابتداء ان الله قد امركم ان لا تأخذوا منكم احدكم اذ قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما كونها كان لا يحتاج ان يسأل ذلك عن رجل ولكن كان يجبهم هو
بان يقول ام لم يبق فاتي بي وقع عليهم البقرة فقد خرجتم من امن اذا كنتموها فلما استقر الامر
عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شباب من بني اسرائيل اراه الله في منامه محمدا وعليها وطبي
ذيتها فقال له انك كنت لنا محبا مفضلا ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جملنا في الدنيا فاذا رما
سرا بقرتك فلا تبها الا باسمك فان الله بلفظها ما يغنيك به وعقبك ففرج الغلام وجاء القوم يطلبون
بقرة فقالوا لكم تتبع بقرتك هذه قال بدنيارين والخيار لا هي قالوا رصينا بدينا فسلها فقالت
باربعة فاخرجهم فقالوا لطفيك دينارين فاخرجهم فقالت ثمانية فاذا الواطيلون على النصف فما تقول
امر ويرجع الى امره فنصف الثمن حتى بلغ منها ملامك ثوبا كثيرا يكون ملاذنا من فاجبت لهم البيع
ثم دجوها قالوا الان جئت بالحق في رواية القمي عن فنها هي بقرة فلان فذهبوا ليشترها فقال لا بيعها
الا بلا جلد هادها فوجعوا الى موسى فاخرجهم فقال لهم موسى لا بد لكم من دجوها بعينها فاشترها بلا
جلدها هادها وفي تفسير الامام انه بلغ خمسائة الف دينار فدجوها وما كادوا يفعلون فادوا
ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن التجاج حلمهم على ذلك واتاهم موسى حذاهم عليه واذا
قتلتم نفسا فاذا ناعم فيها اختلفتم وتدارعتم القى بعضكم ذبا القتل على بعض واذا راء عن نفسه وذو

قال الله فخرج ما كنتم تكتمون من خبر القاتل وارادة تكذيب موسى باقراركم عليه قد علم ان ربنا لا يجيب
اليه فقلنا اضربوه ببعضها اضربوا الميت ببعض البقرة ليحيى وقولوا له من قتلك فاخذوا الذنب وضربوا
به والعياشي عن الرضا عليهم ان الله امرهم بنج بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذنبها فشد الله عليهم
وفي تفسير الامام اخذوا قطعة وهي عجز الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا عبد خلقا جادا
فضربوا بها وقالوا اللهم بجاه محمد وعلي وآله الطيبين لما احيت هذا الميت وانطقه ليخبر عن قاتله
فقام سالما سوتا وقال يا بني الله قلني هذا ابن اعني حسدا في علي بن ابي طالب في القبا في محلة
هو لا ياخذ ديني فاخذ موسى الرجلين فقتلها وفي رواية القمي قلني ابن عتي فلان بن فلان الذي جاء به
كذلك يحيى الله الموتى في الدنيا والاخرة كما يحيى الميت بملاقاة ميت اخر له اما في الدنيا فيلا ما الرجل
ما المرأة فيحيى الله الذي كان في الاصلاب والارحام حيا واما في الاخرة فان الله ينزل بين نفخي الصور
بعد ما ينفخ النخلة الاولى من دوين السماء من البحر المسجور الذي قال الله والبحر المسجور وهو من كني
الرجال فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المني مع الاموات البالية فينبثون من الارض ويحيون ويحكم
اياهم سوى هذه من الالهات على تحريك ونفث موسى وفضل محمد وآله على سائر خلق الله اجمعين
لعلكم تتقون وتفتكرون ان الذي يفعل هذه العجايب لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمد وآله الا
لانهم افضل اولي الاكباب وقيل لكي يعمل عقلم وتعلموا ان من قد علم على احياء نفوسه على احياء الامم
كلها وفي تفسير الامام عليهم ان المقتول المستور توسل الى الله سبحانه محمد وآله ببقية الدنيا متمعانا
عنه ونجى عن اعداءه ويذكره رزقا كثيرا فوها الله سبعين سنة بعد ان كان قد مضى عليه ستون
سنة قبل قتله صحبة حواسه فيها قوتية شهوة فتمتع بجلال الدنيا وعاش لم يفارقها ولم يفارقها ما
جميعا معا وصار الى الجنة وكانا زوجين فيها ناعمين وان احباب البقرة فجعوا الى موسى وقالوا افقرت
القبيلة واسلخنا بلجاننا عن قليلنا وكثيرنا فارشدهم موسى الى التوسل ببنيينا وآله عليهم فاجى
الله اليه لينذهب رؤس اوهم الى خبيته بني فلان ويكشفوا عن موضع كذا ويستخرجوا ما هناك فانه
عشر الاف الف دينار ليس دوا على كل من دفعه وثن هذه البقرة ما دفع له يعود احوالهم على ما كانت فيهم
ليقاسمو بعد ذلك ما يفضل لتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله واعتقادهم لتفضلهم ثم
قت غلظ وجنت ويشت من الخير والرحمة فلو لم يكن معاشر اليهود من بعد ذلك من بعدما
بينت الايات الباهرات في زمن موسى والمعجزات التي شاهدوها من محمد صلى الله عليه وآله ولم
فهي كالحجرات اليابسة لا تشبع برطوبة ولا ينفض منها ما ينفع به اي انكم لاحق الله تودون ولاين

تفسير

اموالكم ولا من حواسنها تصدقون ولا بالمعروف تنكرون وتجودون ولا الضيف تقرأون ولا مكر وباتعيقون
ولا تبني من الانسان تعاشرون وتعاملون واشدقون انهم على السامعين ولا تفر بين ثانيا ان قلوم
اشدق من الحجارة بقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار فيجي بالخير والنبات لبني آدم
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يطير منها الماء وانه الانهار وقلوبكم لا تجني منها الكثير
من الخير ولا القليل وان منها لما يهبط من خشية الله اذا قسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد
وعلى فاطمة والحسن والحسين والطيبين من ألم وما الله بغافل عما تعملون بل عالم بها يجازيكم بالعدل
وقرى بالياء اقطعوا عنكم يا محمدات واصحابك ان يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود يصدونكم بقلوبهم
وقد كانت فريقتهم طائفة من اسلافهم ليعملوا كلام الله في اصل جبل طور سيناء وادامه و
نواهيهم ثم تجزئ في ثمة عما سمعوا اذا ادعوا الى من ولاهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوا
فهو يقولون وهم يعلمون انهم في نفوسهم كاذبون قبل معز الانبياء احبار هؤلاء مستدبرهم كانوا على
هذه الحالة فاطعمكم بسفاههم وجهالهم واذالوا الذين آمنوا كسلكهم ومعدادوا في ذر قالوا امنا كما
واخبرهم بابي الله من الدلالات على نعت محمد صلى الله عليه وآله وسلم واذ اخلا بعضهم الى بعض قالوا
اي كبر لهم اي صنعتم اتخذتمهم بافتح الله عليكم من الدلالات الواضحة على صدق ليحاجوكم
به عندكم بانكم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوا وقد اوجهم انهم ان لم
يجزهم بتلك الايات لم يكن لهم عليهم حجة في غيرها فلا تعللوا ان هذا الذي تخبرونهم به حجة عليكم
عندكم ولا تعلمون هؤلاء القائلون لاخوانهم اتخذتمهم بافتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون
من عداوة محمد وان الظاهر من الايمان به امكن لهم من اصطلاحه وابادة اصحابه وما تعللوا من الايات
به ظاهرها ليعسوا ويغيثوا به على اسرارهم وينبذوها بخضر من نصرهم ونهزم آيوتهم لا يقرؤن الكتاب
ولا يكتبون والامم ينسج الى الامم اي هو كما خرج من بطن امه لا يقر ولا يكتب لا يجلو الكتاب المنزل
من السماء ولا يكتب به لا يتركون بينهم الا ما في الا ان يقول عليهم ويقال لهم هذا كتاب الله وكلامه
لا يعرفون ان ما في الكتاب خلاف ما في اقول هو استثناء منقطع يعني اما بعد رونه في
انفسهم من مني اخذوا تقليدا من المحرفين للتوراة واعتقدوها لم يعرفوا ان خلاف ما في التوراة
انهم لا يثبتون ما يقدرون من رؤسائهم مع انه يحرم عليهم تقليدكم قال عليهم قال جل الصادق
عليكم فاذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علماءهم لا يسبل لهم
الى غيرهم فكيف فهم بتقليدكم والقبول من علماءهم وهل عوام اليهود الا عوامنا يقدرون علماءهم

نفس

فان يجزي

فان لم يجز لا للملك القبول من علماءهم لم يجز لولا القبول من علماءهم فقال بين عوامنا وعلمائنا وبين
عوام اليهود فرق من جهة وتوسيع من جهة اما من حيث استوفوا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدكم
علمائهم كما قد ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا فلاح بين ذلك يا بين رسول الله قال عليكم ان تعلم
اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والترشاء وتبغير الاحكام عن واجبهما
بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفهم بالتعصب الشديد الذي ينفارقون براديا منهم وانهم
اذا انقبضوا الى الواحق ومن انقبضوا عليه اعطوا ما لا يستحقون تعصبوا من اموال غيرهم وظلمهم
من اجلهم وعرفهم بغير قوته المحرمات واضطروا بعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو
فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قد راى من قد
عرفوا من قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكمه ولا العمل بما يؤيد به اليهم عن امر
شاهدك وجرب عليهم الخبر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ كانت دلالة واضح
من ان تحفي واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسوق الظاهر والعجبة
الشديدة والتكاليف لحطام الدنيا وحرمانها واهلاك من يتعصبون عليه كان لا صلاح امر مستحقا
وبالتفوق بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قدس عونا
مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء
صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولا فلا عوام ان يقلدوها وذلك لا يكون
الا بغرض فقهاء الشيعة لاجمعهم فان من يركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العلية
فلا تقبلوا منهم عنايتا ولا كرامة لهم فويل شدة من العذاب في اسوء بقايا جهنم للذين يكتبون الكتاب
بايديهم يحرفون من احكام التوراة ثم يقولون هذا من عندنا الله وذلك انهم كتبوا صفته وعما
انه صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو خلاف صفته وقالوا المستضعفين ان صفته النبي المبعوث
في اخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم بخلافه وان يجزي
بعد هذا الزمان بخمسة سنة ليسر فايه غمنا قلبا لا يفتيهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم
اصاباتهم ويكفي انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فويل لهم مما كتبت ايديهم يعني
الحرف وويل لهم شدة من العذاب نابتة مضافة الى الاولى مما يكتبون من الاموال التي باخذوها اذا
تبسوا عوامهم على الكفر قالوا لن نمسنا النار الا يا ما معدودة لما قال لهم ذوا ارحامهم لم يفعلوا
هذا التفات الذي تعلمون انكم به عند الله مسخوطة عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة

العذاب الذي يغتلب به هذه الذنوب أيام معدودة وهي التي عبدنا فيها الجبل وهي تنقضي ثم نصيرهم
في النعمة في الجنان ولا تستعمل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر أيام ذنوبنا فانها تنقضي وتنقضي
وتكون قد حصلنا لذات الحرمة من الخدمة ولذات نعمة الدنيا ثم لا نأني بما يصيبنا بعد فانه اذا
لم يكن دائما فكانه قد غفر قل يا محمد اخذتم عند الله عهدا انه عذابكم على كفركم منقطع غير دائم فلو
يخلف الله عهدك يعني ان اخذتم عهدا فلو يخلف الله عهدكم ام تقولون على الله ما لا تعلمون
يعني اخذتم عهدا ام يقولون بل استمر في انهما اذ عقيم كاذبون بل ما هو الا عذاب دائم لا تفادله
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته وقرئ خطيئته بالجمع قيل اي استولت عليه وشملت
جملة احواله حتى صار كالحايط بها الاخيل عنها نبي من جوانبه وفي تفسير الامام السبئية المحيطة به
ان يخرج عن جملة دين الله وتزعمه عن ولاية الله وتؤمنه من سخط الله وهي الشك بالله والكفر به
ويؤخر محمد وولاية علي وظلمانه كل واحد من هذه سبئية بحيث يبرأ من خطيئته باعماله فيبطلها وتحققها
قبل تحقيق ذلك ان اذنب ذنباً ولم يقلع عنه استجرت الى معاودة مثله والانهماك فيه وارتكاب
هو اكبر منه حتى يستولي عليه الذنوب وتأخذ بجوارحه قلبه فيصير بطبعه مائلا الى المعاصي مستحسنا
اياها معتقدا ان لا تفسد سواها من مفضلاتها مكن باليمن نصير فيها كما قال الله تعالى ان
عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله فاولئك اي عاملوا بهذه السبئية المحيطة اصحاب
التاريخ هم فيها خالدين لان نياتهم في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدان النيات خلدوا في النار
عن الصادق عليه السلام وفي التوحيد عن الحافظ عليه السلام لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجور واهل الضلال
والشرك وفي الكافي عن احمد بن محمد بن النعمان عن امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدين
والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدين واذا اخذنا واذا ذكرنا واذا اخذنا
ميتا ونجى اسرائيل عهدهم المولى عليهم اقول وهو جار في اخلاقهم كما ادى اليهم اسلافهم قرنا بعد قرن وجار في هذه
الامة ايضا كما ياتي بيان في ذي القربى لا يقبل ذلك وقرئ بالياء الى الله لا تستبوهوا بخلاف لا يجزى في حكمه ولا
يعلموا ما يدبر وجهه تريدون به وجوه غير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شغلته عبادة الله عن مسائلة
اعطاه افضل ما يعطى السائلين وقال الصادق عليه السلام ما انعم الله على عبد اجاز ان لا يكون في قلبه مع الله غش
ق بالاول الذين احسننا وان يحسنوا بها احسانا كافا عن انعامها عليهم واحسانها اليهم واحسانا للكون الغيرة
فيهم لثقتهم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ما هذا الا احسان قال ان تحسن صحبتها وان لا تكلفها ان يسالها
شيئا مما يحتاج اليه وان كانا مستغنيين ليس الله يقول لئن لم ازلوا لبرحتن تنفقوا ما لا تحبون وفي تفسير الامام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افضل والديكم واحبها اليكم كرم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لانا وعلى ابوهذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من احق ابي
ولا دنهم وانا نقتلهم ان الحاوي من النار الى دار القربى ولحقهم من العبودية بخيار الاحرار اقول
ولهذه الامة صارا المؤمنين اخوة كما قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة وذي القربى وان تحسنوا
بقربائهم الاكبر منهم وقال ايضا هم قرايبك من ابيك واتك قيل لك اعرف حقهم كما اخذنا العهد بهم علي بن
اسماعيل واخذ عليهم معاشرته محمد بن جعفر فحق قربات محمد الذين هم الامة تبعك ومن يلهم بعد من
خيار اهل دينهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قربات ابويه اعطى في الجنة الف الف
درجة ثم فسرت الدرجات ثم قال ومن رعى قربي محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة الثوابات
على قدر زياد فضل محمد وعلي علي ابي نسيب والميتات التي الذين فقدوا اباهم الكافين لهم امورهم التا
نمين اليهم قوتهم وغذاءهم المصلحين لهم معاشهم قال عليه السلام واشد من يتم هذا اليتيم يتيم عن امامه لا
يقدر على الوصول اليه ولا يدرك حكمه فيما ينبت اليه من شرايع دينه الا ان كان من شيعتنا عا
بعلمنا وهذا الجاهل شر بعيننا النقط عن مشاهدتنا يتيم في حجر الالف هداه وارشد وعلمه
شريعتنا كان معنا في الرفق الى اهل حديثي بذلك الى عن ابا عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والمساكين هم من سكن الضيق والفقر حرمة قال الالف واسامهم جواشي ما لم وسع الله علي خيانه
اناله غفرانه ورضوانه ثم قال عليه السلام ان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مساوات مساكين
الفقر وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعبرونهم بدينهم
احلامهم الالف قواهم بفقدهم وعلمهم حتى زال مسكنهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى
الاعداء الباطنين باليسر وسرورته حتى يهزمهم عن دين الله ويبرؤهم عن اوليائه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
تعالى تلك المسكنة الى شيئا لطيفهم وانجزهم عن اصلاحهم فضى الله بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم وقولوا للناس الذين لا مؤنة لهم عليكم حسنا وقرئ بفحشيتين عاملاهم بخلق جميل
قال قال الصادق عليه السلام قوا للناس حسنا كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجههم
واما المخالفون فيكلمهم بالمدارة لاجتنابهم الى الايمان فان بياس من ذلك تكف شرورهم عن نفسه واخوته
المؤمنين ثم قال عليه السلام ان المدارة اعداء الله من افضل صدقة المولى على نفسه واخوانه كان رسول الله صلى
في منزله اذا استأذنه عليه عبد الله بن ابي بن ابي سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئس اخي
الغشيمة انذره فلما دخل اجلسه وبشره وجهه فلما خرج قالت له عائشة يا رسول الله قلت فبشره

ماثلت وفعلت فيمن البشر ما فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حيي ان شر الناس خلق الله
يوم القيمة من يكتم انباء شريعته في الحيا والقبور عن الناس في هذه الامة قولا للناس احسن
ملحوظ ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش الشانل المالحق
الحبيي الحليم الضعيف المتعفف وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو وفيه
التهديب والخصال عنه والعباسي عن الباقر عليه السلام انها نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون والحق نزل في اليهود ثم نسخت بقوله تعالى
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اقول ان قيل فاجد التوفيق بين نسخها وبقائها حكمها قلنا انما نسخت في
حق اليهود واهل الذمة المأمور بقتالهم وبقى حكمها في سائر الناس واقاموا الصلوة بانهم ركعها و
سجدوها وحفظوا قيمتها واداء حقوقها التي اذ لم تؤد لم يقبلها رب الخلايق اندرون ما تلك
الحقوق هو اتباعها بالصلوة على محمد وعلى آلهما منطويا على الاعتقاد بانهم افضل خيرة الله والقوام
بحقوق الله والنصارى الذين الله قال عليهم واقاموا الصلوة على محمد وآله عند احوال غضبكم ورضاكم
وسدكم وهوكم المعلقة بقلوبكم واتوا الزكوة من المال الجاه وتوفى اليدين ثم توليتم ايها اليهود
عن الوفاء بالعهد الذي اياه اليكم اسلافكم الا قليلا منكم وانتم معصونون عن ذلك العهد
له فافلين عنه واذا اخذنا منكم فكم واذا كرنا بني اسرائيل حين اخذنا منكم على اسلافكم وعلى
كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافكم الذين استمروا فيهم لا تسفكون دماءكم لا ينفك بعضكم
دماء بعض ولا تخربون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقرعتم بذلك
الميثاق كما اقرعه اسلافكم والذين تمتوا كما التزموا وانتم شهدوك بذلك على اسلافكم وانفسكم
ثم استمر معاشر اليهود هؤلاء قيل هو خبرهم على معني استمر بعد ذلك هؤلاء النافضون كقولك
است ذلك الرجل الذي فعل كذا استبعدا لما ارتكب من بعد المشاء والافراد به والشهادة عليه
تقولون انفسكم بقتل بعضكم بعضا وتخرجونكم فرياق منكم من ديارهم غضبا وقهرا عليهم نظا
عليهم نظا بعضكم بعضا على اخرج من تخرجون من ديارهم وقتل من تقتلون منهم بغير حق
والنظا النقا ون بالاكثروا القدي تنعون وتنظرون وان يا قوم يعزها
الذين تخرجونهم اي يرمون اخراجهم وقتلهم ظلم ان يا قوم اسارى قد اسهم اعداؤكم
واعادهم وقرى اسرى قوادهم من الاعداء بما اموالكم وقرى تقدم بفتح التاء بغير لاف وهو

تصح

محمدا عليكم اخراجهم اعداؤكم اخراجهم لئلا يتوهم ان المحرم انما هو مصاداتهم اقومونك
ببعض الكتاب وهو الذي اوجب عليكم المفادات وتكفرون ببعض وهو الذي حرم عليكم قتلهم
واخراجهم فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فبالكم
تطيعون في بعض ويقصون في بعض كما تكلم ببعض كفرون وببعض مؤمنون فاجزاء من تفعل ذلك
منكم معاشر اليهود الاخرى ذلك في الحقيق الدنيا جنة تضرع عليهم وينالها يوم القيمة يؤدون
الى اسد العذاب الى جنس اسد العذاب تباوت ذلك على قد تفاوت معاصيهم وما الله بغافل
عما تعملون يعمل هؤلاء اليهود وقرى بالتياء اولئك الذين استروا الحيق الدنيا بالآخر رضوا
بالدنيا وحطامها بدل ما من نعم الجنان المستحق بطاعات الله فلا تحفف عنهم العذاب ولا يهينونكم
لانصبرهم احدي دفع عنهم العذاب قال عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم تاتوا الا بدين في اليهود
اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا تبتكم بين يضا هيهم من يهود بن
الامة قالوا بل يا رسول الله قال قوم من امتي يتحلون انهم من اهل امتي فيقتلون افاضل ذريتي وطايب
ارمتي ويبدلون شعبي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كقتل اسلاف اليهود زكريا يحيى
الاوان الله يلعنهم كاللعنهم ويبعث على بقايا زيارتهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين
المظلوم عليهم السلام يسوق ولما الى نار جهنم والحقى انها نزلت في ابي ذر ربه الله عليه وفيما فعل
به عثمان بن عفان وكان سبب ذلك انه لما امر عثمان بن عفان في ذر الى الرينة دخل عليه بوذروك عبيلا
وهو متكى على عصاه وبين يديه عثمان مائة الف درهم ائتم من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون اليه
ويطعمونه ان يقسمها فيهم فقال ابوذر لعثمان ما هذا فقال حمل لي من بعض الاعمال مائة الف درهم
اريد ان اختم اليها مثلها ثم اريها راي قال ابوذر يا عثمان اياك المائة الف درهم ام اربعة دنانير قال
عثمان بل مائة الف درهم فقال ما تذكر اذا نالت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله ولم عشاء فوجدنا
كثيرا خربنا فلما عليه ولم يرد علينا السلام فلما اصبحنا ايتناه فزيناها صاحبنا مستبشرا فقلت له
يا ابي انت واتي دخلنا عليك البارحة فزيناك ككتابا خربنا وعدنا اليك اليوم فزيناك صاحبنا مستبشرا
فقال نعم كان قد بقي عندي من في المسلمين اربعة دنانير لم اكن قمتها وخفت ان يبدكن الموت وهي
عندي وقد قمتها اليوم فاسترحمت فظفر عثمان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل
اذا ذكره ما لا يضره وضعة هل يحب عليه فيما بعد ذلك شي فقال لا ولو اخذت لبنه من ذهب ولبنه من
من فضة ما وجب عليه شي فرفع ابوذر عصاه فضرب بها راس كعب وقال يا بن اليهودية المشرك

ما انت والطرف احكام المسلمين قول الله عز وجل اصدق من قولك حيث قال الذين يكفرون الذهب
والفضة ولا ينفعونهم في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الى قوله فذوقوا ما كنتم تكفرون قال عثمان يا ابا
انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقتلك فقال
كذبت يا عثمان وبيلك اخبرني حبيبي رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تفتنونك يا ابا ذر لا يقتلوك
اما على فقد بقي منه ما اذكر في حديثنا سمعته من رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله فيك وفي قولك
قال وما سمعت من رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفي قومي قال سمعته يقول وهو قوله صلى الله
عليه وآله وسلم اذ بلغ ال ابي العاص ثلثين رجلا صير ما ل الله دولة وكتاب الله دفلا وعباد الله خولا
والصالحين حربا والناسقين جزيا قال عثمان يا معشر اصحاب محمد هل سمع احدكم هذا الحديث من
رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا اما سمعنا هذا من رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عثمان ادعوا
عليكم يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له عثمان يا ابا الحسن سمع ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب لا نقل كذاب فاتي سمعت رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما اقلت
لخضر ولا قلت لغيره على ذي الحجة اصدق من ابي ذر قال اصحاب رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعنا هذا
من رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم نعند ذلك بكى ابو ذر وقال ويلكم كلكم قد مدغنته الى هذا المال
ظنتم اني اكذب على رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نظر اليهم فقال من خبركم فقالوا انت تقول انك
خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الجنة وهو على بعد وانتم قد احدثتم
احدا ناكثا كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسالني فقال عثمان يا ابا ذر اسالك بحق رَسُول الله صلى الله عليه
والله وسلم الا اخبرني عما اسالك عنه فقال ابو ذر والله لو لم تسالني بحق رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال في البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة خير والله وحرم رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها حتى ياتي
الموت فقال لا كرامة لك قال المدينة حرم رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا ولا كرامة لك قال
فسكت ابو ذر فقال واتي البلاد ابغض اليك ان تكون بها قال الرينة التي كنت كنت بها على غير دين الاسلام
فقال عثمان سر اليها قال ابو ذر رضي الله عنه قد سالتني فصدقك وانا اسالك فاصدقني قال نعم قال
اخبرني لو انك بغشتني فممن بعث من اصحابك الى المشركين فاسروني وقالوا لا نقديا الا بثلث ما
تملك قال كنت اذ بك قال فان قالوا لا نقديا الا بثلث ما تملك قال كنت اذ بك فقال ابو ذر رضي الله
عنه الله اكبر قال حبيبي رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ابا ذر كيف انت اذا قيل لك اتي البلاد
احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة خير والله وحرم رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها حتى ياتي الموت فيقال

لا ولا كرامة لك فتقول المدينة حرم رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاتي البلاد ابغض
ان تكون بها فتقول الرينة التي كنت بها على غير دين الاسلام فقال لك سر اليها فقلت وان هذا الكائن
يا رَسُول الله فقال لي والذى نفسي بيده انه لكان فقلت يا رَسُول الله افلا اصنع شيئا في اتي فاصير
به فبقينا فاما قال لا اسمع واسكت ولولعبت حبشي وقد انزل الله تعافيك وفي عثمان خصله آية فقلت
وما هي يا رَسُول الله فقال قول الله تعافوا ولا يذنب الاية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث وجوه الكفر
في القرآن قال الرابع من الكفر ترك ما امر الله وهو قول الله عز وجل ولا يذنب الاية قال الكفر ترك ما
امر الله ونسبهم الى الايمان ولم يقبل منهم ولم يرفعهم عنك ولقد اتينا موسى الكتاب المشتمل
على الحكمنا وعلى ذكر فضل محمد واهل بيته وامامة علي وخلفائه بعدك وشرف احوال المسلمين له سوء
احوال المخالفين عليه وفقينا من بعدك بالرسول جعلنا رسولنا في اثر رسول واتينا عيسى بن مريم
البنيات اعطيناه الايات الواضحات احياء الموتى وابناء الاكمه والابريص والاشياء بما ياكلونه وما
يتخرون في بيوتهم وايدنا روح القدس وقرئ مخفيا وهو جبرئيل وذلك حين رفعه من روضة
بيته الى السماء والقيش به على من دام قتل فقتل بدمائه وقيل هو المسيح اقول وفي رواية اخرى انه الذي
شبهه على رجل من خواصه اشحبونه على حقيق نفسه كما ياتي شبهة الغي عن الباقر عليه السلام التي شجر على
رجل من خواصه ليقول فيكون معه درجة كما ياتي في سورة العمران انشاء الله انكلا جاءكم اهلها
اليهود ورسولهم بالانتهوى انفسكم اخذعوه وكم موافقكم بها لا تحبوا من اتباع النبي وبذلك الظاهر
لاولياء الله استكبرتم عن الايمان والاتباع ففرقا كذبكم موسى وعيسى وفرقا تقتلون قتل
اسلافكم زكريا ويحيى وانتم قتل محمد وعلى فخيبت الله سعيكم وركبكم في جوركم فقتلوا
قتلتم كما تقول لمن توجه ويملك لم تكذب ولا تريد ما يفعل بعد وانما تريد لم فعلت وانت عليه
موطن ثم قال عليه السلام ولقد امت الفجر الكفرة ليلة العقبة قتل رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على العقبة قتل رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم على العقبة ورام من بقي من مودة المنافقين بالمدينة
قتل على بن ابي طالب عليه السلام فاودعوا على معاينة بهم علم على ذلك حسدهم لرَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فختم امره وعظم شأنه ثم ذكر القصة بطولها وسيا في ذكر مختصرها من طريق اخر من المجمع في سورة النور
انشاء الله تعافوا العياشي عن الباقر عليه السلام قال ضرب الله مثلا لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم فان جاء
محمد بالانتهوى انفسكم بمولاة على استكبرتم ففرقا من محمد كذبتم وفرقا تقتلون قال فذلك فيسرها
في الباطن وقالوا قلنا غلف اي اوعية للخير والعلوم وقد احاطت بها واشتملت عليها ثم هي مع

ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلا منك ولا في شيء من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء الله فترى الله عليهم
بقوله بَلِّغْهُمْ الله بكفرهم اجمعهم من الخير قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ يعني قائلنا قليلا يؤمنون يؤمنون
ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض قال عليهم واذا قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا غطاء فلا نفهم
كلامك وحدنيك كما قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة ما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر من بيننا وبينك
حجاب قال وكلنا القرابين حتى وقد قالوا بهذا وهذا جميعا ولما جاءهم يُفْعِلُ الْيَهُودَ كِتَابٌ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ القرآن مصدق لما معهم من التوراة التي بين يديها ان محمد الاي من ولد اسمعيل المولد بخير
خلق الله بعد علي وولي الله وكانوا من قبل ان ظهر محمد بالرسالة ليستفتيهم في ما يرون الله الفتح
والظفر على الذين كفروا من اعدائهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم فلما جاءهم ما عرفوا من نعم محمد وصفته
كفر فابه محمد فابوته حسدا له وبغيا عليه فلغنه الله على الكافرين في الكافي والعياشي عن الصادق
عليهم انه قال في هذه الآية كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجرا محمد صلى الله عليه وسلم ما بين عمر واحد
فخرجوا يطلبون الموضع فرأى جيل يسي جيل يسي جدا فدا فدا لواحد واحد واحد واحد ففرقوا عند
فزل بعضهم بنيا وبعضهم بنيدك وبعضهم بخير فاستفاق الذين بنوا الى بعض اخوانهم فيهم اعرابي
من قيس فذكر وامنه وقال منكم ما بين عمر واحد فقالوا اذا امرت بها فاذناتها فلما توسط بهم
ارض المدينة قال لهم ذلك غير وهذا احد فزوا عن ظهر ابله وقالوا فدا صبا بغيرتنا فلا حاجة لنا
في ابله فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بنيدك وخبرنا فدا صبا الموضع ففعلوا النبا
فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واخذنا الاموال وما اقر بنا منكم فلما كان ذلك فاسرنا اليكم
فالتجنا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ ذلك تتبع ففرارهم فخصنوا من حصارهم وكانوا
يرقون لضغفاء اصحاب تتبع فيلقون اليهم بالليل الثمر والشعر فيبلغ ذلك تتبع ففرق لهم وامرهم فزوا
اليه فقال لهم اني قد استنصت بلادكم ولا اتي الا بغيركم فيكم فقالوا لانه ان ذلك ليس لك انما مهاجرا
بنينا وليس ذلك احد حتى يكون ذلك فقال لهم اني مخلف فيكم من اسرقي من اذا كان ذلك ساعده ونصر فحلف
حبيب الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا بنينا ولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم انا لو قد
بعث فيكم محمد لخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمد امتنا بالانصار وكفرت باليهود و
هو قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتيهم على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلغنه الله على الكافرين عَلَيْهِمْ انه سئل عن هذه الآية فقال كان قوم فيما بين محمد وعليه في
الكافي عن الصادق عليه السلام وكانوا يهودا اهل الانصام بالبنين صلى الله عليه وآله ولم يلبسوا

اصنامكم
ويقولون

اصنامكم ويقولون لخير من بنينا فليكن اصنامكم وليفعلت بكم فلما اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كفر فابه والقي كانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيئ النبي ابا العرب هذا وان بنينا من مكة
وكانت مهاجرة بالمدينة وهو اخر الانبياء وافضلهم في عينيه حرم وبه كفيه حاتم النبي ليس الشملة
ويجزي بالكسرة والتهربت ويركب الحمار العربي وهو الضحك القتال يضع سيفه على عاتقه لا يلبس
لا في يبلغ سلطان منقطع الحنف والمخافة لقتلهم به يا معشر العرب قتل عاد فلما بعث الله نبيه هذه
الصفة حسدك وكفر فابه كما قال الله وكانوا من قبل الابرة وفي تفسير الامام قال الامير المؤمنين عليه السلام ان الله
تعالى اخبر رسوله صلى الله عليه وآله ولم يهاك من ايمان اليهود بمحمد صلى الله عليه وآله ولم قبل ظهورهم واستنصت
على اعدائهم بنديهم والصلوة عليه وآله قال وكان الله امر اليهود في ايام موسى وبعث اذ ادهم امر او
دهم داهية ان يدعوا الله عز وجل محمد وآله الطيبين وان يستنصروهم وكانوا يفعلون ذلك حتى
كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد صلى الله عليه وآله ولم بسنين كثيرة يفعلون ذلك فكفروا
البلاء والذهاب والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد صلى الله عليه وآله ولم بغسرين يعادونهم
وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون اذ ادهم فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسواهم بمحمد
والطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد وغطفان في ثلثة الاف فارس الى بعض قرى اليهود حواله
المدينة فلقاهم اليهود ثلثة مائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله فهنزهم وقطعهم وقال اسد وغطفان
لبعض رجالنا استعين عليهم بساير القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا حتى اجتمعوا ثلثين
الفا وقصدوا هؤلاء الثلثة مائة في قريتهم فاجاءهم الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تخرج
الى قريتهم ومنعوا عنهم الطعام واستامن اليهود اليهم فلم يؤمنهم وقالوا لانه تفعلكم ونبيكم و
نهيكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم امانا لهم وذو الرأي منهم اما امير موسى
عليه السلام فكم من بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله ام اميرهم بالانصار الى الله عز وجل عند الشدايدهم قالوا
بل قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت الطلحة عنا المياه حتى
ضعف شبانا وتاوت ولدانا واشرفنا على الهلكة فبعث الله لهم وابلا هطلا صبا مستابعا لاجلنا
وابادهم وانهارهم واوعيتهم فطروهم فقالوا لانه احدى الحسينيين ثم اسرفوا من سطوحهم على المساكين
المحيطة بهم فاذا المطر قد ادهم غاية الاذى وافدا منهم واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك
بعضهم وذلك انه المحرانا في غير اوانه في حارة القيطحين لا يكون مطر فقال الباقر من العساكر
هكم سقيم فمن اين تأكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلست انصرف حتى نفر منكم على انفسكم وعيال انكم

واهلهم واموالكم ونشفي عيظنا منكم فقالت اليهود انه الذي سقانا بدعائنا محمد وآله قادر على ان
يطعمنا وانه الذي صرف عنا من صرفه قادر ان يصرف الباقيين ثم دعوا الله محمد وآله بطعمهم فجاءت قافلة
عظيمة من قوافل الطعام قد انفق جمل وبغل وصرار موقدة حنطة وديقا وهم لا يشعرون بالعساكر
فانتهوا اليهم وهم ينام ولم يشعروا بهم لانه الله تفضل بهم حتى دخلوا القرية ولم ينعوهم وخرجوا فيها
امتعهم وباعوها منهم فانصرفوا وابتعدوا وتركوا العساكر نائمة وليس في اهلها عين نظرت فلما ابعدوا
ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوجع الوجعة فانه هو لا اشتد بهم الجوع وسيد
لنا قال لهم اليهود هيما بل قد اطعمنا ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا ولما نادى قتلهم
في حال نومكم لم يبالوا ولكننا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والادعوا عليكم محمد وآله واستنصرنا
بهم ان نجذبكم كما قد اطعمنا وسقانا فابوا الاطعمنا فدعوا الله محمد وآله واستنصروا بهم ثم نزل الثمان
الى الثلاثين الفا فقتلوا منهم واسروا وطحواهم واستوثقوا منهم باسراهم فكان لا يبداهم بكروه
من جهتهم خوفا من علي بن ابي طالب فقتلوا اليهود فلما اطعمهم محمد صلى الله عليه وآله ولم حسدوا اذ كان
من العرب وكذبوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يضر الله لليهود على المشركين بذكرهم
لمحمد صلى الله عليه وآله ولم الا فاذا ذكرنا يا امة محمد وآله عندنا بكم وسدا نذكره لنبي الله به ملائكتكم
على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسنة وملك عن
يساره يكتب سيئة ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله وقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خسر الشيطانان واختفيا الحديث
بنسبة اشترى واية انفسهم ذم الله اليهود وعاب فعلهم في كفرهم محمد صلى الله عليه وآله ولم ينعوا شرا
الفسهم بالهدايا والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله اسرهم فبشر انهم الله بطاعتهم ليجعل
لهم انفسهم والانتفاع بها دائما فيعيم الاخرة فلم يشعروا بها بل اشترى بها ما انفقوا في عداوة رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يبق لهم غنى في الدنيا ورياستهم على الجبال ونيالوا المحرمات واصابوا الفضول
من السفلة وصرفهم عن سبيل التهادد ووقفهم على نوازل الاثام ان يكفروا بما انزل الله
على موسى بن نضيق محمد نبيا لبعيهم وحسدوا ان ينزل الله وقرئ مخفعا من فضل علي بن
نبي الله صلى الله عليه وآله في يومه ينعى نزل القرآن على محمد الذي بان فيه نبوته والظهر به آية ومعجزة وفضلا
اهل بيته عليهم السلام وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام قال لما انزل الله في علي بن ابي طالب
على غضب ينعى رجوعا وعلهم الغضب من الله في ان غضب والغضب الاول حين كذبوا بعيسى

بن مريم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم على لسان عيسى عليه السلام والغضب الثاني حين كذبوا
محمد صلى الله عليه وآله ولم ينعوا شرا واليه وسلم سقوا سيوف اصحابه حتى ذلهم بها فاما دخولهم الاسلام طائعين
واما اعطوا الجزية صاغرين قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
من سئل عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره ونزول عنه التقية جاء يوم القيمة ملجأ بلجأ من نار
للكافرين عذاب مهين يعني لم يظهر ليني عن السبب كذا قيل وله نظائر كثيرة في القرآن واذا قيل
لهم امنوا بما انزل الله على محمد من القرآن قالوا انزل انزل علينا وهو التورية وكيف ذلك بما
وراءه ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق لانه هو النسخ للمسح الذي تقدم مصداقا لما معهم
هو التورية قل فلم يقتلوه فلم يكتفوا بقتلهم لم كان يقتل اسلافكم انبياء الله من قبل ان كنتم
مؤمنين بالتورية فان فيها تحريم قتل الانبياء وفيها الامر بالانيمان بمحمد وآله فاستم بعد التورية
والعياشي عن الصادق عليه السلام انما نزل هذا في قوم من اليهود كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يقتلوا الانبياء بايديهم ولا كانوا في زمانهم وانما قتلوا ابايهم الذين كانوا من قبلهم فجعلهم الله معهم
واضاف اليهم فعل ابايهم باتباعهم وتولواهم اقول قد مضى تحقيق ذلك في المقدمة الثالثة ولقد جاءكم
موسى بالبينات ثم اخذتم العجل الهام من بعد من بعد انطلاقة الى الجبل وحالفتم خليفته الذي نعى
عليه وتركه عليكم وهو هرون وانتم طامعون بما فعلتم واذا اخذنا منكم واذا اخذنا منكم
اسلانكم ورفعنا فوقكم الطور فعلمناهم ذلك لما ابوا قبول ما جاءهم به موسى من دين الله واحكامه
فرض عليهم محمد وآله خذوا فلما لم خذوا ما ابناكم اعطيناكم من الفرائض بقوى قد اعطيناكموها
ومكناكم بها وان حنا علىكم في تركها فانيكم واسمعوا ما نزلناكم وتومرون به قالوا سمعنا قولك وعصىنا
امرنا اي اثم عصا بعدوا في الحال انما العصيان قالوا سمعنا باذاننا وعصىنا بقلوبنا فاما في
الظاهر فاعطواكم الطاعة واخبروا صلواتهم في شربوا في قلوبهم العجل الهام والشرب الذي كان
قد رتب سبحانه في الماء الذي امروا بشربه لئلا يشربوا من غير ما رتب الله له من غير قوله تعالى فاقبلوا
انفسكم قال عليه السلام عن شرب العجل الذي عذب حتى وصل ما شربوا من ذلك الى قلوبهم بكفرهم لاجل
كفرهم امروا بذلك اقول لا تافى بين هذا التفسير وهو المشهور في تفسير الآية وهو ان معناه تداهم خب
وردي في قلوبهم صوبة لفرط شعفهم بكما يدخل الصبيغ الثوب والشرب اعماق البدن لجران الجمع بين
الامرين وان يكون الشرب ظاهرا سببا للحب بالحناء في قلوبهم بيان لكان الشرب كقوله انما
ياكلون في بطونهم نار والعياشي عن الباقر عليه السلام قال لما ناجى موسى عليه السلام ربه ادعى الله تعالى اليه

سياق

ان يا موسى ان قد فتحت قلوبك قال يا رب قال بالسامري قالوا السامري قال اصاغ لهم من
جلتهم عجلا قال يا رب ان جلتهم ليجعل ان يصاغ منه غنى لا ومثالا وعجلا فكيف فتنتهم قال الله
صاغ لهم عجلا فخار فقال يا رب ومن اخاره قال اناف قال عندها موسى ان هي لا فتنتك تفضل بها
من تشاء ويهدى من تشاء قال فلما انتهى موسى الى قومه وراءهم يعبدون العجل التي الا لواح من يد
فكسرت قال ابو جعفر عليه السلام كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخبار الله آياه قال نعم موسى في العجل
من انفع الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذلك في اليم قال فكان احدهم ليقع في الماء وما به اليه من حجة
فيعرض له ان لا يمد يده فشر به وهو قول الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اقول وعلى هذه
الرواية يشبه ان يكون جهم للعجل صار سببا لشربهم آياه بالعكس مما قل بضمها يا مكرم به ايمانكم
بموسى والتوراة ان كلفوا في ان كنتم مؤمنين كما تنعمون بموسى والتوراة ولكن معاذ الله لا يامر
ايمانكم بموسى والتوراة لكفر محمد صلى الله عليه وآله وسلم قل يا محمد هؤلاء اليهود القائلين بان الجنة خا
لناس دونك ودون اهل بيتك وانما يتلون ومحتجون ونحو اولياء الله المخلصون وعباد الله
الحق ومن سجد دعا ونا غير مردود علينا شي من سؤلنا ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة نعمها
عند الله خالص من دون الناس محمد واهل بيته ومؤمني امتهم فتمتوا الموت للكاذب منكم ومن سجد
فات محمد وعلينا ونوبها يقولون انهم اولياء الله من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب
دعاهم فان كنتم معاشرة اليهود تدعون ذلك فتقولوا اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفين الشريعة
منا الصادقون ولينزاد وجنتك وضوحا بعد ان وضحت ان كنتم صادقين انكم انتم المحقون
المجاب دعاهم على مخالفتكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم بعد ما عرض هذا عليهم لا
يقولوا احد منكم الا غص بريقه فامات مكانه وكانت اليهود علماء بانهم الكاذبون وان محمد واصحابه هم
الصادقون فلم يجبهوا انه يدعوا به اقول المشهود ان المراد بتميمهم الموت تيميم لانفسهم لدعاهم انهم اولياء
الله واجبا وفوقهم لن يدخلوا الجنة الا من كان هوذا فان التوراة مكتوبة ان اولياء الله يمتنون
الموت ولا يرهبون والوجه في ذلك ان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها واحبها فخلص اليها من
الدار ذات الشوائب كالامير المؤمنين عليه السلام لا بالى وقعت على الموت او وقع على الموت وقال عمار
بصقته الان الا في الآخرة محمد واهله وفي الخلاص سئل امير المؤمنين عليه السلام ما اذا احببت لقاء ربك
قال لما رايت قد اختار لي دين ملائكة ورسلا وانبياء علمت بان الذي اكرم مني بهذا البرياني
فاحببت لقاءه ولكن يمتنع ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار كما كفى محمد وآله والقرآن

وتحريف التوراة والله علم بالظالمين بعدد علم وتبين على آتهم طامون في دعوى ما ليس لهم ونفي عن
هم كذا قيل ولقد نهم آخر من الناس على خيول لياهم عن نعم الآخرة لانها لم في كفرهم الذي يعلمون
انه لا حظ لهم معه في شيء من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا واحص من الذين اشركوا بغير الحق
الذين لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا ياملون خيرا في الآخرة قيل افردهم بالذكر لمبالغة فان حرم
شديد اذ لم يعرفوا الا الحق العاجلة والمزادة في التوبخ والتقريع فانهم لما اذ حرمهم وهم يرون
بالجلاء على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صارون الى النار يؤد احدكم ليعمل الف سنة
وما هو الا العمل الف سنة بمن خرج مباحدا من العذاب ان يعمر انما ابدل من الضمير وكذا في
لثلاثين عوده الى التوبة والله يصبر بما تعلمون فعلى حسبه يجازيهم ويعزل عنهم ولا يظلمهم قل من
كان عدوا لجبريل وقرى بنوح الجيم وكسر التراء من غيرهم ونفث فيهم ما همون بآباء بعد الله بغير آية
فانه فان جبريل نزل له نزل القرآن على قلبك يا محمد وهذا كقوله سبحانه نزل الرقع الامير على
قلبك يا ذك الله يا من مضى قالميا بين يديه من كتب الله وهدى من الضلالة وكفى على المؤمنين
بنوق محمد ولاية على ومن بعد من الائمة بانهم اولياء الله حقا قال شيعه محمد وعلى ومن يتهم من
اخلاصهم وذرايتهم من كان عدوا لله بان يحالفه عدا لانعامه على القربى من عباده وملائكته المبعوثين
لنصرهم ورسوله المحمدين عن فضلهم الداعين الى متابعتهم وجبريل وميكائيل خصوصا وقرى بغير حق
ولا بآباء وبغيره من غير آية فان الله عدو للكافرين لم وذلك قوله من قال من النصاب لما قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل من خلفه وملاك الموت امامه والله تعالى
من فوق عرشه نازل بالرضوان اليه ناصر قال بعض النصاب انا ابرئ من الله وجبريل وميكائيل والملائكة
الذين حال مع علي ما قال محمد فقال الله من كان عدوا هؤلاء فعصا على علي فان الله يفعل بهم ما يفعل
العدو بالعدو والقبي تهانرت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الملك الذي
يايتك ميكائيل امناك فانه ملك الرحمة وهو صديقنا وجبريل ملك العذاب وهو عدونا وفي تفسير
الامام ان الله ذم اليهود في بعضهم لجبريل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم فيما يكرهون كدفعه عن تحت
يقتله وانيال من غير ذنب حتى نجت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل بهم ما جرى في سابق
على ذمهم ابيهم وذم النواصب بعضهم لجبريل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن ابي
طالب عليه السلام على الكافرين حتى اذ لم يسفد الصارم وفيه وفي الاحتجاج قال ابو محمد عليه السلام قال جابر بن
عبد الله لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ان ابن عبد الله بن صوريا غلام اعرابي يهودي تزعم

اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه فقال له عن اشياء فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بالمرجى الى انكاره شي من سبيل الى ان قال بقيت خصلتان قلتما انت بك واثبتت لك اتي
ملك يا نيك بانقول عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذلك عدو ناس بين الملائكة ينزل بالقتل
والشفق والحرب ورسولنا ميكائيل ياتي بالسود والخصاء فلو كان ميكائيل هو الذي ياتي بك امنا بك
ميكائيل كان يثبتملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا قال فقال له رسول الله ويحك
اجعلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريد بكم اذ ايتكم الالباء والامهات اذا وجروا الاولاد
الدواء الكبر لمصالحهم يجيبون تخذم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمه
عافلون شهداء جبرئيل وميكائيل امر الله عاملان وله مطيعان وانه لا يعادى احدهما الا من عاد
الآخر وانتم زعم انتم يجب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذب محمد رسول الله وعلى اخوان من
احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يجب الآخر فقد
كذب وهما منه بريان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه براء قال الامام عليه السلام فقال له سلمان الفأ
رضي الله عنه فابوعدا وانه لكم قال نعم يا سلمان عادان من اذ كثيره وكان من اشد ذلك علينا ان الله
انزل على انبيائه انه بيت المقدس نجيب على يد رجل يقال له نجيح نصر وفي زمانه اخبرنا بالخبر الذي
نجيب والله يحدث الامر بعد الامر فنجو ما نشاء ويثبت ما نشاء فلما بلغنا ذلك الخبر الذي يكون فيه
بيت المقدس بعث اوابنا رجلا من اقربا بني اسرائيل وافاضلهم كان يعد من انبيائه فقال له دانيال
في طلب نجيح نصر ليقتله فعمل معه وفرة مال لينفق في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه بيا بلعلا ماضيا
مكينا ليس له قوق ولا منعة فانضم صاحبنا اليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو
الذي امر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه ان لم يكن هذا فعلى اي شيء يقتله فضدقه صاحبنا وتركه ورجع
اليينا فاخبرنا بذلك وقوي نجيح نصر وملك وغرانا وخرت بيت المقدس فلهذا نتخذ عدوا وميكائيل
عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل السلوك به غير سبيل ضللت اديتم اوانلكم كيف
بعثوا من قتل نجيح نصر وقد اخبر الله تعالى في كتبه على السنة ورسوله انه يملك ونجيح بيت المقدس اذ اذ
بذلك تكذب انبياء الله في خبرهم واتهمهم في اخبارهم او صدقهم في الخبر عن الله ومع ذلك انادوا بمقا
الله هل كان هؤلاء ومن وجههم الاكفارا بالله واتي عدوا في جود ان يعتقد لجبرئيل وهو يصطد عن
مغالبة الله عز وجل ونهى عن تكذيبه خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله اخبر به ذلك على السن
انبيائه ولكنه نجو ما نشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تشقوا بشي من في التوراة من الاخبار عما مضى

وما يستأنف فانه الله نجو ما نشاء ويثبت واذا العلى الله قد كان عن موسى وهرود عن النبو وابتلا في
دعويهما لانه الله نجو ما نشاء ويثبت ولعل كل ما اخبركم انه يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون
وكذلك ما اخبركم بما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعد من التوراة
نجو ولعل ما نفي قد به من العقاب نجو فانه نجو ما نشاء ويثبت وانكم جهلتم معنى نجو الله ما نشاء و
ثبت فلذلك كنتم اتمم بالله كافرين ولا جبان عن العيوب مكذبون وعن دين الله منحلون ثم قال
سلمان فاني اشهد ان من كان عدو لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانها جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن
سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمه الله قل من كان عدوا قل من كان عدو لجبرئيل الآية
ولقد انزلنا اليك آيات بنبات دالات على صدقك في بنوك وامانة على اخيك موصحات عن كفر من
فيكم وما تكفروا بها الا الفاسقون الخارجون عن دين الله وطاعة من اليهود الكاذبين والتوراة
المشهرين بالمسلمين او كلفا عاهدا وانقوا وعاهدا عهدا لكونهم لمحمد طاعين ولعل يوعن مؤمنين
والي من صائرين بنبك العهد فربو منهم وخالفه بل اكثرهم بل اكثر هؤلاء اليهود والنصاب
لا يؤمنون في مستقبل اعمارهم لا يدعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم الايات ومعانيهم للآيات
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم قالوا لصادق عليهم ولما جاءهم جاء اليهم
ومن يلهم من التواصب كتاب من عند الله القرآن مشتملا على وصف محمد وعلى واجاب ولا ينهما
ولا يتا وليا هما وعدا اعداها اقوالا تافسه عليهم الرسول بالكتاب لاستلزام آياه ودون العكس
وليفوا سبوتهم في نظير ولوا فقه المنبوذ تبد فرؤسهم الذين اوتوا الكتاب كتاب الله التوراة
وساير كتب انبياء الله وراؤ ظهورهم تركوا العمل بما فيها حسدا للمحمد على بنوته وعلى وصيته و
محمد ما على ما وقفا عليه من فضائلها كما أنهم لا يعلمون فعلوا فعل من لا يعلم مع علمه بانه حق
واتبعوا ما تنزلوا الشياطين ما يقرا كفرة الشياطين من السحر والنجرات على ملك سليمان على
عهدك وزعموا ان سليمان كان كافرا ساحرا ما هرب به وبذلك السحر والنجرات نال ما نال وملك ما ملك
وقد على ما قد قالوا ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى يقاد لنا الناس ونستغفر عن الانقياد لمحمد
وعلى القمي والعباشي عن الباقر عليهم السلام قال لما هلك سليمان وضع ابليس السحر ثم كتبه في كتاب فطحا
وكتب على ظهر هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود عليه السلام من ذمائي كنوز العلم من اداد
كنا وكنا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استناب لم فقره فقال الكافرون ما كان نعلنا
سليمان الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبوته فقال الله في كتابه واتبعوا ما تنزلوا الشياطين

على ملك سليمان اي السحر والاحجاج عن الصادق عليه السلام في حديث قال السائل من اين علم الشياطين
السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه تجرته وبعضه علاج وما كفى سليمان ولا استعمل السحر
كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كثر فاولئك يتخفونك ويرفعها بعدك تعلون
الناس السحر كفو وابتعليمهم الناس السحر الذي سبى الى سليمان وانزل على الملكين وبتعليمهم
اياهم ما انزل على الملكين بابل هاروت وماروت اسم الملكين قال عاقل الصادق عليه السلام وكان
بعد فوج عليهم فذكر السحر والموهون فبعث الله ثلعا ملكين الى بني ذكوان زمان بذكر ما يسخر
السحر وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فلقاه النبي صلى الله عليه وسلم على الملكين واداه الى عباد الله
بامر الله عز وجل فامرهم ان يقفوا به على السحر وان يطولوا بها وان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السحر
ما هو وعلى ما يدفع به عائلة السحر ثم بقا للمعلم ذلك هذا السحر فمن رايته سم فادفع غائلته بكذا واياك
ان تقتل بالسحر احدا قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان يظهر للناس بصورة بشرية ويعلمهم ما علمها
الله من ذلك ويعطاهم وما يعلمون من احد ذلك السحر وابطال الحق يقول للمعلم انما نحن فتنة انما
للعباد لطبعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيدا للسحر ولا يسحر ولا تكفر باستعمال
هذا السحر وطلب الاضربه ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحي وتميت وتعلم ما لا يقدر عليه الا
الله فانه ذلك كفى فيعلمون يعني طالع السحر منها يعني ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان من السحر
وما انزل على الملكين بابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الضيفين ما يفرقون به المرء وزوجه بين
هذان يتعلم للاضرب الناس يتعلمون التفريق بضر وبالحيل والتمام والاهتمام وانه قد قد في موضع
كذا وعمل كذا الحبيب قلب المرأة على الرجل وقلب الرجل على المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما وما هم بضارين
به من احد اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني تخليته الله وعلمه فانه لو شاء
لنعم بالجبر والقهر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لا يتم اذ تعلموا ذلك السحر لسحر وابه ونصر وابه
فقد علموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسحقون عن دين الله بذلك ولقد علموا علم هؤلاء المتعلمون
لن اشترى به دينه الذي ينسحق عنه تعلمه ما له في الآخرة من خلاق من نصيب ثواب الجنة وفي العيون
عن الصادق عليه السلام لا يتم يعتقدون ان لا آخر فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخر فلا خلاق لم دار
بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخر فهم مع كفرهم بها الاخلاق لهم فيها وليس ما شرا فيه انفسهم
وهيها بالعباد لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لانه المتعلمين لهذا
السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا تنوير ولو انهم آمنوا وانفقوا لشوبه من

عند الله خير لو كانوا يعلمون قال الراوي قلت لابي محمد عليه السلام فان قومنا من عيون ان هاروت
وما روت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلها الله مع ثالثهما الى الدنيا وانما اقتنا
بالزهره واراد ان يها وبشر بالخير وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبها ببابل وان السحر منها يتعلمون
السحر وان الله مسح تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو النهر فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان
ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والفساح بالطاف الله تعالى الله عز وجل فيهم لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال ولد من في السموات والارض ومن عند يمين الملائكة لا يتكبر
عن عبادته ولا يستخرون يستحيون الليل والنهار لا يفرون وقال في الملائكة انما بل عباد مكرمون لا
يسبقون به القول وهم بامرهم يعلمون الى قوله مشفقون وفي العيون عن الصادق عليه السلام باسناد تفسير الامام
مشهد من قوله وابتعوا ما تتلوا الشياطين الى هنا بزيادة اشرا اليها في محلها وعن الرضا عليه السلام انه سئل عما
يروي عن الناس من امر الزهره وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وما يروون من امر سهيل وانها
كانت عسلا باليمن فقال عليه السلام كذبوا في قولهم انها كوكبان وانما كانتا بنتين من دواب الجحيم فغلط الناس
وطغوا انها الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسح اعداءه انوارا مضية ثم يبيها ما بقيت السموات والارض
وان السور لم يتبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان الله
وقع عليها اسم السوخية مثل القود والخزير والذب واشباهها انما هي مثل مسخ الله عز وجل على صورها
فوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكادهم توحيد الله وتكذيبهم رسوله واما هاروت وماروت فكانا ملكين
عليهما الناس السحر ليجترأ به من سحر السحر ويبطلوا به كيدهم وما علم احد من ذلك شيئا الا قالا
لما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحراز منه وجعلوا يفرقون به المتعلمين بين المرء
وزوجه اقوال واما ما كذبوا عليهم من امر هاروت وماروت ومسح زهره وقصتهم المشتهرة بين الناس
فقد ورد عنهم عليهم السلام في تحفيها انهم روايات والوجه في الجمع والتوفيق بحمل روايات الصحة على
كونها من مميزات الاول واسناداتهم واتهم عليهم السلام ما رواه ان حكما كانا يجلسون على ظاهرها كذبوا
ولا بأس بزيادة وحلها فان جهنا محلها القوي والعيان عن الباقر عليه السلام انه سأل عطاء عن هاروت
وما روت فقالا عليه السلام ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة فيحفظون اعمال
اوساط اهل الارض من ولد آدم والجن ويطرونها ويعرجون الى السماء قال فضحك اهل السماء من اعمال
اوساط اهل الارض في المعاصي والكذب على الله تعالى وجرائمهم عليه ونزهة الله عما يقولون ويصفون
فقال لها فتنة من الملائكة يا ربنا ما تنقص ما يعمل خلقك في ارضك وما يصفون بك الكذب ويقولون

الزود وما يرى يكون من المعاصي التي نهيتهم عنها وهم في قبضتك وتحت قدرتك قال الفاحش الله عز وجل
ان يرى ملائكة سابقون على جميع خلقه ويعرفهم ما من به عليهم ما طبعهم عليه من الطاعة وعدا به عنهم
من الشهوات الانسانية فاحس الله جل جلاله اليهم ان استبدوا منكم ملكين حتى اهبطا الى الارض ولجعل
فيها الطبايع البشرية من الشهوة والحسد والامل كما هو في ولد آدم ثم اختبرها في الطاعة والسياسة
قال فذبول ذلك هاروت وماروت وكانا من اسد الملائكة قولا في العيب لولد آدم واستشار غضب
الله تعالى عليهم فاحس الله سبحانه اليها اهبط الى الارض فقد جعلت فيكما طبايع الشهوات والحسد و
الامل وامثالها كما جعلت في بني آدم واتى امركما ان لا تشركا بشيئا ولا تقتلا النفس التي حرمتها ولا تنيا ولا
تشربا الخمر ثم اهبطا الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحيتي بابل فرجع هاهنا مشرفا قايلا
خوف فاذ بابا برامنا جميلة حسناء منزينة متعطرة مسفرة مستبشرة بخوها فلما تاملنا احسنها وجمالها
ونالناها وقعت من قلبها اشتها وقع واستندت بهما الشهوة التي جعلت فيها فالالا اليها ميل فتنة وخذلان
وحادثاها ورواها عن نفسها فقالت لهما اني ادينا ديني به وليس في ديني ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان
تدخل في ديني فما لاوماد نيك فقالتا اني لهما من عيبك وسجد له فهو ممن في ديني وانا مجيبة لما يسالني
فقالا وما الهك قالت اله هذا الضم فظن كل الى صاحبه فقال له هاتاك خصلتك ثم نهينا عنه الزنا
والشرك لا اننا سجدنا لهذا الضم وعبدناه اشركنا بالله وهو ذا نحن نطلب الزنا والافتد على مغالبة الشوق
فيه ولن يحصل بدون هذا قالها انا نجيبك الى ما سالت قالت فدوينا هذه الخمر فاشربا فانها قربان لكما
منه وبه تبلغان مرادكما فاشربا منها وقال لهما تلك خصلتا عما نهينا عن الشرك والزنا والخمر وانا لا نقدر على
الزنا الا بهاتين حتى نصل الى قضاء وطربنا فقالا ما اعظم البلية بك قد اجبتك قالت فدوينا اشربا هذه
الخمر وسجد للضم فشربا الخمر وسجدنا ثم راوداها فلما نهيتا لذلك دخل عليها سائل فلما علمت تلك الحالة
فدعا منه فقال وليكما قد خلونا بهذه المرأة العظيمة الحسنة وقعدتا منها على مثل هذه الفاحشة انكما
لرجلا سوء لا تفعلن بها وخرج عليكما فنهضت فقالت لا اله الا هو لا تزلان الا اني قد طلعت هذا الرجل علينا
وعرف مكانكما وهو لا يحالته بخبركم فبادرنا وقتلاه قبل ان يفضحنا جميعا ثم دونكما فاقضا وطربا مطربتين
اسيرنا فاسرعا الى الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرهما وبدت لهما سواتهما ونزع عنها رايتهما
واسقطا ايديهما وسمعاهما انكما اهبطتا الى الارض بين البشر من خلق الله تعالى ساعة من النهار
فصبتها باربع من كبر المعاصي وقد نهيتكما عنها ووقتم اليكما فيها ولم تراقبها ولا استحييتا منه و
قد كنتم اشد من نعم على اهل الارض المعاصي واجبر غضبه عليهم ولما جعل فيكما من طبع خلقه البشري

وكان عصمكم من المعاصي كيف رايتهم موضع خذلان فيكم قال وكان قلبها في حب تلك المرأة ان وضعا طرايق
من الشجر ما ندوا لاهل تلك الناحية قال الامام علي عليه السلام فيهما الله عز وجل بين عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة فقال احدهما لصاحبه نتمتع من شهوات الدنيا اذ صرنا اليها الى ان نصير الى عذاب الآخرة فقال الآخر
ان عذاب الدنيا له انقطاع وعذاب الآخرة لا انقضاء له وليس حقيقونا ان نختر عذاب الآخرة الدائم الشديد
على عذاب الدنيا المنقطع الثاني قال فاختار عذاب الدنيا وكانا يعلمان ان الناس الشجر بارض بابل ثم رابعا
علما الناس الشجر رفعا من الارض الى الهواء فمما معدباك منكسا معلقا في الهواء الى يوم القيامة والعيا
عن ابى الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا عليه السلام وهو على المنبر وناذاه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد
فقال يا امير المؤمنين ما الهدي قال لعنك الله ولم يسمع ما الهدي تريد ولكن العبيد يريدون قال له ان قدنا
منه فانه عن اشياء فاجبر فقال اخبرني عن هذه الكوكبة الحمراء يعني الزهرق قال ان الله اطلع ملائكة على
خلقهم على عصية من معاصيه فقال للملك هاروت وماروت خولا الذين خلقت اياهم بيدك في
له ملائكتك يعصونك قال فلعنكم لولا تسليم بئيل الذي تبليهم به عصيتهم في كعصوني فالالا وعزتك قال
فابتلاه بئيل الذي ابتلاه بني آدم من الشهوة ثم امرهم ان لا يشركوا به شيئا ولا يقتلوا النفس التي حرم الله ولا
ينزفوا ولا يشربوا الخمر ثم اهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس هذه الناحية وهذا في ناحية فكانا
بذلك حتى انت احدهما هذه الكوكبة تخاصم اليه وكانت من اجل الناس فاجبته فقال اله الحق لك ولا اقضي
لك حتى تمكن من نفسك فواعدت يوما ثمرات الاخر فلما احاطت اليه وقعت في نفسه واجبته كما اجبت الاخر
فقال الهامن لمقالة صاحبه في عدة الساعة التي واعدت صاحبه فاتفقا جميعا عندها في تلك الساعة فاجبا
كل واحد من صاحبه حيث راه وطاها راسها ونكسا ثم نزع الحيانها فقال احدهما لصاحبه يا هذا جاءني
الذي جاء بك قال ثم اعلمها وراوداها عن نفسها فابت عليها حتى يجدا الوثنا وشربا من شربها فابيا
عليها وساها فابت الا ان شربا من شربها فلما شربا صليا الوثنا ودخل مسكين فراهما فقال لهما اخرج
هنا فيخرجكما فقاما اليه فقتلاه ثم راوداها عن نفسها فابت حتى يجدا الوثنا فابصعدا به الى السماء وكانا يقضيان بها
فاذا كان الليل صعدا الى السماء فابيا عليها وابت ان تفعل فاجراها فقالت ذلك ليجرب مثلهما وصعدت
رافعا ابصارهما اليها فراهما اهل السماء مشرفين عليها ينظرون اليها وتناهت الى السماء ففشت في الكوكبة
التي ترى في الخصال عن الصادق عليه السلام عن جده عليه السلام قال ان المسوخ من بني آدم ثلثة عشر لاه ان قالوا
الزهرق فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت ففحقها الله كوكبا وعنه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر لاه ان قال صلى الله عليه وآله وسلم واما

الزهر فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان
اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد وفي العلل عن ابي الحسن عليه السلام في حديث قال مسحت الزهر
لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وعنه عن ابيه عليه السلام في حديث قال واما الزهر فاما
كانت امرأة لستى ناهيل وهي التي يقول الناس ان فتن بها هاروت وماروت اقول في نسبة افتنانها
الى قول الناس دليل على ما قلناه من انها الرموذات واما حلقها فلعل المراد بالملكين الروح والقلب
فانها من العالم الروحاني اهبط الى العالم الجسماني لاقامة الحق فافتنان من الحيوة الدنيا وقعا
في شبكة الشهوة فبها الخسر للفلة وعبدانهم الهوى وقتلا عقولهما الناصح لها بمنع تغذيتها بالعلم
والتقوى ويحوا انفسهم عن انفسهم وتهيأ للزنا بغى الدنيا الدنية التي يلبس بدينه النشاط والطرب
فيها الكوكب المسمى بالزهر ففريت الدنيا منها وفاتتها لما كان من عاداتها ان تهرب من طليها لانها متاع
الغرور وبغى ان تراق حسن في موضع من ترفع بحيث لا تنالها ايدي طالبيها مادامت الزهر باقية في السماء
وحلقها اجبتها في قلبها الى ان وضعا لرائق من التحر وهو بالطف مأخذ ودق فخير للتخلص منها فاختار
بعد التنبية وعود العقل اليها اهوى العذابين ثم رفاعا الى البرزخ معبدتين وراسها بعد الى اسفل الى
يوم القيامة هذا ما خطر بالبال في حل هذا الرمز واما حل بقية اجزاء التي في رواية الى الطفيل فوكول
الى بصيرة ذوي البصائر وقيل بل هو شاك الى ان الشخص العالم الكامل المقرب من حظائر القدس قد يكون الى
نفسه الغراف ولا يلحقه العناية والتوفيق فيبذل علمه وراه ظهوره ويقبل على شتمها بالحقبة الحسية في
كثرة اللذات الحقيقية والمزاج العلية فيخط الى اسفل سافلين والشخص ناقص الجاهل المنغمس في الاور
قد يخلط بذلك الشخص العالم قاصدا بذلك الفساد والخناء فيدركه توفيق الحق فيستفيد من ذلك العلم العالم
ما يضرب بسببه صفحا عن ادناس داء الغرور وارجاس عالم الزور ويرتفع ببركة ما نقله عن حضيض الجهل
والخسرة الى اوج العرق والعرفان فيصير المتعلم في ارفع درج العلي والمعلم في اسفل درج الشقا اقول هذا الخلق
غير مطبوع على الرضى تمام اجزاء بايتها الدنية اسوأ العياشي عن امير المؤمنين والتجاء عليهم ليس القران
بايتها الذين امنوا الا وهي التوبة يا ايها المساكين لا تقولوا داعنا داع احوالنا وابقنا وتات بنا فيها
تلقنا حتى نفهم واسمع منا اسمع منك وذلك لانه اليهود لما سمعوا المسلمين يحاطبون رسول الله صلى الله عليه وسلم
داعنا وكان داعنا في لغتهم سببا بمعنى اسمع لاسمعت قال بعضهم لبعض لو كنا شتم محمد الى الان سرفعتنا
الا ان شتمهم فكلنا يقولون له داعنا يريدون شتمه فقطن لذلك سعد بن معاذ الانصاري فلعنهم
واوعدهم ضرب اعناقهم لو سمعها منهم ففعلت وقولوا انظرنا انظرنا واسمعوا اذا قال لكم رسول الله

صلى الله عليه وسلم قولا وطبعوا ولكاف من المشركين عذاب اليم ما يؤد الذين كفرا من اهل الكتاب
ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم اية بينة حجة معجزة لنبي محمد وشرفه وشرف اهل
بيته والله يحسن بحجته توفيقه لدين الاسلام ومولاه محمد وعلى من نشاء وفي الجمع عن امير
المؤمنين والباقر عليهما السلام يعني بنوته والله ذو الفضل العظيم على من وفقه لدينه ومولاهما اقول في
تجنان نبوته واماميتهما وغيرهما ما ننسخ من اية بان نرفع حكمها وقرئ بضم التوك وكسر السين ان
نفسها بان نرفع رسمها وبني عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد ما قال سنقرتك فلا تنسى الامناء
الله ان ينسبك فرفع عن قلبك ذكره وقرئ نساها ففتح التوك واثبات الالف ثابت بحجته منها ما هو عظيم
لثوابكم واجل صلاحكم او مثلهما من الصلاح يعني انا لا ننسخ ولا نبذل الا وقرئنا في ذلك مصالحكم اقول
وذلك لان المصالح تختلف باختلاف الاعصار والاشخاص فانه النافع في عصر وبالنسبة الى شخص قد
يضر غيره في ذلك العصر وفي حق غيره في ذلك الشخص وبما في بيان ذلك فضلا من كلام المعصوم عليه السلام في تفسير
آيات القبله انشاء الله قبل ان تنزل حين قالوا ان محمد يا من يا من ثم نبى عنه ويا من خلافة لم يعلم
ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والتبديل لمصالحكم وما فكم لم يعلم ان الله له ملك السموات
والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها فهو يدبركم بعلمه وما لكم من دونه الله من ولي ولا نصير
يلى صلاحكم اذ كان العالم بالمصالح هو دون غيره ولا نصير ولا لكم من ناصر نصيركم من مكره ان اراد ان يهلك
بكم او يعاقبكم اراد احلالكم بكم ثم يدرك بل يدرك بالكتاب والفرش واليهود ان تقاتلوا رسولكم ما
تقرحونه من الآيات التي لا تقبل هل فيه صلاحكم افسادكم كما سئل مؤيدي من قبل واقترح عليه قيل
له ان تؤمن لك حتى ترى الله جهم فاختتم الصاعقة ومن يتبذرا لكفر بالآية بعد جواب السؤال
له ان ما سأل لا يصلح اقتراحه على الله فلا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح او بعد ما يظهر له ما اقترح ان
كان اقتراحه صوابا فلا يؤمن عند مشاهدته ما يقترح اولا لكي يفي بما اقامه الله من الدلائل والبيانات بان
يعاند ولا يلزم الحجة القاطنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صدق عشرة من اليهود يدعون ان
يتبعون ويسألون عن اشياء يعانقون بها ثم ذكر عليهم اشياء سالوا وابات اقترحوها وسندوها ان
شاء الله تعالى وموافقها فقد ضل سواء السبيل اخطا طرقت القصد المؤدية الى الجنان واخذ في الطريق
المؤدية الى النيران وذكروا من اهل الكتاب كويرد ونكم من بعد ما نكم كقائما يورثون عليكم من
الشبه حسدا لكم بان اكرم محمد وعلى والاهما الطيبين من عند انفسهم قيل اي تنوذلك من عند
انفسهم وتشبههم لان عند تدبيرهم وميلهم الى الحق وحسدا بالغامض عن اصل نفوسهم من بعد

حسب

ما تبين لهم الحق بالمعجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي واله قبل وبالنعوت المذكورة في التوراة
فأعفوا وأصغوا عن جهلهم وقابلهم بحج الله وأدفعوا بها بأبصارهم قبل العفو ترك عقوبة الذنب
الصفح ترك تشبيه حتى يأتي الله بأمر فيهم بالقتل يوم فتح مكة الله على كل شيء قدير وأقبلوا
الصلوة وأتوا الزكوة قبل عطف على فاعفوا كانه امرهم بالصبر والمخالفة والرجاء الى الله تعالى بالعبادة
والبر وما تقدموا لأنفسكم من خير كصلوة وما لتتقونه في طاعة الله اوجاه بتدوينه لآخائكم المؤمنين
تجرون به اليهم المنافع وتدفعون به المضار تجدك عند الله تجدوا ثوابه تحط سياتكم وتضاعف
حسانكم وترفع به درجاتكم ان الله بما تعملون بصير عالم ليس يخفى عليه ظاهرا وفعل ولا باطنا ضمير فهو
يجازيكم على حساب اعتقادكم ونياتكم وقالوا يعزى اليهم واليه والنصارى قالت اليهود كن يدخل الجنة
الامن كان هودا اي يهوديا ونصاريا يعزى وقالت النصارى لمن يدخل الجنة الامن كان نصرانيا
تلك آياتهم التي يتقونها بلا حجة قل لهم هاتوا برهانكم محجتكم على مقالكم ان كنتم صادقين في دعوىكم
بلى من اسلم وجهه لله لاسمع الحق ووهبه الله وهو عظيم في عمله لله فله اجره ثوابه عند رب يوم
الفضل والنساء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرين تايها هوديه من العقاب ولا هم يحزنون
عند الموت لانه البان بالجنان تايهم وقالوا ليهود كلبت النصارى على شيء من الذين بل دينهم بالحل
وكفروا وقالوا ليهود كلبت اليهود على شيء من الذين بل دينهم بالحل وكفروا لان كلامهم الفريسيين مقلد
بلا حجة وهم يتلون الكتاب ولا يتأملونه ليعلموا بما بين جبه فيخاصوا من الضلالة كذلك قال الذين لا يعلمون
الحق ولم ينظروا في من حيث امر الله مثل قولهم يكفرون بعضهم بعضا والله يحكم بينهم بين الفريسيين يوم القيامة
فيما كانوا في الدنيا بين ضلالهم وضلالتهم ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه قال عليه السلام
قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انما نزلت لان قوم من اليهود وقوم من النصارى جاؤا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد انقض بيننا فوالقضوا على قضيتكم فقال اليهود نحن المؤمنون بالله الواحد الحكيم
داوليانا وليت النصارى بل نحن المؤمنون بالله الواحد الحكيم داوليانا وليت هؤلاء اليهود على شيء من
الحق والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلكم مخطئون سبطون فاسقون عن دين الله وامرهم فقال
اليهود وكيف نكون كافرين وفيما كتاب الله التوراة نقرأه وقالت النصارى كيف نكون كافرين وفيما كتاب
الله الانجيل نقرأه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكم خالفتم ايها اليهود والنصارى كتاب الله فلم
تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لان كتب الله انزلها شفاء من العمى وبينا
من الضلالة ليعهد العالمين بها الى صراط مستقيم وكتاب الله اذا لم تعلموا به كان وبالاعليكم وحجة الله

اذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين وانخطه متقنين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود
فقال احفوا اني نيا لكم لخلاف من الله وخلاف كتابه ما احبب اوانكم الذين قال الله فيهم فذل الذين
ظلموا قولوا لغير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا اخرجوا من السماء ومنهم من منع مساجد الله ان
تذكر فيها اسمه هي مساجد حيار المؤمنين بمكة ممنوع من التعبد فيها بالاله الجاؤا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الى الخروج عن مكة وفي الجمع عن الصادق عليه السلام انهم قد بينوا حين منعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من دخول مكة والمسجد الحرام وعن زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام ان ابا جعفر
لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلت في الارض مسجدا وترا بها اليهود اقول وهو هام لكل مسجد وكل
ما منع وانزل خاصا وسعى في خرابها خراب تلك المساجد لا تعبدوا الله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين من عدله وحكمه التافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيفه وسياطه اقول يعني امام العدل
وعلى المؤمنين بالضرورة واستخلاص المساجد منهم وقد انجز وعده بفتح مكة لمؤمن في ذلك العصر ويستخرج لعامة
المؤمنين حين ظهور العدل والعتاشي عن محمد بن يحيى يعني لا يقبلوه الايمان الا والتيف على رؤسهم
في الدنيا اخرى وهو حردة اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه فله في الآخرة عذاب عظيم
بكفرهم وظلمهم قال عليه السلام علي بن الحسين عليهما السلام ولقد كان من المنافقين والضعفاء اشباه المنافقين
فصدى تخريب المساجد بالمدينة وتخريب مساجد الدنيا كلها بما هموا به من قتل علي عليه السلام بالمدينة قتل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريقهم الى العقبة يعني في غرة بؤك هذا اخر ما وجد من تفسير في محمد
الركي عليه السلام من تاجمة ما وجد من تفسير في موضع انشاء الله تعالى والله المشرق والغرب يعني
ناحيق الارض الى كلها فانيما تولوا فتم وجهه الله قتل اي فانه اذا انحلو منه وكان الله واسيع دانا
وعلماء وقدك ورحمة وتوسعة على عباده عليهم السلام بمصالح الكل وما يصد عن الكل وكل مكان وجهته القى انها
نزلت في صلوة النافلة تصلبها حيث توجهت اذا كنت في السفر واما الفرائض فتقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم نحو القبلة يعني الفرائض لا تصلبها الا الى القبلة وفي الجمع مثله قال هذا هو المروي عن امتناع عليهم السلام
والعتاشي عن الباقر عليه السلام انزل الله هذه الآية في التلويح خاصة فانما تولوا فتم وجهه الله ان الله واسيع
عليم وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايماء على اهلته انما توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين خرج
من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره قال قال زكاة قلت لابي عبد الله عليه السلام في السفر السفينة سواء
قال لا تافلة كلها سواء بوي ايماء انما توجهت دابتك وسفينتك والفريضة تنزل بها عن المحل الى الارض
الامن خوف فانه خفت اومات واما السفينة فصل فيها قائما وتوخ القبلة بجهدك انه لو حلف عليه لم يجر

الفريضة فيها قائما متوجها الى القبلة وهي طبقة عليهم قال قلت وما كان علمه بالقبلة فيوجهها وهي طبقة
عليهم قال كان جبرئيل عليه السلام يقوم نحوها قال قلت فانوجه نحوها في كل تكبيرة قال اما في النافلة فلا اما في
في النافلة على غير القبلة اكثر ثم قال كل ذلك قبله للمستقل انه قال لا يباينوا لو افتم وجه الله ان الله واسع عليم
وفي العلل والعباشي عنه عليه السلام انه سئل عن رجل يمشي نحو القبلة وهو على ظهر دابة قال لا يسجد حيث توجهت
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على ناقته النافلة وهو مستقبل القبلة المدينة يقول
فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل يقوم في
الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا وشمالا فقال قد مضت صلوة وما بين
المشرق والمغرب قبله ونزلت هذه الآية في قبلة المصطفى والمغرب فابينا تولوا فثم وجه الله
وفي التوحيد عن سلمان الفارسي في حديث الجانيق الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام عن مسائل فاجابها
ان فيما ساله ان قال له اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنا وخطب فاضمه فلما
اشتعلت قال علي عليه السلام اين وجه ربك النار قال النار اي وجهي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه
النار مدينة مصنوعة لا تعرف وجهها وخالفها لا تشبهها والله المشرق والمغرب فابينا تولوا فثم وجه
الله لا تخفي علي تباخا فيه وقريب منه ما رواه في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام في اجوبة مسائل اليهود
وقالوا اتخذ الله سجنانا ثم نزل به عن ذلك فانه يقضي التشبيه والحاجة والغناء بل له ما في السموات
والارض بل كله ملك له عن يمينه والمسيح والملائكة وغيرهم كل له قانية منقادون مقررون له بالعبودية
طبعوا وجبلته لا يمتنعون عن مشيئة وتكوينه فكيف يكونون مجانسين له ومن حق الولدان بجانس
والله بدع السموات والارض في الكافي عن الباقر عليه السلام في تفسيره ابداع الاشياء كلها بعله على غير
مثال كان قبله فابديع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما نسمع لقوله تعالى وكان
عرشه على الماء واذا قضى امر ادا فعله وخلق كما قالنا امر اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون
لا يصح يفرج ولا ابتداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان
قدما كان الهاتنا كذا في نهج البلاغة قال يقول ولا يلفظ ويريد ولا يضم في الكافي والتوحيد عن
الكاظم عليه السلام الارادة من المخلوق الضمير وما يبدل بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى ارادة للفعل
احدانه لا غير ذلك لانه لا يدري ولا يتم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات المخلوق فإرادة
الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نظربلسان ولا همة ولا تفكير ولا كيف لذلك كما

انه لا كيف له وفي رواية وكن منه ضح وما يكون به المصنوع وقال الذين لا يعلمون جهلة المشركين
وغير العاملين بعلمهم من اهل الكتاب لو لا اننا انزلنا الله او نأتينا آية اقول هذا لقوله سبحانه في المائدة
يريد كل امرئ منهم ان يؤتي صحفا منسقة كذلك قال الذين من قبلهم من الامم الماضية مثل قومهم
فقالوا انا الله جهن هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فتأبثت قلوبهم قلوب
هؤلاء ومن قبلهم في العمى والعناد قد بينا الآيات لقوم يوقنون الحق اننا ارسلناك بالحق بشيرا
ونذيرا فلا عليك ان اصروا وكابروا ولا تنال عن اصحاب الجحيم في الجمع عن الباقر عليه السلام انه على النهي كما
قرئ به ولكن شفى عنك اليهود ولا النصارى حتى يتبع ملتهم فكيف يتبعون ملتهم كذا قيل قل ان الله اعلم
وسلم عن اسلامهم فانهم اذ لم يدعوا من يتبع ملتهم فكيف يتبعون ملتهم كذا قيل قل ان الله اعلم
هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه ولين اتبع أهواءهم اراءهم الزايفة بعد الذي جاءك من العلم
مالك من الله من وحي ولا نصير يدفع عنك عقابه وهذا من قبل اياك اعني واسمعي يا جاك الذين انبأهم
الكتاب يتلوونه حتى تلاوته بالوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال في الاول وليتبع في الاخرى كذا في
الجمع والعباشي عن الصادق عليه السلام وفي الكافي عنه عليه السلام هو الائمة عليهم السلام ورواه العباسي انما اولئك يومنون
به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم
نصرون قد مضى تفسير الايتين قبل الماصد فقصم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها والحذر عن اضعائها
والخوف من الساعة واهوالها كذا في ذلك وقسم به الكلام معهم مبالغة في النصح وايدان بان ذلك الفضل
منها والعباشي عن الصادق عليه السلام ان العدل الفريضة وعن الباقر عليه السلام ان العدل الغداء واذا نبلي ابراهيم
ربه بكلمات فاستمع قال اني جاءك للناس اماما قال ومن ديني قال لا ينال عهدى الظالمين
الغنى هو ما ابتلاه به مما اراه في يوم من ذبح ولد فاقمها ابراهيم عليه السلام وعلم عليها وسلم فلما عمر قال بئس
وتعالى ثواب الماصد وسلم وعمل بما احسن الله اني جاءك للناس اماما فقال ابراهيم عليه السلام ومن ديني قال اجعل
جلال لا ينال عهدى الظالمين اي لا يكون بعهدى امام ظالم ثم انزل عليه الخبيثة وهي الطهارة وهي غشقة
اشياء خمسة في الرأس وخمسة في البدن فاما التي في الرأس فاخذ الشارب واعفاء التي وطم الشعر والسواك
والخلال واما التي في البدن فخلو الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والجموع بالماء
فهذه الخبيثة الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة وفي الخصال عن الصادق عليه السلام
قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي فاصفني

والحسين الابن علي قاتل علي بن ابي طالب فقتله رسول الله فابغضه بقوله عن رجل فانه من
قال بعثناهم الى القيام اثني عشر ما تسعة من ولد الحسين والعباسي مضرا قال انهم من محمد وعلي الائمة
من ولد علي عليهم السلام قال وقال ابراهيم يارب فاجعل محمد وعلي وما وعدني فيهما وعجل بركهما في الكافي عن
الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذ نبيا وان الله اتخذ نبيا قبل
ان يتخذ رسولا وان الله اتخذ رسولا قبل ان يتخذ خليلا وان الله اتخذ خليلا قبل ان يجعل اماما
فلما جمع للاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال من عظماء عبي ابراهيم قال من ذبيتي قال لا ينال
عهدى الظالمين قال لا يكون السفيرة امام النبي وعنه عليه السلام من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما اقول
وفيه معنى من بالثلاثة حيث عبدوا الاصنام قبل الاسلام وفي العيون عن الرضا عليه السلام في حديثه ان الائمة
خص الله عن رجل بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه بعد النبوة والخلقة من تبة نالته وفضيلة شرفه
بها وانشاد بها ذكرا فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرور ابها ومن ذبيتي
قال الله عز وجل لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الامة امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة
واجعلنا البيت اى الكعبة من تبة من جعلا ومحل عود للناس وامانا في الكافي عن الصادق عليه السلام
دخل الحرم من الناس مسجرا ابراهيم من سخط الله عز وجل ومن دخل من الوحش والطير كان انسانا
ان بهاج او يوذى حتى يخرج من الحرم واتخذوا قري بفتح الفاء من مقام ابراهيم مصلى هو المحل الذي
عليه شرفه عليه السلام في التهذيب عن الصادق عليه السلام يعني بذلك ركعتي طواف الكعبة ومثله في الكافي و
العباسي عن الباقر عليه السلام ما اعظم فريته اهل الشام على الله بدموعه ان الله تبارك حيث صعد له السماء
وضع قدمه على خنق بيت المقدس ولقد وضع عبيد عباد الله قدمه على خنق فامرنا الله ان نتخذ
مصلى الحديث في المجمع والعباسي عن علي عليه السلام قال انزلت ثلاثة اجمار من الجنة مقام ابراهيم ومحمدا بنى السبل
والحجر الاسود وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفتين والعاكفين والركع السجود
النبي عن الصادق عليه السلام عن المشركين وقال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت وخرج الناس شكك الكعبة
الى الله تعالى ما تلقى من انفس المشركين فاوحى الله تعالى اليها قري كعبتي فاني ابعث في اخر الزمان قوما
ينطقون بقصبة الشجر ويتكلمون في العلل والعباسي عن علي عليه السلام انه سئل يغسلن النساء اذا
اتن البيت قال نعم ان الله عز وجل يقول طهرا بيتي للطائفتين والعاكفين والركع السجود فينبغي
للعبدة ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى ونظف ومثله في الكافي واذا قال ابراهيم
رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهلك من الثمرات في العلل عن الرضا عليه السلام لما ابراهيم ربه ان يري

اهله من الثمرات امر بقطعة من الارز فصار ثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى
هذا الموضع الذي سمي بالطائف ولذلك سمي طائفا والقى عن الصادق عليه السلام عن ثمرات القلوب
اي حبهم الى الناس لينسابوا اليهم ويعودوا اقول هذا ناول وذاك تفسير وشاهد الثاني دليل قوله في
ابراهيم واجعل ائمة من الناس يعصى ابراهيم في العلل الى حديث اخر ياتي هناك ان شاء الله تعالى من امر
منهم بالله واليوم الآخر العباسي عن التجار عليه السلام قال بانا نعي بذلك والولاء وشيعة وصية قال
قال الله ومن كفر ازيد عقابه فامتنعوا وقرئ بالتخفيف قليلا ثم اضحك الى عذاب النار ويحس
المصير عذاب النار قال عن ذلك من محمد وصيته ولم يتبعه من امته كذلك والله بئذ الائمة واذا
يضع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل رثنا نعتل منا تقر بنا اليك ببناء البيت انك انت التبع
لعباسنا العلم ببيتنا القتي عن الصادق عليه السلام قال بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابراهيم ان يني
البيت فقال يارب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت بها علي آدم القبة فاضا لها الحرم فلم يدب ابراهيم
في اي موضع يبنيه فان القبة التي انزلها الله على آدم كانت قائمة الى ايام الطوفان ايام نوح عليه السلام فلما
غمرت الدنيا رفع الله تلك القبة وبقي موضعها لم يعرف ولهذا سمي البيت العتيق لانه اعق من العرق
فبعث الله جبريل فخط له موضع البيت فانزل عليه لقواعد من الجنة وكان الحجر لما انزل الله على آدم شدة
بياض من الثلج فلما مسنه ايدى الكفار اسود فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي الحوى فرفع
في السماء تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرج ابراهيم عليه السلام ووضع في موضعه الذي هو فيه
الان فلما بنى جعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب والباب الذي الى المغرب يسمى بالسجادة ثم القى
عليه الشجر والادخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكسونه تحته وفي الكافي عنه عليه السلام في حديث
فلما اذن الله له في البناء قدم ابراهيم عليه السلام فقال لاني قد امرنا الله ببناء الكعبة وكشف عنها فاذا هو حجر واحد
احمر فاوحى الله تعالى اليه بوضع بناء ما عليه انزل الله اربعة املاك يجمعونه الى الحجارة فكان ابراهيم واسماعيل
يضعان الحجارة والملائكة تناولها حتى تمت اثني عشر ذراعا وبنوا له بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه
وضعا عليه عتبا وشحاسا حديد على ابوابه وعن احدهما عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى امر ابراهيم ببناء
الكعبة وان يرفع قواعدها ويرى الناس مناسكهم فبنى ابراهيم واسماعيل كل يوم سافرا حتى انتهى الى موضع
الحجر الاسود قال ابو جعفر عليه السلام فنادى ابو قيس ابراهيم عليه السلام انك عندى ودبعة فاعطاه الحجر فوضع
موضعه في العلل والعباسي عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى انزل الحجر لادم من الجنة وكان البيت
درة بيضاء فرفع الله الى السماء وبقي اسمه فهو حيا هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرحلون

اليه ابا فامر الله ابراهيم واسماعيل ببناء البيت على القواعد وفي المجمع عن الباقر عليه السلام انه اسما لاول
من سئل عنه بالعربية وكان ابو يقول وهما بنياه هاي ابن ابي اعطاني حجر فيقول له اسما لاول
بابه هاك حجر فابراهيم يبي واسماعيل يبا وله ربنا واجعلنا مسلمين منقادين مخلصين لك ومن
دريتنا واجعل بعض ذريتنا امة جماعة يؤمنون اي يقصدون ويقصدونهم مسلمة لك وهم اهل البيت
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما عن الصادق عليه السلام وفي رواية العياشي عنه
عليه السلام اراد بالامة بني هاشم خاصة وارنا عرفنا وقرئ باسكان الراء حيث وقع مناسكنا منعبداتنا
والشك في الاصل العبادة وساع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة وتب علينا عما لا ينبغي لك انت
التواب التوجه لمن تاب ربنا وايعت فيهم في الامة المسلمة رسولا منهم يعني من تلك الامة كذا عن
الصادق عليه السلام رواه العياشي ولم يبعث من ذريتها غير بنينا صلى الله عليه وآله وسلم والقمي يعني ولد
اسماعيل قال فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا دعوت ابي ابراهيم يتلو عليهم اياتك يعني عليهم وسلم
ما يوحى اليهم من لائل التوحيد النبوة ويعلمهم الكتاب والحكمة ما يجعل به نفوسهم من المعارف والاحكام
ويذكرهم عن الشرك والمعاصي انك انت العزيز الذي لا يفسد ولا يغير ما برز بالحكم المحكم للدين
الصانع على وفق الحكمة ومن رغب عن ملة ابراهيم استبعادا وانكارا يعني لا يرغب عن ملة الامن
سفة نفسه الامن استمعها واذاها واستخف بها قيل اصله سفة نفسه بالرفع نصب على التمييز مثل
غبن رايه وقيل سفة بالكسر متعدي وبالضم لازم ويشهد له ما جاء في الحديث الكبرك سفة الحق تغص
الناس في المحاسن عن التجاد عليه السلام ما احده على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء
وفي الكافي عن الصادق والكاظم عليهم السلام ما في معناه ولقد اضطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
حجة وبيان لذلك فان من كان بهذه الصفة فهو حقيق بان يتبع لا يرغب عن اتباعه الاسفير ومنسفة
اذ قال له ربه اسلم قال مبادا الى الاذعان واخلاص السر سكت لرب العالمين ووصي بها اي الملة
او بهذا الكلمة اي كلمة اسلمت لرب العالمين وقرئ واوصى ابراهيم بنبيه ويعقوب ووصي بها يعقوب ايضا
بنبيه يا بني انت الله اصطفى لك الدين الاسلام فلا تموتن الا وانت مسلمة اخرهم بالثبات على الاسلام
بحيث لا ينحرفن اليه التزوال الجال لم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت على الانكار راي ما كنتم حاضرين
قيل ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك تعلم ان يعقوب اوصى بنبيه باليهودية تو
مات فقلت اذ قال لبنيه ما تعبدون من تعبدى اراد به تقررهم على التوحيد والاسلام واخذ مشاقم
على الثبات عليها قالوا تعبدوا الهك واله ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحق عليهما السلام ابائهم لانه

لانه العرب سمي العم ابا كما سمي الجدا با وذلك لوجود تعظيمهم له كقضية وفي الحديث عم الرجل صنوابيه
الطحا واجدا نصرح بالتوحيد ونحن له مسلمون العياشي عن الباقر عليه السلام انها جرت في القام عليه السلام اقول
لعل مراده عليه السلام انها جارية في قيام الحمد فكل قادم منه يقول حين موته ذلك لبنيه ويجيبونه بما اجابوا به
تلك الامة قد حلت بغير ابراهيم ويعقوب وبنيهما كما كسبت ولكم ما كسبتم لكل اجر عمله اقول يعني ان
انتسابكم اليهم لا ينفعكم وانما الانشاع بالاعمال ولا لتسألون عما كنتم تعملون لانوا اخذون بساتيم كما
لا شايون بحسناتهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قالت اليهود كونوا هودا تهتدوا وقالت
النصارى كونوا نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم بل ملة ابراهيم متبعين له خيفة ما يلاعن
كل دين الى دين الحق العياشي عن الصادق عليه السلام قال الخيفية هي الاسلام وعن الباقر عليه السلام قال ما اقبلت
الخيفية شيئا حتى ان منها فضل الشارب قلم الاظفار والحنان وما كان ابراهيم من المشركين تعريض
باهل الكتابين فانهم كانوا يدعون اتباع ملة وهم مع ذلك كانوا على الشرك فلو امانا بالله في الكاف
والعياشي عن الباقر عليه السلام انما عني بذلك علما وفاخرة والحن والحسين وجرت بعدهم في الامة ثم يرجع
من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس قبل ما استم بدلا لانه والعياشي مضمرا واما قوله فلو امانا فهم ال
محمد عليهم السلام وما انزلنا لينا بين القرن وما انزلنا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط يعني
الصحف والاسباط حكمة يعقوب العياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل هل كان ولد يعقوب انبياء قال
لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكونوا فاروق الدنيا الاسعداء نابوا وذكر ما صنعوا
وما اوتوا موسى وعيسى التوراة والانجيل وما اوتى النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين من
رئيسهم منزل عليهم من ربهم لانقر قايين احد منهم كاليهوديين من بعض ويكفر بعض واحدا وقع
في سباق النقي عم فاسخ ان يضاف اليه بين ونحن له مسلمون من دعوت مخلصون في الخلاص فيعلم
امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذ قرأتم قولوا امنا فقولوا امنا الى قوله مسلمون وفي الفقيه وصاياه لانه محمد
بن الخفنة وفرض على اللسان الاقراس والتغير عن القلب بما عقد عليه فقال عز وجل قولوا امنا وما
انزلنا لينا لانه فان امنوا اي سائر الناس بمثل ما امنتم به بما استم به والمثل نعم في مثله كافي قوله
وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثلي عليه وقرئ بخدفة فقد اهتدوا وان تولوا امرضا فاما
في شقاق كفر كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام واصله المخالفة والمناواة فان كل واحد من المتخالفين
في شق غير شق الاخر فسيفسكهم الله تسليو وتسكين للمؤمنين ووعدهم بالحفظ والنصر على من اواهم هو
السميع لاقوالكم العلم باخلاصكم صبغة الله صبغة وهي فطر الله الناس علىها وفسرها الصا

بالاسلام كافي في رواه العياشي وعنه علي بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المشاف قيل سمي صبغة لانه
ظهر عليهم اثر ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او لما اكله فانه النصارى
كانوا يعمسون اولادهم في ماء اصفر ليموتوا المعودية ويقولون هو طهرهم وبعثوا نبيهم ومن احسن
من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغة ونحن له عابدين تعريضهم اي لا تشك به كثركم قل اتحاجون
اتحاد لونا في الله في شأنه واصطفاه نبيا من العرب قيل انه اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا وديننا
اقدم وكتابتنا اسبق فلو كنت نبيا لكنت منا فتركنا وهو نبيا وركبنا لاختصاصه له يقوم دون قوم يصيب
برحمته من نساء ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم فلا يبعدان بكم منا باعمالنا ونحن له مخلصون موحدون
مخلصه بالايمان والطاعة ونكم ام يقولون وفري بالباء اتعبدونهم واسمعوا واستمعوا ويعقوبوا والاشيا
كانوا هوذا انصارى قل انتم اعلم ام الله وقد نفى الله عن رجل عن ابراهيم اليهودية والنصرانية بقوله
سبحانه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنك من الله قيل يعني لا احدا ظلم
من اهل الكتاب حيث كتموا شهادة الله لابراهيم بالحقيقة والبراءة من اليهودية والنصرانية او منا لو كتمنا
هذه الشهادة وفيه تعريض بكتابتهم شهادة الله للحد بالنبوة وعلى بالوصاية في كتبهم وغيرها وما الله تعالى
عما يعملون وعبدوا وقري بالباء تلك امه قد حلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا
يعملون قيل التكرير المبالغة في التحذير والنهي عما استحكم في الطباع من الافتخار بالالاء والافتكاك عليهم
او الخطاب فيما سبق لهم وفيه الاية لنا تحذير عن الافتداء بهم والمراد بالامه في الاول الانبياء وفي الثاني
اسلاف اليهود والنصارى سيقول السفهاء من الناس الذين خفوا عليهم واستمعوا لها بالتقليد
والاعراض عن النظر بدين المنكرين لغير القبلة من المنافقين واليهود والمشركون وفائدة تقديم الاخبار
به توطئة النفس واعداد الجواب ما وليهم ماصرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها في بيت المقدس
قل لله المشرق والمغرب لا يختص به مكان دون مكان يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو يفضي
الحكمة والصلحة من التوجه الى بيت المقدس ثانيا الى الكعبة اخرى وفي تفسير الامام عليه السلام عند قوله عز
وجل ما ننسخ من آية او ننسخها من الاصحاح ايضاً عنه عليه السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكة امر الله ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوة ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن
بيت المقدس كيف كان وكان الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك لحواله مقامه به تلك عشرة سنة فلما كان بالامه
وكان متعبا باستقبال بيت المقدس استقبله واخبر عن الكعبة سبعة عشر شهرا وجعل قوم من
مردة اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا وياخذ في صلوة وفنكنا

فاستند ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتصل به عنهم وكن قبلتهم واحبا للكعبة فجاءه
جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل لو دنت لوصفي الله عز وجل عن بيت المقدس
الى الكعبة فلقد ناديت بما اتصل بي من قبل اليهود من قبلهم فقال جبرئيل عليه السلام قل ربك ان يحولك
اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يحيبك من بعيتك فلما استتم دعا جبرئيل ثم غاد من ساعته فقال
اقربا محمد قد نرى قلبك وجهك في السماء الايات فقالت اليهود عند ذلك ما وليهم قبلتهم التي كانوا
عليها فاجابهم الله باحسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم
كم الى جانب اخر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم هو صراط مستقيم
من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد انك القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع
عشرة سنة ثم تركتها الا انك ما كنت عليه فقد تركتها الى الباطل فانه ما نجا الفالح فيقول باطل او كان
بالاطل فتدكت عليه طول ذلك المدة فابو من ان تكون الان على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا
عرف صلاحكم بايتها العباد في استقبال المغرب امركم به وان عرفت صلاتكم في غير امركم به فلا تشكروا وتذكروا
الله في عبادته وقصدكم الى مصالحكم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد نرى لكم العمل بوجه السبب ثم
علمت بعد ان كنتم الحق الى الباطل والباطل الى حق والباطل الى باطل والحق الى حق فلو كيف شئتم فقول
محمد وجوابكم قالوا بل ترك العمل في السبب حق والعمل بعد حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكذلك قبلت بيت المقدس في وقت حق ثم قبلت الكعبة في وقت باطل فلو يا محمد فبدا الركب فيما كان امرك
به بن عكر من الصلوة الى بيت المقدس حين نقلنا الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بدا لكم
ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث دينا بخلاف المتقد
جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنع من مراده وليس بهذا الا ان كان هذا وصفه وهو جل وعز يتعالى
عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايها اليهود اخبروني عن الله تعالى اليس
يرضون بوجه ويبيعون بمرضا بدله في ذلك اليس يجي ويبيت ابداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك
الله تعبد بنبيه محمد بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبدك بالصلوة الى بيت المقدس وما بدله في الاول
قال اليس الله ياتي بالشاء في اثار الصيف والصيف بعد الشتاء ابداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال
فكذلك لم يبدله في القبلة ثم قال اليس قد انكم في الشتاء ان تحترقوا من البرد بالثياب الغليظة والشمع
في الصيف ان تحترقوا من الحر فبدا له في الصيف حتى امركم بغير الشتاء قالوا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فكذلك الله في عباده كونه في وقت الصلح بغير شيء ثم يعقبك في وقت آخر لصلح
بغير شيء آخر فاذا اطعم الله في الحالين استحققت ثوابه وانزل الله والله المشرق والمغرب فاني ما توأما فتم
وجه الله اذا اوجهم بامر فتم الوجه الذي تقصدون منه الله وتاملوا ثوابه ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عباد الله انتم كالمريض والله رب العالمين كالطبيب بصلاح المريض فيما يعمل الطبيب
ويدين لافئاضته به المريض ويقره الا فسلوا الله ان تكونوا من الفائزين وكذلك جعلنا لكم امة
الغنى بغير امة وسطا قال اي عدلا واسطة بين الرسول والناس فالخطاب للعصاة من عليهم لم حاشية
ليكونوا شهداء على الناس يعني يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا في الكافي والعياشي عن الباقر
عليه السلام نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وسمائه وفي حديث ليلة الله
عنه عليه السلام وام الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس
ليشهد محمد صلى الله عليه وسلم علينا ولشهداء على شيعتنا ولشهداء شيعتنا على الناس اقول اراد عليه السلام
بالشيعه خواص الشيعة الذين معهم في درجاتهم كما قالوا شيعتنا معنا وفي درجاتنا ثلاثا في الخبر السابق
والاجاز الاية وفي شواهد التنزيل عن امير المؤمنين عليه السلام انا نافع بقوله لكونوا شهداء على الناس
فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ونحن الذين قال الله تعالى وكذلك
جعلنا لكم امة وسطا والعياشي عن الباقر عليه السلام نحن نط الحجاز قبل وما نط الحجاز قال واسطة الامم
ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا قال البنايين جمع العالي وبنايلحق المقصود في المناقب عنه
عليه السلام انما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الامة عليهم السلام والرسول فاما الامة فانه غير ان كان يشهد
الله وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حجة بغير قول لعل المراد بهذا المعنى انزل الله وقد مضى
في دعاء ابراهيم عليه السلام ومن ذريتنا امة مسلمة لك وعرفت هناك ان الامة بمعنى المقصود سميت
بها الجماعة لان الفرق تفرقت والعياشي عن الصادق عليه السلام قال ظننت ان الله عن هذه الامة جميع
اهل القبلة من الموحدين افرى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من غير طلب الله شهادته
يوم القيمة ويقبلها منه بخبر جميع اسم لما فيه كلامه يعين الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي
وجبت لها دعوى ابراهيم كنتم خيرا امة اخبرت للناس وهم الامة الوسطى وهم خيرا امة اخبرت للناس
اقول لما كان الانبياء والاوصياء عليهم السلام معصومين عن الكذب وجان العتوق بشهادتهم لله سبحانه
على الامم دون سائر الناس جعل الله تعالى كل امة منهم شهيدا يشهد عليهم بان الله ارسل رسوله

اليهم واتم حجة عليهم وبان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه لئلا ينكروا عدا فالنبي يشهد الله على الامة
بان الله ارسل اليهم واتم اطاعوه والامة يشهدون الله على الامم بان الله ارسل النبي اليهم ولينبى بانهم بلغهم
وان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه وكذلك يشهد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لسائر النبيين عليهم السلام وعلى
امهم بان النبيين بلغوا رسالات ربهم الى امم وياتي تمام الكلام في سورة النساء ان شاء الله وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول بمن يتقلب على عقبه بن قد
عن دينه القبله ابانه في تفسير الامام وفي الاحتجاج عنه عليه السلام لان العلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه
سيوجد قال في ذلك انه هو اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد خالفه بانواع القبلة
التي كرمها ومحمد ياب بها ولما كان هو اهل مكة المدينة في بيت المقدس امرهم بحج القها والتوجه الى الكعبة
ليبين من يوافق محمد فيها بكونه فهو مصدقه وموافقه وان كانت الصلوة الى بيت المقدس في ذلك الوقت
لكبره الا على الذين هدى الله وعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يرين المرء ليتبلى طاعته في مخالفة هواه
كان الله ليضيق بالانك يعني صلواتكم ان الله بالناس ليرى ربحهم العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن
الامم اقول هو عمل ام قول بل عمل فاعل الامم ان عمل كل والقول بعض ذلك العمل مفرض من الله مبين في
كتابه وافصح نوره ثابت حجة يشهد بها الكتاب ويدعو اليه ولما انصرف بنية الى الكعبة عن بيت المقدس
قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اريد صلواتنا التي كنا نصل الى بيت المقدس ما حالنا فيها وحال من
مضى من امواتنا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيق بالانك فتمت الصلوة اياما فنفى
الله حافظ الجوارحه موفيا كل جاحدة من جوارحه ما فرض الله عليه لفي الله مستحلا لا يماند وهو من اهل الجنة
ومن خان في شيء منها بعد ما امر الله فيها لفي الله نافض الايمان وقد نرى تقلب وجهك في السماء فيل الى
تردد وجهك في جهة السماء تطلعوا للوحى وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقع في روعه ويتوقع بين
ربه ان يحول الى الكعبة لانها قبلتنا بابه ابراهيم واقدم القبلة بين وادعى العرب الى الايمان والحالفة اليهود فلقوا
فيلك رضى حاجتها وتشتوق اليها المقاصد دينية وافقت مشيئة الله تعالى وحكمته فقول وجهك اصرف في
شطر المسجد الحرام نحو واتما ذكر المسجد الكفا بمراعاة الجهة والفتا ان هذه الامة مقدمة على اية سيقول
السفهاء وفي الفقيهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بيت المقدس بعد النبوة ثلث عشرة سنة بمكة في
عشر شهرها بالمدينة ثم عبرت اليهود فقالوا لذلك تابع قبلتنا فاعلم لذلك غما شديدا فلما كان في بعض الليل
خرج عليه السلام بقلب وجهه في افاق السماء فلما اصبح صلى العداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاء جبرئيل
فقال له قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضى فقل وجهك شطر المسجد الحرام فافعل فافعل

ثم اخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فحول وجهه الى الكعبة وحول عن خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان اول صلوة الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة وبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلى اهله من العصر ركعتين فحولوا نحو القبلة فكانت اول صلوتهم الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة فتم ذلك للسجدة مسجداً للقبلة والقبض ما يقرب منه قال وكان النبي في مسجد بني سالم وحيت ما كنتم فحولوا وجوهكم شطر خض الرسول صلى الله عليه وسلم بالحطاب تعظيماً له وايجاباً بالرسالة ثم عزم نصرحاً بعزم الحكم جميع الامم وسائر الامكنة وتأكيد الامر للقبلة وتخصيص الامم على التسابعة واثبات الذين اوتوا الكتاب ليعلموا ان الله الحق بين ربههم لعلمهم بان عاتقها تخصيص كل شريعة قبيلة ولتفهم كتبهم انهم يصلي الى القبلة وما الله بغافل عما تعملون وعدد وعيد للفريقين وقرئ بالنساء ولين آية الذين اوتوا الكتاب بكل آية برهان وحجة ما تبغوا قبل ذلك لان المعاندة لانفعها الدلالة وما انت بتابع لهم قطع الاطاعهم وما تبغهم يتابع قبله بعض لصلب كل جنم فيها هو فيه ولين آية اتبع اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم على سبيل الفرض المحال والمراد به غير من ائمتهم من قبل اياك اعني واسمعي اياهم انك اذا كنت الظالمين اكدتهم وبالع فيه تعظيماً للحق وتحصيلاً على اقتفائه وتحذيراً عن تباعده الهوى واستغظاً ما صدوا الذنب عن الانبياء الذين اتباهم الكتاب بعنه علماء هم يعرفونه بعنه محمداً تبعته وصفته ومبعثه ومهاجرين وصفة اصحابه في التوراة والانجيل كما يعرفونه انبياءهم في منازله وانك فرقياً بينهم وهم المعاندون دون المؤمنين لكيتموه الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من المرن الساكين ولكل وجهه ولكل قوم قبلة وملة وشرعة ومنهاج يتوجهون اليها هو مولاهم الله مولاهم اياهم وقرئ مولاهم بالالفاء فقد ليها فاستبغوا الخيرات الطاعات وفي الكافي عن الباقر عليه السلام الخيرات الولاية انما تكونوا يا ايها النبيكم الله جميعاً قيل ايها من في بلاد الله يا ايها الله الى الخسيرة وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام ان المراد به اصحاب المهدي في آخر الزمان وفي المجمع والعباشي عن الرضا عليه السلام ان لو قام فاعنا لجمع الله جميع شيعتنا من جميع البلدان وفي الاطال والعباشي عن الصادق عليه السلام لقد نزلت بين الامة في اصحاب لقائم وانهم المفتقدون من فشرهم لئلا يصحوا بمكة وبعضهم بصير القحاب بها راغب فاسم واسم ابير وحليته ونسبه ان الله على كل شيء قدير على الامانة والاحياء والجمع ومن حيث خرجت للسفر في البلاد قول وجوهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وانك الحق من ربك واثبات التوجه الى الكعبة للحق الثابت المأمود به من ربك وما الله بغافل عما تعملون وقرئ بالياء ومن حيث خرجت قول وجوهك شطر المسجد الحرام وحيت ما كنتم فحولوا وجوهكم شطر قبل كبر

الحكم لمقدسه عليه فانه تعا ذكر للتحويل ثلث على تعظيم الرسول باتباعه من صانه وجرى العادة الالهية
على ان يولي اهل ملته وصاحب دعوه وجهه يستقبلها وتبنيها ودفع حجج المخالفين كما يأتي وفيه بكل
علة معلوله كما يقرب المدلول بكل واحد من دلائله يقربها ونقص يراعى ان القبله لها شان والنسخ
من مطايع الفتنه والشبهة فبالحرى ان يؤكد امرها ويبعد ذكرها من بعد اخرى لئلا يكون للناس
عليكم حجة لعله لقوله فولوا والمعينات التولية عن بيت المقدس الى الكعبة يدفع احتجاج اليهود
بان المنع في التولية قبله الكعبة وان محمدا يحج ديننا ويدعنا في قبلتنا واحتجاج المشركين
بانه يدعي ملته ابراهيم ونحوه الف قبله الا الذين ظلموا منهم الف الف لا الهنا يعني لا وليست استثناء
يعني لا الذين ظلموا منهم وقيل معناه الا الحجة الداحضة من المعاندين بان قالوا ما يحول الى الكعبة
الا ميلا الى دين قوم وحبنا لبلد او بدله فخرج قبله ابا نذر وبوئك ان يجمع الى دينهم ولا تحشون
فان مطاعهم لا تنصركم ولا تخشون في فلا تخالفوا ما امرتكم به ولا تيم نفعي عليكم ولعلكم تهتدون
عن النبي صلى الله عليه وسلم تمام النعمة ودخول الجنة وعن امير المؤمنين عليه السلام تمام النعمة الموت
على الاسلام اقول لا تاتي في بين الخبرين لان الامرين كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اي ولا تم نفعي عليكم
كما اتتمها بارساله رسول منكم يتلو عليكم آياتنا ويؤيدكم بحملكم على ما نصبرون به اذ كيا قد مر على
التعليم باعتبار القصد واخر في دعوى ابراهيم عليه السلام باعتبار الفعل ويعلم الكتاب والحكمة و
يعلمكم ما لم يكنوا تعلمون بالكفر والنظر اذ لا طريق للمعصية سوى الوحي وكذا الفعل ليدل على انه
جنس اخر فاذا ذكر وفي بالطاعة اذكر كم بالثواب واشكر الى ما انعمت به عليكم ولا تكفرون
بحمد النعم وعصيان الامور اذ بالكفر كفر النعم كذا في الكافي والعباسية عن الصادق عليه السلام والنعم عن
الباقر عليه السلام ذكر الله لاهل الصلوة ابراهيم ذكرهم آياه الا ترى انه يقول اذكر وفي اذكر كم وفي الخصال
عن امير المؤمنين عليه السلام اذكر والله في كل مكان فانه معكم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال الله عز وجل
يا ابن آدم اذكر وفي ملا اذكر وفي ملا خير من ملائك وعنده عليه السلام في حديث عيسى عيسى اذكر وفي في نفسك
اذكر وفي نفسي واذكر وفي في ملائك اذكر وفي ملا خير من ملائكة الادميين وعنده عليه السلام ان الله لم يذكرك احد
من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجهاد في طاعته وفي الجمع والعباسية عن الباقر
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك ينزل الصحيفة من اول النهار واول الليل يكتب
فيها عمل ابن آدم فاملوا في اولها خيرا وفي اخرها فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله فانه يقول
اذكر وفي اذكر كم وفي الخصال عنه عليه السلام في البلاد من الله الصبر فريضة وفي القضاء من الله التسليم فريضة

وفي النعمة من الله الشكر فريضة وعن التجار عليه السلام قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعم الله وعني به
المؤمنين عليه السلام شكر كل نعمة الوارد من الله والعباشي عن الصادق عليه السلام انه سئل هل للشكر حد فقال
الرجل كان شاكرا قال نعم فيل وما هو قال الحمد لله على كل نعمة انعم بها علي وان كان له فيها انعم عليه حتى آذاه ومنه
قوله الحمد لله الذي سخر لنا هذا حتى عدنا به يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والمصابرة واعلموا ان الله مع الصابرين
النفس والصلوة الى هيام العبادات ومعالج المؤمنين ومناجات رب العالمين ان الله مع الصابرين
بالنصر واجابة الدعوى في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام في كلام له قال ان صبركم الى الخلق ولم
يجزع بهنك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله وبشر الصابرين اي بالجنة ومن استقبل البلاء
بالرجب وصبر على سكرته وقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن
يقبل في سبيل الله اموات اي هم اموات بل اجباء ولكن لا تشعروا ما حاطم في الكافي والتهذيب عن
يونس بن طبيان عن الصادق عليه السلام انه قال له ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قال يقولون في حواصل
طيور خضر فتاديل تحت العرش فقال عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في
حوصلة طير يا يونس اذ كان ذلك انا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقيرون عليهم فاذا
فضل الله صبر تلك الروح في قالب كمال في الدنيا في اكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوا بتلك
الصلوة التي كانت في الدنيا وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور
لو رايته لقلت فلان ولتلقوكم ولنصيبكم اصابتا الخبر هل يصبرون على البلاء وتستسلمون للقضاء يشيرون
لخوف والجوع ونقص من الاموال والافس والتمرات وبشر الصابرين اي بالجنة كما مر في نهج البلاغة
ان الله يبني عباده عند الاعمال السنية بنقص الثمرات وحسن البركات واغلاق خزان الخيرات ليتوب تائب
ويطلع مطلع ويتذكر منذر وينذر من جرد في الاكل من الصادق عليه السلام ان هذه علامات قدام القائم يكون
من الله عز وجل للمؤمنين قال النبي من الخوف من ملوك بني امية في اخر سلطنتهم والجوع بعباده اسعادهم
ونقص من الاموال فساد التجارات وقلة الفضل من الاغنى الموت والديار ونقص من الثمرات بقلة ربيع
ما يزرع وبشر الصابرين عنده لك بتجديد خروج القائم ثم قال هذا تاويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم
تاويله الا الله والراغبون في العلم الذين اذا اصابتهم مصيبة في الحديث كل شيء يورث المؤمن فهو
له مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون في نهج البلاغة ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك
وقولنا انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من استرجع
عند المصيبة جبر الله مصيبة واحسن عيابه وجعل له خلفا صالحا يرثه قال وقال صلى الله عليه وآله

وسمه

وسلم من اصيب في الكافي عن الباقر عليه السلام ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكر المصيبة في
ينجاه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كل ذنب
فيما بينها وعن الصادق عليه السلام من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب
العالمين اللهم اجرني على مصيبي واخلف علي افضل ما كان لرسول الاجر مثل ما كان له عند اوصيته وفي
الحضرة العباسي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم
من كانت عصمة من شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه
راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قبل الصلوة من الله التوبة والغفرة والرحمة
واللطف والاحسان في الخصال والعباشي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى جعلت الدنيا بين
فيضين افرغني منها قرضا اعطيت بكل واحد منها عشرة الى سبع مائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم
يقضني منها قرضا فاحذت منه قسرا اعطيت تلك خصال الواعظين واحده منهن ملكتي لرضا الصلوة
والهداية والرحمة ان الله تعالى يقول الذين اذا اصابهم مصيبة الاتية الصفا والمروة هما علمان بمكة
من شعائر الله من اعلام مناسك جميع شعيرة وهي العلامة فمن حج البيت او اعتمر الحج لغة القصد والاعتمر
الزيارة فلباشعرا على قصد البيت وزيارته على الوجهين فلاجتاح عليه ان يتوقف بها العباسي عن
الباقر عليه السلام اي لا حرج عليك بالخوف بها وفي الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن السعي بين الصفا
والمروة فريضة ام سنة فقال فريضة قيل وليس قال الله تعالى فلاجتاح عليك بالخوف بها قال كان ذلك في عمر
القضاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شجر عليهم ان يرفعوا الاصنام فجاءوا اليه فقالوا يا رسول الله ان
فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعديت الاصنام فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة فلاجتاح عليك بالخوف
بها اي وعليها الاصنام والقسم ان قربا كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة ويتمسكون بها اذا سعوا
فلما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الحديبية ما كان وصدة عن البيت وشجره الذي
يخولوا البيت في عام قابل حتى يعرضي عمره ثلثة ايام ثم خرج عنده فلما كانت عمرة القضاء في سنة سبع من
الحج دخل مكة وقال القرش ارفعوا اصنامكم حتى اسعى فرفعوا الحديث كافي الكافي باذني تفاوت وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام ان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا والمروة شجرة صنعة المشرك فانزل الله
به الآية وعنه عليه السلام جعل السعي بين الصفا والمروة مذلة للبخارين ومن يطعم خيرا فاكثر الطواف وفعل
طاعة اخرى وقرى بالياء وتشديد الطاء وجزم العين فان الله شاكر عليم شيب عليه الخفي عليه في الآية

في حديثه فاعترف بجره عارا وانقاد
عنه كاستغاثته له من الاجر عليه
بؤره اصابه في

الآية وما بعدها الا قوله سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ما وجد من نفسه ان يخرج منكم شيئا
يكون بناء تفسيره فيها عليه كما كان فيما سبق فيها من ان الذين يكفون ما انزلنا من البينات
كاجار اليهود الكاتبين للآيات الشاهد على ان محمد وعلى صلوات الله عليهم وبنفسها وحليتها وكالتوا
الكاتبين لما نزل في فضل علي عليه السلام والهدى وكل ما يهدي الى وجوب اتباعها والايان بها من بعد ما
بيناه في الكتاب التورية وغير اولئك بلغهم الله وبلغهم الله الاغوية اي الذين يتاقيهم
عليهم من الملائكة والنفوس حتى انفسهم فان الكافرين يقولون لعن الله الكافرين العياشي عن الصادق
عليه السلام في قوله الاغوية قال نحن هم وقد قالوا هو ام الارض وفي الاحتجاج وتفسير الامام في غير هذا الموضع قال
ابو محمد عليه السلام قبل الامير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد الله بعد ما يهدي ومصابيح الدجا قال العلماء اذا صلحوا
فيلفن شرف خلق الله بعد ابيهم وفعولهم وتوعد بعد المتساين باسماكم والمتلقين بالقبابكم والاحدين لاكنتم
والشائرين في ما لكم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكائنة للحقايق وفيهم قال الله عز وجل
اولئك بلغهم الله وبلغهم الله الاغوية وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من سئل عن علم يعلم فكمته الحزم
يوم القيمة بلجام من نار والغنى من روعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا ظهرت البديع في امتي فليظهر العالم
علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله والعياشي عن الباقر عليه السلام ان رجلا في سلمان الفارسي فقال حدثني فكت
عنه ثم عاد فكت فادبر الرجل وهو يتلو هذه الآية ان الذين يكفون فاعلم انما لو وجدنا اسما لحدثنا
الحديث الا الذين تابوا عن الكفان واصحوا ما افسدوا بالتدارك وبقوا ما ذكر الله من نعت محمد وصفته
وما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فضل على ولا يه ليتم نعمتهم فاولئك اوتب عليهم بالقبول وانا
التواب الرحيم المبالغ في العنوا التوبة وافاضة الرحمة ان الذين كفروا في ردعهم بقوله محمد ولا يه ليتم نعمتهم
عليها والهوا ما نواهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين استقر عليهم البعد من
الرحمة خالدين فيها في اللعنة في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون ولا يمهلون
والحكم الله وحده في اي المستحق منكم للعبادة واحدا شره له يصح ان يعبدوا ويسمى اله الا الهه تفري
للوحدانية وازاحة لان يتوهم ان اله وجود اله ولكن لا يستحق منهم العبادة الرحمن الرحيم كالحجج عليها ان
في خلق السموات والارض بلا عدد من تحتها ينعمها من السجود والاعلاق من فوقها تحبها من الوقوع عليكم وانتم
ايها العباد والاماء اسلم في قبضتي الارض من تحتكم لا يجادلكم منها ابن هونم والسماء من فوقكم لا يحصيل لكم
عنها ابن ذبيح فان شئت اهلككم بتلك ثم ما في السموات من الشمس المنيرة في نهاركم لتشرقوا في معاشكم
ومن القمر المضيئ في ليالكم لتبصروا في ظلماتها والجانك بالاسراحة بالظلمة الى ترك مواصلة الكلد الذي ينهك ابدا

واختلاف الليل والنهار المتتابعين الكارين عليكم بالعجايب التي يجدونها في عالم من اسعاد وثناء
واعزاز وافلال واعناء وافقار وصيف وشتاء وخريف وربيع وخصب وقحط وخوف وامن والفلأ
التي تجري في البحر ما ينفع الناس ليرجعلها الله مطايا لكم لا تهدوا ليلها ولا نهارها ولا تنضبكم علفا
ولا ما وكفاكم بالرياح مؤنة تسييرها بقواكم التي كانت لا تقوم بها لو دكت عنها الرياح لتمام مصالحكم
ومنافعكم وبلوغكم الحاجج لانفسكم وما انزل الله من السماء من ماء وابلا وهطلا وزدانا لا ينزل
عليكم دفعة واحدة فيغرقكم ويهلك معاشكم لكنه ينزل متفرقا من علا حتى يعم الارهاق والتلال والتلال
والتلال فاحياها الارض بعد موتها فيخرج نباتها وحبوبها وثمارها ونبت فيها من كل دابة منها
ماهي لاكم ومعاشكم ومنها سباع ضاربة حافظة عليكم انعامكم لتلاشد عليكم خوفا من افراسها لها
وتضرب الرياح المرسة لحبوبكم المبلغة لثماركم لتأفد لركود الهواء والانتار عنكم وقرى بنوحيد الرياح
والسحاب السحرا المذلل الواقف بين السماء والارض يحمل مطاها ويحيى باذن الله ويصنم بحيث
يؤمن الآيات دلالات واصفات لقوم يعقلون ويفكرون فيها بقولهم ومن الناس من يتخذ من دونه الله
اندا من الاصنام ومن الرؤساء الذين يطيعونهم في الكافر عن الباقر عليه السلام والعياشي عن الصادق
عليه السلام والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة ودون الامام الذي جعله الله للناس اماما فذلك قالوا
ولو ترى الذين ظلموا الآية ثم قال والله هم ائمة الظلمة واسباغهم يحبونهم كحب الله قيل اي يعظمونهم
ويطيعونهم كعظمته ويطيعونهم والميل للطاعة ايسوون بينهم وبينه في المحبة والطاعة والذين
امنوا اشد حبا لله من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله لانادهم لان المؤمنين يرون الربوبية و
الفدك لله لا يشركون به شيئا فحبهم حالص له والعياشي عن الباقر والصادق عليه السلام في محمد قوله
يعني الذين امنوا وباقي تحفيو مع محبة الله عز وجل في سورة العنكبوت عند تفسير قوله تعالى ان كنتم
تحبون الله فاعلموا اني اريد ان اخذوا الاصنام اندادا سبحانه والكفار والنجار ما لا
لمحمد وعلي عليه السلام وقرى ترى بالناء اذ يرون العذاب حين يرون العذاب الواقع بهم كقهرهم وعنادهم
وقرى بضم الباء ان القوم لله يعلمون ان القوم لله جميعا يعذب من يشاء ويكرم من يشاء ولا قوة الا لله
يتنوعون بها من عذاب الله ان الله شديد العذاب ويعلم ان الله شديد العذاب وقيل جواب لو محذوف
اي لمن دعا اشد لندم اذ يرون الذين اتبعوا اى ويرى هؤلاء المتخذون الانداد حين يرون الرؤساء
من الذين اتبعوا الرعايا والاتباع وراوا العذاب وتقطع بهم الاسباب الوصائل التي كانت
بينهم يتواصلون بها فتفتت حيلهم ولا يقدر من على النجاة من عذاب الله بشيء وقال الذين اتبعوا

الابتاع لوانه لنا كثر يتمنون لو كان لهم رجعة الى الدنيا فبشرهم ان كذا كذا كما ترون واما هذا كذا
كما ترون بعضهم من بعض بينهم الله اعلم حسرات عليهم وذلك انهم عملوا في الدنيا غير الله او على غير
الوجه الذي امر الله فيرونها لا ثواب لها ويردون اعمالهم الى غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثوابها لها
وفي الكافي والفقهاء والعباشي عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل بينهم الله اعلم حسرات هو الرجل يدع
ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلاف يموت فيدع من يعمل في طاعة الله او معصية الله فان عمل به في طاعة الله
بانه في ميزان غير فاحسرة وقد كان المال له وان كان عمل به معصية الله عز وجل فواء بذلك المال حتى
عمل به في معصية الله عز وجل واما تجار حزين من الناس وكان عدا بهم سرمد دائما اذ كانت ذنوبهم كبرا
لا تحتم شفاعته بنبي ولا وصي ولا خير من خبايا شيعتهم يا ايها الناس كلوا مما في الارض من انواع ثمارها
والطعام احلا لا خيبا لكم اذ اطعمتم ربكم في نفقهم من عظمه والاستخفاف لمن اهانته وصغر وقيل نزلت في
قوم حرموا على انفسهم رفيع الاطعمة والملابس ولا يتبعوا خطوات الشيطان ما يحطونكم اليه ويفعلونكم
مخالفة الله عز وجل والعباشي عن الباقر عليه السلام في تفسيره في خطوات الشيطان وفي الجمع
عنها عليه السلام في معنى وقيل بضم الطاء حيث وقع انه لكم عدد ومبين انما يا مكرم بالسوء والخشاء
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قيل كانت اذا الانذار وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات اقول فيه
دلالة على المنع من ابتاع الثمن في المسائل الدينية راسا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اياك وخصلتين
فيهما اهلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم وعن الباقر عليه السلام انه سئل عن حق الله
تعالى على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله في كتابه
قيل انتم للناس وعدي عن الخطاب عنهم للنداء على ضلالهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى حق الله
الحق ما اذا يجسبون قالوا بل نتبع ما الفينا حسبا ما وجدنا عليه اباؤنا من الدين والمذهب او لو كان
اباؤهم لا يقولون شيئا ولا يفتدواك الى الحق والصواب اقول في دليل على وجوب اعمال البصيرة ولو في معنى
من يقولون ومثل الذين كفروا في عبادتهم الاصنام واتخاذهم الانذار من دون محمد وعلى كمثل الذي ينطق
بصوت بما لا يسمع بصوت لا يسمع من الادعاء ونداء لا يسمع ما يراى منه فيغيث المستغيث ويعاين من
استعان به في الجمع عن الباقر عليه السلام في دعائه اياهم الى الابان كمثل الناعق في دعائه المنعوق به من
البهايم التي لا تفهم واما التسمع الصواب اقول يعني بذلك ان مثل داعيهم كمثل الداعي البهايم فانهم لا يفهمون ولا يتفهمون
لا يلقون ادعائهم الى ما ينبت عليهم ولا ينامون فيها يقرعهم ففهم ذلك كالبهايم التي تنطق بها فيسمع الصواب
ولا تعرف وعلمه وتحسن لنداء ولا تفهم معناه وهذا المعنى مع اتقوا الى الاضداد ووضح من الاقوال ان الاصنام

لا يسمع دعاء ولا ينداء كما انها لا تفهم ما يناديها الا ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب ويجعل اتخاذهم
الانذار في الحديث نفس العبادتهم الاصنام واريها بالانذار والاصنام جميعا انما الضلال لستم بكم عن
الهدى فهم لا يعقلون امر الله سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
لله على ما رزقكم واحل لكم ان كنتم اياه تعبدون اقول يعني واشكروا له نعمه ان صح انكم تخلصون بالعباد
وتقرون انه مولى النعم فان عبادته لا يتم الا بالشكر بان تعقدوا بان النعمة من الله ونصفوا النعمة فيما
خلقت له وتحمدوا الله بالسنتكم وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى والانس والجن
في بناء عظيم اخلقوا بعد غيري وارزقوا غيري انما احرم عليكم الميتة التي ماتت خفافها بلا ذنب
من حيث اذن الله والدم والحجم الخنزير وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الدجاج وهي
التي تقرب بها الكفار باسمي انادهم التي اتخذوها من دون الله فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات
غير باغ ولا عا د وهو غير باغ عند الضرورة على امام هدى ولا معتد فوالا بالباطل في بئس من ليس بنبي
وامانة من ليس امام وفي الكافي عن الصادق عليه السلام الباغي الذي يخرج على الامام والعا دى الذي يقطع الطريق
لا تحل لها الميتة والعباشي عن علي عليه السلام في معنى وفي رواية الباغي الظالم والعا دى الغاصب وفي التهذيب
والعباشي عن علي عليه السلام الباغي باغي الصيد والعا دى السارق ليس لها ان ياكل الميتة اذا اضطر احرى حرام عليها
ليس هي عليها كما هي على المسلمين وفيه وفي الفقهاء عن الجواد عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه السلام في قوله تعالى ان تكون بارض قصيدنا المخصصة في تحلل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تقبضوا او
يقلا فتانكم بهذا قال عبد العظيم فقلت له يا بن رسول الله فامعز قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا
عا د قال العا دى السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطريق وهو لا يعود به على عياله ليس لها ان ياكل الميتة
اذا اضطر احرى حرام عليها في حال الاضطرار كما هي حرام عليها في حال الاختيار وليس لها ان تقصر في صوم
ولا صلوة في سفر الحديث فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله عفو رحيم رحيم رحيم رحيم
حين اباح لكم في الضرورة ما حرم في الرخاء والفقهاء عن الصادق عليه السلام من اضطر الى الميتة والدم والحجم
الخنزير فلم ياكل شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافرا في الدين يكمون ما انزل الله من الكتاب وشيروا
به ثمنا قليلا عن رضاه الدنيا يسيرة الدنيا عند الجهال رياسة اولئك ما ياكلون في بطونهم
قيل اي ما لا يطعمونهم يقال اكل في بطنه واكل في بطنه وفي الحديث كلما في بعض بطونكم يقفوا الا التا
بدلان اصابتهم اليس من الدنيا لكم انهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام خير بل لعنهم وحنهم
وقيل هو كناية عن غضبه تعالى عليهم وتغيض لحسانهم عن الزايف من الله ولا ينكرهم من ذنوبهم قيل

[illegible]

ثم بالقتل وجوب هذا الجاني الذي اذ ان يقتل وجوب لغيرهما من الناس فاعلموا ان القصاص واجب لا يجوز
على القتل بخلاف القصاص وهذا من اوجز الكلام وافصح في الامالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال السبع قلت فان
الله تصديق في كتابه وعندهما قلت القتل بقتل القتل فان الله تعالى ولكم في القصاص حكمة يا اولى الابواب
اوله العقل قبل ما دام للتأمل في حكمة القصص من استيقاظ الارواح وحفظ النفوس لعلمكم تقوية كتب
عليكم اذ احضر احدكم الموت حضر سبابه وطهر ما رآه ان ترك خيرا ما لا كثيرا في الجمع عن امير المؤمنين
عليه السلام انه دخل على موله في مرضه وله سبعة ابناء وهم اوسمانه فقال لا اوصي قال انما قال الله سبحانه
ان ترك خيرا وليس لك كثر ما الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف بالشئ الذي يعرف العقل انه
لا جود فيه ولا خيف حقا على المتقين العياشي عن احدهما عليه السلام هي منسوخة بآية الموارث وحملت على التقية
لواقفها من اذهاب العامة ومخالفتها القرآن ولما في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن الوصية للوالدين
فقال يجوز ثم تلا هذه الآية وفي معناه اجابا كثيرة اقول نسخ الوجوب لاني في بقاء الجواز وفي المجمع والعياشي
عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بعصية
وفي الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام انه شئ جعله الله تعالى صاحب هذا الامر قبل هل ذلك حقا لا دني
ما يكون تلك الثلث والعياشي عنه عليه السلام حق جعله الله في اموال الناس لصاحب هذا الامر قبل ذلك حد محمد
قال نعم قبلكم قالوا داه السدس واكثر الثلث فن بدله بعد ما سمعه فاعا منه على الذين يبدلون ان الله
سميع عليم وعيد للمبدل لمغير حتى في الكافي عن احدهما والعياشي عن الباقر عليه السلام في رجل اوصى بماله في
سبيل الله قال اعطه من اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تعالى يقول وتلاه هذه الآية وفي معناه
اجابا كثيرة وفي عتق منها انه يعرفها اذا خالف فن خاف من موسى فوقع وعلم وقرى بفتح الواو وتشديد
الصاد جفتا وانما سبيل الحق بالخطا او التمهك في الجمع عن الباقر عليه السلام وفي العلل والعياشي عن الصادق
عليه السلام ايضا اذا عتدي في الوصية وزاد على الثلث وزاد على الثلث وياتي له معنى اخر وفي الفقيه عن امير المؤمنين
عليه السلام ان الجحف في الوصية من الكبار فاصح بينهم بين المودنة والموصي لم فلا اثم عليه في التبديل لانه
تبديل باطل لا الحق ان الله غفور رحيم وعد المصلح وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الائم وفي الكافي والعياشي عن
الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى فمن بدله بعد ما نطق بالاثمة التي بعد ما فن خاف من موسى جفتا وانما
فاصل بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصي اليه ان خاف جفتا من الموصي في اوصى به اليه فيما لا يرصى الله به من
خلال الحق فلا اثم على الموصي اليه ان يترده الى الحق والى ما يرصى الله به من سبيل المجرة في رواية في الكافي ان
الله الحق الموصي اليه ان يغفر الوصية اذا لم تكن بالعرف وكان فيها جحف ويتردها الى العرف لقوله تعالى فمن

قد صار سفرين بينهما حضور وان لا يكون السفر عليه الا اذا جدب السير وشق عليه شقة شديدة وان يكون
السفر جازيلا وان يتوارى عن جدران البلد ويخفى عليه فان هذا ما استقدناه من اخبارنا علمنا في
شرائط السفر الموجب للأطاريح في الصيام والتقصير في الصلوة وبتنا في كتابنا المسمى بالوفاء من اراد الاطلاع
عليه فليرجع اليه وعلى الذين يطبقونه ان افطروا وذبوا طعام مسكين في الجوامع عن الباقر عليه السلام طعاما
مسكين وقرئ به قيل كان القادر على الصيام الذي لا عذر له بخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع
وقبله وكذا في بدء الاسلام حين فرض عليهم الصيام ولم يتعودوا ففرض لهم في الاطاريح والغدية
ثم نسخ ذلك بقوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل
المقرب والمرضعة القليلة اللبن والشيخ والشيخانة فانه لما ذكر المرض المستقط للفرض وكان هناك اسبابا
اخر ليست بمنزلة من غيرها لكونها الصوم ذكر حكمها فيكون تقديمه وعلى الذين يطبقونه ثم عرض لهم ما
يمنع الطاعة فدية وهذا هو المروي عن الصادق عليه السلام ويؤيد ما ورد في شواذ القراءة عن ابن عباس
وعلى الذين يطبقونه اي يتكفون وعلى هذا يكون قوله وان تصوموا خير لكم كلاما مستأنفا لا يتعلق له بما
قبله وتقدم وان صومكم خير عظيم لكم هذا ما قالوا في معنى الآية ونحوها بالباب انه لا حاجة بنا الى مثل هذه
التكليفات البعيدة من القول بالشيخ تارة مع دلالة الاخبار والعصومية على خلافه والزام الحذف
والتمديد وفصل ما طاهره الوصل اخرى مع عدم ثبوت تلك الرواية المتنازعة اليها وذلك لان الله سبحانه
لا يكلف نفسا الا وسعها كما قاله في محكم كتابه والوسع دون الطاق كما ورد في تفسيره عن اهل البيت عليهم
السلام فلا تكلف نفسا الا وسعها كما قاله في محكم كتابه والوسع دون الطاق كما ورد في تفسيره عن اهل البيت عليهم
الصوم بقدر طاقتهم ويكون معه على شقة وعسر لم يكلفهم الله على سبيل الخمة كالشيخ والحامل ونحوها
بل خيرهم بينه وبين الفدية لتوسيعا منه ورحمة ثم جعل الصوم خيرا لهم من الفدية في الاجر والثواب اذا اختار
الشقة على السعة ويؤيد القراءة الشاذة كما نؤيد ما ذكرنا وبذلك على هذا ايضا ما رواه في الكافي والعياشي
عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى الذين يطبقونه قال الشيخ الكبير والذي ياخذ العطاش وفي رواية المرأة
تخاف على ولدها والشيخ الكبير وقوله سبحانه وان تصوموا خير لكم فانه يدل على انه المطبق هو الذي يقدر
جدا في الفدية دونه الحد الذي وجب عليه التكليف وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في حديثه ضعف عن صوم
شهر رمضان قال يصدق عن كل يوم ما يجزي من طعام مسكين وفي رواية لكل يوم مدين تطوع خيرا
اي اذ في مدين الفدية وقرئ تطوع كما في رواية الحج فهو التطوع خيرا له وان تصوموا ايها المطبقون
خير لكم من الفدية وتطوع الخيرة ان كنتم تعلمون ما في الصيام من الفضيلة صحت ان كنتم من اهل العلم

علم ذلك شهر رمضان اي الايام المعدودات هي شهر رمضان وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انما
فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه الامة وجعل صيامه فرضا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته الذي انزل فيه القرآن اي بانه وتأويله كما مضى بحقيقته في
المتقدمة التاسعة من هذا الكتاب وقرئ القرآن بغيرهم حيث وقع هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان قد مضى تفسيره في تلك المقدمة فمن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر من حضره الشهر ولم يكن مسافرا
فليصمه في الكافي والفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام ما بينهما من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه
وفي التهذيب عنه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان فقله في شرط قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فليس للمحل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا في حج او عمر او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له
ان يخرج في اطلاق ما لا خيرة فاذا مضت ليلة تلك وعشرين فليخرج حيث شاء ومن كان من رمضان
سفر فعليه ان ياتي آخر كذا ذلك تأكيد الامر بالافطار وان عزيمة لا يجوز تركه يريد الله بكم اليسر
ولا ينزل بكم العسر يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر فليترككم بالافطار في المرض والسفر في الكافي
عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تصدق على من مضى امتي ومساكينه بالتقصير
والافطار اليسر احكم اذا تصدق بصدقة ان ترد عليه وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
وتعالى هدى الى امي هدية لم يهد هالة احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله
قال الافطار في السفر والتقصر في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته ولتلكوا العتق و
شرع جملة ما ذكر لتلكوا عتق ايام الشهر وقرئ وتلكوا متفلا وتكبروا الله على ما هديكم في عظموا
الله وتجددوا على هدايته اياكم ولعلكم تشكروا تسهيل الامر لكم وفي الفقيه عن الرضا عليه السلام واما
جعل التكبير في صلوة العيد اكثر منه في غيرها من الصلوات لانه التكبير اتمها هو عظيم الله وتجدد على ما هدا
وعافي كما قال عز وجل وتكبروا لله على ما هديكم ولعلكم تشكروا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اما ان
في الفطر تكبيرا ولكن مسنونا قال قلت واين هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة
الجمعة وفي صلوة العيد ثم تقطع قال قلت كيف اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هدينا وهو قول الله تعالى وتلكوا العتق يعني الصيام وتكبروا الله
على ما هداكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقيل في امي قريب روى اعرابيا قال لرسول الله صلى
الله عليه وآله اقرب ربنا فتاجيد ام بعيد فتناذير فتناذير فتناذير اقرب ربنا عبادك عن معية عز وجل
كما قال سبحانه وهو معكم اينما كنتم فكذلك الله معيته للاشياء ليست بما رزقته ومداخله ومفادته عنها

بما نيت ومزاولة فكلد لك قربة ليس باجتماع واين وبعدك ليس اقربا و بين بل بخلاف اقرب من هذا القرب
وابعد من هذا البعد ولهذا قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال ونحن اقرب اليه منك ولكن
لا تبصرون وفي مناجات سيد الشهداء صلوات الله عليه افر بك مني وابعدني عنك وما اراك
في ما الذي يحجبني عنك واتماجد قربة من عبدك كانه يراه كانه قال نبينا صلى الله عليه وآله اعبدا الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك انه قيل كيف يكون الشئ قربة من الاخر ويكون ذلك الاخر بعيدا عنه
فلنا هذا كما يكون لك محبوب وهو حاضر عندك وانت عنه في غي لا تراه ولا تشعر بحضوره فانه قريب
منك وانت بعيد عنه حبيب دعوة الداع اذا دعاه فاقرب اليه من القرب و وعد الداعي الاجابة فليس يجيب الي
اذا دعوتهم للآيات والطاعة كما اجبت اذا دعوتهم لمهامهم ولتقضيوا في الجمع عن الصادق عليه السلام اي
وليحققوا التي قادروا على عطاها ما سألوا والعباشي ما في معناه لعلمهم بربوبته قال اي لعلمهم بصيب
الحق وبهتدوك اليه وروى الصادق عليه السلام قرأ من يجيب المضطر اذا دعاه فسلمنا له دعواه ولا
يستجاب لنا فقال لانكم تدعونه من لا تعرفونه وتسألونه ما لا تعلمون فالاضطرار عين الدين وكثرة الدعاء
مع العمى عن الله من علامة الخذلان من لم يشهد ذاته نفسه وقلبه وستر تحت قدس الله حكم على الله
بالسؤال وطمأن ان سأل له دعاء والحكم على الله من الجرة على الله وفي الكافي عنه عليه السلام انه قيل له في قوله سبحا
ادعوني استجب لكم ندعوه ولا نرى اجابة قال فترى الله عز وجل اخلف وعده قيل لا قال نعم ذلك قيل لا ادرك
قال لكني اخبرك من الخلق الله عز وجل فيما امر ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قيل وما جهة الدعاء
قال تبداء فتدعاه وتذكر نعمه عندك ثم تذكره على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها
ثم تستعينه بها فهذا جهة الدعاء وعنه عليه السلام ان العبد ليدعوه فيقول الله للملكين قد استجبت له ولكن
احبسوا بحاجته فاني احب ان اسمع صوته وان العبد ليدعوه فيقول الله تبارك وتعالى عجلوا له حاجته
فاني انظر صوته والفقير عنه عليه السلام انه قيل له ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعوه فلا يستجاب لنا
فقال لانكم لا تعرفون بعهد وان الله يقول او فوا بعهدى اوف بعهدكم والله لو وفيت الله لوفى لكم وفي الكافي
عنه عليه السلام ان من استجاب ودعوته فليطبع بكسبه وروى عنه عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يلبس الى
شيئا الا اعطاه فليلبس من الناس كما هم ولا يكون له رجاء الا عند الله عز وجل فاذا علم الله عز وجل ذلك
من قلبه لم يلبس اليه شيئا الا اعطاه ويا في حديث اخر في هذا الباب سورة المؤمن ان شاء الله تعالى اهل لكم
ليلة الصيام اي الليلة التي تصبح منها صائما الرقبة الى نياتكم كني به عن الجماع لانه قد اهل لكم
وهو الاصح ما يحكي عنك وقدى بالي ليعتصم من الاضواء ههنا لباس لكم فاستمر لباسا ههنا استينا

بين سبب وهو قلة الصبر عنهم وصعوبة اجتنابهم لكثرة الخاطئة وشك الملازمة علم الله انكم كنتم تحبوا
انفسكم من الخيانة وهو ابلغ منها اي تظلمونها بتعريضها للعقاب وتنفق حظه من الثواب فتأب عليكم
لما تبتم وخصكم وازال الشك منكم وعفا عنكم محاشي عنكم فالآن باشره من كني بالمباشرة على الجماع
وهي الصاق البشرة بالبشرة وانفقوا ما كتب الله لكم قيل يعني اطلبوا ما قد لكم واثبت في اللوح من الولد
بالمباشرة اي لا تباشروا بالقضاء الشهوة وحدها ولكن لا تبغوا ما وضع الله النكاح له من المتناسل وقيل
وانفقوا ما كتب الله لكم من الاباحة بعد الخطر فان الله يحب ان يؤخذ من خصته كما يحب ان يؤخذ من غيره
وكلاواشر بواحي تبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر شبه اول ما يبدر من الفجر
المعروض في الاخر وما يمتد من حلة الليل بخيط بين ابيض واسود واكتفى ببيان الخط الابيض بقوله
من الفجر عن بيان الخط الاسود دلالة على الكافي عن الصادق عليه السلام هو بياض النهار من سواد الليل وفي
رواية هو الفجر الذي لا شك فيه وفي اخرى ليس هو الا بياض صعداء انه الله لم يجعل خلقه في شهر من هذا ولا
هذه الاية فقال المعروض في التهذيب عنه عليه السلام انه سئل اكل في شهر رمضان بالليل حتى اشك قال لا لا تشك
وفيه وفي الكافي والعباشي عنه عليه السلام انه سئل عن رجلين قاما في رمضان فقال احدهما هذا الفجر وقال الاخر ما
ارى شيئا قال للياكل الذي لم يستيقن الفجر وقدم الاكل على الذي نزع ان راي الفجر لان الله عز وجل يقول
وكلاواشر بواحي تبين لكم الاية في الكافي والفقير والعباشي عن الصادق عليه السلام انها نزلت في خوات بن
جبريل انصاري وكان مع النبي صلى الله عليه وآله في الخندق وهو صائم فامسى وهو على تلك الحال وكانوا قبل ان
تنزل هذه الاية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام والشراب فجاؤا خوات الى اهل حين امسى فقال هل عندكم طعام
فقالوا لا ثم حتى تصلح لك طعاما فانك فينام فقالوا له قد فعلت فقال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا
الى الخندق فجعل يغشى عليه فرتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نال الذي به اخبر كيف كان امي قال
الله في الاية وزاد القتي فيما زاد وكان النكاح حراما بالليل والنهار في شهر رمضان قال وكان قوم من الشبان
ينكحون بالليل في شهر رمضان فانزل الله وفي الجماع عن الصادق عليه السلام قال كان الاكل حتى ما في شهر رمضان
بالليل بعد النوم وكان النكاح حراما بالليل والنهار وكان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقال له مطعم بن جبريل نام قبل ان ينظر وحضر حضر الخندق فاعنى عليه كان قوم من الشبان ينكحون بالليل
سرا في شهر رمضان فنزلت الاية فاحل النكاح بالليل والاكل بعد النوم فذلك قوله وعفا عنكم وفي الجماع
العامة في اسم هذا الرجل ثم ذكر قصة عنهم بخلاف اخر قال فقال عمار رسول الله اعندك ليك من مثله رجعت
الى اهله بعدما صليت العشاء فاني لم اكن وقام رجال فاعترفوا بمثل الذي يسمعون فزالت ثم اموا الصيام

إلى الليل بيان لآخر وقت الصيام ولا تبشروهن وانتقم عاكفون في المساجد معتكفون فيها والاعتكاف
ان يجبر نفسه في المسجد الجامع للعبادة تلك اى الاحكام التي ذكرت حدود الله حرمت الله ومناهيه فلا
تقر بوجها في الحديث النبوي ان لكل ملك حصى وان حصى الله محارمه فمن رجع حول الحصى يوشك ان يرمع فيه
كذلك مثل ذلك التبيين بين الله اياته حجة ودلائل للناس على ما امرهم به ونهاهم عنه لعلمهم بتيقن
في الفة وامر ونواهيهم ولا تأكلوا اموالكم بئسكم لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل بالوجه الذي لا يحل
ولم يشعر الله في المجمع عن الباقر عليه السلام بعنه بالباطل اليهين الكاذبة تقطع بها الاموال في الفقه
والعباشي عن الصادق عليه السلام انه سئل الرجل منا يكون عندك الشيء يتبلغ به وعليه الدين ايطعه عينا
حتى ياتيه الله عز وجل بمسرة فيقضي دينه ويستقرض على طهر في خبث الزمان وشك المكاسبه في
الصدقة فقال يقضي ما عندك دينه ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم ان الله عز وجل يقول
ولا تأكلوا اموالكم بئسكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام عطف على الهوى ونضبه باضماره والادلاء لا
اقلنقوا امرها والحكومة فيها الى الحكام لتأكلوا بالحق كما في بقا طائفة من اموال الناس بالانتم
بما يوجب انما كراهة الزور واليهين الكاذبة او بالصلح مع العلم بان المقضى له ظالم وانت تعلمون
انكم مظلون في الكافة والعباشي عن الصادق عليه السلام في ذلك الآية قال ان الله عز وجل قد علم ان في الامنة حكما
يجورون اما ان لا يعين حكام اهل العدل ولكنه عن حكام اهل الجور والقبي قال العالم عليه السلام قد علم الله انه يكون
حكما يحكمون بغير الحق فيرى ان يحاكم اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فيبطل الاموال وفي التهذيب والعباشي عن الصادق
عليه السلام انه كتب في تفسيرها ان الحكام القضاة ثم كتب تحتها وهو ان يعلم الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور
في اخذ ذلك الذي حكم له اذا كان قد علم انه ظالم وفي المجمع عن الصادق عليه السلام كانت قرش تقابل الرجل في اهله
وماله فيها الله اقل الآية نعم الكل ولا تنافي بين الاخبار لبيان الاهلية عن احوالها في زيادتها و
نقصانها ووجه الحكمة في ذلك قل هو موافق للناس والحق اى معالم يوقت بها الناس عبادتهم وعبادتهم
ومناجرتهم ومحال دينهم وعدد ناسهم وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام لصومهم وطرهم وحجهم في
البيت بان تأتوا البيوت وقرئ بكسر الباء حيث وقع من ظهورها في المجمع عن الباقر عليه السلام كانوا اذا
اخرجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها ولكنهم كانوا يتقبون في ظهور بيوتهم اى في مؤخرها فقبولهم
ويخرجون منها فنهوا عن التدين بها ولكن النبي امن اتقى من حرم الله كذا عن الصادق عليه السلام و
النبوت من ابوابها وفي المحاسن والمجمع والعباشي عن الباقر عليه السلام يعني ان ياتي الامن من وجهه في
الامور كما اقول ومن اخذ احكام الدين عن امير المؤمنين وعترته الطيبين عليهم السلام لانهم ابواب مدينة

العلم النبي صلوات الله عليه وسلم كما قال نامدينة العلم وعلى بابها ولا يؤلف المدينة الامن بابها في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله وانوا البيوت
من ابوابها والبيت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم وعنده عليهم سخن البيت
التي امر الله ان يؤقفا ابوابها سخن باب وبيوتها التي يؤقفة من تابعتها وقربوا لبيتنا فقد اتي البيت من
ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتي البيت من ظهورها ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس
نفسه حتى يعرفونه وياقونه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤقفة قال
فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد اتي البيت من ظهورها وانهم عن الصراط لنا كبوت وفي المجمع
والعباشي عن الباقر عليه السلام الحمد ابو الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلة عليها لا
يوم القية والتقوا الله في تغيير احكامه لعلمكم تلجؤن لكي تظفروا بالهدى والبر وقا تلوا في سبيل الله
جاهدا لالا كلمة واغرا زدينا الذين يقا تلونكم هي ناسخة لقوله تعالى كفوا ايديكم كذا في المجمع عنهم
عليهم السلام ولا تقعدوا ابتداء القتال والمفاجاة به من غير دعوى والمثلة وقتل من نهيم عن قتل من الناس
والصبيان والمساكين والمهادين ان الله لا يحب المعتدين قاتلوهم حيث يفتقونهم وجدوتهم هي
ناسخة لقوله عز وجل ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذيعهم كذا في المجمع عنهم عليهم السلام واخرجهم
من حيث خرجوكم منها اخرجوكم من مكة كما اخرجوكم منها وقد فعل ذلك يوم الفتح بمن لم يسلم منهم في القسنة
اشد من القتل قيل معناه شرهم في الحرم وصددهم اياكم عندهم اشد من قتلهم اياهم فيه ولا تقا تلونهم عند
المسجد الحرام حتى تقا تلونهم فيه لا تقا تلونهم بالقتال وهناك حرمة الحرم فان قاتلوه قاتلوهم فاقولهم
فلا تقا تلونهم ثم قاتلهم الذين هتكوا حرمة وقرئ ولا تقتلوهم حتى يقتلوهم فان قاتلوهم بدون
الالف كذلك مثل ذلك جرافة الكافرين جرافهم يفعل بهم ما فعلوا فان اشتهوا عن القتال والشرك
فان الله غفور رحيم يغفر لهم ما قد سلف وقا تلونهم حتى لا تكون فتنة شرك كذا في المجمع عن
الباقر عليه السلام ويكون الدين الطاعة والعبادة لله وحده خالصا ليس للشيطان فيه رضب فان اشتهوا
من الشرك فلا تعدوا الا على الظالمين فلا تعدوا على المستعجزين سمي الجراء باسم الابتداء للمشاكل و
ازدواج الكلام كما في قوله سبحانه وخبراء ستيه ستيه مثلها ومثله فاعتدوا عليه باي والعباشي
عن احمد عليه السلام اى لا تعدوا الا على ذرية قتلة الحسين وفي رواية لا يعتدي الله على احد الا على
نسب وفتنة الحسين عليه في العلل عن الصادق عليه السلام انه يابن رسول الله ما تقول في حديث روى
عن الصادق عليه السلام انه قال فاخرج القائم عليه السلام قتل ذرية قتلة الحسين عليه السلام بفعل ابائهم

فقال هو كذلك فقبل فقوله الله عز وجل ولا تنزلوا من رءوسكم ولا ياتواكم من رءوسكم فقالوا صدق الله في جميع
اقواله لكن ذراى قتل الحسين يرضونه افعال بائنه ونفخون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه لى
ان رجلا قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب كان الراوى عنده الله عز وجل شريك القاتل واتى
بقتله القائم اذا خرج لرضاهم بفعل بائنه اقول وذلك لانهم انما يكونون من سخيم وحقبة ثم يثبتون
قدرا على ما قد عليه ولما فعلوا ما فعلوا كحقوق المقدمة السابعة الشهر الحرام بالشهر الحرام
فيلقاتهم المشركون في عام الحديبية في ذي القعدة والتفوض وجرم لعنة القضاء فيه فكونوا ان يقالوا هم
لحرمة فقبل لهم هذا الشهر بذلك وهتك بهتكم فلا تبالوا به وفي المجمع روى مثله عن الباقر عليه
والحرمان قصاص اي كل حرمة وهي ما يجب ان يحافظ عليها بحري في القصاص فلما هتكوا حرمة شهر
فاغفلوا بهم مثله في التهذيب والعياشي مضمرا انه سئل عن المشركين ايتبعهم المسلمون بالقتال في الشهر
الحرام فقال اذا كان المشركون ابتداءهم باستحلالهم ثم راي المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قوله
سبحانه وقال النبي الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم فذلكم فاكيد يسبق في التهذيب عن الصادق عليه السلام في رجل قتل رجلا في الحرم في
في الحرم فقال قيام عليه الحد وصغار له لانهم لم يجر حرمة وقد قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بما اعتدى عليكم يعني في الحرم وقال فلا عدوان الا على الظالمين والتقوا الله في الانتصاف فلا تعدوا
الى ما لم يرض لكم واعلموا ان الله مع المتقين فيجرسهم ويصلح شأنهم وانفقوا في سبيل الله في الجهاد
وسايل ابواب البر ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش وبكل ما يؤدى الى
الهلاك في المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طاعة السلطان فدينتك طاعة الله ودخل في نهية
ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخسوا ان الله يحب المحسنين في الكافي والعياشي
عن الصادق عليه السلام قال لو ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل الله ما كان احسن ولا فوق الخير
البر يقول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخسوا ان الله يحب المحسنين يعني المقصدين وفي
المجالس عن علي عليه السلام قال اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعائة وذلك قول الله تعالى
نضاعف لمن اشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعلمونها لثواب الله فقبل له وما الاحسان فقال اذا صليت فاحسن
ركوعك وسجودك واذا صمت فتوقل ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوقل ما يجرم عليك في حجتك
وعمرتك قال وكل عمل تعلمه الله فلكين نقياسه التمسك بفتح الحج والعمرة انتوا بها تامين كامين شير
واركانها ومناسكها الله لوجه الله خالصا وهون نص في وجوب العمرة كوجوب الحج في الكافي والعياشي سئل الصادق

عليه السلام عن هذه الآية فقال هما مريضان وفيه وفي العلل والعياشي عن علي عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق
بمنزلة الحج على من استطاع لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله فكل من تمتع بالعمرة الى الحج اجزى ذلك عنه قال
نعم وفي رواية قال يعني بتامها اذا تمها وانقضاء ما يتبع في الحرم فيها وفي المجمع عن امير المؤمنين والتجاء عليهما يعني
اقبوا الى اخرها وفي الخصال والعيون عنه عليه السلام تمام اجتناب الرفث والنسوق والجدال في الحج والعياشي
عنهما ما في معناه وفي الكافي عن علي عليه السلام قال اذا حرمت فعلك تبقي الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا بحرية فان من
تمام الحج والعمرة ان يحفظ لمن لسانه الامن حين قال الله عز وجل فمن حج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج وعن الباقر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام وعن الصادق عليه السلام انا حج احكمه فليحتم حجه بربنا ان لا يجر
من تمام الحج اقول وفي هذا الزمان زيات فيهم ثوب مناب زياتهم ولقائهم كما يستفاد من اجابا اخر ولا سيما
بين هذه الاخبار لان ذلك كله من تمام الحج فان احضرتم منكم خوف او عذر او مرض عن المضى اليه وانتم محرمون
حج او عمره فامتنعوا لذلك كذا عنهم عليه السلام رواه في المجمع وفي الكافي عن الصادق عليه السلام المحصور غير المصدود
المحصور بالمريض والمصدود الذي يرد المشركين كارد وارسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه ليس من
مرض والمصدود تحلل له النساء والمحصور لا تحلل له النساء فاستيسر من الهدى فعلكم اذا اردتم التحلل من
الاحرام ما يستيسر من الهدى من غير اوقاف وفي العيون عن الرضا عليه السلام يعني شاة وضع على اذني القوم
قوة ليس القوي والضعيف العياشي عن الصادق عليه السلام يجزيه شاة والبذنة والبقرة افضل في الكافي عن الباقر
عليه السلام المصدود يذبح حيث صدق يرجع صاحبه فيا في النساء والمحصور يبعث بهديه ويهدى يوم اذا
بلغ الهدى اهل هذا مكانه وعنه عليه السلام اذا احصر الرجل بعث بهديه فاذا انقضى وجده من نفسه حقة فليض
ان ظن انه يترك الناس فان قدم مكة قبل ان يخرج الهدى فليقم على احرار حتى يخرج من جميع المناسك للحج
هديه ولا يشي عليه في قدم مكة وقد يخرج فان عليه الحج من قبل او العمرة قبل فان مات وهو محرم قبل ان ينتهي
الى مكة قال الحج عنه ان كانت حجة الاسلام ويعتمر انما هو شاة عليه ولا تحلقوا رؤسكم لا تحلقوا حتى يبلغ الهدى
محله مكانه الذي يجبان يخرج فيه فن كان منكم من يضام بضايجه الى الحلق اذ به اذ من رؤسكم كجراة او
فعل فندية فعليه فدية ان حلق من صيام او صدقة او نسك في الكافي عن الصادق عليه السلام اذا احصر الرجل
بعث بهديه فان اذاه راسه قبل ان يخرج هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يتصدق
الصوم ثلثة ايام والتصدق على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين وفيه والعياشي عن علي عليه السلام قال من
الله صلى الله عليه وسلم على كعب بن عجرة والعقل بن نيار من راسه وهو محرم فقال له اني ذك هوامك ففما
نم فانزلت هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وجعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على

مسكين لكل مسكين مدين والنسك شاة قال ابو عبد الله عليه السلام وكل شيء في القران اوفضاحه بالخيار بخيار ما
شاء وكل شيء في القران من لم يجد كذا فاعلمه كذا فالاول والخيار في الاخرة والحرى بالاختيار
فاذا امنتم الموانع بعينه اذا كنتم غير محصرين وفي حال امن وسعة فمن تمتع بالعمرة استمتع واستمتع بعد التخلل
من عمرته باستباحة ما كان محرم عليه الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر منه الهدى فعليه دم استيسر في
الكافي عن الصادق عليه السلام فمن لم يجد الهدى فصيام ثلثة ايام في الحج وفي وقت الحج وايام الاشتغال به
والافضل ان يصوم سابع ذي الحجة وثمانية وتسعة في الكافي عن الصادق عليه السلام في المجتمع لا يجدا الهدى
قال يصوم قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قلت فانه قد قدم يوم التروية قال يصوم ثلثة ايام
بعد التروية قلت لم يتم عليه حاله قال يصوم يوم الحصة ويومين قال قلت وما الحصة قال اليوم نحر
قلت يصوم وهو مسافر في الغم ليس هو يوم عرفة ما انا اهل بيت نقول ذلك يقول الله فصيام ثلثة ايام
في الحج يقول في ذي الحجة وسبعة ايام حجتهم الى اهل بيته فان بدله الاقامة مكة نظر مقدم اهل بلاده فاذا
ختم انهم قد دخلوا فليصوم السبعة الايام كذا في الكافي عنهم عليهم السلام ثلثة عشرة كامة لا تنقص عن الاخيرة
الكاملة في التهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل سفيان الثوري اي شيء يعنى بكاملة قال سبعة وثلاثة قال
ويحتمل في كل ذي حجة سبعة وثلاثة عشرة قال فاي شيء هو صلوات الله قال انظر في العلم في فاي شيء صلواتك
الله قال الكاملة كلها كمال الاخيرة سواء ايت بها اول ثلثة ايام او ثلثة ايام التمتع لمن لم يكن اهلها حاضر في المسجد
الحرام من غلظها ثمانية عشر ميلا عن مئذنها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل ما رواه اشباها وفيه عن
الباقر عليه السلام سئل عن ذلك الاية قال ذلك اهل مكة ليس لهم متعة فلا عليهم عرفة قبل فاحذ لك ثمانية واربعين
ميلا من جميع نواحي مكة دون عصفان وذات عرق واقفوا الله في المحافظة على وامر ونواهيه وخصوا في الحج
واعلموا ان الله شديد العقاب لمن لم يتق الله وخالف امره وتعدى حدوده الحج اشهر يعني وقت احرامه ومناسكه
اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة كذا عن الباقر والصادق عليه السلام في عتق اخبار قال لا يحد
ان الحج فيما سواه من احرم الحج في غير شهر الحج ولا حج لمن فخر فيهم الحج في الكافة والعباشي قال الصادق
عليه السلام الغرض التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل ففقد حجاج فلا رقت ولا فطور وقري بالرفع والتق
فيها ولا جلال في الحج في ايامه في الكافة والعباشي عن الصادق عليه السلام الرثا الجماع والنفوق والكذب والتبا
الحبال قول الجبل لا والله وبلى والله وزاد في الكافي وقال في الجبل الشاة وفي النفوق بقر وفي الرثا فساد الحج
وما تفعلوا من خير يعلمه الله حيث على البر وتروا والمعادكم التقوى فان خير الناس التقوى وقيل كانوا
يجمعون من غنم ناد فيكونون كلاء على الناس فامروا ان يتردوا ويتقوا الا برام والتقبل على الناس فيقولون

يا اولى الابواب فان مقتضى اللجسية الله عقب الحث على التقوى بان يكون المقصود بها هو الله سبحانه
والتبري عما سواه ليس عليكم جناح ان تبغوا في ان تطلبوا فضلا من ربكم كانوا ثمانية بالتحاق في الحج فرفع
عنهم الجناح في ذلك كذا في الجمع عنهم عليهم السلام وفي رواية فضلا اي مغفرة والعباشي عن الصادق عليه السلام فضلا
من ربكم يعني الرزق فاذا احل الرجل من احرامه وقضى نسكه فليشرب وليبغ في الموسم فاذا افضتم دفعتم انفسكم
بكثرة من افاض الماء اذا صبر بكثرة من عرفات في تفسير الامام ومضيفهم الى المنزلة فاذا ذكر الله عند المشعر
الحرام قال بالآية ونعمائه والصلوة على سيدنا نبينا وعلى سيدنا صفياه واذكروه كما هديكم
لدينه والايان برسوله قيل اي اذكروه ذكر احسانكم هدايتكم حسنة وقيل اي ذكر انوار هدايته
اياكم اقول ليس المراد بالكافة في مثل هذا الكلام التشبيه بل المراد بتقليل الطلب بوجود ما يقتضيه
وان المطلوب ليس بجبر بل ان وقع في موضع المعنى اذكروه بازاء هدايته اياكم فانه هداكم في الحري
ان يذكروه ولذا نظرنا في كثرة في الكلام ولكنه اشتبه على كثير من الاعلام وان كنتم من قبله من قبل
الهدى لمن الضالين الى اهل البيت لا تعرفون كيف تذكرونه وتعيدونه في تفسير الامام الضالين عن دينه
قيل ان يهديكم لدينه ثم افوضوا ثم ليكون افاضتم من حيث افاض الناس اي من عرفات في الجمع عن
الباقر عليه السلام كانت قرش وخلفاءهم من الحضر لا يقفون مع الناس بعرفات ولا فيضون منها ويقولون
نحن اهل حرم الله فلا نخرج من الحرم فيقفون بالمشعر ويفضون منه فامرهم الله ان يقفوا بعرفات و
يفضوا منه والعباشي عن الصادق عليه السلام في عتق اخبار وعنه عليه السلام يعني بالناس ابراهيم واسماعيل والحق
ومن بعدهم ممن افاض من عرفات وفي الكافي عن الحسين عليه السلام عن الناس وعن الصادق عليه السلام في حديث
حج النبي صلى الله عليه وآله قال ثم عدا والناس معه وكانت قرش يفوض من المنزلة وهي جمع ومنعوك الناس
ان يفوضوا منها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقرش ترجوا تكون افاضتم من حيث كانوا يفوضون
فانزل الله عز وجل ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابراهيم واسماعيل والحق وافاضهم
منها ومن كان بعدهم اقول وعلى هذا الاخبار ففهم في الترتيب في الترتيب لتفاوت ما بين الاضافتين كذا في
احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غيرهم واورد في الجمع سوا الا وهو ان الترتيب فامعنى الترتيب هي هنا
واجاب بان اصحابنا رواه ان ههنا تقديم وتأخير تقديم ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم ثم
افوضوا من حيث افاض الناس فاذا افضتم من عرفات فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام واستغفروا الله وذكر تفسير
اخر وهو ان يكون المراد الافاضة من المنزلة الى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس قال والآية تدل على ان قوله ثم
افوضوا يدل على انها افاضة ثانية اقول وهو مخالف للاخبار الواردة في سبب نزول الآية من طريق الخاصة في

كأن الأمان في نفسه الإمام فان فيه ثم انضوا من حيث افاض الناس اى رجوعا من المشعل الحرام من حيث جمع الناس
من جميع قالوا الناس في هذا الموضع الحاج غير المحسن فان المحسن كانوا لا يفيضون من جميع وهو كما ترى والعلم
عند الله عز وجل واستغفر الله والطلب المغفر من الله من جاهليكم في نفس الناس ان الله غفور رحيم
يعني ذنب المستغفر ومن حم عليه فاذا قضيت مناسككم فرغم من افعال الحج فاذا ذكر الله كذا كذا اباكم
اواشد ذكر افاكثر فاذا ذكر الله بالآية لديكم واحسانه اليكم وبالغوا فيه كما تفعلونه في ذكر اباكم بافعالهم
ومأثرهم اوابلغ منه في نفس الإمام خيرهم بين ذلك ولم يلزمهم ان يكونوا اشد ذكرا لهم لا بائنا وان كانت
نعم الله عليهم اكثر واعظم من نعم اباؤهم وفي المجمع عن الباقر عليه السلام كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك
يعدون مفاخر اباؤهم ومأثرهم ويذكرون ايامهم القديمة وايا ديهم الجسيمة فامرهم الله سبحانه ان يذكر
مكانه ذكرا بائنا في هذا الموضع واشد ذكرا او يريدها على ذلك بان يذكر وانعم الله سبحانه ويعتدوا الآلة
وتذكر وانعم الله لانه اباؤهم وان كانت لهم عليهم اباد ونعم نعم الله سبحانه عليهم اعظم وايا ديهم عندهم انهم
ولا تسيحانه المنعم ببلدنا والمأثر والمفاخر على اباؤهم وعلمهم فمن الناس من يقول فان الناس من بين مقل
لا يظلمونكم الا الدنيا ومكث يطالب به خير الدارين فكونوا من المشركين ربنا انا جعلنا ابناءنا ومختنا
في الدنيا خاصة وما له في الآخرة من خلاق نصيب وحظ لانهم مقصود على الدنيا لا ليعمل للآخرة
علما ولا يطالب بها خيرا ومنهم من يقول ربنا انا في الدنيا حسنة كالصحبة والامن والكفاف وتوفيق
الخير وفي الآخرة حسنة كالجنة والنزلة وقنا عذاب النار بالمغفر والعفو في الكافي والعياشي عن
الصادق عليه السلام قال رضوان الله والجنة في الآخرة والسعة في المعاش وحسن الخلق في الدنيا وعن امير المؤمنين
عليه السلام في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحبيب وعذاب النار امرأة السوء وقيل الحسن في الدنيا العلم وفي
العبادة وفي الآخرة الجنة وعذاب النار الشهوات والذنوب المؤدية اليها اقول لكل ذلك امثلة للمراد بها فلا تفتا
بينها اولئك في نفس الإمام اولئك الدعوى بهذا الدعاء على هذا الوصف ثم نصيب ما كسبوا قال من ثواب
ما كسبوا في الدنيا والآخرة اقول وانما قيل ما كسبوا لان الاعمال انفسها تصوق بصوت حسنة تتسم بها صا
او بصوت فيجوز يتعذب بها صاحبها كما ورد في اخبار كثيرة عن اهل العصمة صلوات الله عليهم وفي الحديث
النبي انا على علمكم ترة السبكم والله سرج الحساب يحاسب الخلاق كلهم على كثرتهم وكثرة اعمالهم في مقدار
الحج البصر كما ورد في الخبر وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لعنه الله يحاسب الخلاق دفعة كابرهم دفعة
وعنه عليه السلام انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يروونه قال كما يروونه في نفس الإمام لانه
لا يشغل شأنه عن شأن ولا محاسبة عن محاسبة فاذا حاسب واحد فحق تلك الحال محاسب الكل ثم حشا

نصف

الكل بتمام حساب الواحد هو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وباق في سورة الانعام ما يقرب من اقول
وسرعة الحساب بخلاف ما يجتمع مع هذا المعنى وبذلك وهو ان الله سبحانه يحاسب العبد في الدنيا في كل ان
ولحظة ويجزيه على عمله في كل حركة وسكونه ويكاف طاعته بالتوفيقات ومعاصيه بالخذلانات فالخير حتى
الخير والشر يدعوا الى الشر ومن حاله في الدنيا عرف هذا المعنى ولهذا ورد حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وهذا من الاسرار التي لا يسهلها الا المطهرون واذكر الله في ايام معدودة ذات يعز ايام التشرية واذكر الله
فيها التكبيرة اعقاب الصلوات من ظهر يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث لمن كان عني وفي الاصل
للعشرة صلوات والتكبيرة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد على ما هدانا الله اكبر
علمنا رزقا من بهيمة الانعام كذا عنهم عليهم السلام في الكافي والعياشي وغيرهم ان تعجل استعجل النعم من
في يومين بعد يوم النحر اذا فرغ من رمي الجمار فلا اثم عليه ومن تأخر حتى رمى في اليوم الثالث فلا اثم
عليه قيل معنى نفي الاثم بالتعجل والتأخر التحية بينهما والتردد على اهل الجاهلية فان منهم من اثم بالتعجل ومنهم
من اثم بالتأخر وفي الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال ليس هو على ذلك واسع ان شاء صنع
فاوان شاء صنع ذلك لكنه يرجع مغفورا له لا اثم عليه لاذنب له والعياشي عنه عليه السلام قال يرجع مغفورا له
لا ذنب له لمن اتقى في الفقيه عن الباقر عليه السلام ان اتقى الله عز وجل قال وروى انه يخرج من الذنوب كيوم
ولدت امره وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام قال لمن اتقى الصيد يعني في احرامه فان اصابه لم يكن له ان يفسر
في النحر الا ولما العياشي ما معناه وفي الفقيه عنه عليه السلام ان اتقى الصيد حتى يفر اهل منى في النحر الاخير والعتا
عن الباقر عليه السلام ان اتقى من الصيد واتقى الرث والفسوق والجبال وما حرم الله عليه في احرامه وفي تفسير
الامام من تعجل في يومين من ايام التشرية فانصرف من حجة الى بلاده الى خارج منها فلا اثم عليه ومن تأخر
اتمام اليوم الثالث فلا اثم عليه لا اثم عليه من ذنوبه السالفة لانه قد غفر له كلها بحجة هذه المباركة
لندمه عليها وتوفيقه منها لمن اتقى ان يواقع الموتيات بعدها فان كان عليه اثم لم يغفر له تلك الذنوب
السالفة بتوبة قد ابطها بموتها بعد ما توفيقا توبته يجدها اقول وذلك لان الذنوب السالفة هي
التي حلت صاحبها على المعادة اذا باعث عليها بعد التوبة اتمها هو المعادة وفي الكافي والفقيه عن الصادق عليه السلام
يعني من مات قبل ان يغفر له اثم عليه من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر وعن الباقر عليه السلام اتقى الكبور وهو
ان يجعل الحق ويضع على اهله وعن الصادق عليه السلام اتمها لكم والناس سواد وانتم الحاج اقول اذ اتى نفي
الاثم في صورتين فخص صاحب التقوى وهم الشيعة ليس الا والعياشي عنه الباقر عليه السلام انه سئل عن ذلك
الآية فقال انتم والله هم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يثبت على ولايته على عليه السلام الا المتقون

نصف الخبر

[illegible]

مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ أَنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَبَعَثْنَا نَبِيًّا قَدْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرِهٌ لَكُمْ سَاقِطٌ عَلَيْكُمْ مَكْرُوهٌ طَبْعًا وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا شِئًا فِي الْحَالِ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فِي الْعَاقِبَةِ وَهَكَذَا أَكْثَرُ مَا كُتِبَ فِي الْقِتَالِ فَاتَّبِعُوا طَبْعَكُمْ وَهَوَاكُمْ وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْحَالِ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فِي الْعَاقِبَةِ وَهَكَذَا أَكْثَرُ مَا نَهَى عَنْهُ فَإِنَّ النَّفْسَ تَحْبُو تَهْوَاهُ وَهِيَ تَفْضِي بِهَا إِلَى الرَّدَى وَأَمَّا ذِكْرُ عَسَى أَنَّ النَّفْسَ إِذَا رَاضَتْ نَعَسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَكَأَنَّهَا تَعْلَمُ مَا هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ لَيْسَ لَكُمْ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٌ فِيهِ قِيلَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ ابْنَ عَمَّتِهِ عَلَى سَرِيَّةٍ فِي جَاهِدِ الْأَخَرِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي رَمْثَةَ الْقُرَاشِيِّ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرِيُّ وَثَلَاثَةٌ مَعَهُ فَمَاتُوا وَاسْرُوا اثْنَيْنِ وَاسْتَأْذَنُوا الْعِمْرَ وَفِيهَا بَحْثُ الطَّائِفِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي غُرْبَةٍ مِنْ رَجَبٍ هُمْ يَنْظُرُونَ مِنْ جَاهِدِ الْأَخَرِ فَعَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَحْلَتْ عَمْدًا الشَّهْرَ الْحَرَامَ شَهْرًا مِنْ فِيهِ الْخَائِفُ وَيَبْدَعُ فِيهِ النَّاسُ لِلْمَعَاشِمْ وَشَقَّ عَلَى أَصْحَابِ السَّرِيَّةِ وَقَالُوا مَا نَبِيٌّ حَتَّى نَمُوتَ بِنَا وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالِ الْغَيْرِ الْأَسَاسِ فَنَزَلَتْ وَالْقَمْعُ يَقْرُبُ مِنْهُ مَعَ زِيَادَاتٍ وَفِي آخِرِهِ فَكُتِبَ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُنْ اسْتَحْلَتْ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَسَفَكَتَ فِيهِ الدَّمَ وَأَخَذْتَ مَالَهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ فِي هَذَا قَالَ الصَّحَابَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَلَ الْقَتْلِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَنَزَلَتْ قُلْ قَاتِلُوهُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ ثُمَّ الْكَلَامُ بِهِمْ ثَمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي وَلَكِنْ مَا فَعَلُوا مِنْ صَدْعِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ الْأَسْلَامِ وَكَفَرُوا بِهِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى تَقْدِيرِ الْبَاءِ أَوْ صَدْعِهِمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْكَفَرُ بِاللَّهِ عَيْنَ صَدْعِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَا يَكُونُ اجْتِنَابًا بَيْنَ الْمُطْعَمِينَ أَوْ يَكُونُ تَقْدِيرُهُمْ مَعَ أَنْ حَقَّقَ التَّأْخِيرَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَفَرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَّا رِيكُنُ لَهُ كَفَا أَحَدٌ وَأَخْرَجَ أَهْلَهُ وَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمَنْصُوقُ مِنْهُ أَكْبَرُ عَظَمٍ وَذُنُوبُ اللَّهِ مِنَ الْقَتْلِ الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْقِتْلَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ مَا ارْتَكَبُوا مِنَ الْأَخْرَاجِ وَالشَّرْكَ أَفْظَعُ مِمَّا وَقَعَ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُ الْوَلَاءُ يُقَالُ لَكُمْ حَتَّى يَرُدَّ وَكَمْ عَنْ دِينِكُمْ لَكِنْ يَرُدُّكُمْ عَنْهُ أَحْبَابُ عَنْ دَوَامِ عِدَاوَةِ الْكُفَرَاءِ لَهُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَفْكَرُونَ عَنْهَا حَتَّى يَرُدَّ عَنْ دِينِهِمْ هَذَا إِنْ اسْتَطَاعُوا اسْتِعَاذَ لَا سِطَاعَتِهِمْ وَأَمَّا بِأَنَّهُمْ لَا يَرُدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ يَجْعَلُ عَنْهُمْ قِيمَتَهُ وَهُوَ كَأَنْ يَأْتِيَ عَلَى الرَّدَةِ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا لِمَا نَفَعَتْهُمْ مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَسْلَامِ وَفِي الْآخِرِينَ لِمَا نَفَعَتْهُمْ مِنَ الثَّوَابِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ كَسَابِ الْكُفَرَاءِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ يَرْجُوهُ رَحْمَةُ اللَّهِ قِيلَ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ ابْنِ جَحْشٍ وَأَصْحَابِهِ وَقَتْلِهِمُ الْحَضْرِيَّ فِي رَجَبٍ حِينَ قَتَلَهُ قَوْمُهُمْ إِنْ سَلِمُوا مِنْ الْأَعْمِ فَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ لِمَا فَعَلُوا خَطَاؤُهُمْ وَأَقْبَلُ رَحْمَةً بِأَجْرِ الْإِجَابَةِ وَالْثَّوَابِ

له في موضع محقق في كتاب الله عز وجل يا ابا الحسن فقال قول الله تعالى قل اتوا حرم ربي الفواحش ما
ظهر منها وما باطن ولا اثم والبعثي بعثي الحق الى ان قال واما الاثم فانهما الخمر بعينها وقد قال الله تعالى في موضع
اخر يا لولئك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله ففي الخمر والميسر
واثمها الاثم قال الله تعالى قل الله المهدى يا علي بن يقطين فهدك فهدى هاشمية قال قلت له صدقت والله
يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدى ان قال له صدقت
يا ابا فضي ويا علي بن ابي طالب من هذا الحديث في سورة الاعراف انشاء الله ونسبوا لك ما ذا ينبغي
قل سالنا انما ابن الجوع سالنا عن المنفق والمصرف ثم سالنا عن كيفية الانفاق وقد قيل العفو
وقرئ بالرفع والعفو ينقض الجهد وهو ان ينفق ما يتيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد واستفراغ التوسع
قال خذ العفو وكن مستديرا في ودوى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ما ياتي احكامكم بالكلية تصدق
به ويحسب يتكفيا للناس انما الصدقة عن ظهر غنى وفي الكافي والعياشي والمجمع عن الصادق عليه العفو
الوسط وفي المجمع عنه عليه السلام والقي في الاقارب ولا اسلف وفي التبيان والمجمع عن الباقر عليه السلام
العفو ما يفضل عن قوت السنة وفي المجمع عنه عليه السلام نسخ ذلك بآية التزكوة كذلك مثل ما بينت
العفو اصل من الجهد بين الله لكم آيات لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة في امور الدارين فتأخذوا
بالاصح ولا تنفع وليا لوليك عني التيامي القمي عن الصادق عليه السلام لما نزلت ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما اخرج كل من كان عنده يتيم وسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اكلهم فنزلت في
المجمع عنه وعن ابيه عليه السلام لما نزلت وانما اليتامى اموالكم هو ما نحل اليتامى فشؤ ذلك عليهم فشكروا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت قل اصلاحكم خير من مداخلهم لاصلاحهم خيرا من مجانبهم وانما نحلوا
تعاشرهم ونشركهم واخوانكم فانهم اخوانكم في الدين ومن خالف في الدين فاحلوا في الدين من الصادق
عليه السلام والعياشي عن الباقر عليه السلام قال يخرج من اموالهم قد ما يكفيهم ويخرج من مالكم قد ما يكفيكم
ثم ترفع قلت ارايت ان كانوا يتيامي صغارا وكبارا وبعضهم على كسوف من بعض ومالهم جميعا فقال
اما الكسوف فعلى كل انسان منهم ثمن كسوفه فاما الطعام فاجعلوا جميعا فان الصغير يوشك ان ياكل
مثل الكبير في رواية ولا تنان من اموالهم شيئا انما هي النار والله يعلم المفسدين المصلح لا يخفى عليه من
داخلهم لاصلاح او فساد فيجاء بهم على حسب مداخلهم وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه
قليل ما تدخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لم فنقعد على باطنهم ونشرب من ماءهم ونجدهم
خادمهم وتباطنهم في الطعام من عند صاحبنا وفيمن طعامهم فانرى في ذلك فقال ان كان في ذنوبكم

عليه منفعتهم فلا تأسوا ولا تفرحوا ولا قال بل الانسان على نفسه بصيرة فانه لا يخفى عليكم وقد قال
الله عز وجل والله يعلم المفسدين المصلح ولو شاء الله لاعنتكم لحكمكم عن العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم
مداخلهم ان الله عز وجل قال قادر على اي شيء حكيم يفعل ما يقضيه الحكمة ويتسع له الطاعة ولا تنكحوا
المشركات لان زواجها الكافرات حتى يؤمنن ولا منة لمولاهن مؤمنة خير من مشركه حرة ولو اعجبكم المشرك
بجمالها او ما لها وجوزها ولا تنكحوا المشركين لان زواجهم المؤمنين حتى يؤمنوا ولا عبد لمولوك مؤمن
خير من مشرك ولو اعجبكم جماله او ماله او حاله او لشدة اشراك المشركين والمشركات يدعون الى النار
لا الكفر المؤدى الى النار فخبرهم ان لا يؤا ولا يصاهره والله يدعون الى الجنة والمغفرة لا فعل ما يجب
الجنة والمغفرة من الايمان والطاعة باذنه بامن وتوفيقه وبين آياته امان ونواهي للناس لعلمهم
تذكروا ويتعطلوه والقي هي بيوتهم يقول تعالى في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات الى قوله
والمحصات من الدين او نوا الكتاب من قبلكم اذا اتيموهن اجودهن قال فسخت هذه الآية قوله تعالى
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا على حاله لم يسخ لان لا يحل لهم
ان ينكحوا المشركين ويجعل له ان يتزوج المشرك من اليهود والنصارى ولك قاله النعماني في كتابه وكلامه
قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات في منسوخ النصف من الآيات وياتي تمام الكلام فيه سورة المائدة انشاء الله
ونسبوا لك عني المحيض هو مصداق حاصت قل هو اذى مستقدر يؤدى من يقرب منه نفق منه له واغفر لها
النساء في المحيض فاجتنبوا مجامعتهم في وقت الحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن ينقطع الدم
عنهن ومن قرا بطهرن فانما هو من يطهرن اي يغتسلن في الكافة سئل الصادق عليه السلام ما صاحب المرأة
الحائض من افعال كل شيء ما عدا الغسل بعين وفي رواية فليأتها حيث شاء ما اتى موضع الدم ولا اجساد
هذا المعنى عنهم عليه السلام كثيرة فاذا تطهرت فأتوهن من حيث امركم الله يعني فاطلبوا الولد من حيث
امركم الله كذا عن الصادق عليه السلام كذا في واريد بحيث امركم الله المأ في الذي امركم به وحللكم وانما استنيد
طلب الولد من لفظ من وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في المرأة ينقطع عنها دم الحيض في اخر ايامها قال
اذا اصاب زوجها سبق فليأمن فلتغتسل فوجهها ثم يغتسلها ان شاء قبل ان تغتسل وفي رواية اخرى في الغسل
احب اليه وسئل عليه السلام اذا تيممت من الحيض هل تحل لزوجها قال نعم يعني ما طهرت ان الله يحب التوابين
من الذنوب ويحب المتطهرين بالماء والمشي منهن عن الاقدار في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله
يحب العبد المعلن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل وعنه عليه السلام كان الناس يستنجون بالكر
والاجار ثم احدث الموضوع وهو خلق كريم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصنعه فامرهم الله

في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وحيث المتطهرين اراد بالوضوء الاستنجاء بالماء وفي العلل
العياشي عنه عليه السلام قال كان الناس يستنجون ثلثة اجزاء اثم كانوا ياكلون البسرة فكانوا يبعرون
بعر فاكل رجل من الانصار الدنا فلان بطنه واستنجن بالماء فبعث الميراثي صلى الله عليه وسلم قال
فجاء الرجل وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر يسوء في استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا
شيئا فقال يا رسول الله اتى والله ما حملت على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان بطني فلم تفن
عني الحجرات شيئا فاستنجيت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك فانه الله عز
وجل قد انزل فيك آية فالبرائة الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنات اول من صنع هذا
اول التوابين والملتطهرين وفي رواية كان الرجل البراء من معرو ولا نصارى وورد في التفسير
من لا يئس في كرم حث لكم مواضع حث لكم شتم بها تشبها لما يلقى في ارام من من النطف بالبذرة
فانوا حثكم اني شتم قيل من اي جهة شتم والعياشي والفقهي عن الصادق عليه السلام اي شتم في
الفرج وفي رواية اخرى عنه عليه السلام اي ساعه شتم وفي اخرى من قدامها ومن خلفها في القبل وفي التهذيب
عن الرضا عليه السلام ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولد احوك فانزل الله عز وجل
لنساءكم حث لكم فانوا حثكم اني شتم من خلفها وقدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في ادبارها وعن
الصادق عليه السلام عن الرجل ياتي المرأة في دبرها فالباس اذ رصيت قيل فابن قول الله تعالى فانوهن من
حيث امرن الله قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امرن الله ان الله يقول لنساءكم حث لكم
فانوا حثكم اني شتم اقول اما فاة بين التوابين لان المراد بالان في قوله هذه الآية على كل ادبار والمراد
بالثانية نفي دلالة قوله تعالى من حيث امرن الله على حرمتها واما تلاوته عليه السلام هذه الآية عقب ذلك فاستشها
منه عليه السلام بها على ان الله سبحانه انما اراد طلب الولد من حيث امرن الله ويكون ان يكون قوله تعالى من حيث
امرن الله انسانا لا الامم بالمباشرة وطلب الولد في قوله سبحانه فالان باس وهن وتتقوا ما كتب الله لكم
وفي الرقابة الثانية انسانا الى ان التوقف حله على التطهر هو موضع الحث خاصة دون سائر المواضع
وفي الكافي سئل عن الصادق عليه السلام عن ابان النساء في اعجازهن فقال هي لعينك لا تؤذها وفي رواية
المرأة لعنة لا تؤذي وهي حث كما قال الله وفي اخرى لا باس به وما احب ان تفعله ولا تؤذي نفسك قيل
اي ما يذخر لكم من الاعمال الصالحة وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية على الوحي والتقوا الله ولا تجترأوا
على المناهي واعلموا انكم ملاقون فترودوا ما لا ترضون به وبشر المؤمنين بعد المراد وبشر من صدقك
وامثل امرك بالملاقات والكرامة والتعظيم الدائم عندها ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم العرضة تطلق

لما يفيض

لما يعرض دون الشيء فيجوز عنه والمعرض الامر والمعنى على الاول لا تجعلوا الله حائرا لما حلفتم عليه من
انواع الخير فيكون المراد بالآية ان الامور المحلوف عليها وعليه ورد قول الصادق عليه السلام في تفسيرها اذا دعيت لصلح
بين اثنين فلا تقل علي بن ان لا فعل وعلى الثاني لا تجعلوا الله معرضا لآيمانكم فثبتوا بكم بكنة الحلف عليه
ورد قوله عليه السلام لا تخلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فانه الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم وفي
رواية من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا اثم ان الله يقول وتلا الآية والثلاثة من رتبة
في الكافي وذكر العياشي الاولين في رواية واحدة وعنه عليه السلام يعني الرجل يحلف الايمان احاه ولا يكلم الله
وما يشبه ذلك ان يثبوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس بيان للآية اي الامور المحلوف عليها على المعنى
الاول وعلة للنهي على المعنى الثاني اي انها كمر عن اداة كمر فتقولكم واصلحكم بين الناس فان الحلف
يجري على الله والمجتري على الله تعالى لا يكون بمرافقة ولا موافقة في صلاح ذات البين ولذلك ذم الله
الحلاف فقال ولا تطع كل حلاف مهين والله سميع لايمانكم عليكم بنينا لكم لا يؤخذكم الله بالعقوبة
والكفارة بالعقوبة اي بانكم بالساقط الذي لا عقوبة له يجري على عادة اللسان كقول العرب لا والله
بلى والله لمجرد التاكيد كذا في المجمع عنها عليه السلام ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم بما والها فيهما فاني
السنتكم وعن ميمون كقوله سبحانه بما عقدتم الايمان فانه كسب القلب هو العقد والنية والقصد والله
غفور حيث لا يؤخذكم بلغوا الايمان حليم حيث لا يعجل بالمواخاة على بين الجدة تر قبلا للتوبة للذين
يؤفون من نساءهم يحلفون على ان لا يجامعوهم من مضات طهر والاياء الحلف وتعدية بعلي لكن
لما ضمن هذا القسم معنى العبد عدى عن ثمن جزل ربيعة اشهر انظارها والتوقف فيها فلا يطالب بها
فان فاقا رجعوا اليهن بالحنث وكفارة اليهن وجامعوهم مع الفدية وعدوها مع العجز فانه الله
غفور رحيم لا يبعهم بعقوبة فانه عن مو الطلاق فانه الله سميع لاطلاقهم عليهم بضميرهم القمي الضا
عليه السلام الا بلاء ان يحلف الرجل على امر ان لا يجامعها فان صبر عليه فلها ان يصبر وان رغبته الى الامام
انظر اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق فانه ان يجهله بدا في
الكافي عنه وعن ابنه عليه السلام انهما قالوا اذا انا الى الرجل ان لا يقرب امراته فليس لها قول ولا حق في الاربعة اشهر ولا
اثر عليه كثر عنها في الاربعة اشهر فان مضت الاربعة اشهر قبل ان يشها فسكت ورضيت فحق حل
وسعة فان رغب امرها قبل له اما ان تبقى فتمسها واما ان تطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها فاذا خلت
وطهرت طلقها وهو حق من جعتها ما لم يفسد ثلثة فروع فهذا الايلاء انزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمطقات يعني المدخول من من ذوات الاقارب لما دلت الايات والاجاب

قد يطلق على الذوق يطلق على الوصل والاحل يطلق على منتهى المد كما يطلق على المد فأمسكوهن بمعروف
راجعه من بايجب لها من القيام بمواجبه من غير طلب ضل بالمراجعة أو سرحوهن بمعروف خلوهن
حتى تنقضي عدتهن فبذلك أمرك بالفسخ ولا تمسكوهن ضل ولا تراجعهن أداة الاضربهن من غير
رغبة فيهن لتعقدوا لظلموهن بتحويل المد عليهن في حبالكم والجماع من الالفداء في الغفلة سئل الصا
عليكم عن ذلك الآية فقال لا رجل يطلق حتى اذا كادت ان تحلوا اجلها راجعها ثم طلقها فيفعل ذلك ولا يتخذ
آيات الله هزوا لا تستخفوا باوامر ونواهيها وذكر ما فيه الله عليكم بما اباح لكم من الازواج والاموال
وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة من القرآن والعلوم المبينة لكم فيحكم به لتتقوا وأنفوا الله
وعلوكم أن الله بكل شيء عليم تأكيد وتهديد واذا طلقتم النساء فليعلنن اجلهن انقضت عدتهن
ولا تنكوهن أن يتجنن أزواجهن لا تمنعهن ظلمها عن التراجع قبل هذا اما ان يكون خطا بالانزاج
الذين يعصونكم لسانهم بعد انقضاء العدة فلا لا يتركوهن من زوجن من الازواج واما
يكون خطا بالاولياء في عضلهم ان يرجعون الى ازواجهن او لهما جميعا او للناس كلهم وللعصل الجبس
والنصيحة ان اذنوا بغيرهم اذا نكحوا الخطاب والنساء بالمعروف بما يحسن في الدين والمروة من الشرائع
ذلك الذي سبق من الامر والى بوعظه من كانه منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المتعطي المستغنى
ذلك العلم اذكر انكم انتم انتم وطهر من دنس الاثام والله يعلم ما فيه النفع والصلاح لكم وانتم
لا تعلمون لقصور علمكم والوالدات يرضعن اولادهن خبر في معنى الامر المؤكد والوالدات نعم المطلقات
وغيرهن وقيل بل يخص بهن اذ الكلام فيهن في الكافي عن الصادق عليه السلام لا تجبر الحرة على رضاع الولد حتى
ام الولد قوله فيحمل ان يكون معنى الآية ان الارضاع حقهن لا يمنع منه ان اردن فعل النبي صلى الله عليه
والله لم ليس للصبى لبن خمر من لبن امه وفي الكافي والفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام ما من لبن رضع به الصبي
اعظم بركة عليه من لبن امه قيل وفيجب عليهن كما اذا لم ينضج الامن امه ولا يعيش الا بلبنها او لا يوجد
غيرها حولين كاملين تامين اكد به لانه ما يسامح فيه لمن اراد ان ينم الرضاغة هذا الحكم لمن اراد اتمام
الرضاع او متعلق بغيره من اي اجل ارضاعه فانه نفقة الولد على الوالد وفيه تحديد لانقضاء الرضاغة في
لتنقص عنه وعلى الولد له الذي ولد له وهو الوالد فيه اشارة الى ان الولد للاب ولهذا ينسب اليه واثام يقي
على الزوج لانه قد يكون غير الزوج كالمطلق والتمني على المعنى المتقضى لوجوب الارضاع وموت المراجعة على
الاب رزقهن ما كوهن وكسوهن اذا ارضعن ولك بالمعروف بما يعرفه اهل العرف لا تكلف نفس الا
وسعها لتقليل الايجاب المؤثر والتعبد بالمعروف وما بعدك تفصيله وتقريرى لا تكلف كل منها الاخر بالبين

في وسعه ولا يضأت بسبب الولد لا تضأت والى زوجها تولد لها بسبب ولدها بان ترك الرضاغة تضأت
على ابية وسببها بعد ما انفكها الولد وتطلب منه ما ليس يعروفا وتشغل قلبه شأن الولد وتنع نفسها منه خوف
الحمل للانضار بالرضع ولا مؤودة له اي لا تضأت المولود له انما امراته بولك بسبب ولد بان يرضع منها
ويمنعها عن ارضاعه ان ارادته وسببها بعد ما انفكها او يكون لها عليها وبينها شيئا مما وجب عليها وتتركها
خوف الحمل اشتاقا على الرضاغة في الكافي ان الصادق عليه السلام سئل عن ذلك الآية فقال كانت المراضع مما دفع
احد بين الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك اني اخاف ان احبلها فقتل ولدى هذا الذي ارضعه وكان
الرجل يدعى المرأة فيقول يا خاف ان اجامعك فاقول ولدى فيدعها فلا يجامعها فهي الله عز وجل عن
ذلك بان يضأت الرجل المرأة والمرأة الرجل وعنه عليه السلام اذا طلق الرجل امراته وهي حبلية فنقضت الرضاغة
حلمها واذا وضعت اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو اخص اجرها فان هي رضى
بذلك لا اجر في حق بانها حتى تفيضة قول ولا تفتاوت المعز ويجوز ان يكون لا تضأت على البنت للغفلة
اي لا تضأت والى من جهة زوجها ولا مولود له من جهة امه ان يرضعها بغيرها كس على الغفلة وفيه لا تضأت
بالرفع بذلك من قوله لا تكلف وعلى الوارث وعلى وارث مولود له من بعد موته مثل ذلك مثل ما كان
يجب على المولود له العياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عنه فقال لا نفقة على الوارث مثل ما على الوالد
وعن الصادق عليه السلام انه سئل عنه فقال لا ينبغي للوارث ان يضأت المرأة فيقول لا ادع ولدها يايتها
ولدها ان كان لم عنده شيء فلا ينبغي ان يرضعها في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك
انه نهي ان يضأت بالصبى ايضا تامه في رضاغة وليس لها ان ياخذ في رضاغة في حولين كاملين وفي
الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قضى في رجل قتل وترك صبيا واسترضع لانه اجر رضاغة الصبي
تامين من ابية وامه فان اراد افضالا وطامعا عن الرضاغة قبل الحولين كذا في المجمع عن الصادق
عليه السلام عن تراص منهنما ونشأوا ولا جناح عليهما في ذلك وهذه تسعة بعد التحديد فاما العنبر
تراضيهما من اعات لصلاح الطفل واسترضعهما اياه خذ المفعول الاول للاستغناء عنه ولا جناح عليكم
فيه اذا سلمتم الى المراضع ما ايتهم ما اؤدع ايتاه اياهن وشملتم وقرى ما ايتهم بالفضة الى اليه
احسانا اذا فعله بالمعروف صلة سلمت اي بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وفي الكافي عن النبي صلى
عليه وآله لا تسترضعوا الحقاء ولا الغشاء فانه اللبن يعدى وعن امير المؤمنين عليه السلام انظر واسن برضاغة
اولادكم فان الولد يشب عليه يعني يصير شيئا على الرضاغة وأنفوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع
في امر الاطفال المراضع وأعلموا ان الله بما تعملون بصير حيث وتهديد والذين يؤمنون منكم

كأنه اذا رضع من لبن امه او من لبن غيره

وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَرَى بَصَرُ بَأْنَفُسِهِمْ بَعْدَ اَرْبَعَةِ اشْهُرٍ عَشْرًا تَأْتِي الْعَشِيرَةُ بِعَبَارَةِ الْكَلَامِ
لَا تَهْمُ غَيْرُ الشَّهْرِ وَالْأَيَّامِ وَلَا يَسْمَعُونَ التَّنْكِيرَ فِي مِثْلِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ مَرَادًا بِمَا صَدَقَتْ عَشْرًا قِيلَ
لَعَلَّ الْمُتَقَضِّيَ لِهَذَا التَّقْدِيرِ الْجَدِيدِ فِي غَالِبِ الْأَمْثَلِ لثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ إِنْ كَانَ ذَكَرًا وَالْأَرْبَعَةَ إِنْ كَانَ
أُنْثَى فَاعْتَبَرُ قَضَى الْأَجَلَيْنِ وَزَيْدٌ عَلَى الْعَشْرِ سِتْمِهَا إِذَا تَبَايَعَتْ حُرُوكَةً فِي الْبَادِي فَلَا يَحْسَبُهَا وَفِي
الْعَلَلِ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ جِبِ عَلَيْهِمَا إِذَا أَصْبَتَ بَرُوجُهَا وَتَوَقَّعَتْهَا عَيْنُهَا مَا أَوْجَبَ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا إِذَا
أَلَمَ بِهَا وَعَلِمَ أَنَّ غَايَةَ صَبْرِ الْمَرْأَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَحُرُوقَ الْمَرْءِ عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَسْكُنُ إِلَّا ذَا أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
وَالْعِيَّاشِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا نَزَلَتْ بِهَذِهِ الْآيَةِ جَاءَ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلُوبُ
لَا تُضِرُّهُمَا لَهْوُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ أَحَدًا كَيْتَ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا أَخَذَتْ بَعْضَ الْقَتَا
خَلْفَهَا فِي دُورِهَا فِي خَدِّهَا ثُمَّ قَعَدَتْ فَإِذَا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْحَوْلِ أَخَذَتْهَا فَتَتَابَعَتْهَا ثُمَّ أَكْتَلَتْ
بِهَا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ فَوَضَعَ اللَّهُ عَنْكَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ فِي التَّهْنِيبِ عَنِ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ النِّكَاحِ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ
فَعَلَى الْمَرْأَةِ خَرَجَ كَانَتْ أَوْ مَاتَ عَلَى الْوَجْهِ كَانَ النِّكَاحُ مِنْهُ مَتَاعٌ وَتَزَوَّجَ أَوْ مَلَكَ بَيْنَ الْعَقْدِ أَنْ
أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَتْ أَجَلَ هُنَّ انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا أَلْيَاءُ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
مِنَ التَّعْرِضِ لِلْخَطَابِ وَسَائِرِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِنَّ لِلْعَدَّةِ بِالْمَعْرُوفِ بِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَنْكُرُ الشَّرْعُ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَيُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ لَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضَتْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ الْمَعْدَاتِ وَالتَّعْرِضِ
هُوَ أَنْ يَقُولَ أَنْتَ لِحِمْلِكَ وَصَالِحَةٍ أَوْ فِي أَحَبِّ امْرَأَةٍ صِفَتُهَا كَذَا وَكَذَلِكَ مِنْ الْكَلَامِ الَّذِي يَوْمُ أَنْ يَرِيدَ
نِكَاحَهَا حَتَّى يَحْسَبُ نَفْسُهَا عَلَيْهِ رَغْبَتٌ فِيهِ وَلَا يَصْرُحُ بِالنِّكَاحِ أَوْ كَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ سَتَرْتُمْ وَاصْتَرْتُمْ
فِي قُلُوبِكُمْ فَلَمْ تَذْكُرُوا بِالسَّنَةِ لَمْ تَصْرُحُوا بِاللَّهِ أَنْكُمْ سَتَرْتُمْ عَنْ لَحَالِكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا فِيهِ
مَعَ خَوْفِكُمْ أَنْ سَبَقَكُمْ غَيْرُكُمْ إِلَيْهِ فَاذْكُرُوهُنَّ وَلَكِنَّهُنَّ لَا تَأْخُذْنَ بِأَعْدُوهُنَّ سِرًّا أَوْ خَلْوًا كَمَا يَأْتِي إِلَّا أَنْ تَقُولُوا
فِي الْخَلْقِ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرِضُوا عَقْدَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ الْحَكْمَ وَفَرْضُ مِنَ الْعَدَّةِ أَجَلُهُ
مِنْهَا فِي الْكَافِي عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَلَكِنْ لَا تَأْخُذْنَ عَنْ سِرِّ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا
مَعْرُوفًا فَقَالَ هُوَ الْجَلِيلُ يَقُولُ الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَقْضَى عِدَّتُهَا أَوْ عَدَّتْ بَيْتَ الْفُلَانِ لِبَعْضِ لَهَا بِالْخُطْبَةِ
وَبَعْدَ يَقُولُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَالتَّعْرِضُ بِالْخُطْبَةِ فِي رَوَايَةٍ هِيَ أَنَّ يَقُولُ الْجَلِيلُ مَعْدَكَ بَيْتَ
الْفُلَانِ ثُمَّ تَطْلُبُ إِلَيْهَا أَنْ لَا تَسْبِقَ نَفْسُهَا إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا وَالْقَوْلُ الْمَعْرُوفُ هُوَ طَلَبُ الْحَالَةِ فِي غَيْرِ
أَنْ يَغْرَمَ عَقْدَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فِي أُخْرَى هُوَ أَنْ يُلْقِيَهَا فَيَقُولَ أَتَى فَيْكَ الْمَرْغَبُ وَأَتَى
لِلنِّسَاءِ لَكُمْ فَلَا تَسْبِقِي نَفْسَكَ وَالتَّسْبِقُ لَا يَخْلُقُ مَعَهَا حَيْثُ وَعَدَهَا أَقُولُ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ تَفْسِيرًا لِلْوَعْدِ

الْمُتَقَضِّيَ لِلْقَوْلِ الْمَعْرُوفِ الْمُتَخَصُّصِ فِيهَا وَآخِرُ الْأَخِيرَةِ تَفْسِيرُ الشَّرْحِ الْمُنْتَهَى عَنْ مَوَاعِدَتِهِ أَعْنَى الْخَلْقِ وَأَمَّا قَوْلُ الْكَلَامِ
تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ النَّهْيَ رَاجِعٌ إِلَى الْخَلْقِ إِلَّا لَتَعْرِضُ بِالْخُطْبَةِ كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بِمَا يَسْتَحْسِنُونَ فَهِيَ وَاعِيَةٌ
ذَلِكَ كَمَا يَسْتَفَادُ مِنَ الرِّوَايَاتِ الْآتِيَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمَوَاعِدَةِ سِرًّا لَتَعْرِضُ بِالْخُطْبَةِ لِمَوَاعِدَةِ النَّهْيِ
فَيُحْضَرُ وَتَسْمَى لِكَسْرِ الْأَنَةِ مَا لَيْسَ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِبَيْتِ الْفُلَانِ تَوْقِيتُ الْمَكَانِ لِذَلِكَ وَعَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ
أَنْ يَقُولَ الْجَلِيلُ أَوْ عَدَّتْ بَيْتَ الْفُلَانِ يَقْرَأُهَا بِالرَّفْعِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
وَالْقَوْلُ الْمَعْرُوفُ التَّعْرِضُ بِالْخُطْبَةِ عَلَى وَجْهِهَا وَحَلُّهَا وَالْعِيَّاشِيُّ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الْمَرْأَةُ فِي عِدَّتِهَا يَقُولُ لَهَا قَوْلًا لَجِيلًا تَرْتَبِعُهَا فِي نَفْسِكَ وَلَا يَقُولُ لَهَا قَوْلًا أَصْنَعُ كَذَا أَوْ أَصْنَعُ كَذَا الْبَقِيَّةُ مِنَ الْأَمْرِ
فِي الْبَضْعِ وَكُلُّ أَمْرٍ قَبِيحٍ وَفِي أُخْرَى يَقُولُ لَهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا يَا هَذِهِ لَا أَحْبَبَ إِلَيَّ إِلَّا مَا سَرَّكَ وَلَوْ قَدْ مَضَى عَدَّتُكَ
لَا تَقُولُ بَيْنَ شَاءَ اللَّهُ فَلَا تَسْبِقِي نَفْسَكَ وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْرَمَ عَقْدَ النِّكَاحِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ عَنْ الْعَزْمِ عَلَى مَا لَا يَحْسِبُونَ فَأَحْدَثُوا وَلَا تَقْرَأُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِمَنْ عَزَمَ وَلَمْ
يَفْعَلْ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُكُمْ بِالْعَقْدِ لِاجْتِنَاحِ عَلَيْكُمْ لِابْتِغَاءِ عَلَيْكُمْ مِنْ مَهْرٍ أَوْ زِيَادَ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنْتَهِيَنَّ
مَا لَمْ يَحْمَعْهُنَّ وَقَرَأَ تَامَسُوهُنَّ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْأَلِفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَوْ تَقْرَأُوهُنَّ قَرْضَةً فَرَضَ
الْفَرْضَةُ قِسْمِيَّةُ الْمَهْرِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُطْلَقَةَ غَيْرَ الْمَدْخُولِ بِهَا أَنْ سَمِيَ لَهَا مَهْرٌ فَلَهَا نِصْفُ الْمَهْرِ الْمُسَمَّى فِي الْآيَةِ
الْآتِيَةِ فَإِنْ لَمْ يَسَمَّ لَهَا مَهْرٌ فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْمَتَاعُ كَمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْحُكْمُ مِنْ رَوَايَاتٍ أُخْرَى وَهِيَ الْعِيَّاشِيُّ فِي
الْكَافِي عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَتَّعُوهُنَّ أَيَّ عَطَوْهُنَّ مِنْ مَالِكُمْ مَا يَتَمَتَّعْنَ بِهِ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْ كُنَّ وَعَلَى الْفَقِيرِ
قَدْ كُنَّ أَيَّ عَلَى الْفَقِيرِ الَّذِي هُوَ فِي سَعَةِ لِقَائِهِ عَلَى قَدَرِ حَالِهِ وَعَلَى الْفَقِيرِ الَّذِي هُوَ فِي ضَيْقِ قَدَرِ حَالِهِ وَمَعْنَى
قَدْ كُنَّ مَتَاعٌ الَّذِي طَبِيعُهُ مَتَاعًا يَتَمَتَّعُ بِالْمَعْرُوفِ بِالْوَجْهِ لِيَسْتَحْسِنَ الشَّرْعُ وَالْمَرْءُ حَقًّا عَلَى الْحُسَيْنِ
أَوْ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَقَاتِلِينَ فِي التَّهْنِيبِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَتَاعَ الْمُطْلَقَةِ فَرِيضَةٌ وَعَنِ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
عَنِ الرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا قَالَ يَتَمَتَّعُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَطْلُقَهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ مَتَّعُوهُنَّ
عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْ كُنَّ وَعَلَى الْفَقِيرِ قَدْ كُنَّ وَالْعِيَّاشِيُّ عَنْ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ الْمُطْلَقَةِ مَا لَهَا مِنَ الْمَتَاعِ
قَالَ عَلَى قَدَرِ حَالِ زَوْجِهَا وَفِي الْكَافِي عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلْيَمْتَنِعْ عَلَى مَا يَتَمَتَّعُ مِنْهَا مِنَ النِّسَاءِ
أَقُولُ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْمَتَاعِ جَمِيعًا وَفِي الْفَقِيرِ رَوَى أَنَّ الْفَقِيرَ يَتَمَتَّعُ بِدَارٍ وَأَخَادِمٍ وَالْمَوْسِعُ يَتَمَتَّعُ بِثَوْبٍ
وَالْفَقِيرُ بِدَمٍّ أَوْ خَاتَمٍ وَرَوَى أَنَّ إِدْنَاءَ الْخَمَارِ وَشِبْهَهُ وَفِيهِ فِي التَّهْنِيبِ عَنْ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَمَتَّعُوهُنَّ فِي سَوْنِ الْأَخْبَارِ فِي هَذَا الْحُكْمِ بَعِيْنَهُ قَالَ لَا يَحْلُوهُنَّ عَلَى مَا تَدْعِي عَلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفٍ فَأَنْتَ
يَرْجِعُ بِنِكَاحِهِ وَوَحْشَتِهِ وَهَمِّ عَظِيمٍ وَشِمَاتِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ لِيَسْجِي وَيَجْتَاهِلَ الْحَيَاتِ

اكرم استكم اكر ما لحالكم وبأني بقية الكلام فيه عن قريب وانه طلقتموهن من قبل ان تنسوهن
وقد فرضتمهن من نكته فزف ما فرضتم فلهن نصف ما فرضتم الا ان تعفوه بعض المطلقات اي
يتركن ما يجزى من نصف المهر فلا يطلبن الا نكاح بذلك وتعفوا الذي بيك عقد النكاح ^{هو الذي}
الذي يلي عقد نكاحهن في الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام في الذي توكله المرأة وتوليها
امرهما من اخ او قرابة او غيرها في الكا في عنه عليه السلام في عقد اخبار هو الاب والاح والرجل يوصى اليه في الرجل
يجوز امره في مال المرأة فيبيع لها ويشترى فاذا عفا فقد جاز وفي رواية العياشي فاي هو لا عفا فقد جاز
قبل اذ ايت ان قالت لا اجيز ما يصنع قال ليس لها ذلك لا يجيزه في مالها ولا يجيزه هذا وفي رواية ابو ابي عفا
جاز واخوها اذا كان يقيم بها وهو العايم عليها فهو بمنزلة الاب يجوز له واذا كان الاخ لا يقيم بها ولا يقيم
عليها المجرى له عليها امر وعن الصادق عليه السلام الذي بيك عقد النكاح وهو الولي الذي تملك ياخذ بعضا
وبيع بعضا وليس له ان يبيع كله وفي المجمع عنه عليه السلام الذي بيك عقد النكاح هو الولي وعن امير المؤمنين
عليه السلام هو الزوج قال والولي عندها هو الاب والجد جمع وجوز الاب الأدنى على البكر غير البالغ فاما من
عدها فلا ولاية له الا بتوليها آياه ومعنى عفا الزوج عدم استرجاده فانهم كانوا يسوقون المهر
قبل الدخول وان تعفوا اقرب للتقوى في الكا في عن الباقر عليه السلام انه حلف على ضرب غلامه فلم ينف
به فلما سئل عنه فقال ليس الله يقول وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ولا تنسوا
ان تفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا وفي المجمع عن علي عليه السلام ولا تنسوا الفضل ان الله بما تعملون
بصير العياشي عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس زمان عصى
بعضكم على بعض في يديه ويسوء الفضل بينهم قال الله تعا ولا تنسوا الفضل بينكم وفي العيون عن امير
المؤمنين عليه السلام قال سياتي على الناس زمان عصى بعض المؤمنين على ما في دينهم ولم يؤمن بذلك قال
الله تعا ولا تنسوا الفضل بينكم الآية وفي نهج البلاغة المؤمن مكان المؤمن وزاد تهذيبه الاشار في
الاجابة وبما بيع المضطرون وقد نهى رسول الله عن بيع المضطرين وفي الكا في عن الصادق عليه السلام ما
يقرب منه حافظوا على الصلوات داوموا عليها في مواقيتها بااء اركانها والصلوة الوسطى بينها خصوصا
او الفضلى من قولهم لا فضل الاوسط وقوموا لله في الصلوات قانتين قيل اي داعين في القيام والقنوت
ايضا هو الطاعة والخشوع في الكا في والتهذيب عن الباقر عليه السلام في الصلوة الوسطى قال هي صلوة الظهر
وهي واصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلواتين بالنهار صلوة
الغداة واصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلواتين بالنهار صلوة العصر

وقصها

وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقامت فيها رسول
الله صلى الله عليه وآله وتركها على حالها في السفر والحضر واذا في التيمم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان
اضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة للتيمم لكان الخطيبين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير
جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في سائر الايام والعياشي عنه عليه السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى واصلها رسول الله قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذلك كان يقرأها رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الصادق عليه السلام قال الصلوة الوسطى هي الوسطى من صلوات النهار وهي الظهر
وانما يحافظ اصحابنا على الزوال من اجلها وفي المجمع عن علي عليه السلام انها الجمعة يوم الجمعة والظهر سائر
الايام والفقهاء عن الصادق عليه السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واصلها رسول الله
قانتين قال لا قال الرجل على صلوة ومحافظة حتى لا يلهيه ولا يشغل عنها شيء وفي رواية العياشي هو الذي
وفي اخرى لم قانتين مطيعين راغبين وفي الكا في عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الشيطان ذغرا
من المؤمنين ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعت من تجر عليه فادخله في المطام وعن الباقر عليه السلام ان
الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشيرة تقول احفظني حفظك الله واذا ارتفعت
في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وعن الصادق
عليه السلام الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيمة وله
عندك عهد يدخل به الجنة ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له ان شاء الله
وان شاء غفر له فان خفتم من لص او سبع او غير ذلك فربا لا اؤركبانا فصلوا راجلين او راكبين
في الكا في ان الصادق عليه السلام سئل عن هذه الآية فقال اذا خاف من سبع او لص يكره ويؤى ابناء وفي
الفقيه عنه عليه السلام في صلوة الزحف قال تكبير وتقليل ثم تلا الآية وعنه عليه السلام ان كنت في ارض مخوفة
فخشيت لصا او سبعاً فصل الفريضة وابنت على دابتك وعن الباقر عليه السلام الذي يخاف اللصوص يصل
اباء على دابته فاذا امنتم واذ خوفكم فاذا ذكرها الله قيل صلوا صلوات الامن واشكروا على الامن كما علمكم
مثلا علمكم واشكروا باني تعليمكم ما لم تكونوا تعلمون من الشرايع وكيفية الصلوات والذين يتوفون
منكم ويذكرونك اذ جاء وصية بوصية قبل ان يحضر او قرى بالرفع لا رافعهم مشاعا
الى الحول بان تمتع ارجعهم بعدهم حولا كما ملا اي يتوفى عليهم من تركته غير اخراج ولا يخرج من
مسكنهم كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت كان الرجل فامات انفق على امراته من صلوات الحول
ثم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها آية التبع والفقهاء والمرأة ينفق عليها من نصيبها وراه العياشي وفي

المجمع عن الصادق عليه السلام وفيه عن روايات عنه وعن الباقر عليه السلام هي منسوخة نسختها تير بن الحسن بن
اربع اشهر وعشر ونسخها آيات الميراث اقول يعني نسخنا المدة بآية التبرع والتفقة بآيات الميراث وآية
التبرع وان كانت متقدمة في التلاق فهي متأخرة في النزول وقد مر في المقدمة السادسة كلام في هذا
الآيتين فان خرجن من منزلة الزواج فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن كالذين والتعن
للزواج من معروف مما لم يكن الشرع والله عز وجل يتقن من خالفه حكمه يراعى مصالحهم والمصلحة
متاع بالمعروف وحققا على المتقين اثبت المتعة للطلاق جميعا بعد ما اوجبهما الواحد منهن وقد مر في كتابنا
ايضا ما يدل على التعميم وفي الفقيه عن الباقر عليه السلام قال متعة النساء واجبة دخل بها اولم يدخل بها وتبع قبل
ان يطلق وقال في التهذيب انما يجب المتعة للتي لم يدخل بها واما التي دخل بها فيستحب ثمنها اذا لم يكن لها في
مهر والا قبل الطلاق والثاني بعد انقضاء العقد وفيه عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن المطلقة التي يجب لها على
زوجها المتعة فكتب الباقية وفي رواية لا تمتنع المختلعة وفي الجمع اختلاف في ذلك فقيل انما يجب المتعة للتي
لم تنسأ لها صداق خاصة وهو المروي عن الباقر والصادق عليه السلام وقيل لكل مطلقة سوى المفروضة اذا
قبل الدخول فانما لها نصف الصداق ولا متعة لها وقد رواه اصحابنا ايضا وذلك على الاستحباب وقال في هذه
الآية انها مخصوصة بآية الزنا معا وان كانت متأخرة فمستحبة لان عندنا لا يجب المتعة الا المطلقة التي
لم يدخل بها ولم يفرض لها مهر فاما المدخول بها فلها مهر مثلها ان لم يسلم لها مهر وان سمي لها مهر فاستمى لها مهر وغاير ذلك
بها المفروض مهرها نصف المهر ولا متعة في ذلك الاحوال فلا بد من تخصيص هذه الآية وفي الكافي في عن روايات
عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال متاعها بعد ما ينقص عتقها على الموسع فذلك وعلى المقتر فذلك قال وكيف
يتمها وهي في عتقها من زوج ويخرجها ويجدث الله عز وجل بينها ما يشاء وقال اذا كان الرجل موسعا عليه متعة امراته
بالعبودية الآمنة والمقتر يمتنع بالحنطة والزبيب والشوب والديارم وان الحسن بن علي عليه السلام متع امراته له بامته ولم
يطلق امته الا متعها كذا لك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون لعلكم تعلمون نفوسها وتعلمون العقل فيها الامور
يجب بغير بلقتهم الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اي كثيرة خذل الموت فقال لهم الله موتوا
اي ماتهم الله وهذا مثل قوله سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم احياهم في الكافي في الباقية
والصادق عليه السلام انه هو اهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في
كل وان كانوا اذا احتسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم وكان الموت بكثرة الذين
اقاموا ويقال في الذين خرجوا فيقولوا الذين خرجوا لو كنا انما اكثر فمينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا
لقلنا الموت قال فاجتمع رايهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واحتسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احتسوا

بالطاعون خرجوا جميعا وتხო عن الطاعون خذل الموت فصار في البلاد ما يشاء الله ثم انهم من ديارهم خرجوا
قد جلا اهلها عنها وانما الطاعون فخر لوابها فلما احتسوا راحهم ولما نوا قال لهم الله موتوا جميعا فامروا من سلك
وصاروا جميعا يلوح وكانوا على طي المان فكنتهم المات فخرجهم وجمعهم في موضع فمنهم نبي من انبياء بني
اسرائيل يقال له خزييل فلما راي تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييهم الساعة كما هم
فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من عبدك من خلقك فاجى الله اليه فاحتجب ذلك قال
نعم يا رب فاحياهم الله قال فاجى الله عز وجل ان فل كذا وكذا فقال الذي امر الله عز وجل ان يقول
قال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال خزييل ذلك نظر الى العظام بطير بعضها الى بعض فعا
احياء من طير بعضهم الى بعض ليحيون الله عز وجل يكبرونه ويهللونهم فقال خزييل عند ذلك اشهد ان الله
على كل شيء قدير قال الراوى فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية وفي العولمة عن الصادق عليه
في حديث يذكر فيه يروى في تفسيره قال ثم ان انبياء من انبياء بني اسرائيل سأل ربه ان يحيى القوم الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف خذل الموت فاماتهم الله فاجى اليه ان صلب الماء في مضاجعهم فصبت عليهم
الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفا فاصار صلب الماء في يوم النور سنة ماضية لا يعرف سببها
الا الراى في العلم وفي الجمع سئل الباقر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى
نظر الناس اليهم فاماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام قال بل ردهم الله حتى سكنوا
الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكنوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا باجالهم ان الله لا يذل فضل على
التاس حيث يصبرهم ما يعبرونه به ولكن انما الناس لا يشكرون ولا يعبرون وقالوا في سبيل الله
فان الغل من الموت غير مخلص عنه واعلموا ان الله سميع لما يقول الخلفون والسابقين يعلم ما يضرهم
من ذا الذي يقضى الله قرضا حسنا مفرنا بالاحسان وطيب النفس من حلال طيب فيضاعفه له
اضعا فاكثرة لا تعدها الا الله والله يقبض ويبسط يمنعه ويوسع ولا يتخلوا عليه ما وسع عليكم واليه
ترجعون فيجازيكم على حسب ما قد تم في الفقيه عن الصادق عليه السلام انها نزلت في صلاة الامام وفي الكافي عنه
عليه السلام قال ما من شيء احب الى الله من اخراج الدم الى الامام وان الله يجعل للدم في الجنة مثل جبل احد
ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقضى الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في
صلاة الامام خاصة وفي المعاش والجمع عنه عليه السلام لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله من جاء بالحسنة
فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله عز وجل من ذا الذي يقضى الله قرضا حسنا

فيضاعفه له اضعا فالكثرة فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى
الم تر ان الله انزل من بني اسرائيل من بعد موسى لم ينسك عليكم يا محمد الجماعة الاشراف من بني اسرائيل من
بعد وفاة موسى اذ قالوا لني فيهم في الجمع عن الباقر عليه السلام هو اشد من موسى وهو بالعربية اسمعيل النعت
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اقم لنا اميرنا من نضض مع القتال يدبر امرنا ويصد فيه عن رايه في الجمع و
الغياشي عن الصادق عليه السلام قال كان الملك في ذلك الزمان هو الذي ليس بالجند والنبى يقيم له امر
ويثبت بالخبر عن عذبه قال هل عسى ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا ان تجنّبوا ولا تقوا هذا
كاخذ العهد عليهم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بالسبي
والفر على نواحينا فلما كتب عليهم القتال قالوا الا قليلا منهم والله علم بالظالمين تهديد من
تولى وقال لهم بنيتهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا من اين يكون
له ذلك وليستاهل ونحن احق بالملك منه ورائه ومكنه ولم يوت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة فضيلة وسعة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع واسع
الفضل يوتى على الفقيه ويفضيه علمه من يليق بالملك لما استبعدوا تلكه لفقير رده عليهم بان العرف فيه
اصطفاه الله وقد اختار عليكم وهو اعلم بالمصالح وبان الشرط فيه وفوق العلم ليمكن به من معرفة الامور
السياسة وحساسة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقارعة العدد ومكابدة الحروب
لاما ذكرتم وقد رآه الله فيها قبل وكان الرجل القائم يدين فينال بالسرة وبانه تعالى ما لك الملك على الاطلاق
فله ان يوتيه من يشاء وبانه واسع الفضل يفرضه علمه اذ يصطفيه ليعتق عن الباقر عليه السلام ان بني اسرائيل
بعد موسى عملوا بالمعاصي وغيره فادب الله وعقوبتهم وكان فيهم نبي باسمهم ونبهاهم فلم يطيعوه
وروي انه كان ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذا هم وقتل جالوت واخرجهم من ديارهم
واخذوا ما لهم واستبعدوا ففرغوا الى بنيتهم وقالوا سل الله ان يبعث لنا ملكا فقتل في سبيل الله وكان
النبى في بني اسرائيل في بيت الملك والسلطان في بيت اخر لم يجمع الله النبوة والملك في بيت واحد من
ذلك قالوا ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم بنيتهم هل عسى ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان قال الله فلما كتب عليهم القتال
تولوا الا قليلا منهم وقال لهم بنيتهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك
علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال وكانت النبوة في ذلك الاوى والملك في ولد يوسف
عليهم وكان لما لوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامة ولم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة قال

لهم بنيتهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع علم
وكان اعظمهم حسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعاينوا لفقير فقالوا لم يوت سعة من
المال وقال لهم بنيتهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك ال
موسى والهرون تحمله الملائكة قال عليهم وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعه فيه
امته فالقته في اليم وكان في بني اسرائيل يتبعون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الا لوح ودرعه
وما كان عنده من ايات النبوة واودعه يوسف وصيه فلم ينزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان
الصبيان يلعبون به الطراف فلم ينزل بنو اسرائيل في عن وشرف ما دام التابوت بينهم فلما علموا بالمعصية
واستخفوا بالتابوت رفع الله عنهم فلما سألوا النبي وبعث الله طالوت اليهم ملكا يقال لهم رده الله
عليهم التابوت كما قال الله تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك ال
موسى والهرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء والغياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله
تعالى وبقية مما ترك موسى والهرون قال ذرية الانبياء وفي الكافي والغياشي عن الباقر عليه السلام في هذه
الآية قال رضى الله عن الامام فيها العلم والحكمة وزاد الغياشي العلم جاء من السماء فكتب في الا لوح وجعل في التابوت
والغياشي عن الرضا عليه السلام انه قال كان فيه لوح موسى التي تكسى والطست الذي يغسل فيه قلوب الانبياء
والقسي عنه عليه السلام قال السكينه ربح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي
المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجلا لا يرجع حتى يقتل ويغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله
الامام وفي القاسن الكاظم عليه السلام ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلثة اذرع في ذراعين قداما
كان فيه قال عصي موسى والسكينه قبل وما السكينه قال روح الله يكلمكم كما نوا اذا اختلفوا في شيء فكم اجمع
بيان ما يريدون وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان السكينه التي كانت فيه ربح هفافة من الجنة لها
وجه كوجه الانسان وعن الباقر عليه السلام ان البقية عصا موسى ورضي الله عن الامام وفي الكافي عنه عليه السلام في
به الملائكة تحمله وفي رواية تحمله في صوت البقر وعن الصادق عليه السلام قال انما مثل السلاح فينا مثل التابوت
في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اهل بيت وحدا التابوت على بابهم او في النبوة فن صار اليه السلاح منا
او في الامامة وفي رواية حيث ما دار التابوت في بني اسرائيل دار الملك واربون ما دار السلاح فينا دار العلم وفي
اخرى سئل الكاظم عليه السلام عن السكينه فقال ربح يخرج من الجنة لها صوت كصوت الانسان والحيطة طيبة
وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يرضع الاساطين فقيل له هي التي قال الله تعالى
فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك موسى والهرون قال وتلك السكينه في التابوت وكان في حجرته

فيه قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ما تابوتكم قلنا
الصلاح فالصدق هو تابوتكم والعباشي عن الرضا عليه السلام ما يقرب منه وناذ بعد ذلك الآية قال هي من
هذا وفي الجمع عن الصادق عليه السلام كان التابوت في ايدي عدا بني اسرائيل من العاقلة غلبهم عليه
مرج امر بني اسرائيل وحدث فيهم الاحداث ثم انتزع الله من ايديهم وردة علي بن اسرائيل قال وقيل
انه السكينة لها جناحان وراس كراس الهرة من التراب جد التراب وروى في ذلك اخبارنا قال والظاهر
انه السكينة امنة ولما نية جعلها الله سبحانه فيه ليتمكن اليه بنو اسرائيل والبقية جابرون يكون
نقية من العلم او شيان علامات الانبياء وجابرون يضمنها جميعا ان ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين
اتاس تام كلام النبي وخطاب من الله فلما فصل طالوت بالجند الفصل بهم عن بلد لقتال العاقلة و
اصل فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كاللازم قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب
شرب منه فليس مني فليس مني جلدني واشياي ومن لم يطعمه لم يذوقه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده
استغاث من قوله فاشرب منه ومعناه التخصة في اغترف الغرفة بيده وقرئ غرة بالفتح فاشربوا منه الا
قليل منهم الا ثمانية وثلاثة عشر رجلا من اعترف ومنهم من لم يشرب كذا في الكافي والعباشي عن الباقر عليه السلام
وروي ان من اقصر على الغرة كفنه لشربه وادونه ومن لم يقصر غلب عطشه واسودت سفته ولم يقدر
ان يضي وهكذا الدنيا لاصدا لآخر فلما جاوزه هو تخطى النهر طالوت والذين امنوا معه بقية القليل
من اصحابه وراوا كثر عدد جنود طالوت قالوا قال الذين اغترفوا الاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
قال الذين يتخونون الذين كانوا يثقون انهم ملائكة الله وهم الذين لم يغترفواكم من فئة قليلة غلبت
فئة كثر يا ذرية الله والله مع الصابرين ولما بدا فاجل طالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا
صبرا وثبت اقداسنا وانصرنا على القوم الكافرين ففهمواهم يا ذرية الله وقتل داود جالوت فأتته
الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء النبي عن الرضا عليه السلام وحي الله لانيتم ان جالوت يقتله من ليسوى
عليه دبر موسى عليه السلام وهو جالس داود فلما بلغت طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى
اسي ان احضر واحضر ولدك فلما حضر دعا واحدا من ولدك فالبسه الدرع ورع موسى عليه السلام فنهض من مات
عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لاسي هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه
به فلما دعا قبل ومعه مقلع قال فناداه تلك محضات في طريقه فقالت يا داود خذها فاخذها في محلاته وكان
شديدا الجش فأتاه بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه دبر موسى فاستوثق عليه فنزل طالوت بالجند
وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني من حارب الله ومن لم يمس

من حارب الله الامن اعترف غرة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد منهم غرة فاشربوا
منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستمائة الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله وعن الصادق
عليه السلام انه قال القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثمانية وثلاثة عشر رجلا جاؤا والنهر ونظر الى جنود
جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ
علينا صبرا وثبت اقداسنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود فوقف بجدا جالوت وكان جالوت على
الفيل وعلى راس التاج وفي جهته يا قوتة بلع نورها وجنوده بين يديه فاخذها ومن تلك الاحبار
حجر افرم به مينة جالوت فرة الهواء وقع عليهم فانهم ما واخذوا حجر اخر فرمى به مينة جالوت فانهم ما
ورمى جالوت بحجر فضلك يا قوتة في جهته ووصلت الى دماغه ووقع على الارض ميتا وهو قوله تعالى
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتيه الله الملك والحكمة ورواية العياشي ان داود لما دخل العسكر
سمعهم يتكلمون امر جالوت فقال لهم اني ما نطقون من امر فوالله لئن عانته لاقتله فخذوا انجهم حتى
ادخل على طالوت فقال يا فتى وما عندك من القوة وما جرت من نفسك قال كان الاسد بعدد على النسا
من غنى فادركه فاخذ بلسه وافك الحسيه منها فاخذها من فيه قال فقال ادع لي بدع سابعة قال فاتي
بدع فقد فها في عنقه فتلا منها قال فقال طالوت والله لعسى الله ان يقتله به قال فلما ان اصبحوا رجعوا
الى طالوت والتى الناس قال داود اريد جالوت فلما راه اخذ الحجر فجعله متدافيه في ماء فصلى به بين
عينيه فدمغه فنكس عن دابته وقال الناس قتل داود جالوت ومالك الناس حتى لم يكن يسمع لجالوت
ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد ولينه له ولو لا دفع الله
الناس بعضهم ببعض وقري دفاع الله قيل اي نصر المسلمين على الكفار وقيل اي يدفع الهلاك بالبر عن
الفاجر وفي الجمع روي الثاني عن امير المؤمنين عليه السلام لفسدت الارض لعمركم والهلاك ولكن الله ذو فضل
على العالمين في الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام قال ان الله ليدفع بين يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي
من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة هلكوا وان الله ليدفع بين من لا يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا
على ترك الزكاة هلكوا وان الله ليدفع بين من لا يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا على ترك الحج هلكوا
وهو قول الله تعالى ولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عن غيركم وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يعبد ركه وصبيان
نضع وبهايم رضع عليكم العذاب صبا وعنه صلى الله عليه وآله ان الله يجعل بصلاح الرجل المسلم
ذلك وولد ذلك واهل دياره ودويرات حوله لا ينالون في حفظ الله ما دام فيهم تلك الايات الله

الجب العاص

ظلمهم بالنفسهم العاتية وبلغ حرماتهم بذلك الأوامر النهائية وهذا كما يقال فلا والله والفقيرة البليدة لا تقدمه على غير الله لا إله إلا هو المستحق للعبادة لا غير الحق العليم القدير القيوم الدايم القيام بتدبير الخلق وحفظه من قام به إذا حفظه لا تأخذه سنة ناس وهو الفتور الذي يتقدم النوم ولا نوم بالطريق الأولى وهو تأكيد للنوم المنقضي ضمنا والجملة نفى للتشبيه وتأكيد لكونه حيا قيوما العياشي عن الصادق عليه السلام أنه رأى حاله السابق كما برجله على فخذه فقبل له هذه جلسته مكرهة فقال لا اله الا الله قال له الرب لما فرغ من خلق السموات والأرض جلس على الكرسي في هذه الجلسة ليسبح فأنزل الله لا إله الا هو الحق القويم لا تأخذه سنة ولا نوم له في السموات وما في الأرض ملكها ومليك تدبیرها تأكيد لقيوميته واحتجاج على تفرد به بالألوهية والحمد بما فيها داخل في حقيقة ما أوجار جاعها من كذا فيها في الكاف والقى عن الرضا عليه السلام أنه قرأ له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي الآتية من ذا الذي يشفع عنك إلا بإذنه بيان لكبرياء شانه وأنه لا أحد يابيه أو يدانيه يشفع يدفع ما يربده شفاعته واستكانة فضله أن يعاوقه عناء أو مشقة أصبه يعلم ما بين أيديهم ما كان وما خلفهم وما لم يكن بعد كذا ردوا القى عن الرضا عليه السلام ولا يحيطونك بشيء من علمه من معلوماته إلا بما شاء القى أي لا بما يوجب اليهم أقوال الأهل بالشيء علما أن يعلم كما هو على الحقيقة ومجموع الجملتين يدل على تفرد به بالعلم الذاتي التام الدال على وحدانيته وسع كونه السموات والأرض علمه كذا في التوحيد عن الصادق عليه السلام في الكاف والعياشي عنه عليه السلام سئل السموات والأرض وسعهن الكرسي أم الكرسي وسع السموات والأرض فقال لا كل شيء في الكرسي والقى أن عليا عليه السلام سئل عن هذه الآية فقال السموات والأرض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة ملاك يحولونه بأذن الله الحديث أقول قديرا بالكرسي ^{الكرسي} الجسم الذي تحت العرش الذي دون السموات والأرض لا حولته على العالم الجسماني كانت مستقره والعرش فوقه كانه سقفه وفي الحديث النبوي ما السموات السبع والأرضون السبع مع الكرسي ألا تحلقه تلقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقه رواه العياشي عن الصادق عليه السلام وقد به وعاء العرش ففي التوحيد عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجهه هو جملة الخلق والكرسي وعاء وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي طلع الله عليه نبياءه ورسله وحججه عليهم السلام والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه أحد من أنبيائه ورسله وحججه أقول وكما جملة الخلق عبارة عن مجموع العالم الجسماني وعاءه عن عالم الملكوت والجبروت لاستقراره عليهما وقيامهما بهما وبما يقال أنه كونه الكرسي في العرش لاني في كونه العرش في الكرسي لأن أحد الكونين يخو ولاخر يخو آخر لأن أحدهما كونه على الآخر

والآخر كونه نفسا في تفضيلي وقد جعل الكرسي كناية عن الملك لانه مستقر الملك وقد يقال انه تفضي
لعظمته تعالى وتخييل بمثيل حتى ولا كرسي ولا قعود ولا قاعد كقول سبجانه والارض جميعا فضته
القية والسموات مطويات بيمينه وهذا مسلك الظاهر بين وما قلناه اول مسلك التراسخين في العلم ولا
يؤدله ولا يتقبل حفظها حفظا تاما وهو العلي عن الانداد والاشباه لا يدركهم العظم المستحق بالاصا
اليد كل ما سواه ولا يحيط به فهم في الحاصل عن النبي صلى الله عليه وآله ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي
وفي الجمع والجماع عن امير المؤمنين عليه السلام سمعت نبيكم على اعداء المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دين
كل صديق مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا الصديق وعابدها من قرأها اذا اخذ
مصحفه منه الله على نفسه وجان وجارحان والآيات حوله لا آية في الدين قد بينت الرشد من الغي
الغبي لا يكون احد على دينه الا بعد ان يتبين له قد بينت الرشد من الغي وقيل يعني انه الاكره في الحقيقة الزام
الغير فعلا لا يرى فيه خيرا فيجمل عليه ولكن قد بينت الرشد من الغي بين الايمان من الكفر بالآيات الواضحة
ودلت الدلائل على ان الايمان رتد بوصول السعادة الابدية والكفر يودي الى الشقاء السموية والاعمال
في تبيين له ذلك بادرت بنفسه الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة ولم يحج الى الاكره والاجاء وقيل اجاب
في معنى التمايز لا يكون هو في الدين وهو ما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واما
خاص باهل الكتاب اذا ادوا الجزية اقول انه اراد بالدين التشيع كما يستفاد من حديث ابن ابي يعقوب
الاقوي وقيل تمام الآية بولايتهم عليهم فمن اجاب في معنى التمايز من غير حاجة الى القول بالنسخ والتخصيص فمن
يكفر بالطاعة الشيطان كذلك الجمع عن الصادق عليه السلام اقول ويعت كل ما عبد من دونه الله من صنم او
عن سبيل الله كما يستفاد من اجابا من اهل البيت من الطغيان والغنى هم الذين غصبوا الحمد حقهم ويؤمنون
بالله بالتوحيد ويصدقون الرسل فقد استمسك بالعرف والوثيق طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق
وهي مستعان لممسك الحق من الخضر الصحيح والدين القويم في الكافة عن الصادق عليه السلام هو الايمان بالله وحده
لا شريك له وعن الباقر عليه السلام هو مودتنا اهل البيت لا انضمام لها لا انقطاع لها في المعامعة النبي صلى الله عليه وآله
من احبنا لمستمك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليس تمسك بولايتنا اعم وصدق علي بن ابي طالب فانه لا يهله
من احبه ويؤلاه ولا ينجو من بغضه وعاداه والله سمع بالافعال علم بالنيات الله ولي الذين آمنوا
امورهم يحسن جهم بهدائه وتوفيقه من الظلمات ظلمات الجهل والذنوب الى النور نور الهدى والمغفرة
في الحاصل عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور يدخله نور ومن
نور وعلم نور وكلهم نور ومنظر يوم القيامة الى النور والذين كفروا اوليا ذمهم الطاغوت في الكافي



عن الباقر عليه السلام اوليا ذم الطاغوت القمي وهم الظالمون الحمد اوليا ذم الطاغوت وهم الذين تبعوا من
غصهم بخروجهم من النور الى الظلمات قيل من نور الفطن الى فساد الاستعداد وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام النور الحمد والظلمات عدوهم وعن ابن ابي يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس
فكثير عجب من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلا نأ ولا نالم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليست لهم تلك
الامانة ولا الوفاء والصدق فاستوى ابو عبد الله عليه السلام فاقبل على كلفها ثم قال لا دين لمن دنا
الله بولايتهم جابر ليس من الله ولا عتب على من دنا الله بولايتهم ام لم عادل من الله قلت لا دين ولا ذلك في
عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لا ذلك ولا عتب على هؤلاء ثم قال لا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي المؤمنين
اسوا من جهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذين يوالي النور والتوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل
من الله عز وجل وقال الذين كفروا اوليا ذم الطاغوت بخروجهم من النور الى الظلمات انما عني بهذا
انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جابر ليس من الله خسر جوابا لآيتهم من نور الاسلام الى الظلمات
الكفر فاجاب الله لم النار مع الكفار وناد العياشي بعد قوله الى الظلمات قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
حين قال الذين كفروا قال فقال واى نور للكفار وهو كافر فخرج من الى الظلمات انما عني بهذا الى اخر الحديث
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون العياشي عن الصادق عليه السلام في اخر الحديث السابق بر واية اخرى
فاعلم على امير المؤمنين عليه السلام في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الوبر والزهد والعبادة
القيهم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين قال الكناز قلت لم تزل في الذي حاج ابراهيم ربه فيجب
من صحابة من دونهما فانه ان الله الملك لمن اتيه قيل اي بطر ايتاه الملك وحمله على الحاجة او
وضع الحاجة موضع الشكر على ايتائه الملك في الحاصل عن البرق مرفوعا قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان
وكافران اما المؤمنان فسلمان بن داود والقريش واما الكافران فمردود بن جندب والنضر اذ قال ابراهيم ربه
الذي يحيي ويميت في الجمع عن الصادق عليه السلام انه كان بعد الفاشية في النار قال انا اخي واميت بالعفو
عن القتل والقتل وعنه عليه السلام انه ابراهيم قال لدا حبي من قتلته ان كنت صادقا قال ابراهيم فاك الله
يا ابي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب اعرض ابراهيم عن الاعتراض على معارضة الفاسد الى
الاحتجاج بما لا يقدر فيه نحو هذا التوبة دفعا للمشاغبة وهو في الحقيقة عدل عن مثالي خفي الى مثال
جلي من مقدوراته التي تعجز عن الايتاء بها غير لاجل حجة اخرى فبهت الذي من رضاء به سونا وعلى قراءة
المعلوم ففعل القمي انقطع وذلك انه علم ان الشمس اقدم منه وجودا والله لا يهدى لجهة الحاجة وسبيل
النجاة وحرى الجنة القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاستناع عن قول الهداية في الكافي والعياشي

عن الصادق عليه السلام خالفنا بنوهم قومه وعاب الهتهم حتى ادخلوا من دناهم اوكا الذي من على قومه
هو ارميا النبي وقيل عن بن النبي عليه السلام وياتي الاحبار في ذلك وهي حاوية على عروشها ساقطة حيطانها
على سقوفها قالوا اني نجي كيت يحيى او متى يحيى هذه الله بعد موتها اعترافا بالعجز عن معرفة طريق الاحياء
واسنفظا من المقدس المحيي اراد ان يعاين احياء الموتى لينبأ بصيرته فاما الله مائة عام ثم بعثه
احياه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى الطعام وكسرك
لم تبسه لم تغيره ولم يدركك السنين وقرئ بخلاف الهاء في الوصل وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه ونحت
وفشت ولجعلك اية للناس اى فعلنا ذلك لجعلك اية وانظر الى العظام بغير عظامك كيف ننشرها
كيف نرفع بعضها على بعض للتركيب وقرئ ننشرها بالراء من النشر لله الموتى اذا احياها ونشرها بالفتح
والراء من نشر بغيره النشر ثم نكسوها كسواهم ههنا وههنا كما ياتي بيانه فلما اتين له ما يتين قال
اعلم ان الله على كل شيء قدير وقرئ اعلم على الامر الفتي عن الصادق عليه السلام قال لما علمت بنو اسرائيل
بالمعاصي وعتوا عن امرهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فادعى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد
انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كراغ الشجر فاحلف فانبثت حرمنا با فاجرا ارميا احبار بني
اسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فادعى الله اليه يا ارميا اما البلد
فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنو اسرائيل الذين اسكنهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيره فادى وبطلوا
لعمري كفى افي حلفت لا تخنهم فبنته لظلم الحكيم فيها حيلهم ولا سلطان عليهم شر عبادى ولا دة وشهرهم طعنا
فليسلط عليهم بالجبرية فيقتل ما تليهم وليسى حرمهم ويحرب بيتهم الذي يعترفون به ويلقى حججهم الذي
يفخرون به على الناس في الما بل مائة سنة فاجرا ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له
ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا ثمة اكل اكله فلم يوح اليه شي ثم صام سبعا واكل اكله
فلم يوح اليه شي ثم صام سبعا فادعى الله اليه يا ارميا لتكف عن هذا ولا ردة وجهك الا ففانك قال
ثم ادعى الله اليه فقل لهم لانكم رايتكم المنكر فلم تشكروا قال ارميا رب اعلم من هو حتى اتيت واخذ لنفسه اهل
بيتي منه انا قال انت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اسلمهم زمانا واخنهم ولا دة واضعفهم جسدا واشتمهم
غذاء فهو ناك فاتي ارميا ذلك البلد فاذا هو بغير غلام في خان زمن ملقى على منبلة وسط الحان واذا الدار
ترقي بالكسوف والكسوف القصعة وتحلب عليه خنزير هائم تدنيه من ذلك الغلام فياكل فقال ارميا
ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال نجت النضر ففرغ انه هو فقال
حتى بن اثم قال له بقر فني قال انت رجل صالح قال انا ارميا بنى بني اسرائيل اخبرني الله انه سيبسطك على

بنى اسرائيل فقتلوا وجاهلهم وتغلب بهم ما تفعل قال فتاه الغلام في نفسه في ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب كتابا
بما من منك فكتب له كتابا وكان يخرج في الليل الى الجبل ويخطب ويدخل المدينة ويبيعها فدعا الى
حرم بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل تحت النضر فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه
لشركه فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حماره ومعه لاما الذي كتبه له تحت النضر فوصل
اليه ارميا النبي الذي بشرتك بانك ستسلط على بني اسرائيل وهذا اما لك الى قال اما انت فقد امتك واما
اهل بيتك فاتي ارمي من ههنا الى بيت المقدس فان وصلت ريتي الى بيت المقدس فلا اما لم عندى وان لم
فهم اسوة وانزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الرمح الشاة حتى علقته في بيت المقدس فقال لا اما
لم عندى فلما ولف نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كل التي عليه التراب خرج يغلي
فقال ما هذا قالوا هذا بنى كان الله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكل القينا عليه التراب خرج يغلي
فقال نجت النضر فقتل بنى اسرائيل ابد حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان
في زمانه ملك جبلا يرفى بنسأ بنى اسرائيل وكان يرمي يحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك
لا تحيل لك هذا فقالت له المرأة من اللواتي كان يرفى بهن حين سكر ايها الملك اقل يحيى فامر ان يلقى
براسه فاتي براسه يحيى عليه السلام في الطست وكان الرأس يكلمه ويقول يا هذا اتق الله لا تحيل لك هذا غلا
الدم في الطست حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قري يحيى وخرج نجت النضر مائة
سنة يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى اتى
من ثم فقال بى احد في هذه البلاد قالوا اجوز في موضع كذا وكذا فبعث اليها ففرض غمها على ذلك الدم
فسكن وكانت اخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بها مدينة واقام وحفر بئر في القى فيها دانيال والتمى عمل اللبوة
فجعلت اللبوة يأكل طين البر والشراب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا فادعى الله الى النبي الذي كان في
المقدس اذهب هذا الطعام والشراب الى دانيال واقره من السلام قالوا بن هو ارميا فقال في بى
بابل في موضع كذا وكذا قال فانااه فاطلع في البئر فقال يا دانيال قال لبيك صوت غريب قال ان ربك
يقربك السلام قد بعث اليك الطعام والشراب فذلا اليه قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكلفه
لا غير الحمد لله الذي يحى بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يحى بالصبر نجاة والحمد لله الذي كيف
ضربا عندك بنينا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين نقطع الحبل من الحمد لله الذي هو جأنا حين
ظننا باعنا الا قال فارى نجت النضر قومه كان راسه من حديد ورجليه من نحاس وصدرة من ذهب

قال فدعا النجاشي فقال لهم ما رايت فقالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رايت فقالوا انا ارجو عليكم ان ارا
منكم كذا وكذا ولا تندون ما رايت في المنام فامرهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شئ
فند صاحب الحب فان اللبوة لم تتعرض له وهي تاكل الحبوب وترضعه فبعث الى دانيال فقال ما رايت في المنام فقال
رايت كان راسك من كذا ورجلك من كذا وصدرك من كذا قال هكذا رايت فاذا ذاك قال فذهب ملكك وانت
مقتول الى ثلثة ايام فيقول لك رجل من ولد فارس فقال له ان على سبع مدين على باب كل مدينة حارس وما رصيت
بذلك حتى وضعت بطر من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت حتى يؤخذ قال فقال للملك الامس
كما قلت لك قال فبعث الخليل وقال ليقوه احدا من الخلق لاقتلوه كائن من كان وكان دانيال بالاسا عند
وقال لا تفارقني هذه الثلثة الايام فان مضت فملك فلما كان في اليوم الثالث حمسا اخذ الغم فخرج فلقاه
غلام كان يحدهما ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال له يا غلام لا تلتقي
احدا من الخلق الاقتله وان لم يقبضني انا فاخذ الغلام سيفه فضرب به تحت النضر ضربة فقتله فخرج ارميا
حارس ومعه بين قدز وده وشئ من عصير فمطر الى سباع البر وسباع الجوف تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم
قال لا يجيئني الله هؤلاء وقد اكلتهم السباع فامانة الله مكانه وهو قول الله او كما الذي من على قربة وهي حاوية
على عرشها قال لا يجيئني هذه الله بعد موتها فامانة الله مائة عام ثم بعثه الى احياء فلما رجم الله بنى اسرائيل
واهلك تحت النضر بنى اسرائيل الى الدنيا وكان عن يمينه اسلطان الله تحت النضر على بنى اسرائيل هرب ودخل في
عين وغاب فيها وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله واواما احيى الله منه عيني في مثل غرة البيض
فمطر فاصحى الله اليكم لئلا تلبث يوما ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال وبعض يوم فقال الله
تعالى لئلا تلبث مائة عام فانظر الى طعامك وشربك لم يتسن ما لم يتغير فانظر الى حمارك ولجملتك اية للناس
وانظر الى العظام كيف نشزها ثم تكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المتفطرة تجتمع اليه والى اللحم الذي
فداكلته السباع يتألف الى العظام من هيرنا وهيرنا ولبيرق بها حتى قام وقام حمار فقال له ان الله على كل
شئ قدير والعياشي عنه عليكم ما يقرب من صدق هذا الحديث وذليل من قصة ارميا ولم يذكر دم يحيى ولا
جب دانيال لاجل قصة تحت النضر فالسلطان الله عليهم تحت النضر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث الى النضر
صلوات الله عليه ولم فقال انك قد ثبتت عن ربك وحدثتهم بما صنع بهم فان شئت فاقم عندى فممن شئت
وان شئت فخرج فقال لا بل اخرج فترود عصير وتينا وخرج فلما ان غاب مد البصر لتفت اليها فقال الله
يجيئني هذه الله بعد موتها فامانة الله مائة عام امانه عندى وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شئ
خلقه عينا في مثل غرة البيض ثم قبل له لم لئلا تلبث يوما فلما ان نظر الى الشمس لم تغيب قال وبعض

يوم قال بل لئلا تلبث مائة عام فانظر الى طعامك وشربك لم يتسن وانظر الى حمارك ولجملتك اية للناس وانظر
الى العظام كيف نشزها ثم تكسوها لحما فجعل ينظر الى عظامه كيف يصير بعضها الى بعض ويرى العروق كيف يحيى
فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شئ قدير وفي الاحتجاج في حديث عنه عليه السلام قال وامات الله ارميا
النبي عليه السلام الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم تحت النضر فقال لا يجيئني هذه الله بعد موتها
فامانة الله مائة عام ثم احياه ونظر الى اعطانه كيف تلتئم وكيف تبلل اللحم والى مناصله وعرفه كيف يوصل
فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شئ قدير وفي الاكل عنده عليه السلام قال ويصدق ذلك من كتاب الله
ان الايات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامرأته بغيضة حجة وقوله عز وجل لا ريبا حين احياه الله
من بعد ان امانه وانظر الى حمارك ولجملتك اية للناس بغيضة حجة وعنه النبي صلى الله عليه وآله في حديث قد
ذكر فيه تحت النضر وقتل من قتل من اليهود على دم يحيى به ذكر في سبعة واربعين سنة من ملكه قال فبعث
الله عز وجل الغريب نبيا الى اهل القري التي امات الله عز وجل اهلها ثم بعثهم له وكانوا من قري شتى فمروا برفا
من الموت فقتلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان يختلف اليهم ويسمع كلامهم وابائهم واجهم على ذلك
واحاطهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم فوجدهم صرعى موتى فحن عليهم وقال لا يجيئني هذه الله بعد
موتها فيحييها من حيث صابهم وقد ماتوا اجمعين في يوم واحد فامانة الله تعالى عند ذلك مائة عام فلبث
وهم مائة سنة ثم بعثهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفت منهم احد على يدى تحت النضر
وعنه صلى الله عليه وآله في حديث قد ذكر فيه تسلط تحت النضر على بنى اسرائيل وقتل اياهم وسبب ذراهم و
اصطفاه من السبي دانيال وعزير وها صغيران وكان دانيال اسيرا في يد سبعين سنة ثم ذكر القاء اياه في
الجب ثم اخرجه منها بعد حين على نحو اخر غير ما في رواية القى ثم قال وفوق النظر اليه امور مائة الف قتلا
بين الناس ولم يلبث الا قليلا حتى مات وافضى الامر بعدك الى عزير فكانوا يحثونك اليه وباسنوك به وبأخته
منه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان عزيرا خرج
من اهل له وامر ان يامل ولده خمسون سنة فامانة الله مائة سنة ثم بعثه فوجع الى اهل له ابن خمسين ولدا
له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من ايات الله والعياشي ان ابن الكوا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ما
ولداك من ابنه من اهل الدنيا قال نعم اولئك ولد عزير حيث من على قربة خربة وقد جاء من ضعيفه تحت
حمار ومعه سلة فيها ثياب وكوز فيه عصير من على قربة خربة فقال لا يجيئني هذه الله بعد موتها فامانة الله
مائة عام فتوالد ولد وتناسلوا ثم بعث الله اليه فاحياه في المولد الذي امانه فيه فاولئك ولد اكبر من
ابيه وروى انه اتى قومه على حماره وقال انا عزير فكذبوا فقرا التوبة من الحفظ ولم يحفظها احد قبله فغفر

بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شاكرا ولاده شيئا فافادهم بحديث قالوا خذ
مائة سنة اقول ويكون التوفيق بين هذه الاخبار بالعقول يوقع هذه القضية من بين مائة لاريا في تعجبه في
احياء قتل تحت النصر واخرى لعزير في تعجبه في احياء من مات من اصحابه في يوم واحد الا انه عرت لاريا
بالموت والعزير تارة بالغيبة واخرى بالموت واما التنازع بين رواية القتي في قصة دانيال ورواية الاكل
فيها وبين رواية الاكل حيث قيل في احدها ان تحت النصر كان على دم يحيى بن زكريا موافقا للقي والقي
وقال في الاخرى ان ولادة يحيى كانت بعد تلك القضا يا بسنين والعلم عند الله واذا قال ابراهيم رب ارفني
كيف يحيى الموتى انا سالتك ليصير علمه عيانا قال ولم توف من باقى قادر على الاحياء باعادة التركيب
والحيوة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس في الايمان واثبتهم ليحجب بما اجاب فيعلم السامعون غرضه
قال بلى ولكن ليحكمين قلبي اى اى امنت ولكن سالت لاريدته بصيرة وسكون قلبه فامته العيان
الى الوحى والبيان في المحاسن والعياشى بسئل الرضا عليه السلام اكان في قلبه شك قال لا كان على يقين
ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه قال فخذ اربعة من الطير فصرهن فاملهن واضمنهن اليك وقرى بكسر
الضاد اليك لتاتلها وتعرف شأنها لتا تلبس عليك بعد الاحياء ثم اجعل على كل جبل منهن جرا فطهرن
وفرى الاجزاء على الجبال وقرى جرا متقلا مهنول ومشددا ثم ادعهن قل لمن تعالين باذن الله يايتك سعيا
ساعات مسرعات واعلم ان الله عزير لا يعجز عما يريد من حكمه وحكمته بالغة في كل ما يفعله ويدركه الكافي
والعياشى عن الصادق عليه السلام لما دى ابراهيم ملكوت السموات والارض الفنت فرائى جيفة على ساحل البحر فصرها
في الماء ونصفها في البر يحيى سباع البحر فاكل ما في الماء ثم رجع فيشد بعضها على بعض فعند ذلك تعجب ابراهيم ما
راى وقال رب ارفني كيف يحيى الموتى قال كيف تخرج ما سالت الى اكل بعضها بعضا قال ولم توف من قال بلى
ولكن ليحكمين قلبي يعني حتى ارى هذا كما رايت الاسيلة كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على
كل جبل منهن جرا فطهرن واخلطهن كما اخلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم
اجعل على كل جبل منهن جرا ثم ادعهن يايتك سعيا فلما دعاهن اجبت وكانت الجبال عشرة وفي العيون عن
الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان يتخذ من عبادى خليا لان سالت احياء الموتى اجبت فوقع
في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل فقال رب ارفني كيف يحيى الموتى قال ولم توف من قال بلى ولكن ليحكمين قلبي على الخلة
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جرا ثم ادعهن يايتك سعيا واعلم ان الله
عن يحيى فاحدا ابراهيم عليه السلام ويطا وطاوسا ودكا فقطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي
حولها وكانت عشرة منهن جرا وجعل من ابراهيم بين اصابعه ثم دعاهن باسمهن ووضع عنده خبوا وماء فقط

نلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل يدك حتى انتم الى رقبته وراسه فحلى ابراهيم عن مناهن
فطهرن ثم وقعن فصرهن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا بنى الله احيينا احياك الله فقال ابراهيم
عليه السلام بل الله يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير والعياشى عن الصادق عليه السلام في حديث وانه ابراهيم دعا بهل من
فلما فيه الطير جميعا وحسن الرأس عنده ثم انه دعا بالذي امر به فجعل ينظر الى الراس كيف يخرج والاعروق
عن قاع فخرج خبا حده مستويا فاهوى بخواب ابراهيم فقال ابراهيم ببعض الرأس واستقبل به فلم يكن الرأس
الذي استقبله لذلك البدن حتى انقل الى غير مكانه موافقا للرأس فتمت العنق وثبت الابدان وفي الخصال
والعياشى عنه عليه السلام انه اخذ الهدى والصد والكاوس والغراب فذبحهن وغزل رؤسهن ثم جرب ابدنهن
في المخازن برلينهن ولحمهن وعظامهن حتى اخلطت ثم جربهن غرة اجزاء على عشرة اجزاء ثم وضع عنده
خبوا وماء ثم جعل مناهن بين اصابعه ثم قال شيت سعيا باذن الله فطاب بعضهن الى بعض الحور
والرئيس والعظام حتى استوت الابدان كما كانت وجاء كل يدك حتى الترف برقبته التي فيها راسه والنسق فحلى
ابراهيم عن مناهن فصرهن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا بنى الله احيينا احياك
الله فقال ابراهيم بل الله يحيى ويميت فهذا تفسير في الظاهر قال عليه السلام وتفسير في الباطن خذ اربعة من الجمل
الكلام فاستودعن علك ثم ابعثن في الارض الارضين حججا على الناس واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم
الاكبر يايتك سعيا باذن الله تعالى في العلل والمجمع عنه عليه السلام وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب
والعياشى عنه عليه السلام مثله في رواية ابراهيم الغراب بالهدى وفي اخرى بالوك والحمامة بالنعامة وفي هذه القصة
اشان الى ان احياء النفس بالحيوة الابدنية اما ثانيا في امانة القوى البدنية المباشرة على حب الشهوات والزخايف
والحرص وطول الامل وخسة النفس والمسارة الى الهوى الموصوف بها الطيور المذكورة ومنج بعضا ببعض حتى
ينكسر سورها فيطاع عن مسرعات متى دعين بدعية العقل والشرع واما اخضر الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع
لخواص الحيوان مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل باذر حبة انبت سبع سنابل بالشتا
ساقه سبع شعيرة كل منها سنبل في كل سنبل مائة حبة والله يصاعف لمن يشاء بفضله وعلى حسب
حال المنفق من اخلاصه وتعبه وحال المصروف وغير ذلك القمى عن الصادق عليه السلام انفق الى انباء مرضات الله
وفي ثواب الاعمال والعياشى عنه عليه السلام اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبع مائة ضعف
وذلك قول الله تعالى والله يصاعف لمن يشاء وراى اخرى العياشى اذا احسن المؤمن عمله وفي اخرها
اعمالكم التي تعملونها ثواب الله قيل وما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فاق
ما فيه فساد صومك واذا حججت فوفق كل ما يحرم عليك في حجتك وعزتك قال وكل عمل عمل فليكن نقيا من

الذين والله واسع لا يضيغ عليهم فيفضل به من الزيادة علم بنية المنافق وقد انفاق الذين يتفوقون أموالهم
في سبيل الله ثم لا يتبعوه ما أنفقوا من أموالهم أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
المن أن يعتد باحسانه على من احسن اليه والأذى لا تطاول عليه بسبب انهم عليه وتم للتفاوت بين الأنفاق
وترك المن والأذى عن النبي صلى الله عليه وآله في عتق اجدان الله كن عتق خصال وعدتها المن بعد الصدقة
وفي الجمع والمضي عن الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله من اسدى الى المؤمنين معرفاً اذاه بالكلام او من
قد ابط الله صدقة قول معروف ردي جميل ومغفر وبما وزعت السائل الحاحا ونبيل مغفر من الله بسبب
الجميل حين صدقة يتبعها اذى والله غني لا حاجة به الى المنفقين ويؤذى حلم عن المعاملة بالعقوبة
يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والأذى العياشي عنها عليهم السلام نزلت في عثمان وعمر بن الخطاب
وابنهما ومن الباقر عليهم السلام بالأذى محمد وال محمد قال هذا تأويله كذا الذي كابل بالانفاق يتفوق ما له رياء
الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يريد به رضا الله ولا ثواب الاخرة فثقله في انفاقه كمثل صفوان بن يحيى
امس عليه تراباً فاصابه وابل طر عظيم الفطر فتركه صلداً امس نقياس التراب لا يندرك على شيء مما
كسبوا لا يتفقهون بما فعلوه ولا يجدون ثوابه والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه نص
بات الرياء والمن والأذى على الانفاق من صفته الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين يتفوقون
أموالهم ابتغاء مرضات الله وتبشيراً من انفسهم المتقي عن المن والأذى قول بعض يوتخون انفسهم على حفظ
هذه الطاعة وترك اتباعها بما فيها من المن والأذى والسعة والربا والعجب ونحوها بعد ان يتأمن بها ابتغاء
مرضات الله العياشي عن الباقر عليهم السلام انها نزلت في علي عليه السلام كمثل جنة اى مثل نفقتهم في الزكاء كمثل بسا
بريق وقرى بالضم اى في موضع مرتفع فان شجرة تكون احسن منظر وان كثرت وامنع من ان يفسد السيل
بالوابل ونحو اصابتها وابل فانت اكلها ثم نها وقرى بالتخفيف ضعفين مثلي ما كانت تمن بسبب الوابل
في الجمع عن الصادق عليه السلام معناه تضاعف ثمرها كما تضاعف اجر من انفق ما له ابتغاء مرضات الله فانه
كم يصيبها وابل فظل فطر صغير الطير يكفها الكرم مثبها والطل يقال لما يقع بالليل على الشجر والنبات قيل
الغزاة نفقات هؤلاء ناكية عند الله تعالى لانضيق بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من الاحوال
ويكون ان يكون التمثيل لحال عند الله تعالى بالجنة على الرتبة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الترابين في زلفا هم
بالوابل والطل والله بما تعملون بصير تحدين عن الربا وترغب في الاخلاص ايود احدكم لهم فيه
لأنك ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات جعل
الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار تغلبها لها لشرها وكثرة منافعتها ثم ذكر ان فيها كل الثمرات ليدل

على احق

على احقها على سائر انواع الاشجار ويكون ان يكون المراد بالثمرات المنافع واصابة الكبرياء كبر السن فانه النافعة
والعالة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدت لم على الكسب فاصابها اعصار فيه ناء
فاحرقت الاعصار مخرج عاصف تنفكس من الارض الى السماء مستدين كعود المتقي عن الصادق عليه السلام
من انفق ما له ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كانه كمن قال الله ابو واحدكم الآية قال الاعصار
الريح فمن امتن على من تصدق عليه كانه كمن كان له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فيجئ
بج او نار فتحرق ما له كله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فيها فتعبرون بها يا ايها
الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله وجباده وما أخرجا لكم من الأرض ويطيب
ما أخرجا من الحب والثمار والمعادن في الكافي عن الصادق عليه السلام كان القوم قد كسبوا ما كسبوا
في الجاهلية فلما اسلموا ارادوا ان يخرجوا من أموالهم ليتصدقوا بها فابى الله تعالى الا ان يخرجوا من طيب
ما كسبوا ولا يتيمموا الحديث لا تقصدوا الردي منه من المالا ومن الحديث تنفقون تحسنوا ولا تنفقوا
ولستم باخذاء وما لكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لرباءتكم الا انه يقضوا فيه الا ان تتأخروا فيه مجانا
من اغرض بصره عن بعض حقه اذا غرض في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا امر بالخل لا يبرح يجي قوم بالوان من الثمر هو من اوردى التمر يؤذونه من زكوتهم ثم يقولوا يا ايها
والمعافاة قليلة للعاظمية التوى وكان بعضهم يجي بها عن التمر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تخرجوا هاتين التمرتين ولا تجتوا منها بشيء وفي ذلك نزل ولا يتيمموا الحديث الآية قال ولا غرض الى
ان ياخذها تين التمرتين والعياشي عن الباقر عليه السلام كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وفيه عذق ليمس الجعور وعذق ليمس معافاة كانا عظيم ثمارهما رقيق لهما في طعمهما
مراق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخرجوا هاتين التمرتين لعلهم لا يتيمموا لهما لا يأتون بها
فانزل الله يا ايها الذين آمنوا أنفقوا من ثمر ما قد نفعكم وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام نزلت في قوم كانوا
يأتون بالحشف فيدخلونه في ثمر الصدقة اقول الحشف ردي التمر وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب فاعلموا ان الله غني عن انفاقكم وانما يامركم به لانتفاعكم به لا ليقبل
وانا بنة الشيطان بعدكم كمن انفق في وجوه البر وفي انفاق الجيد من المال والوعد يستعمل في
الخير والشر ويأمركم بالفحشاء ويغريكم على النجس ويضع الزكوات اغراء للامور والعرب يستعمل النجيل
فاحشوا والله بعدكم في الانفاق مغفرة من لغوكم وكنانها وفضلا وخلفا افضل مما انفقتم في الدنيا
او في الآخرة او في كليهما والله واسع الفضل من انفق علم بانفاقه يؤخر الحكمة بتحقيق العلم واتقان العمل

من نساء ومن يوت الحكمة وقرئ بكسر التاء فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب ذوو العقول
الحالصة عن سوائب الوهم والهوى والكاف والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال طاعة الله ومعرفته
الأمام وعنه عليه السلام معرفة الإمام واجتناب الكباثر التي أوجب الله عليها النار والعياشي عنه عليه السلام الحكمة
المعرفة والفقه في الدين فمن فقد منكم فهو حليم وما احديت من المؤمنين احب اليه من فقيه والعقبي قال
الخير الكثير معرفة أمير المؤمنين ولائته عليه السلام وفي مصباح الشريعة عنه عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميزان
التقوى وثمن الصديق ولو قلت ما انعم الله على عباده بنعمة انعم واعظم وارفع واجزل وابهى من الحكمة لقلت
قال الله عز وجل يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب لا يعلم
ما اودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصه لنفسه وخصصه بها والحكمة هي الكتاب وصفه الحكيم الثبات
عند ائمة الامور والوقوف عند عقابها وهو هادي خلق الله الى الله وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله
الله تعالى انا في القران وانا في من الحكمة مثل القران وما من بيت لير فيه شيء من الحكمة الا كان خرابا لا يقفون
ويقلوا ولا يفتقروا جهلاء وفي الحاصل عنه صلى الله عليه وآله الحكمة محبة الله وفيه وفي الكافي عنه صلى الله عليه وآله ان كان يوم
في بعض اسفان اذ لعنه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت اليهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون
قال في الحقيقة ايمانكم قالوا الرضاء بقضاء الله والتسليم لامر الله والتقوى في الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنيوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون
وانفقوا الله الذي اليه ترجعون وما اتفقتم من ثقة قليلة وكثرة سراً وعلانية في حق او باطل او نفاق من نفاق
في طاعة او معصية فان الله يعلمه والله فيجازيكم عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون
فيها او ينفقون الصدقات ولا يوفون بالندود من انصارهم من نصيرهم من الله وينزع عنهم العقاب ان تبدوا
الصدقات فتعاهي فتعاهي شيئا ابدا وها وقرئ بفتح النون وبكسر العين وان تحفوها وتوقوها
تطوها مع الاخفاء الفقراء فهو خير لكم فالأخفاء خير لكم في الكافي عن الصادق عليه السلام قوله تعالى وان تحفوها
قال هي سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سرية وعنه عليه السلام قال كل ما فرض الله عليكم فاعلوه افضل من سره
وما كان تطوعا فاسره افضل من اعلانه ولو ان رجلا عمل زكوة ماله على عاتقه فقصمها علانية كان ذلك حسنا
جبيلا وعن الباقر عليه السلام قوله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي واليها الزكوة المفروضة قال قلت وان
تحفوها وتوقوها الفقراء قال يعني النافلة انهم كانوا يستحبون اخفاء الفرائض وكتمان النوافل وكفى والله
بكفر الاخفاء وقرئ بالنون من فروعها وعنه عليه السلام من سبنا نكف الله بما تعلمون خبير ترغيبا لاسرار
ومجانبة الرياء ليس عليك هديهم لا يجب عليك ان تجعلهم مهتدين الى الانتهاء عما نهوا عن المن في

ولا منافق

والانفاق من الخبيث وغير ذلك وما عليك الا البلاغ ولكن الله يهدي من يشاء يلطف من يعلم ان اللطف
ينفع فيه فينتهي عما نهى عنه وما تنفقوا من خير من مال ولا أنفسكم فلو انفسكم لا ينفع بغيركم ولا تنقوا على
من تنفقون عليه لا تؤذوه وما تنفقون وليت نفقتكم الا ابتغاء وجه الله الا لطلب طبعه فاما انتم ممن
بها وتنفقون الخبيث الذي لا يوجب ثوابا لله وما تنفقوا من خير يوت اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة ولا غنى
لكم في ان تنفقوا عن الانفاق على احسن الوجوه واجملها وانتم لا تعلمون ان تنفقوا ثواب نفقتكم للفقراء اعدوا
للفقراء اوصد قلوبكم للفقراء الذين احصوا في سبيل الله احصهم الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم بضرر في الارض
ذهابا فيه للكتب المجمع عن الباقر عليه السلام انها نزلت في اصحاب الصفة قيل كانوا اخوانا اربعة من فقرائها المهاجرين
سكنوا صفة الجسد يستغفرون او قاتمهم بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سنة يبعثهم رسول الله صلى
الله عليه وآله بحسبهم الجاهل بجاهم وقرئ بكسر السين حيث وقع من تصارييف المستقبل غنياء من التقف
من اجل تقفهم عن السؤال لغيرهم يسألهم من صفة الوجه وراثة الحال الا يسألوا الناس الخافا الخافا
وهو ان يلائم المسؤل حتى يعطيه وما تنفقوا من خير فانه الله به علم تنفي الانفاق ولا سيما على هؤلاء الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
في المجمع والجامع عن ابن عباس نزلت في علي عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدينهم ليلا ودينهم نهارا
وبدينهم سرا ودينهم علانية قال وروى ذلك عن الباقر الصادق عليه السلام والعياشي عن ابي اسحق قال كان لعلي بن
ابوبالترية اربعة دراهم فبذلها لغيره فتصدق بدينهم ليلا ودينهم نهارا ودينهم سرا ودينهم علانية فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال لا يخاف من عدل الله فانزل الله الآية وفي الفقيه عن
النبي صلى الله عليه وآله انها نزلت في النفقة على الخيل قال وروى انها نزلت في أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان
سبب نزولها ان كان معه اربعة دراهم فتصدق بدينهم بالليل ودينهم بالنهار ودينهم في السر ودينهم في العلانية
فتزلت فيه هذه الآية قال الآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها انها نزلت في أمير
المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل واشباه ذلك وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انها نزلت
من الزكوة الذين يأكلون الربوا لا يقومون اذا بعثوا من قومهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان الاكثيا
المصروع من المشركين الجنون في المجمع والعقبي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما امرى
في السماء رأت قوما يبدا حدم ان يقوم ولا يقيد ان يقوم من عظم رجته فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المشركين واذم بسبيل الفرعون
يعرضوه على الناس غدا وعشيا يقولون ربنا انهم يقوم الساعة والعياشي عنه عليه السلام اكل الربوا لا يخرج من

الذي ياتي تحت خط الشيطان ذلك العقاب يا اهل البيت قالوا انما البيع مثل الربوا فاسوا احدهما بالآخر واحل
الله البيع وحرم الربوا انكار لسوئهم وابطال للمقياس في الكافة عن الصادق عليه السلام انما حرم الله الربوا لثلاث
ممنع الناس من اصطناع المعروف او ليعجز بالمعروف القرص الحسن كما ياتي عند تفسيره لا خير كثير من جنيهم
من جارة بلغة موعظة من ربه زجر بالثبوت فانتهى فانقطعت ومنع عنه فله ما سلف لا يؤخذ بما مضى منه ولا يترد
منه في الكافة عن احدهما في التهذيب عن الباقر عليه السلام والعباشي عنهما عليهما السلام قالوا لعظة التوبة وفي الكافة وفي
الفقيه عن الصادق عليه السلام كل الربوا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذ عرف منهم التوبة وقالوا ان
رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف انه في ذلك المال ربوا ولكن قد اختلط في التجارات بغير حلال كان حلالا طيبا فليأكله
وان عرف منه شيئا معزولا ان ربوا فليأكله ما لم يربوا وما ربحه الربوا فليأكله ما لا كثيرا فداكثر فيه من الربوا
فجهل ذلك ثم عرف بعد فادان ينعم فامضى فلم يدعه فيما استأنف وفي معناه اخبار كثيرة وامر الله
الله بحكم في شأنه ومن عاد الى تحليل الربوا والاستخفاف به بعد ان تبين له تحريمه فاولئك اصحاب النار
ثم فيها حاله في الكافة عن الصادق عليه السلام انه سئل الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه حلال قال لا يفرض حتى
معتادا فاذا اصابه معتدا فهو بمنزلة التي قال الله عز وجل وفي الفقيه والمعروف عن الخاء عليه السلام وهي كبر بعد
البيان قال والاستخفاف بذلك دخوله الكفر قال بعض العارفين اكل الربوا اسو حلالا من جميع من ياكل الكفا
فان كل كسب له توكل ما كسبه فليأكله او كثيرا كالتاجر والنزع والمحترف لم يعينوا ان اقامه بغيره ولم
لم قيل الاكتساب فم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ان يزل المؤمن الا ان حيث
لا يعلم انما اكل الربوا فقد عين مكسبه ورزقه وهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتبعيدية لا توكل له اصلا
فوكلف الله الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلاسته فاختطفه الجن وخبلته فيقوم يوم القيمة ولا راحة
بينه وبين الله عز وجل كما بين الناس المرتجين به بالتوكل فيكون كالمصرع الذي ستم الشيطان في خطبه لا
يهدى المستدحج الله الربوا يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه في الفقيه والكافة سئل الصادق
عليه السلام عن هذه الآية قبل وقدرى من يأكل الربوا يومئذ قال لا ياتي محق اعني من دهم ربوا محق الدين وان تاب
ذهب له واقف في الصدقات ايضا عف ثوابها ويبارك فيما اخرجت من العباسي عن الصادق عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليس بشيء الا وقد وكل به ملك غير اصدقه فان الله باخذ عبيد ويرثه كائن
احكم ذلك حتى تلقاه يوم القيمة وهي مثل احدوة معناه اخبار كثيرة وفي الحديث النبوي ما نص من صدق
والله لا يحب كل كفار مضطرب على تحليل المحرمات ايتم منه في انكابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
واقاموا الصلوة واتوا الزكاة هم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين آمنوا

انفق

اتقوا الله وذروا ما بيني وبين الربوا واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربوا ان كنتم مؤمنين يقولونكم فان لم
امتثل ما امرتم به في المجمع عن الباقر عليه السلام ان الوليد بن المغيرة كان من بني الجاهلية وقد بقي له بقايا على
فادخله من الوليد المطالبة بها بعد ان اسلم فنزلت والفقير لما نزلت الذين يأكلون الربوا قام خالد بن
الوليد فقال يا رسول الله يا ابي في تعيف وقد اوصاني عند موتك بلخنة فانزل الله فان لم تفعلوا فاذنوا الحن
من الله ورسوله فاعلموا بها من اذن بالشيب اذ علم به وقرئ بمذلة الف وكسر الذال من الايدان بغير الاعلام فانهم
اذا علموا علموا بدون العكس فهو اكد والتكليف للمعظم في الكافة عن الصادق عليه السلام درهم ربوا اشد من سبعين
زينة كلها بذات محرم وزاد في الفقيه والتهذيب مثل حالة وعمة وزاد الفقيه في بيت الله الحرام وقال الربوا
سبعون خرا عا لیسرم مثل ان ينكح الرجل امرأته في بيت الله الحرام وفي الفقيه والتهذيب عن امير المؤمنين عليه السلام
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الربوا واكله وباعه ومشتهره وكاتبه وشاهدهه وان يقيم من لا يربوا في
حله فلكم رؤسكم لا تظلموا المديونين باخذ الزيادة ولا تظلموا بالمطل والنقصان منها وان كان ذوق
عسرة ان وقع في غن ما يركب ذوا عسرة وقرى بضمين فظن فانظروا في انظر في امسية الوقت يسار
بضم السين وان تصدقوا تصدقوا بالابراء وقرى بتخفيف الصاد خبركم ان الربوا من الانظار ان كنتم
تعملون في الكافة عن الصادق عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم فحمد الله واشفي عليه
وصلى على انبيائه عليهم السلام ثم قال ايها الناس ليس بلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر معسر كان له على الله في
كل يوم صدقة غنبل ما لي حتى يستوفيه ثم قال ابو عبد الله واه كان ذو عسرة فظن ان امسيرة وان تصدقوا بخير
لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فصدقوا عليه بالكم عليه عنه عليه السلام قال من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله والها
ثلاثا وهما به الناس ان ليسوا فقال فلينظر معسر وليدع لمن حقه وعنه عليه السلام قال خلوا سبيل المعسر كراهة
الله وعنه عليه السلام ان جاء اليه رجل فقال له يا ابا عبد الله فرض لم مديرة فقال له ابو عبد الله عليه السلام الغلة تترك
فقال الرجل لا والله قال فالتجارت تترك قال لا والله قال فالا عتقة تباع فقال لا والله فقال ابو عبد الله عليه السلام
فانت ممن جعل الله له اموالنا حقا ثم دعا بكيس فيه درهم فادخل به فيه فناوله منه قبضة وفيه العيا
عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه النظر التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا يد
له من ان ينظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله وليس له غلة ينظر اذ راكم ولا دين ينظر محله
ولا مال غائب ينظر قدمه قال ينظر بقدر ما ينظر في الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم العار من
اذ كان انفق في طاعة الله فان كان انفق في معصية الله فلا شيء له على الامام قبل فالحال الرجل الذي يفتنه
وهو لا يعلم فيما انفق في طاعة الله ام في معصية الله قال السعي في الماله في ربه وهو صاغر الفقيه عن النبي صلى

عليه آله ما من غيري ذهب نوري الى ذلك من لاه المسلمين واستبان للولاء عسرة الابرار هذا المعسر من دينه
وصار دينه على المسلمين فيما في يديهم من اموال المسلمين وانفقوا يومئذ جوعه فيه الى الله تاهوا المصير
اليه وقرى بفتح التاء وكسر الجيم ثم توفى كل نفس ما كسبت من خيرها ونسبهم لا يطولون بقص ثواب وضعف
عقاب في الجمع عن ابن عباس ان اخي النبي نزل به الجبريل يا ايها الذين امنوا اذا نذرتن بداء اذا نذرتن
نسيتم الى اجل مسمى معلوم فاكثروا لانه انما توفى ما كنتم في الدنيا من العمل على ما كنتم تعملون الله عز وجل
على اهل اسماء الانبياء وعمارهم قالوا يا ادم اسم داود النبي فاذا عمر في العالم اربعون سنة فقال ادم يا
ما اقل عمر داود وما اكثر عمرى يا رب انا اذ ددت داود ثنتين سنة اثبت ذلك له قال نعم يا ادم قال فاقى
قد رحت من عمرى ثنتين سنة فانفذ ذلك فاثبتها له عندك والرحمها من عمرى قال ابو جعفر عليه السلام ثبت
الله لداود في عمر ثنتين سنة وكانت له عند الله مثبته فذلك قوله عز وجل يحيا الله ما يشاء ويثبت و
عندكم ام الكتاب قال في حق الله ما كان عندك مثبته لادم واثبت لداود ما لم يكن عندك مثبته قال انقضت عمر ادم
فهبط ملك الموت ليعرض وجهه فقال لادم يا ملك الموت انه قد بقي من عمرى ثلثون سنة فقال له ملك الموت
يا ادم الم يجعلها لانيك داود النبي والرحمها من عمرى حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت
عليك عمارهم وانت يومئذ بوادي الخياء فقال له ادم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا ادم لا تجد
الم نسا لاله عز وجل ان ثبت لداود ويحيها من عمرى فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرى في الذكر
قال ادم حتى علم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان ادم صادقا قال لم يذكر ولم يحذف ذلك من الله تعالى
العباد ان يكتبوا بينهم اذا تناوبوا وتعاملوا الى اجل لا اجل لسان ادم ومجوده على ما نفسه وفي الكافي ما
يقر من رايين على اختلاف في عدة ما زيد على عمر داود وزاد شهادة جبريل وميكائيل على ادم وليكتب
بينكم كاتب بالعدل لا ينزى على ما يجب ولا ينقص ولا ياب كاتب لا يمنع احدهم الكتاب ان يكتب كما علمه
الله مثل ما علمه من كتبه الوثائق والاياب ان ينفع الناس بكتابه كما نفع الله بتعليمها كونه واحسن كما
احسن الله اليك فليكتب تاكيدا ومعلقا كما علم الله وليعلم الحق الذي لا يفرق المشهود عليه الاملا
والاملاء واحد وليس الله ربه اى المولى والكاتب لا يجنس ولا ينقص منه من الحق او ما على عليه شيئا فان
كان الذي عليه الحق سفيها ناقص العقل مبدلا او ضعيفا او لا يستطيع ان يبل هو في تفسير الامام يفتي
في دينه لا يقدرك بل وضعيفا فهم على لا يقدرك بل ويؤيد الالف الى التي هي على عليه من الالف التي هي حوت
عليه او على جميعه او لا يستطيع ان يبل هو بغيره ان يكون مشغولا في وقت لعاشا وتزدد له اولاد في غير
محم فان تلك الاشغال التي لا ينبغي للعاقل ان يشغى في غيرها والتهذيب عن الصادق عليه السلام السفيه الذي

شبه

شبه الذي اضماعه والضعيف الابل والعياش عن عليهم السفيه شار والخمر والضعيف الذي ياخذ
واحدا باثنين فليعلم وليتبه الثابت عنه والقيم باع بالعدل بان لا يحيف على المكتوب له ولا المكتوب عليه
فاستشهدوا على الذين شهد بهم من رجالكم احراركم وركم وركم عبيدكم فان الله قد شغل العبيد خدمه مواليهم
عن تحمل الشهادات وعن ادائها وليكونوا من المسلمين منكم فان الله شرف المسلمين العدول بقبولها داهم
وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل ان يصلوا الى الآخرة كذا في تفسير الامام عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله اقول لا ينافي في تقييد الاستشهاد بالاحرار والاستشهاد بالعبيد بالخدمة قبول شهادة العبيد
اذا استشهدوا وكانوا عدولا كما ثبت عن اهل البيت عليهم السلام فان لم يكن ينافي في الشهادة رجلين فرجل
فانما تانك تحسن ترصوه من الشهداء قال عليه السلام يعني من ترصوه دينه وامانه وصلاحه وعفته وبقضه
فيما يشهد به وتحصيله وتميزه فكل صالح ميمز ولا يحصل ولا كل يحصل ميمز صالح وان من عباده الله من اهل
لصلاحه وعفته لو شهد لم يقبل شهادته لقلة تميزه فاذا كان صالحا عفيفا ميمزا محصلا مجابا للمعصية
والهوى والميل والتخامل فذلك الرجل الفاضل فيه فتمسكوا بهديه فاقتدوا به انقطع عنكم المطر فاستقر
به وان امتنع نبات فاستخرجوا به النبات وان تعد عليكم الرزق واستدوا به الرزق فان ذلك من
لا يخيب طلبه ولا ترد مسئلته انه نزل اخذها وقرى بكسر الهمزة فتذكر وقرى من فوعا وبالتحفيف والنصب
من الاذكار اخذها بالآخرى في تفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام اذا ضلت احديها عن الشهادة ونسيها
ذكرتها الاخرى فاستقامت اداء الشهادة اقول وهو من قولهم ضل الطريق اذا لم يهتد وهذا على الاحتياط
العدد قال عليه السلام عدل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل انفقاه عقولهن ودينهن وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام في عدة اجناد ربيعة لا يستجاب لهم دعواهم رجل كان له مال فادانه بغير بينة يقول الله الم امرك
بالشهادة وعنه عليه السلام من ذهب جعفر على غير بينة لم يجر ولا ياب الشهادة اذا ما دعوا في الكافي والعياشي
عن الصادق عليه السلام في عدة اجناد في هذه الآية قال لا ينبغي لاحد ان يدعو الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول
لا شهد لكم وفي بعضها قال في اخره فذلك قبل الكتاب وفي بعضها هي قبل الشهادة ومن يكتبه بعد الشهادة
وعن الكاظم عليه السلام فيها اذا ما دعاك الرجل لشهادة على دين او حق لم ينفع لك ان تقاس عنه وفي تفسير الامام عن
امير المؤمنين عليه السلام في هذه الآية من كان في عنقه شهادة فلا ياب اذا دعى لاثباتها وليقيمها ولينصحه فيها ولا يات
فيها الوتة لا م ولا يات بالعرف ولسنة عن المنكر قال في خبر اخر ولا ياب الشهادة اذا ما دعوا نزلت فيمن اذا
دعى لقائمة لسمع الشهادة فاقى ونزلت فيمن امتنع عن اداء الشهادة اذا كانت عندك ولا تساموا ولا تتأولوا
ان تكتب صغيرا كان الحق او كبيرا الى اجله الى وقت حلوله الذي اقرب به المديون ذلكم اقسط عند الله اعلم

[illegible]

الله صلى الله عليه وآله حين سأل أمته عن الخصال والعباشي ما في معناه في حديث بدو قوله فقال الصادق عليه السلام
الأخر الحديث وفي الاحتجاج عن الكاظم عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه مناقب رسول الله صلى
الله عليه وآله قال إن أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة
خمسين الف عام في أقل من تلك ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش فدفن بالعلم فدفن في الجنة رفرف الخضر
وغشي النور بصم فزاد عظمته ربه بنواده ولم يرها بعينه فكان قاب قوسين بينها وبينه أو دقي فاحس إلى
عبك ما أوحى فكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفون يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت
الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم على نبيينا وعليه السلام لما بعث الله تبارك اسمه محمدا وعرضت على
الأمم فأبوا أن يقبلوها من قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على أمته فقبلوها فلما رأى الله تعالى منهم
القبول على أمته لا يطيعونها فلما سار إلى العرش كن عليه السلام كلامهم فقال من الرسول بها إنزل إليه من ربه
فاجاب صلى الله عليه وآله لم يجبا عنه وعن أمته فقالوا المؤمنون كل من بالله ولما نكته وكتبته ورسوله لا نفرق
بين أحد من رسله فقال جل ذكرك لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله أما إذا
فعلت ذلك بنا فغفرنا لك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك
بك وبآمتك ثم قال عز وجل ما إذا قبلت الآية بتشديد لها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الأمم فأبوا أن يقبلوها
وقبلها أمك فحق على أن أرفعها عن أمك وقال لا يكلفنا الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها
ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك أما إذا فعلت ذلك بي وبآمتي فزدني قال
قال ربنا لا تأخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال الله عز وجل است أو اخلأنا بالثبانية والخطأ لكرامتك
على وكانت الأمم السالفة إذا نسوا ما ذكرناه فحقت عليهم أبواب العذاب وقد فعلت ذلك عن أمك وكانت
الأمم السالفة إذا أخطأوا وأخطأوا بالخطأ وعوقبوا عليه وقد فعلت ذلك عن أمك على فقال النبي صلى الله
عليه وآله اللهم إذا أعطيتني ذلك فزدني فقال الله له سل قال ربنا ولا تحمل علينا أصرا كحمله على الذين
من قبلنا يعني بالأصل لتسليها التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله إلى ذلك فقال تبارك اسمه وقد فعلت
عن أمك الأصار التي كانت على الأمم السالفة كنت لا قبل صلواتهم إلا في بقاع من الأرض معلومة آخرتها
لهم وإن بعدت وقد جعلت الأرض كلها لأمك مسجدا وجهودا فهذه من الأصار التي كانت على الأمم
قبلك فرفعها عن أمك وكانت الأمم السالفة إذا أصابهم أذى من نجاسة فوضع من أجسادهم وقد جعلت
الماء لأمك لجهودا فهذه من الأصار التي كانت عليهم فرفعها عن أمك وكانت الأمم السالفة تحمل قساها

على أعناقها إلى بيت المقدس فمن قبلت ذلك من أرسلت إليها فأكلته ورجع مسروبا ومن لم قبل ذلك من جمع
شبهوا وقد جعلت قربان أمك في بطون فقرائها ومساكينها فذهبت ذلك من أضعفت لها ضعفا مضاعفا
ومن لم قبل ذلك من أضعفت عنه عقوبات الدنيا وقد فعلت ذلك عن أمك وهي من الأصار التي كانت على
الأمم قبلك وكانت على الأمم السالفة صلواتها مرفوعة عليهم في ظلم الليل والنهار وهي من التسلية
التي كانت عليهم فرفعها عن أمك وفرضت عليهم صلواتها في الطرف الليل والنهار وفي أوقات نشاطهم وكانت
الأمم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الأصار التي كانت عليهم فرفعها عن أمك
وجعلتها خصالا في خمسة أوقات وهي إحدى خمسين ركعة وجعلت لهم أجر خمسين صلوة وكانت الأمم السالفة
بحسنة وسببهم بسببهم وهي من الأصار التي كانت عليهم فرفعها عن أمك وجعلت الحسنات بعشر والسيئات
بواحدة وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة وإن عملها كبت له عشر وهي من الأصار التي كانت عليهم
فرفعها عن أمك وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم سيئة ثم لم يعملها لم يكتب عليه وإن عملها كبت عليه
وإن أمك إذا نوى أحدهم سيئة ثم لم يعملها كبت له حسنة وبذلك من الأصار التي كانت عليهم فرفعها عن أمك
عن أمك وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم سيئة ثم لم يعملها كبت له حسنة وبذلك من الأصار التي كانت عليهم فرفعها عن أمك
بعد التوبة أحب الطعام إليهم وقد فعلت ذلك عن أمك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم سبوا
كيفية وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا عاقبة بان أحرم عليهم أحب الطعام إليهم وكانت الأمم السالفة يتوبوا أحدهم
من الذنوب الواحدة ثم يتردد سنة أو ثمانين سنة أو خمسين سنة ثم لا يقبل توبته ودون أن أعاقبه الدنيا بعقوبة
وهي من الأصار التي كانت عليهم فرفعها عن أمك وإن الرجل من أمك ليدب عشر من سنة أو ثمانين سنة
أو أربعين سنة أو مائة سنة ثم يتوب ويندم لظفر عين فاعف له ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم إذا
أعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه وقد فعلت ذلك بك و
بآمتك وقد فعلت عنهم عظم بلايا الأمم وذلك حكى في جميع ذلك اللهم إن لا أكلف خلقا فوق طاقتهم قال صلى
الله عليه وآله وأعف عنا وأعف لنا وإحسانا أنت مولينا قال الله عز وجل وقد فعلت ذلك نبأني أمك قال صلى
الله عليه وآله فأنصرت على القوم الكافرين قال الله جل اسمه إن أمك في الأرض كالشامة البيضاء في الثوب الأسود
هم القادرون وهم القاهرون يستخرونهم ولا يستخرونك لكرامتك على وحق على أن الظهور دنياك على الأديان حتى
لا يبقى في شرف الأرض وغربها دين إلا دنياك ويؤدون لها أهل دنياك الجزية في ثوابك أعمال عن التجدد عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ أربع آيات من البقرة وآية الكرسي وأتين بعد ذلك بآيات من غيرها
لم يضر نفسه وما له شيء يكره ولا يقرب به الشيطان ولا ينسى القرآن وعن جابر عنه صلى الله عليه وآله في حديث قال

قال الله تعالى واعطيت لك ولا تسك كثيرا من كنوز عرشى فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وروى عنه صلى
الله عليه وآله ان الله انزل الله ايتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة من قراها بعد الغشاء
الآخر اخر اتاه عن قيام الليل وفي رواية من قرأ من الايتين من اخر سورة البقرة كفاه وفي ثواب الاعمال عن الصادق
عليه السلام من قرأ سورة البقرة وال عمران جاء ثوابه القبر تظلمه على راسه مثل الغائبين او مثل الغائبين يعني
المظلمين **سورة الاعران** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقنا من نوره وخلقنا من نوره وخلقنا من نوره
عن الصادق عليه السلام في حديث واما الله في آل عمران فعشاء انا الله المجيد الله لا اله الا هو الحق القيوم نزل عليك
الكتاب القرآن يخبر بما بالحق بالعدل والصدق والحق المحقق انه من عند الله مصدقا لما بين يديه من الكتب
وانزل التوراة والانجيل جملة على موسى وعيسى من قبل من قبل نزل القرآن هدى للناس عامة وقومها خاصة
وانزل الفرقان ما يفرق به بين الحق والباطل في الكفر عن الصادق عليه السلام القرآن جملة الكتاب والفرقان الحكم
الواجب العلي به وفي الجوامع عند علي بن ابي طالب الفرقان كل اية محكمة في الكتاب والقرآن والعباسي عن علي بن ابي طالب هو
كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدق فيه من كان قبله من الانبياء وفي العلل عن النبي صلى الله عليه وآله
سمى الفرقان فرقانا لان صفات الآيات والسور انزلت في غير الاحوال وغير الصحف والتوراة والانجيل والتزبور
انزلت كلها جملة في الاحوال والورق ان الذين كفروا بايات الله من كنه المنزلة وغيره عالم عذاب شديد
ببكرتهم والله عن ابن عباس لا يمنع من التعذيب والانتقام شديد لا يقدر على مثله قسم ان الله لا يخفى عليه
شيء في الارض ولا في السماء عبرة عن العالمين لان الحسن لا يتجاوزها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
من الصور المختلفة من صبح او قبح ذكر او انثى فكيف يخفى عليه شيء في الفقيه عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صفة بينه وبين ادم ثم خلقه على صورة احدهم ولا يقول احد من اولاد
هذا الا نبيهم ولا نبيهم شيئا من ابائهم وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق النطفة
التي هي ما اخذ عليه الميثاق من صلب ادم او ما يبدل فيه ويجعلها في الرحم خزانة الرجل الجماع واوحى اليه الرحم
ان افتح بابك حتى يلمح فيك خلقا قضائي النافذ وقدرى ففتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتد فيه
اربعة ايام ثم تصير علقة اربعة ايام ثم تصير مضغة اربعة ايام ثم تصير كيانا ثم ينفخ فيه روحا ثم ينفخ فيه روحا ثم ينفخ فيه روحا
الله ملكين خلقتين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيحييانه في البطن المرأة من ثم المرأة فيصلا الى الرحم وفيها الرحم
القدية المنقولة في صلب الرجال ورحم النساء فيفتحان فيها روح الحيوان والبقاء وشيئا له السمع
والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم يوحى اليه الملكين الكتاب عليه قضائي وقدرى
وناقد امرى واشتغال الى البدن فيما كتب فيقولان يا رب ما كتب قال فيوحى اليه عن رجل اليها ان ارفعوا رؤسكم

الى راس امه فيرفعها عن رقبتهما فاذا اللوح يرفع جهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورة ونية واجل
ومناقه شتى اوسعها وجميع شأنه فيملى احدهما احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح وشيئا طمان
البدن فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيهم ثم يقبضانه فاما في البطن امه قال فيفتحان فاقبل
ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد واذا بلغ او ان خرج الولد تاما او غير تام او حي الله الى الرحم ان افتح بابك
حتى يخرج خلقا الى ارضي وينفذ فيه امرى فقد بلغ او ان خرج وجهه قال فيخرج الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل
اليه ملكا فيقال له ناجر فيخرج من رحمها فيخرج منها الولد فينقله فيصير رجلا فوق راسه ورأسه اسفل البطن ليسل
الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس من الملك نزع اخرى فيخرج منها فيسقط الولد الى الارض
باكيا فرعاس الزجر اقول قوله ان يخلق النطفة اي يخلقها لثباتها وقوله او ما يبدل فيه اي ما يبدل له في
خلقته فلا يتم خلقه بان يجعله سقطا وقوله حتى لا يجل يفتح بالقاء الشئ عليه ايجاف سحابة الى الرحم كناية
عن فطر اياها على الاطاعة طبعها فتردد بخلاف احدي التائين اي يتحول من حال الى حال فيتحول من يدخله بعنف
والروح القدية كناية عن النفس الثبانية وفي عطف البقاء على الحيوان دلالة على ان النفس الحيوانية مجردة عن
المادة باقية في تلك النشأة فانه النفس الثبانية مجردة لا تبقى وقد حقتنا معز البدن في كتابنا الموسوم
بالولف وفتح اللوح جهة امه كانه كناية عن ظهور احوال امه وصفاتها واخلاقياتها من ناصيتها وصورتها
التي خلقت عليها كانه جميعا مكتوبة عليها واما يستنبط الاحوال التي ينبغي ان يكون الولد عليها من ناصيته
وتكتب لك علوف من مائة المناسبة التي تكون بينه وبينها وذلك لان جوهر الروح انما يفيض على البدن بحسب
استعداده وقبوله اياه واستعداد البدن تابع لاحوال النفس الانسانية وصفاتها واخلاقياتها لاسيما الامم المتنبه
على وفق ما جاء به من ظهورها فناصرها مشتملة على احوال الانسانية والاممية اعني ما يناسبها جميعا بحسب
مقتضى ذاتها وجعل الكتاب المحتوم بين عينيها كناية عن ظهور صفاتها واخلاقياتها من ناصيتها وصورتها التي
خلق عليها وانه عالم بها وقتئذ يعلم بارهاها لثباته بعد فناء صفاته في بنة لعدم دخوله بعد في عالم الاسباب
والصفات المستعانة والاختيار المجازي ولكنه لا يشعر بعلة فاته الشعور بالشئ امر والشعور بالشعور
امر اخر والعقول الاستكبار ومجازة الحد ويقرب منه المرد لا اله الا هو اذا لا يعلم غير جملة بعد جملة
في جلاله على مثله ما يفعله العزيم الحكيم في افعاله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة احكام عبارات
بان حفظت من الاحوال هذه ايام الكتاب اصله يرد اليها غير ها واخر مشابهاة تحملات لا يتضح مقصودها
الا بالتحقق والنظر فيظهر فيها فضل العلماء الربانيين في استنباط معانيها وردة الى المحكمات وليتوصلوا
بها الى معرفة الله وتوحيده العباسي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الحكم والمشاورة فقال الحكم ما يعمل به

والمشابه ما اشبه على جلاله وقد سبق اخبار اخر في تفسيرها في المقدمة الرابعة وفي الكافي والعياشي عن علي عليه السلام
في تأويله ان المحكمات امير المؤمنين والاغنياء عليهم السلام والمثابرات فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ
ميل عن الحق كالمبتدعة فينبغون ما تشابه منه فيعلقون بظاهره او بتأويله بالطلبة ابتغاء الفتن
طلبان يفتنون الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبس ومناقضة المحكم بالمشابه وفي المجمع عن الصادق
عليه السلام ان الفتن هنا الكفر فابتغاء تأويله وطلبه يلقون على ما يشتهون وما يعلم تأويله الذي
يجب ان يحمل عليه الا الله والراسخون في العلم الذين تنبشوا وتكفوا في العياشي عن الباقر عليه السلام يعني
تأويل القرآن كله وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وفي
رواية فسر الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علم الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل
والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلم تأويله واوصياك من بعدك يعلمون كله وفي الكافي عن
الباقر عليه السلام ان الراسخين في العلم لا يختلف في علمه في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث
قال ثم ان الله جل ذكره سبعة رحمة ورافعة يخلفه وعلمه بما يجد منه المتداول من تغيير كلامه ثلثة اقسام
فجعل قسما منه يعرف العالم والجاهل وقسما لا يعرف الا من صفاه منه والطرف حسنه وصح يتميزه عن شرح
الله صدك للاسلام وقسما لا يعرف الا الله وانبياءه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لتلايد على اهل
الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعل لهم ولينفوذهم الاضطرار
الى التماسه ولا هم فاستكبروا عن طاعته فغلبوا على الله عز وجل واعتزوا بكثرة من طاهرهم وعافوا
وعاندوا الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله يقولون انما يشابه هؤلاء الراسخين في العلم بالتأويل يقولون
انما يشابه كل من الحكم والمثابرة من عند ربنا من عند الله الحكيم الذي لا يتناقض كلامه وما يدرك الا
اولوا الالباب مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن التدبیر واشارة الى ما استعدوا به للاهداء الى تأويله
وهو تجرد العقل عن غواشي الحسنة والتوحيد والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال اعلم ان الراسخين في العلم
هم الذين اغناهم الله من الافتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلهذا لا يقرأ بحجة ما جهلوا تفسيره
من الغيب المحجوب فقالوا انما به كل من عند ربنا فدفع الله عز وجل اعتراضهم بالعجز عن تأويل ما لم يحيطوا
به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسولنا فاقصر على ذلك ولا تقدر عظمته الله على قدر
عقلك فتكلم به من الهالكين وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال من ردى مشابه القرآن الى الحكمة هدى الى صراط
مستقيم ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا مشابها لكتابه القرآن ومحكم الحكم القرآن فردوا مشابهاها الى الحكماء
ولا تتبعوا مشابهاها ودعوا حكمها فاضلوا ربنا لان في قلوبنا عن نبي الحق الى اتباع المشابهة وتأويله

وانما اضيف التزيغ الى الله لانه مستبب عن استجانه وخلاله بعد اذ هدانا الى الحق وهب لنا من لدنك
رحمة بالتوفيق والمعونة انك انت الوهاب لكل سؤل في الكافي عن الكاظم عليه السلام في حديث هشام بن سالم ان
الله قد حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب حين علموا ان القلوب تنزع ويقود الى عماها ورواها ان لم يخف الله من لم يقبل عن
الله لم يقدر قلبه على من فتر ثابتة بصرها ويحقيقها في قلبه لا يكون احد ذلك الا من كان قوله لفعله مصداقا
وسر لعلانيته موافقا لانه الله تعالى يدل على الباطن الخفي من العقل الانطوائيه وبالحق عنه والعياشي
عن الصادق عليه السلام ان الراسخين ان يقولوا ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تأمنوا التزيغ ربنا انك جامع
التسليم ليوم الحساب يوم وجرانه لا ريب فيه وفي قوله ان الله لا يخلف الميعاد الموعدة الا لكثرة تواتر
ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا ذمم من الله شيئا ولا ذلكهم وقود النار كذاب الزعمون
كشأنهم واصل القاب الكدح والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فآخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب
يقول الخواص في زيادة تخويف للكفرة قل للذين كفروا ستعذبون وتخشرون الى جهنم وبئس المهاد
وقرى بالباء فيها في المجمع نسب الى رواية اصحابنا ان لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله قرينا
ببدر وقدم المدينة جمع اليهود وسوق قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش
يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي منسل تجدون ذلك في كتابكم فقالوا يا محمد
لا نعرفك انك لقيت يوما غامرا لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرضة ما والله لو قاتلت العوفنا نا
نحن الناس فانزل الله هذه الآية وقد فعل الله ذلك وصدق وعك نقبل في قرينة واجلاء بني
النضر وفي خيبر ووضع الجزية على من بقي منهم وغلب المشركون وهو من دلائل النبوة قد كانت
لكنم اية دلالة معجزة على صدق محمد في منتهى النبوة يوم بدر فنهت تأويل في سبيل الله
وطاعته وهم الرسول واصحابه وفرقة اخرى كافرة وهم مشركو امية يروونهم مثلهم يري المشركون
المسلمين مثل عدل المشركين وكانوا قريب الف او مئتي عدل المسلمين وكانوا ثلثة مائة وبضعة عشر وكان
ذلك بعد ما قتلهم في اعينهم حتى اجبروا عليهم وبو جهموا اليهم فلما لا قوهم كثروا في اعينهم حتى
غلبوا مدد من الله المؤمنين او يري المؤمنين المشركين مثل المؤمنين وكانوا ثلثة اشكال ليشبهواهم
بالنصر الذي وعدم الله به في قوله ان يكون منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وتوبك قراءة
النساء كذا قيل وانما يصح التأييد اذا كان الخطاب للمؤمنين ووجه المشركين رضى المؤمنين
روية لها من معانية والله يؤيد بصريح من انباءكم ايها اهل البيت في ذلك في التقليل والتكثير

وعلمنا القليل على الكثير لعظم الأجر لعدة لعدة نزين للناس حب
الشهوات أي الشهوات سماها شهوات مبالغة وإيمانهم أنهم كانوا يحتملها حتى جنوا
شبهوا كقوتها على حكاية عن سليمان اجبت حب الخير من النساء والبنين والقناطير
المقطوعة من الذهب والفضة القطار ملائسك ثوب ذهب كذا في المجمع عنها عليها السلام
والقطرة مأخوذة منه للتاكيد قولهم ألف مؤلف والخيل المسومة العلة والمرعية
والأنعام والأبل والبقر والغنم والحديث ذلك متاع الحيف الدنيا والله عليك حسن الثواب
المرجع وهو تحريم على استبدال ما عندك من اللذات الحقيقية الأبدية بالشهوات المخلوطة
الفانية قل أنتبه كمن يحسب من ذلك كمن يري به تبريرات ثواب الله خير من
مستلذات الدنيا الذين أتوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها وأزواج مطهرة مما يستغفون النساء ورضوان من الله والله
بصير بالعباد بآعمالهم فيشبه المحسن ويعاقب المسيئ على قدر استحقاقهما في الكاف
عن الصادق عليه السلام ما تلهى الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكبر لهم
من لذات النساء وهو قول الله تعالى زينة للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والأخر الآتية ثم قال وإن أهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة استهوى عندهم
من النكاح والطعام والشراب قبل لذته بهذه الآية على مراتب نعمه فادناها
متاع الدنيا وأعلىها رضوان الله لقوله ورضوان من الله أكبر وأوسطها الجنة
ونعيمها الذين يقولون ربنا آتنا أمثا ما آتينا ذنوبنا وقنا عذاب النار
الصابرين والصادقين والقائمين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار
المصلين وقت التحر كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام وقال
من استغفر سبعين مرة في وقت التحر وهو من أهل هذه الآية وفي
الفقيه والخصال عنه عليه السلام من قال في وقت إذا استغفر الله
واتوب إليه سبعين مرة وهو قائم فوالله على ذلك حتى تضيئه سنة
كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجب له المغفرة من الله تعالى
قبل تخصيص الأسحار لأن الدعاء فيها أقرب إلى الإجابة لانه العبادة حينئذ
اشق والنفس أصفى والتردد أجمع سيما للمجتهدين

شهد الله أنه لا اله الا هو بين وحدانية لقوم بظهوره في كل شيء
وتعريفه في كل نفس وفي ولقوم بنصب الدلائل الدالة عليها ولقوم بانزال الآيات
الناطقة بها والملائكة بالافراد انا القوم وفعل القوم وقولا القوم واولوا العلم بال
الإيمان والعباد والبيان شبه الظهور والظهار في الكشف والكشفية شاهد
الشاهد قائما بالقسط مقيما للعدل العياشي عن الباقر عليه السلام أو في العلم بالنبأ
والأوصياء وهم قيام بالقسط والقسط هو العدل لا اله الا هو لا يندم قوله العير
الحكيم إن الذي عن الله لا سلام لأدين مرضي عند الله سوى الإسلام وهو التوحيد
والتدبر بالشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله في الكافي عن الصادق ع إن الإسلام
قبل الإيمان وعليه توارثون ويتناجون والإيمان عليه يابون وما خلف الدين
أو تواتر الكتاب في الإسلام إلا من بعد ما جاءهم العلم بأنهم يعقب
بغيرهم حسدا وطلبوا للرئاسة الشهرة فيه ومن يكفرا بإيات الله فأن الله سريع الحساب وعيدان
كفر منهم فان حادوا في الدين وجادلوك فيه بعد ما ائتم لهم الحج فقل أسلمت وخجيت لله اخلصت نفسي
نفسى وجلت له لا أشرك فيها غيري بل عن النفس بالوجه لا تشراف الأعضاء الطاهرة ومظهر القوى
والحواس ومن استغفر واسلم من اتبعني وقال للذين اتوا الكتاب والذين لا كتاب لهم كسر في العرب
ع اسلمت كما اسلمت لما أسلمت لكم المحجة ثم استمر بعد على كفرهم ونظروا فلم يزلوا يصرخون فأن اسلموا فقد
اهتدوا فقد نفقوا أنفسهم بان اخرجوها من الضلالة وان تولوا فأنما عليك البلاغ فلم يضررك اذا ما عليك الآن
تبليغ وقد بلغت والله بصير بالعباد وعدو وعيدان الذين يكفرون بإيات الله ويقولون النبيين بغير حق ويقولون
الذين يأمرون بالقسط من الناس فيشتمهم بعد ما يأمرونهم أهل الكتاب الذين في عصرهم صلى الله عليه وآله قتل
اوليهم الانبياء وما يعيهم من عباد بني اسرائيل وهم رضوانه وقصدوا قتل النبي والمؤمنين ولكن الله عصمهم وقد سبق
منه في سورة البقرة وقرى يقاتلون الذين في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل أي الناس أشد غلبا بآي
القيمة قال جل قتل نبي أو رجلا من عرف أو نهي عن منكر ثم قرأ عليهم وتقولون النبيين بغير حق ويقولون
الذين يأمرون بالقسط من الناس ثم قال عليهم قتلوا اسرائيل ثلثة واربعين نبيا من أول النهار في ساعة
واحدة فقام مائة رجل وأثنى عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامرهم بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا
جميعا في آخر النهار في ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله تعالى أولئك الذين حبلت امهم في الدنيا والآخرة اذا لم
ينالوا بها المدح والثناء ولم يخفوا ديارهم واموالهم ولم يخفوا به الأجر والثواب وما لهم من ناصرين

يدفعون عنهم العذاب المترالي الذين اوتوا ايضا من الكتاب قيل يريد به اجار اليهود اعطوا خطا
واقر من التوراة ومن كتب المنزلة يدعون الى كتاب الله وهو التوراة ليحكم بينهم قبل يعني في نبوة
بنينا صلى الله عليه وآله وقيل انه رسول الله صلى الله عليه وآله دخل مدسهم فدعاهم فقال له بعضهم على اي دين انت قال
على ملة ابراهيم فعلاوات ابراهيم كان يهوديا فقال ان بنينا وبينكم التوراة فابوا وقيل نزلت في التوراة وقد اختلفوا
فيه وله قصص ياتي ذكرها عند تفسير قوله سبحانه اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثير مما كنتم تخفون
من الكتاب من سورة المائدة ثم يتولى في تفسيرهم استبعاد لتوهم مع علمهم بان التوراة التي جاءهم بها
معرضون عن اتباع الحق ذلك لقوله والاعراض بانهم قالوا اني نزلنا التوراة بالحق فبما تعدوا من سبب تسهيلهم
على انفسهم وعظم في دينهم ما كانوا يفترون من ان التوراة من الله فاستمعوا له وانذروا ان الله تعالى
وعزيبهم عليهم ان لا يعذب اولاده الا تخلة القسم بغير قوله عز وجل لا ملأه جهنم من الجنة والناس وما
اشير اليه بقوله سبحانه وان سلك الاواردها فكيف اذا جمعناهم ليوم لا يرب فيه استعظام لما يحييهم في الاخرة وكذلك
لقولهم له تسنا التوراة والالا يا ما روي ان اولاد امة تنفع يوم القيامة من رايات الكفار راية اليهود فيصنعهم الله تعالى على
رؤس الاشهاد ثم ياتيهم الى النار ووقيت كل نفس ما كسبت خيرا ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم ارحمهم في عووض من
ولذلك لا يجتمعان ماله الملك الذي يملك جنس الملك يتصرف فيه تصرف الملك فيما يملكه من ثواب الملك من الملك
من تشاء وينزع الملك لمن يشاء من تشاء فالملك الاول عام والآخران خاصان بعضان من الكل وقيل من
تشاء في الدنيا والدين وتدل من تشاء بيد الخيرة ثوبه اولياءك على نعم من اعدائك انك على كل شيء قدير توجب الليل
في النهار وتوجب النهار في الليل اي تنقص من الليل وتجعل ذلك التنقص زيادة في النهار وتنقص من النهار وتجعل ذلك
التنقص زيادة في الليل وتخرج الحق من الميت المؤمن من الكافر وتخرج الميت من الكافر الى الحق الكافر من الميت
كنا في المجمع عن الباقر الصادق عليه السلام في المعاني عن الصادق عليه السلام ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو
الكافر ثم في الاخرة ما ذكر وترى من تشاء بغير حساب بلا تقصير ولا تخافة نقصان لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء نهوا
عن موالاتهم لقربا او صداقة جاهلية او نحوها حتى لا يكون حيزهم وبعضهم الا في الله وقد ذكر ذلك في القرآن لا يتخذوا
اليهود والنصارى اولياء لا يجدون ما يؤمنون بالله واليوم والآخر الاية والحج في الله والبعض في الله اصل كبير من اصول
الايمان من دونه المؤمنين المعنى انكم في مولاة المؤمنين من مولاة الكافرين فلا تفرقهم عنهم عليهم ومن يفعل
ذلك فليس في الله في شيء اي ليس من ولاية الله في شيء يعني انه يسلح من ولاية الله ناسا وهذا لان مصداق الصدوق ومبا
عنه متافيتان كما قيل وقد عدوني ندم اني صدقتك ان الذي منك لعازي لان تتقوا منهم فقيه الا ان تخافوا
من جهنم خوفا او امرا يجلبك تخاف منه وفري تقيه منع عن موالاتهم لاهلها في الاوقات كلها الاوقات المحظورة

فان اهلها المولاة حينئذ جازيها بالخلة كما قيل كن وسطا وامش جابيا في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث
وامر انك تستعمل التقية في دينك فانه الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ان تفرض الهلاك و
ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شالح في يدك ودماء اخوانك معرض لنعمك ولنعمهم للزوال منهم في اليك
اعداء دين الله وقدامك الله باعزائهم والعباشي عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لا ايمان لا يقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقيه وفي الكافي عنه عليه السلام قال لا تقية ترسل الله في دين
خلقه وفيه عن الباقر عليه السلام قال لا تقية في كل شيء يضطر اليه ابن ادم وقد اهل الله والاخبار من ذلك ما لا يحصى
ويحذر الله نفسه والى الله المصير فلا تعرضوا لخطرها لئلا تفسدوا دينكم واولاد اعدائهم وهذا يقيد عظيم و
وعيد شديد قل ان تخفوا ما في صدوركم من ولاية الكفار وغيرها او تبدوا بعلم الله لم يخف عليه ويعلم ما في
السموات وما في الارض فيعلم سرهم وعلايتهم والله على كل شيء قدير فيقدر على عقوبتهم ان لم تنتهوا عما نهيتم عنه قيل
الاية بيان لقوله تعالى ويحذر الله نفسه فكانه قال ويحذر الله نفسه لانها متصفة بعلمه في محيط بالعلوم كلها
وقد ذابته رقة المقدورات باسرها فلا تجسر على عصيانها من معصية الا وهو مطلع عليها قادر على العقاب بها
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض وما عملت من سوء توفى له ما يعمل يوم لا يغفل عن شيء من شيء
يتقن كل نفس يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض وما عملت من سوء توفى له ما يعمل يوم لا يغفل عن شيء من شيء
اولخصم نحو ذكره في حال من القمير في علمت من سوء او خير لما عملت من سوء ويحذر مقصود على ما عملت من خير
يحذر الله نفسه كره للتاكيد والتذكير والله رؤف بالعباد اشارت الى ان الله تعالى اتاهم وحذرهم رافقه بهم و
مرعانا لصلاتهم وانهم لاند مغفون وذو عقاب عين جرحته ويخشى عذابه قل ان كنتم تحبونه الله فاتبوني فيجبكم
الله في الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام هل الدين الا الحب ثم تلا هذه الاية اقول المحبة من العبد لله تعالى الى
الشيء كما لا ركنه فيه بحيث يجعلها على ما يقربها اليه ومن الله رضاه عن العبد وكشف الحجاب عن قلبه والعبد اذا
علم ان الحق لا يقضي ليس الا الله وان كل ما يراه كالا من نفسه وغيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبة الا الله في
الله وذلك يقضي لادة طاعته والرجعة فيما يقرب به عبد الله لاداة المحبة ارادة الطاعة والعبادة والاجتهاد البليغ
في اتباع من كان وسيلة له الى معرفة الله ومحبة من كان عارفا بالله محبا اياه محبوبا له فان من هذه صفاته اتماننا هذه
الصفات بالطاعة على الوجه المخصوص وهو رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يحذر وحذر من احب الله لا بد له من اتباع
الرسول في عبادته وسيرته واخلاقه واحواله حتى يحبه الله فان بذلك يحصل التقرب الى الله والتقرب يحصل محبة
الله تعالى اياه كما قال سبحانه وان العبد ليتقرب الى النوازل حتى احبته وايضا لما كان الرسول حبيب الله فكل من رغب
محبة الله لم يره محبة الرسول لان محب الحق محبوب ومحبة الرسول انما تكون بمطابقة وسلوك سبيله فلا

وخلقوا لها اوسيرة وعقيدة ولايمشي دعوى محبة الله الا بهذا فانه قطب المحبة ومظهرها فمن لم يكن له من المحبة
نصيب من تابعه حق المتابعة باسب بالحنه وسر وقلبه ونفسه باطن الرسول وسر وقلبه وهو مظهر محبة الله
فلزم هذه المناسبة ان يكون لهذا التابع قطب من محبة الله بقدر نصيبه من المتابعة فيلبي الله محبة عليه يسرى
من باطن روح الرسول نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله ومحبا لله ومن لم يتابعه خالف بالحنه باطن الرسول
فبعد وصف المحبوبة وزال المحبة عن قلبه سرع ما يكون اذ لو لم يحبه الله لم يكن محبا له وفي حكم الرسول
والرسول محبة واتباعه وهم الائمة الاوصياء عليهم السلام في الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث من سمع ان يعلم ان
الله محبة فليعمل بطاعة الله وليتبعنا المسمع قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل ان كنتم تحبون الله
فاطيعوا ما يحبك الله واطيعوا رسله فاعطوا ما يطلب الله ولا يطيع الله عبدا بدا الا دخل الله عليه طاعته ابا عنا ولا والله
لا يتبعنا عبدا بدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احدا يتبعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احدا ابدا الا يحبه
الله ومن مات عاصيا لله اخراه الله واكتبه على جهه في النار وبغضكم ذنوبكم بالتجاوز عما فرط منكم والله
عفو رحيم لمن تحب اليه بطاعته واتباع نبه واتباع من امر الله وبنه بابنا عمر روى انما نزلت لما قال اليربوع
نحو انباء الله واجتاد في وقيل نزلت في وفد بجران لما قالوا انما لعبد المسيح حب الله وقيل في اقوام زعموا على
عهد الله انهم يحبون الله فامر الله ان يجعلوا القلوب تصديقا من العمل قل المصطفى الله والرسول فانه نزل بحتمل
المضي والمضارعة بمعنى فان سئلوا فاذ الله لا يحب الكافرين لا يرضى عنهم ولا شيء عليهم قيل انما لم يقل ولا يحبهم
لعمدة العموم وللدلالة على ان التوبة كفر فانه بهذه الحثية بنى محبة الله تعالى وان محبة مخصوصة بالمؤمنين
ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وال عمران على العالمين بالرسالة والحضايص الروحانية والفضائل
الجسائية ولذلك نزل على المرقوق عليه السلام لما اوجبطا عن الرسول وبين انها الجالبة لمحبة الله تعالى عقب ذلك
ببيان ما فهم تحريصا عليهم وبما استدرك على فضلهم على الملائكة وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واسحق واسحق واسحق واسحق
وسمى وهرون ابنا عمران بن يصر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب وعيسى وانه مريم بنت عمران بن ماثان ومانان
بن مريم سبعة وعشرين ابنا الى يهود بن يعقوب وبين العرب ابن الف وثمان مائة سنة كذا قيل اقول وقد دخل في آل ابراهيم
بنينا واهل بيته صلوات الله عليهم لعاشي من الباقين عليهم انهم بلا هذه الآية فقال الخن منهم ونحن بقية تلك
القرن وفي المجالس عن الصادق عليه السلام قال قال محمد بن اشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام يا حسين بن علي
حرية لك من رسول الله ليست لغيرك فلا تحسب هذه الآية ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض الآية ثم قال والله ان محمد المني آله ابراهيم وانه القرع الهادية لمن آل محمد صلى الله
عليه وآله وفي العيون في حديث الفرق بين القرع والامة فقال المأمون هل فضل الله القرع على سائر الناس فقال ابن

عليه السلام

عليه السلام ان الله تعالى بان فضل القرع على سائر الناس في حكم كتابه فقال المأمون ابنه ذلك من كتاب الله فقال
له الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وال عمران على العالمين والقرع قال العالم عليه السلام
نزل آل ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاصطفى آل محمد من الكتاب والعياشي عن الصادق عليه السلام قال
وال محمد كانت في حواء ورواية اخرى قال هو وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماء كان اسم في الجمع في
قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا ان الله اصطفى آل ابراهيم وآل محمد الذين هم اهل بيته يكون
الذين اصطفاهم الله تعالى طهرون معصومين من هذين عن القبايج لانه سبحانه لا يختار ولا يخطئ في الامور كان
كذلك انتهى كلامه اقول وعلى هذه القراءة يكون من قبل عطف الخاص على العام كعطف آل عمران بكلامه عليه السلام
ابراهيم وفي المعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل عن معنى آل محمد فقال آل محمد من خرم الله عز وجل على محمد نكاحه
وعنه عليه السلام آل محمد ذرية واهل بيته الائمة الاوصياء وعترته اصحاب العباء وائمة المؤمنين الذين صدقوا باجماع
بهم عند الله المتكلمون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بها كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهل الله عنهم
الرجس وطهرهم بطهرا واهل الخلفان على الامة بعد عليهم السلام ذرية بعضها من بعض الذين تقع على الواحد
والجمع انهم ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعبة من بعض وفي الجمع عن الصادق عليه السلام في بيان الذين اصطفاهم
الله بعضهم من نسل بعض والعياشي عنه عليه السلام انه قيل له ما المحبة في كتاب الله ان الله اصطفى اهل بيته قال قول
الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وال عمران وال محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سمع علم قال لا تكون الذين من القوم الا نسلهم من اصلاهم والله سمع باقوال الناس عليهم
باعتهم فيصطفى من كان مستقيما القول والعمل اذ قالت واذكر اذ قالت واسمع بقول امرأة عمران عليهم بنيتها اذ قالت
امرات عمران هي امرات عمران بن ماثان مريم بنت حاقونا والمشهور ان اسمها حنة كجاءني عن
الصادق عليه السلام في الكافي عن الكاظم عليه السلام انه قال المصطفى اما مريم فاسمها مريم وهي هبة بالعربية ربتاني
نذرت لك ما في الجنى محرم لمعتقا لخدمته بيت المقدس ٧ اسعفه بشي فقبلتني ما نذرت انك انت السميع لقولي
العليم بنيتي فلما وضعها قالت ربتاني وضعها اني والله اعلم بما وضعت اعراض وهو قول الله وليس الذكر الا الذي
من نعمة كلام امرات عمران وفريقا وضعت على انهم من كلامها نسيلة لنفسها اي ولعل الله فيه سرا والاني كان خيرا
ورواها في الجمع عن علي عليه السلام في الكافي والقي عن الصادق عليه السلام قال ان الله اصطفى آل عمران وال محمد وال محمد وال محمد
سوا مبارك يبرئ الاكبر والابن ويحيى الموتي باذن الله وجعله رسولا الى بني اسرائيل فيحدث عمران امراته
حنة بذلك وهي مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت ربتاني وضعها اني وليس
الذكر الا الذي لا تكون البنت رسول لا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو المذكور

لشبهه عمره ووعده اياهما فاذا قلنا في الرجل ناسيا وكان في ذلك اولد ولد له فلا تنكر واذك والعباشي عن الباقر
ما يقرب منه وعن الصادق عليه السلام ان المحرم يكون في الكنيسة لا يخرج منها فلما اوصفتها قالت رب اتى وضعها اني
وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض فتخرج من المسجد والمحرم لا يخرج من المسجد وعن احمد بن محمد بن محمد بن
ما في بعضها للكنيسة ان يحرم العباد وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال فقلت وكانت تحذمهم وتناولهم حتى بلغت
فامر ذكرها ان يتخذ لها حجابا دون العباد واتي سميتها مريم انا قالت ذلك تقربا الى الله ولعلها لا يبعثها
حق يكون فعلها مطاوعة لاسمها فان مريم في لغتهم بمعنى العابد واتي بعينها بك وزيها اجبرها بحفظها من
الرجم المطرود واصل الترجم الذي بالحجاب في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ما من مولود الا والشيطان عليه
يولد فيسهل صار خاصا من الامم وانهما قيل ومعناه ان الشيطان يطعم في اعواء كل مولود حيث يات من طعمه فيلا
مريم وانهما فان الله تعالى عظمها ببركة هذه الاستعاذة فتقبلها ربه فخرى بها في التذمة مكان الذكر يقبل احسن بوجه
حسن قبيل التذات وهو اقامتها مقام الذكر وتسلمها عقيب ولادتها قبل ان تكل وتصلح للخدمة روى عن حمزة
ولدتها التها في خرفة وحملتها الى المسجد وضعت عند الاحبار وقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت
بنت امامهم وصاحب قبايلهم فان بني مازان كانت رؤس بني اسرائيل وملكهم فقال لذكرها انا احبها عندي خالها فانها
الا فترعه وكانوا سبعة وعشرين فانطلقوا الى نهر فالتوا فيه اقلادهم فطفي فلم يركبوا ورست اقلادهم فكتفها اقول
وفي رواية احسانا ان زوج ذكرها كانت اختها اخا لها وله العتي والعباشي عن الباقر عليه السلام وياتي من تفسير الامام
ما يدل على انها بنتا نوحا حسنا مما روى عن تزيها بما يصلحها في جميع احوالها وكفها وقرى بالتدبير الى الله ذكرها و
قرى بالقصر حيث وقع كذا دخل عليها ذكرها المحراب اي الغرفة التي بنيت لها والمسجد واثنى موضعها ومقدورها
سمى به لانه محل محاربة الشيطان كانتا وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس وجد عندها زقا وجواب كل ما روى انه
كان لا يدخل عليها غيرهم واذا خرج اقلع عليها سبعة ابواب وكان يجدها فالكهة النساء في الصنف وبالعكس اقول
وياتي مثله في رواية احسانا قال يا مريم اني لك هذا من ابدك هذا التذوق الاتي في غير اوانه والابواب مغلقة عليك فا
هو من عند الله فلا تسعد الله يزيق من نساء بغير حساب العياشي عن الباقر عليه السلام قال لانه فاحمة عليها لم
خمنت لعل علي لم عمل البيت والحجن والخزفة البيت وخمن لها على علي لم ما كان خلف الجباب نقل الخطيب ان يحيى
بالقمام فقال لها يوبايا فاحمة هل عندك شئ قالت لا والذي عظم حقت ما كان عندنا منذ تلك ايام الانبياء فذكر
به قال فلا اخبرني قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني ان اسلك شيئا فقال الانثى الى ابن عمك شيئا ان جاء
لشيء فغفوا لا فلا تسليه قال فخرج علي لم فلق رجلا فاستقر عنده دنيا اثم اقبل به وقدمسى فلقى ممداد بن الاسود
فقال الممداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقت يا امير المؤمنين قال فمضى اخرجني وقد استقر

صت دنيا و سائر له به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فاحمة تصلى وبينهما نبي فطحي
فلما فرغت اجترت ذلك فاذا جفنته من خمر ولحم قال يا فاحمة اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يزيق من نساء
بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا احذرك بمثلك وسلكها قال لمي قال لمي ذكرها انا دخل على مريم المحراب
فوجد عندها زقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يزيق من نساء بغير حساب فكلوا منها شرا
وهي الخفنة التي باكل منها القائم صلى الله عليه وآله وهي عندنا في الكافي وورد هذا الخبر بخلافه من طريق العامة
يخبرناك اوردها الرخشي والبيضاوي وغيرهما في تفسيرها هناك في ذلك المكان والوقت دعاء ذكرها لما روى كرامة
مريم ومنزلها من الله العياشي عن الباقر عليه السلام انها كانت اجمل النساء وكانت تصلي في محراب لنورها فدخل
عليها ذكرها فاذا عندها فالكهة النساء في الصنف وفالكهة الصنف في النساء فقال اني لك هذا قالت هو من عند
الله هناك دعاء ذكرها ربه وفي تفسير الامام في سورة البقرة ان ذكرها قال في نفسه ان الذي يقدر ان ياتي مريم بفالكهة
النساء في الصنف وفالكهة الصنف في النساء لقادرك بعب لقاود ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتى عاقرا فمنا
للدعاء ذكرها ربه قال رب هب لي من ولدك ذرية طيبة ولدا مباركا وهبها الخفنة قبل كانت عندك الشياع
بنت عمره من مائاته اخت خنة فرغبه بكونه له ولدها مثل ولدتها خنة في الكرامة على الله انك سمع
الدعاء بحسبه فتادته الملائكة وقرى فتاداه بالتذكير وهو قائم يصلي في المحراب ان الله وقرى بك الحرة بغيرك
وقرى بفتح الباء وضم الشين وكذا ما ياتي يحيى مصداق بكلمة من الله يعني عيسى كما ياتي عن قريب وسيد اسود
قومه ويوقمهم وكان فاقيل الناس كلام في انه ما هم بغيره وفي تفسير الامام بغيره ربيسا في طاعة الله على اهل طاعته
وحصولها في حصر النفس عن الشهوات والملاهي روى انه مر في صباه بصبيان فدعوه الى اللعب فقال اللعب
خلقت وعن الصادق عليه السلام هو الذي ياتي النساء وياتي ذكر الروايتين في سورة مريم انشاء الله وبنيان الصالحين
كائنا من اعدادهم وناسيا منهم في تفسير الامام عنه قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ما الحق الله صبيانا
برجالكم الى العقول الا هؤلاء الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهما السلام ثم ذكر قصتهم ثم قال
وكان اول الصديق يحيى عيسى ان ذكرها كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غير يصعد اليها فاذا نزل اقبل عليها
ثم فمها من فوق الباب كوع صغير يدخل عليها منها الرج فلما وجد مريم وقد جلست ساء ذلك وقال في نفسه ما كان
يصعد الى هذه احد غيري وقد جلست والان افصح في بني اسرائيل لا يشكون اني احببتهم باجاء الى امر الله وقال لها
ذلك فقالت يا زكريا لا تخف ان الله لن يصنع بذكرك الا خيرا فانت مريم انظر اليها واسألها عن حالها فاجابها
ذكرها الى امر الله ففكر الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال ولما دخلت الى اخنها وهي الكبرى ومريم الصغرى لم تقم اليها
امرأة زكريا فاذا نزل الله تعالى يحيى وهو في بطن امه ففحش بيده في بطنها وازرعها واداهما الله تدخل اليك سيد

نساء العالمين مشتملة على سيد عالمين فلا تقوين لها فان رجعت وقامت اليها وسجد بحبي وهي بطون
انه عيسى بن مريم فذلك كان اول صدقته فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين انهما سيدا
شبابي الجنة اما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام قال رب اني يكون لي غلام سبعة عادي او اسقم بام قد
بلغني الكبر ابر في السن واصفني وامرني عاقر لا تلد لي العرق عرق القطع قال كذلك خلق الولد من النخ العا
والعجز العاقر الله يفعل ما يشاء من العجايب الخارقة للعادة قالت اجعل لي اية علامتا عندهم بالمحمل الاستقبلي
قال لا اتيك الا تكلم الناس ثلثة ايام ان لا تقدر على تكلم الناس ثلثة ايام وانما احسن لسان عن مكالمتهم خاصة لخلق الله
لذكر الله وشكره فضاء نحو النعمة وكان قال اتيك ان تجلس لسانك الا عن الشكر العياشي عن الصادق عليه السلام
قال ان ذكرنا بالما دعاء ربك يهب له ولد فانما دنة الملائكة بانادته به حبا به يعلم ان ذلك الصوت من الله فاحي
اليد ان ذكرك ان يتيك لسانه عن الكلام ثلثة ايام فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله وذلك
قوله الله رب اجعل لي اية من الايات اشك العياشي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
في ايام العج من تكلم الناس وهو من كثر ما قبله من ايام الغرض منه وسبح بالعتي من الزوال والعصر في المغرب والاكاد
من طوع الخمر الى الضحى واذا قلت الملائكة يا مريم ان اصطفيك وطهرتك واصطفيك على نساء العالمين كلن هاشما
لانها كانت محدثة عندهم ويجدونها قبل الاصطفاء الاول قبلها من اتمها ولم يقبل قبلها اني وتفرغها للعبادة واغنا
بذلك الجنة عن الكتب تطهرها عما تستند من النساء والثاني هدايتها وارسال الملائكة اليها وتخصيها بالكرامات
السنية كالولدين غريب وتربيتها عاقدتها اليهود بانطق الطفل وجعلها وابنها اية للعالمين وفي الجمع عن الباق
معنى الاية اصطفيك من ذرية الانبياء وطهرتك من السفاح واصطفيك لولادة عيسى بن مريم فاني لم اترك
واسجدي واسجد مع الركامين في جاعتهم او كوني في عدادهم امرت بالصلوة بذكر اركانها العتي اما هو اركي واسجدي
وعنه ما وقع فيه التقديم والتأخير من التراك وفي العلل عن الصادق عليه السلام قال سميت فاطمة محدثة لانه الملائكة كانت
تطهر من السماء فتناوبها كنادي مريم بنت عمران فقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفيك على نساء العالمين
يا فاطمة ائني لربك واسجدي واسجد مع الركامين فحدثهم فحدثوا فحدثوا فحدثوا فحدثوا فحدثوا فحدثوا فحدثوا فحدثوا
العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان سيم كانت ستيك نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك ستيك نساء عالمك و
عالمها وسيتك نساء الاولين والآخرين ذلك من ابناء الغيب فوحى اليك وما كنت لديهم اذ يقولون اقلامهم
ايهم بكيل مريم العياشي عن الباقر عليه السلام يفرعون بها حين انبت من ابيها وما كنت لديهم اذ يصومون ثلثة ايام
كانتها اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يقدر لك بكلمة منه اسمع المسيح قبل اصابك بالبرية فنجها وعناه المبارك عيسى بن
مريم قبل هو معب الشوع وجها القتي ذوجه وجه في الدنيا بالنوة والرياسة وفي الآخرة بالشفاعاة وعلو الرتبة

ومن المقربين من الله برفعه الى السماء وصحبه الملائكة وعلو درجته في الجنة ويكلم الناس كلام الانبياء في المهد
حال كونه طفلا وكهلا من غير تفاوت قبل فيه دليل على نزوله لانه رفع قبل ان يكمل ومن الصالحين قبل ذكر احواله
المختلفة المتنايزة اريشاد الى انه بعزل عن الوهية قال سرت اني يكون لي ولد ولم عيسى بن مريم فذلك الله خلق
ما يشاء اذ افضى امر فاما يقول له كن فيكون كما يقدر ان يخلق الاشياء مدحيا باسباب ومواد يقدر ان يخلقها
من غير ذلك وقرئ بنصب النون ويعلمه الكتاب وقرئ بالنون الكتاب المكتبة وجنس الكتب المنزلة والحكمة والنزول
والانجيل حص الكتاب بالفضلها ورسولا يرسله رسولا الى بني اسرائيل في الاكاد عن الباقر عليه السلام انه ارسل الى بني اسرائيل
خاصة وكانت بقوة بيت المقدس اني قد جنسكم باية من ربكم حجة شاهدت على صحة نبوتي اني اخلق لكم اقد واصو
شيئا وقرئ اني بالكر من الطين كهنية الطير مثل صورته فانح فيه فيكون طيرا حيا باذن الله بامر منه
على احيائه من الله لانه وقرئ طيارا وابري الاكاد الا على الابن وحى الوحي باذن الله كرس باذن الله دفعا
لوه الاكاد هية فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية وانبتكم بما تاكلون وما تدخرون في يومكم بالمعنيات من
احوالكم التي لا تسكن فيها الا في ذلك لانه لكم ان كنتم مؤمنين مصدقين غير معاذين القتي عن الباقر عليه السلام انه عيسى
يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم واني اخلق لكم من الطين كهنية الطير فانح فيه فيكون طيرا باذن الله وابري
الاكاد والابرص والاكاد هو الاعمي فالوا ماسر الى الذي وضع الاسحار فادنا اية فاعلم انك صادق قال رايتم ان اخبركم
بما تاكلون وما تدخرون في يومكم يقول ما اكلم في يومكم قبل ان تخبروا وما اذخرتم بالليل فاعلم اني صادق قالوا
نعم وكان يقول انت اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا ودفعت كذا وكذا فانه من يقبل منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكما
لم في ذلك اية ان كانوا مؤمنين والعياشي ينطق عا قال مك عيسى عليه السلام حتى بلغ سبع سنين او ثمانين فجعل يجرهم
بما ياكلون وما يدخرون في يومهم فاقام بين الخمر عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام
عليه السلام لما اراد الله عليهم حجة ورفعا قال ان احباب عيسى عليه السلام سألوه ان يحجي لهم ميتا فاني فيهم الى ان يسام
بن نوح فقال لهم فاذن الله باسم بن نوح قال فانتم الصبر ثم اعد الكلام فتكلم ثم اعد الكلام فخرج سام بن نوح
فقال له عيسى ان احب اليك بقرى ويقود قال فقال يا روح الله بل اعود اني لا جد حتى فتموت وقال له غدا الموت في حوضي
اليوم هذا وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيا جدا بعد موته حتى كان له اكل
ودرق ومدة وولم فقال نعم انه كان له صديق من اخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى عليه السلام يمشي ويترى عليه
عيسى عليه السلام غاب عنه حينما تم من لبس عليه فخرجت اليلة فساها عنه فقالت مات يا رسول الله قال الفخيتين
ان تير قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا فاتيك حبيب لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغدا انها فقالت لها
انطلقى معي الى قبر فانطلقا حتى تياقرا فوق عيسى عليه السلام ثم دعا الله عز وجل فانفج القبر وخرج منها حيا فلما

دائمة وراها بكيا من جهة عيسى عليه السلام فقال ان يحب ان يتبع مع امك في الدنيا فقال يا باني الله باكل ورزق ومدة
ام بغير كل ولا ورزق ولا مدة فقال له عيسى باكل ورزق ومدة ثم عشرين سنة ومن وجع وبولك قال نعم اذا قال
فدفعه عيسى عليه السلام الى امه فعاش عشرين سنة وولد له اقول وقد صدق عن بيتنا صلى الله عليه وآله امنا واحدا
عن عيسى عليه السلام واكثر منها وانما كبراه في الاحتجاج عن الحسين بن علي عليه السلام وفي التوحيد عن الرضا عليه السلام في
حديث له لقد اجتمعت قرشي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان يحجي لهم موتاهم فوجههم على اوطاس
عليه السلام فقال اذهب الجبانة فنادى يا ساء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم با على صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان
يقول لكم محمد قوما باذن الله عز وجل فقاموا فيفضون الثراب عن رؤسهم واقبلت قرشي تسلم عن اميرهم ثم خرجوا
ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وانا ان كنا ادركناه فنحن به قال عليه السلام ولقد انزل الله الاية والابرص والمجانين وكل
البهائم والطير والجن والشياطين ولم يتخذوا من دون الله عز وجل مصدقا لما بين يدي من التوراة والاحل
لكم بعض الذي حرم عليكم في شئ من شئكم كالشجر والشروب والسهك والحور والابل والعلب التبت كذا قيل
العباشي عن الصادق عليه السلام قال كان بين داود وعيسى بن مريم عليهما السلام اربعانة سنة وكان شريفة عيسى عليه السلام
بعث بالتوحيد والاخلاق وما اوصى به نوح وابراهيم وموسى وانزل عليه خذ عليه الميثاق الذي اخذ على التبيين
وتسرع له في الكتاب الصلوة مع الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال
وانزل عليه الانجيل براعة وامناك وحدود ليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مولدات وانزل عليه
تحفيظ ما كان على موسى في التوراة وهو قول الله الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وامر عيسى بن مريم من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة والانجيل اقول الشيخ بعض احكام التوراة لا ينافي
بصدقية كما لا يعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه السلام فذلك لان النسخ في الحقيقة بيا له لانهما من الحكم
تخصيص في الايام وجنك باين من ركبكم لعله كره هذا القول لان الاول كان تهيدا للجنة والثاني تقريرا للحكم وهذا
رب عليه السلام بالفاء وقيل بل المراد قد جنك بحجة اخرى شاهدة على صحة نبوتك وهي قوله ان الله ربي وربكم فانه
دعوى الحق المجمع عليها بين الرسل الفارق بين النبي والساحر وما بينهما اعتراض فانقول الله والحيوة فانقول الله
في مخالفة والحيوة فيما ادعواكم اليه ان الله ربي وربكم اشارة الى استكمال العلم بالاعتقاد الحق الذي غايبه
التوحيد واعلموا ان اشارة الى استكمال العمل بلازمة الطاعة التي هي الايات بالاولى والانهاء عن المناهي هذا
صراط مستقيم اشارة الى ان الجمع بين الامرين هو الطريق المشهود له بالاستقامة فلما احتسب عيسى منهم الكفر
لما سمعوا انهم يكفرون كذا رواه القتي عن الصادق عليه السلام قال من انصارى الى الله من اعوان الى سبيله قال
لحواريون حواري الرجل الصفة من الحور وهو البياض الخالص في العيون عن الرضا عليه السلام انه سئل امرى الحواريين

الانجيل

لحواريين

لحواريين قالوا ما عند الناس فانهم سمعوا حواريين لانهم كانوا قضاة من تخلصون الثياب من النسخ بالمغسل
وهو اسم مشتق من الخمر الحواد وما عندنا فسمى الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين غيرهم
من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير وفي التوحيد عنه عليه السلام انهم كانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم
الواقح انصار الله انصار دينه امنا بالله واشهد باناسلموه كن شهيدا لنا عند الله يوم القيمة حين يشهد
الرسول لقومهم وعليهم ديننا امنا انزلت واتبعنا الرسول فاكفينا مع الشاهدين بوجهايتك ومع الشاهدين
على الناس وهم يكرهوا اي الذين احسن عيسى منهم الكفر من اليهود يان وكلوا عليه من يقتله غيلة وكلوا الله حين رفع
عيسى عليه السلام والقي شبهه على من قصد اغتياله حتى قتل بلامنه كادوته العامة ومضى من تفسير الامام انظر في سورة
البقرة او على حد من خواصه ليكون معه درجته كاذكر القتي ويا في عن قريب والمكر من حيث الله في الاصل حيلة
يجلب بها غير المضرة لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل المبالغة والازدواج وبغني المجازاة كما مر عن الرضا عليه السلام
والله خير الماكرين اقوام بكر فانفذهم كيدا وقدمهم على العقاب من حيث لا يحتسب العاقب اذا قال الله يا اي
اتي متوفيك سنو في اجلك ومن خرجك الى اجلك المستحق عاصيا اياك من قتلهم واقضك من الارض من توفيت مالي
او ممتلك من الشهوات العاقبة عن العروج الى عالم الملكوت ورافك الى عالمي ومقر ملائكتي
من الذين كفروا من سواهم وجاء على الذين اتبعوك من المسلمين والنصارى فوالذين كفروا من اليهود
والمكذبين الى يوم القيمة يغلبونهم بالحجة والسيف ثم اتي مرجعكم جميعا فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
من امر الذين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصر من دامت الدارين
استغروا علماء الصالحات فنوهم اجمروهم تفسير الحكم وتفصيل له وقرى فيونهم بالياء والله لا يحب الظالمين
في الاكام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث بعث الله عيسى بن مريم عليه السلام واستودع النور والعلم والحكم وجميع
علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبغني الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله
ويؤسوه فاني اكرم الاخفيانا وكفرنا فلما امر بنو داود عاربه وعزم عليه فسخ منهم شيئا حين ليس لهم اية فيغيروا فلم
يردهم ذلك الاطغيانا وكفرنا فاني بيت المقدس فكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثة وثلثين سنة حتى طلبهم
اليهود وادعت انهم عذبه ودفنوه في الارض حيا ودعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا
عليه واما شئهم وما قدوا على عذابه ودفنوه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدوا على ذلك لكان تكديبا لقوله ولكن
رفع الله بعد ان توفي عليه السلام والقتي عن الباقر عليه السلام قال ان عيسى عليه السلام وعدا صحابه ليلة رفعه الله الى جبرئيل
اليه عند المساء ثم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عيون من زاوية البيت وهو يفيض داسة من الماء
فقال ان الله اوحى الى اني رافعي اليه الساعة ومطهرى من اليهود فايكم يلقي عليه شي فيقتل ويصلب يكون معنى

فودعني فقال شاب منهم انابا روح الله قال فانت هون فقال لهم عيسى ما ان منكم من يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا بني الله فقال عيسى لغيرك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى ما انكم ستقرون بعدي على ثلث فرق وثلاثين مفرقة بين علي الله في النار وفرة تتبع شعوب صادقة على الله في الجنة ثم دفع الله عيسى اليهم من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ان اليهود جارت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم من يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي اتى عيسى عليه فقتل وصلب كثر الذي قال له عيسى يكفر قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة ذلك اشار الى ما سبق من بناء عيسى وغيره من قوله عليه السلام والذكر الحكيم المشتمل على الحكم والحكم المنوع عن نظركم للخليل اليريد به القرآن واللوح المحفوظ ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم اى شانه العزيب كذا آدم عليه السلام خلقه من تراب جملة مفرقة للتفصيل بينه لما له الشبه وهو انه خلق بلابا خلق آدم من التراب بلابا وام شبه حاله به هو اغرب الخصال الخضم وقطع المولد الشبه والمعنى خلقه من التراب ثم قال له كمن اى انشا فشره كقوله ثم انشاه خلقا اخر وقد تكون من التراب ثم كونه فيكون اى فكان في الحال الحق هو الحق من ربك فلا تكون من المزيين فمن حاجتك من النصارى فيهم في عيسى من بعد ما جاءك من العلم من البينات الموجبة للعلم فقل تعالوا احكم بالرى والعزم من دع ابناؤنا وابناؤكم ورساءكم وانفسا وانفسكم اى يدع كل منا ومنكم نفسه واعتر اهل الصميم بعلية المباهلة ويحمل عليها وانما قد هم على التفرقة لانه الرجل يجادل نفسه ولم يجاربه ودينهم ثم يتهم اى يتباهل بان نلعن الكاذب منا والبهلة بالضم والفتح اللعنة واصلا للترك من قولهم بهلت النار اذا كتها بلاصا فجعل لعنة الله على الكاذبين عطف فيه بيان روى انهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى نطرح فلما انشأوا قالوا للعاقب وكان ذراهم ما ترى فقالوا والله لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم والله ما باهله قوم نبيا اهلوا فانه ابيهم الالف دينكم فادعوا الرجل وانصرفوا فانوار رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قد الحسين اخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا نادعوت فاستوا فقالوا اسعفتم بامعش النصارى لا ترى وجوها لو سألوا الله ان ينزل جبالا من مكانه لا زاله فلا يتباهلوا فلهلكوا فاذعنا الله صلى الله عليه وآله وبداوا له الخزية في حلة حرام وثلاثين درعاس حديد فقال الله والذى نفسي بيده لو يتباهلوا لمخو اقرده وخنازير ولا يظنهم عليهم الوادى نار ولا تستاصل الله بنجواه واهله حتى الطير على الشجر كنادية العانة وهو دليل على نبوته وفصل من اتى منهم من اهل بيته وشرفهم شرفا لا يسبقهم اليخلق اذ جعل نفس على نفسه وفي العيون عن الكاظم عليه السلام لم يدع احدا من ادخله النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا على بين ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وكان تاويل قوله عن رجل ابنا نال الحسن والحسين ورساء

فالحمة وانفسا على بين ابي طالب عليهم السلام والفتى عن الصادق عليه السلام ان نصارى نجوان لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الهمم والعاقب والسيد حضرت صلواتهم فاقبلوا بغير ربه المتأين وصلوا فقام اصحاب رسول الله صيا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا من انوار رسول الله صلى الله عليه وآله فقاموا الى ما تدعوا فقالوا الى شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قل لهم ما تقولون في آدم اكان عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث ويكذب فسالهم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا نعم قال فمن ابوه فابى الله ان يسمي عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الاله وقوله من حاجتك فيمن بعد ما جاءك من العلم الى قوله فجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت على فتالوا انصفت فتا عددا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قالوا لرسول الله والسيد والعاقب الهمم ان باهلنا بقومه باهلنا فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا يتباهل فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه من المؤمنين وفالحمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال للنصارى من هؤلاء فقبل لهم ان هذا ابن عمه ووصيه وخشنه على بين ابي طالب وبنو ابنته فالحمة وهذا ابناؤه الحسن والحسين عليهم السلام ففرقوا وقالوا الرسول الله صلى الله عليه وآله فطعنا الرضا فاعفنا من المباهلة فضاحم رسول الله صلى الله عليه وآله الخزية فانصرفوا في العلل عن الجواد عليهم السلام ولوقاك تعالوا ابنته بل جعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبية صلى الله عليه وآله مودى عنه رسالته وما هو من الكاذب وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله ان صدق فيما يقول ولكن احب ان يصرف من نفسا له لعلها تصحس الحق وما من اله الا الله اتى من الترابين للاستغراق تاكيدا للرد على النصارى في تبليهم وان الله هو العزيز الحكيم لا احد سواه يساويه في القدس التامة والحكمة البالغة ليشركه في الالهية فان تولوا فانه الله علم بالمشقة وعبد لهم وضع المظهر موضع المضمحل على التولية عن الحجج والاعراض عن التحجيد فساد للدين وشرى الى فساد النفس بل الى فساد العالم قلوبا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ان نشرك بالعبادة ونخلص منها ولا نشرك به شيئا ولا نجعل غير شريك له في العبادة ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ولا نقول عن ربنا الله ولا المسيح به الله ولا نطيع الاحبار فيما احدثوا من التحريم والتحليل لانه كلامهم كسر سلتنا في الجمع روى لما نزلت اتخذوا احبارهم ورجالهم اربابا من دون الله قالوا عدي بن حاتم ما كنا نعبدكم يا رسول الله قال الذين كانوا يحولونكم ويحرمونكم فخذوا بغيركم قالوا نعم قالوا هوذا انك انما عن التوحيد فقولوا اشهدوا باننا مسلمون اى لم نكن في الحجة فاعترفوا باننا مسلمون وكنتم قبل انظر الى ادعائهم هذه القصة من المبالغة في الارشاد وحسن التدريج في الحجج بين اولي احوال عيسى وما تعالوا وعليه من الاحكام

ذلك اولك لخلقهم لانصيب لهم في الاخيرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة كناية عن سخطه عليهم وسمي
هم وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في تفسير الامام والذين كبرهم من ذنوبهم كما من ذنوبهم في
ذلك انه لا يصيبنا منه نجس ولا ينكرهم قبل ولا ينفي عنهم وفي تفسير الامام والذين كبرهم من ذنوبهم كما من ذنوبهم في
الامالي قال النبي صلى الله عليه وآله من خلف علي بن ابي طالب بها ما لا يخفى على الله عز وجل وهو عليه غضبان فان الله
تصدقه في كتابه ان الذين كفروا لا يمشون الا في غضبي ومنهم لفرقة يلقون السنهم بالكتاب فيقولون انهم لم يمشوا بها
النزل الى البحر في الحسوة من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله تأكيد
وزيادة تشنيع عليهم ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون تأكيد وتجييل عليهم بالكذب على الله والتعدي في القبيح قال
كان اليهود يفترون في شياطين التوراة ويقولون هو في التوراة فكذبهم الله ما كان لشركائهم ان يفتروا الله الكتاب والحكم
والنبي ثم يقول الناس كونا عبادا الى من دونه الله في الجمع قبل ان ابادع العرش والسيادة الخ في قال يا محمد
ان تعبدك وتخشك يا فقال ما ذا الله ان تعبد غير الله وان تاسر غير عبادة الله فان ذلك يعنني والذليل امرني
فزلت ولكن كونوا رايانيين والراي منسوب الى الرب بزيادة الالف والتون وهو الكمال في العلم والعمل والعتق
عيسى لم يقل للناس اني خلقتكم وكونوا عبادا الى من دونه الله ولكن قال لهم كونوا رايانيين اي علماء باكنتم تعلمون
الكتاب وما كنتم تدسون بسبب كونكم معلمين الكتاب ودارسين له فان فائدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير
للاعتقاد والعمل وقرى بالتحقيق اي بسبب كونكم معلمين في العيون عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تنفون في
حق فان الله تعالى اخذ في عبدا قبل ان يتخذ في نبيات ثم تلا هذه الآية وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام في آيات
ولا ذنب لي بحب مفرط ومبغض مفرط وان ابرأ الى الله تعالى من يقولون فيهم فافوق حدنا كبرياء عيسى بن مريم
النصارى ولا يا من كرم وقرى بنصب الرء ان يتخذوا الملائكة والتبانيين اربابا يا من كرم بالكفر بعد انتم مسلمون
العتي كان قوم يعبدون الملائكة وقوم من النصارى دعوا الى عيسى بن مريم والهوى قالوا عزير ابن الله فقال الله ولا
يا من كرم الآية واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما انبئتم وقرى بكسر اللام وابتناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه في الجوامع والجمع عن الصادق عليه السلام معناه واذا اخذ الله ميثاق النبيين كل آية
تصدقون بها والعل ما جاءهم به فما وقوا به ونكروا كبرياءه من انهم يحضرونه عن الباقين عليه السلام
ما في معناه مسبوحا وقال هكذا انزلها الله يعني طرح منها امم وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اخذ
الميثاق على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله ان يخرجوا اممهم مبعثه وبعثه ويشرهم به ويا من وهم يتصدق
وعنه عليه السلام انه قال لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ عليه العهد لانه يبعث الله محمدا وهو حق لئلا يؤمن
به ولنصرته ومن ان ياخذ العهد بذلك على قومه والعتي في العياشي عن الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا

مجلس خاني ليل السنة

من لدن ادم فمحمدا حتى الادي جمع الى الدنيا ونصر امير المؤمنين وهو قوله لئلا يؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
ولنصرته يعني امير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب الواحدة عن الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى
وتعالى احدا واحدا ففرغ من خلقه فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة
ودنيتم فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة
احبب علي خلقه فان لنا في طاعة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونعبد من في
ذلك قبل ان نحلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايما والقرعة لنا واذلك قوله عز وجل واذا اخذ الله ميثاق
لما اتينكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لئلا يؤمنن به ولتنصرنه يعني لئلا يؤمنن به ولتنصرنه
ولنصرته وصية وسنبر ونرجعوا الى الله اخذ ميثاق مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة فصار فيكم بكملة
نصرته محمد صلى الله عليه وآله وجهاد بين يديه وقيل عذقه وفيت الله باخذ على ميثاق العهد والنصر
لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصر في احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكلموني
بابين مشرقا الى مغربها وليبغضهم الله احياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله كل من سئل يرضون بين يدي اليه
هام السموات والارض والنفوس جميعا فبا عجايبه وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلقون رزقهم رزق ربانية
ليتك لبيتك يا داعي الله فداكموا بسلك الكوفة وقد شرفوا سيوفهم على عواقمهم يرضون بها هاهم الكفرة وجبابرة
وابتاعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى يخزن الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منهم
الصالحات ليمتنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم انما يعبدونني لا شريك لي وبشيا اي يعبدونني امين لا يخافون احد في عبادتي ليس عندكم تقية وان
لي الكون بعد الكون والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصلوات والنفقات والله
المجيب وانا قريبي جديا الحديث قال اقرعتم واخذتم علىكم اصرى اي عهدى قالوا اقرعتم قالوا فاشهدوا
وانامكم من الشاهدين التي عن الصادق عليه السلام ثم قال لهم في الدنيا قرعتم واخذتم علىكم اصرى اي عهدى
قالوا اقرعتم قالوا فاشهدوا وانامكم من الشاهدين في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام قال اقرعتم
واخذتم العهد بذلك على اممكم قالوا اي قال الانبياء واممهم اقرعتم يا ما امرنا بالقرعتم قالوا فاشهدوا بذلك
على اممكم وانامكم من الشاهدين عليكم وعلى اممكم فمن تولي بعد ذلك الميثاق والتوكيد فاولئك هم الناسفون
المرء ومن الكفا اقرعتم بين الله بيني وقرى بالياء ولم اسم من في السموات والارض طوعا وكرها
في التوحيد والعياشي عن الصادق عليه السلام هو حق جديدهم لله عز وجل وفي الجمع عنه عليه السلام ان معناه اكون
اقوم على الاسلام وجاء اقوام طائعين قالوا كراي فرقا من السيف اقول لعل المراد ان ذلك في بيان القام عليه السلام

كأرواه العياشي عن علي بن ابي طالب في رواية تلاحقها قال اذا قام القائم لا يبقى ارض الا نرى فيها شهادة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واليه ترجعون وقرى بالياء قل من الله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبوة من ربهم ام الرسول صلى الله عليه وآله بالبحر
عن نفسه ومتابعيه بالامان لا تفرق بين احد منهم بالصدق والكذب ونحن له مسلمون متقادون مخلصون
وعبادته ومن يتبع غير الاسلام ديناً اي غير التوحيد والانبيا حكم الله تعالى فمن يقبل منه وهو في الاخرة من الخصال
باب طالع الفخر التيمم التي فطر الناس عليها كيف يهدي الله فوكفر بعد ما فهم وشهدوا ان لا اله الا الله
البيئات استبعاد لان يهديهم الله فان الحادين عن الحق بعد ما وضع له من ذلك في الضلال بعيد عن الترشاد وشهدوا
عطف على ايمانهم من معنى الفعل وحال باضار قد والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا فان الله غفور يقبل توبتهم ثم يفيض عليهم المجمع عن الصادق عليه السلام نزلت الايات في رجل من الانبياء
يقال له الحارث بن سويد الصامت وكان قتل المحدثين بآداب البلوى عند هرب واراد من الاسلام واخفى بكمه ثم نذر
فارس الى قومه ان سئل رسول الله صلى الله عليه وآله هل من توبه فسا لوان فزنت ففعلها رجل من قومه اليه فقال
اي اعلم انك لصديق رسول الله اصدق منك وان الله تعالى اصدق الثلثة ورجع الى المدينة وقاب وحسن اسلا
ات الذين كفروا بعد ما فهم ثم ازدادوا كفرا كالفهود كفروا بعيسى عليه السلام بعد الايمان بموسى عليه السلام والتوراة
ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وآله والقرآن وكفروا بمحمد صلى الله عليه وآله بعد ما آمنوا به قبل بعثته ثم ازدادوا كفرا
بالانصار والعناد والطعن فيه والصد عن الايمان ونقض الميثاق وكفروا بآيات الله وحقوقه ثم ازدادوا كفرا بقولهم
نرى محمد ريب المنون او نرجع اليه ونناقضه بالخوارق التي لم تقبل توبتهم لانها لا تكونه عن اخلاص ولا انها
لا تكون عند الباس ومعانته الموت واولئك هم الضالون الذين كفروا وما توادهم كفار
فلو يسئل من احدهم ملا الارض ذهباً ما يملأ الارض من الذهب ولو افندى به نفسه من العذاب قيل قد يدبر فلن
يقبل من احدهم فدية ولو افندى بملأ الارض ذهباً ويحتمل ان يكون المراد فلن يقبل من احدهم انفاقه في سبيل الله
بملأ الارض ذهباً في الدنيا لو كان على وجه الاقتداء من عذاب الاخرة من دون توقع ثواب اخي اولئك هم عذاب اليم وما
جزئهم من ناصر به لو ان تالوا البين بل غفوا حقيقته ولا تكونوا ابراراً حتى تتفقوا ما تحبوه من المال والجاه والجمعة
وغيرها في طاعة الله في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام لن تالوا البر حتى تتفقوا ما تحبوه قال حكما فافترها
وفي المجمع استمرى على علي بن ابي طالب فاصفد به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من انش على نفسه
ان الله يوم القيمة بالجنة ومن احب شيئا فجعله لله قال الله يوم القيمة فذلك العباد يكافون فيها بينهم بالمعروف

جزئهم

وانا كافيك اليوم بالجنة وما تنفقوا من شئ محبوب او غير فان الله به عليم فيجازيكم بحسب كل الطعام الى الطيف
كله خلا ليني اسرائيل كان اكلها حلالا لاهم والحل صددت به الاما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه من قبل ان
تنزل التوراة في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل ججع عليه ججع الحماصة
فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم ياكله اقول يعني لم يحرمه
موسى ولم ياكله ولم يحرمه التوراة ولم يتركه اي ولم يندب الى اكله من التاكيل والمعنى ان يعقوب كان
يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الحمل فقال له هو ذاك الحمل محرم في التوراة فقال الله عز وجل
لم قل فانوا بالتوراة فانك لوها ان كنتم صادقين اتما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس ومحصل
المعنى ان الطعام كلها لم تنزل لاجل بني اسرائيل من قبل انزل التوراة وتحريم ما حرم عليهم منها الظلم وبغيرهم
لم يحرم منها شئ قبل ذلك غير الطعام الذي حرمه اسرائيل على نفسه وبه اورد على اليهود حديث ادا وابرة ساء
ما نطق به القرآن من تحريم الطيبا عليهم لبغيتهم وظلمهم في قوله ذلك جزيهاهم ببغيتهم وقوله في ظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فقالوا لسا باول من حرمت عليه وقد كانت تحرم على نوح وابراهيم ومن
بعد من بني اسرائيل الى ان انتهى التحريم البناء فكذبهم الله قل وانوا بالتوراة فانك لوها ان كنتم صادقين امرنا
بكتابتهم وتبكيهم بما فيه حتى يبين ان تحريم حلال بسبب ظلمهم وبغيرهم لا تحريم قديم كان عموما لم يحرمه اخرج
التوراة وبه توافقنا في ان الله الكذب بن عمه ان ذلك كان محرم على الانبياء وعلى بني اسرائيل قبل انزال
التوراة من بعد ذلك من بعد انزلهم الحجة واولئك هم الظالمون لانفسهم لمكانهم ثم بعد وضوح قول
صدق الله بقرين بكتبهم اي ثبت ان الله صادق فيما انزل له وانتم الكاذبون فاتبوا ملأ ابراهيم حنيفا وحملته
الاسلام التي عليها محمد ومن آمن معه ثم بن اسجانه ابراهيم ما كان ينسب اليه يهود والمشركون الذين كونه على دينهم
فقال وما كان من المشركون ان اول بيت وضع للناس لىكون مسجدا لله للذي بيكة البيت الذي بيكة هو
الكعبة في الكافي عنها وفي الفقيه والعياشي عن الباقر عليه السلام قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الارض من الرياح
فصر من ماء الماء حتى صار موجا ثم انزل فصار زبدا واحدا فجمع في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى
الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مبارك واد في الفقيه فاول بقعة
خلقت من الارض الكعبة ثم مدت الارض منها وفي رواية الله اختار من كل شئ شيئا خيرا من الارض موضع الكعبة
وفي العلل عن الصادق عليه السلام انما سميت بكعبة لان الناس يباكون فيها يعني يزدحمون وفي رواية اخرى لىكها الناس
حواها وفيها وقيل لانها لا يترك اعناق الجبابرة يعني يذبحونها وعنه عليه السلام موضع البيت بكعبة والقربة مكة وعن
الباقر عليه السلام انما سميت مكة بكعبة لانه يترك بها الرجال والنساء والمائة فضلى بين يديك وعن يمينك وعن

بعضنا في الحج وفي رواية يخرج ويثني ان لو كان عندك قلت لا تفتد على المشي قال شي ويترك قيل لا تفتد على ذلك
قال يحيى القوم ويخرج معهم وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال من كان صحيحا في بدنه فليحج من به لئلا يزداد
وراحلة فهو ممن يستطيع الحج او قال من كان له مال ممل وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال لما يقول الناس
فليس المراد والراحلة فقال قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال هلك الناس اذا لم يكن من كان له لئلا
وراحلة قد ماتت عياله وليتغنى به عن الناس ينطق اليهم نيب الهم اياه لئلا يهلكوا فيقتل له في السبيل
قال فقال لا تفتد في المال اذا كان يحج ببعض ويبقى بعضا فيقتل به عياله ليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها
الا على من يملك ما في درهم او لمعنى الحديث ان من كان له قد ماتت عياله فليحج به عياله فليحج به عياله
ينفع ذلك في الزاد والراحلة ثم ينطق اليهم نيب الهم اياه لئلا يهلكوا فيقتل له في السبيل
الروايات على اختلاف الناس في جهات الاستطاعة ودرجات التعقل ودرجات القوة والضعف ان الناس
على نفسه يصير ومن كثر فاته الله غنى عن العالمين قيل وضع كثر موضع لم يحج ناكيدا لوجوبه وتعليقا على
تأكيده وفي الفقيه وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله
بما ركب وتعالى الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كثر فاته الله غنى عن العالمين يا علي
من سوا الحج حتى يموت بعينه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا او كافرا في التهديب عن الصادق عليه السلام
ما من رجل حج حجة الاسلام لم ينع من ذلك حاجته بحجف بامور لا يطيق فيها الحج او سلطان يمنعه فليتب
او نصرانيا وفي التهديب عنه عليه السلام في قوله تعالى ومن كثر فاته الله غنى عن العالمين وعن الكاظم قدس سره اخبرني عن جعفر
من لم يحج من كثر فاته الله غنى عن العالمين هذا كذا فقد كثر اقول وذلك لان الكفر يرجع الى الاعتقاد
العمل بقوله تعالى ومن كثر فاته الله غنى عن العالمين لم ينعقد فرضه ولم يبال بتركه فان عدم المبالاة يرجع الى عدم الاعتقاد
والعباشي عنه عليه السلام قال هو كثر النعم وقال يعني من ترك وروى انه لما نزل صدق الآية جمع رسول الله صلى الله
عليه وآله ارباب الملل فخطبهم وقال ان الله كتب عليكم الحج فاحجوا فاست به مله واحدة وكفرت به خمس ملل فقلت
ومن كثر فاته الله غنى عن العالمين في هذه الآية من وجوه الدلالة على وجوبه بصيغة الخبر والابان في الصورت الاسمية
وايضا على وجه يفيد انه حجة واجب لله تعالى في اقبال الناس وتعليم الحكم اولا وتخصيصه فانه لا يصح بعد ايام
وتثنيته وتكرير الملة وتعيينه ترك الحج كثر من حيث انه فعل الكفر وذكر الاستغناء فانه في هذا الموضع مما
يدل على الفت والخذلان وقوله عن العالمين يدل على ما فيه من مبالغة التعميم والدلالة على الاستغناء عنه بالحق
والاشعار بعظم الخطيئة لانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس وقباب البدن وحرمان الملة والحق عن الشهوات
والاقبال على الله تعالى اهل الكتاب لم يذكروا بايات الله اى باياته السعفية والعقلية الدالة على صدق

محمد صلى الله عليه وآله فيما يدين من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اقبح وانهم
وان زعموا انهم مؤمنون بالتوحيد والاعتقاد فيهم كافرين بها والله شهيد على ما تعلمون والحال ان شهيد طلع على
اعمالكم فيجازيكم عليها لانفسكم التحريف والاستسار قل يا اهل الكتاب لم يصدون عن سبيل الله من ان كثر
الخطاب والاستغناء مبالغة في التقرير وفي العذر لهم واشعار بان كل واحد من الامم يستحق نفسه مستقل
باعتقاده العذاب وسبيل الله دين الحق المأمور بسلكه وهو الاسلام قيل كانوا يفتنون المؤمنين ويخونون
بينهم حتى اتوا الاوس والخزرج فذكروهم ما بينهم في الجاهلية من التعادي والتخارب ليعودوا الى حالهم
لصدورهم عنه تبغوا معاوجا طالبا ليدلوا على ما جازا بان تلبسوا على الناس وتوهموا ان فيه عوجا عن الحق يمنع النسخ
وتغير صفة رسول الله صلى الله عليه وآله ويخونوا وبان يحشوا بين المؤمنين لاختلاف كلمتهم ويختل امر دينهم انتم
شهداء انهم سبيل الله تعالى والصدقة منها صلا لا خلا لافانم عدول عند اهل بيتكم فيقولون يا اهل البيت وشهدوا بكم
في القضايا وما الله بغافل عما تعملون وعبيدكم وما كان المنكر الآية الاولى كفرهم وهم يحشون به ختمها بقوله الله
شهيد وما كان في هذه الآية صدق المؤمنين عن الاسلام وكانوا يخفون ويخجلون فيه قال الله وما الله بغافل
عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تظنوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردكم بعد ان كانوا كافرين قيل ان
في نفر من الاوس والخزرج كل فئة جواسيس يتجسسون فيهم شاس بن قيس اليهودي فغاطه بالثوب واجتمعهم
فامر شاس بن اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعثوا وينسبهم بعض ما قيل فيه وكان الظن في ذلك اليوم للاذ
فجعل قنازع القوم وتفاخروا وتفاضوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه فقال تدعون الجاهلية وانما بينكم وبين الله بعدا ذكركم الله بالاسلام وفتح به
عنكم امر الجاهلية والتم بكم فعملوا انما هم من الشيطان وكيد من عدوهم والقوا السلاح واستغفروا وعانق
بعضهم بعضا وانضموا مع الرسول صلى الله عليه وآله وانما حالهم الله تعالى نفسه بعدما امر الرسول صلى الله عليه وآله
بان يحلوا اهل الكتاب اهلنا اهلنا فذكرهم واشعار بانهم هم الاحقاء بان يحلهم الله تعالى ويحكمهم وكيف تكفروا
وانتم تلتى عليكم ايات الله وفيكم رسوله انكار وتوبيخ لكفرهم في حال اجتماعهم الاسباب الداعية الى الابان الصارفة
عن الكفر ومن يعصم بالله ومن يستمسك بدينه او يلجئ اليه في مجامع امور فقد عدى الى صراط مستقيم فقد اهتد
لا محالة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته حق تعاقوا وما يجب منها وما هو مستفاد الواسع في القيام بالمواجب
والاجتناب عن المحارم في العبادة والعباشي سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال يطاع ولا يعصى وذكر فلا يسي
وليسكن ولا يكفر والعباشي عنه عليه السلام انه سئل عنها فقال منسوخة قيل وما نسخها قال قوله الله تعالى اتقوا الله ما
ما استطعتم ولا تؤمنوا الا وانتم مسلمون ولا تكونوا على ما سوي حال الاسلام اذركم الموت في الجمع عن الصادق

قال في

امر الله

لجها الزهر

ماذا قال

وانتم مسلمون بالتشديد ومناه مستسلمون لما انى النبي صلى الله عليه وآله منقادون له والعباشي عن الكاظم عليه السلام
 انه قال لبعض اصحابه كيف تعرف هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال
 سبحان الله بوقع عليهم الايمان فيستقيمون ثم يسألهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قال هكذا تعرف في قراءة
 قال انه في قراءة علي عليه السلام هو المنزل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا انتم مسلمون لرسول
 الله عليه وآله ثم الامام من بعده واعتصموا بحبل الله قبل يردني الاسلام او بكتاب الله عليه السلام القرآن حبل الله
 المتين استعار له الحبل والوقوف به الاعتصام من حيث ان التمسك به سبب النجاة عن الردى كما ان التمسك
 بالحبل الموقوف به سبب السلامة عن الردى والتمسك بالحبل التوحيد والولاية والعباشي عن الباقر عليه السلام انه قال
 حبل الله المتين الذي امر به الاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعن الكاظم عليه السلام على بن ابي
 حبل الله المتين وفي الامالي عن الصادق عليه السلام عن الحبل وفي المعاني عن التجار عليه السلام قال الامام ما لا يكون الا
 معصوم وليس العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون الا معصوما فبقيل له يا بن رسول الله فامعني
 المعصوم فقال هو المعصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن
 يهدي للتي هي اقوم اقول وما اكل واحد منهم قول النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام حبلين محمد ودين طر فنهما بيد الله
 بايديكم وانتم الذين نفرتم جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا ولا تفرقوا عن الحق بايقاع الاختلاف بينكم والتمسك بالحق
 عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفرقون بعد نبوتهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما هي من كان قبلهم فامرهم
 ان يجتمعوا على الامة محمد صلى الله عليه وآله ولا تفرقوا واذا ذكرنا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين
 فالتف بين قلوبكم بالاسلام فاجتمعتم بغير اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله تعاقدكم الاوس والخزرج
 اخوة بين ابيون فوقع بين اولادها العداوة وظاولت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطاع الله تعاقد بالاسلام في
 بينهم برسوله وكنتم على شفا حفرة من النار مستقيمين على الوقوع في نار جهنم لكم ذكر اذ لو ادركم الموت في تلك الحال
 لو فقمتم في النار فانقذكم منها في الكافي عن الصادق عليه السلام قال فانقذكم منها محمد هكذا والله انزل به ما جبرئيل على
 محمد صلى الله عليه وآله كذلك مثل ذلك النبيين بياني الله لكم اياته لعلكم تهتدون اذ اذ بانكم على الهدى وانذرتكم
 ولكنكم كنتم معكم امة وفي الجمع عن الباقر عليه السلام انه يدعو الى الخير وياحرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر في الكافي عن الصادق عليه السلام عن الامير بالمعروف والنهي عن المنكر واجب هو على الامة جميعا فقال لا ففعل
 له ولهم قال انه هو على القوي المطاع العالم بالمعروف والمنكر لعل على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلا الى اتي
 من ايقول الحق من الباطل والدليل على ذلك كتاب الله تعاقله ولكنكم امة يدعو الى الخير وياحرون
 بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعاقله ومن قوم منى امة يهدون بالحق ويهدون

الشيعة

حفظ العصمة والقرآن

ولم يقل على امة موسى ولا على قومه وهم يومئذ امة واحدة فسادا كما قال الله سبحانه ان ابراهيم
 كان امة قانتا لله يقول لمطيعا لله تعاقله ليس على من يعلم ذلك في هذه الامة من حرج اذا كان لا قوة له ولا
 علة ولا طاعة وسئل عليه السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انه افضل الجهاد وكل عدل عتلهما
 جابر ما معناه قال هذا على ان يامر بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا وعنه عليه السلام انما يؤمن بالمعروف
 وينهي عن المنكر ومن في غلظ او جاهل فيعلم واما صاحب سوطه وسيف فلا والتمسك عن الباقر عليه السلام في
 هذه الآية قال فلهذا لا لمحمد صلى الله عليه وآله ومن تابعه يدعون الى الخير وياحرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر وفي نهج البلاغة قال عليه السلام وياحرون عن المنكر وتناهوا عنه فاما من ثم بالنهي بعد التناهي وقال عليه السلام
 لعن الله الامر به بالمعروف والتاركين له والتناهي عن المنكر العاقلين به ولو انك هم المنكحون الخصوم
 بكال الفلاح الاحقا به في الكافي عن الصادق عليه السلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله
 تعاقلن نضرهما اعرس الله ومن خدعها الله وفي التهذيب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يزال الناس
 بخيرا ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاقلوا على البر فاذ امر بغيره فاعلوا ذلك شرعت منهم البركات وتلقوا
 بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر الا في الارض ولا في السماء وفيها عن الباقر عليه السلام قال يكون في اخر الزمان قوم يبيع
 فيهم قوم مؤمنون يتقوا الله ويستقيمون حديثا وسعيا لا يوجبون امر بالمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا اسوا
 الضر يطالبون لانفسهم التخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وفساد علمهم فيطعنون على الصلوة والصبا
 وما يكملهم في نفس ولا مال ولو اضررت الصلوة بساير ما يعملون بما اولهم وابدانهم لرفضوا كما رفضوا اسمي الفريسيين
 واشهرها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضية عظيمة بها تقام الفرائض هناك يتم غضب الله عليهم
 فيجمعهم بعبادة فذلك الاجراء في داد العباد والضعفاء في داد الكبار ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل
 الانبياء ومنهاج الصالحين فرضية بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحل المكاسب وتزهد المطامير وتعرف الارض
 وينصف من اعداء ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والنطق بالسنتكم وصلوا بها جباهم ولا تخافوا في الله
 لومة لائم فان انقضوا والحق رجوعا فلا سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض
 بغير الحق اولئك هم عذاب اليم هنالك نجاهم بدمهم بابدانكم وانفضوهم بقلوبكم عجزا للبين سلطانا ولا باعينا
 ما لا ولا من يدين بالظلم ظفر احقر حتى يبينوا الى امر الله ونصو على طاعته قال ابو جعفر عليه السلام وادعى الله الى سبب
 النبي في عذاب من قومك مائة الف اربعين الف الف وسبب الناس حياهم فقال يا رب هؤلاء
 الاشرار فابال اخيار فادعى الله عز وجل اليه انهم داهنوا اهل المعاصي ولم يفيضوا لغيرهم ولا تذكروا
 كالذين تفرقوا واختلفوا كاليهود والنصارى اختلفوا في التوحيد والتنزيه واحوال الاخرة من بعد ما جاء

يعلمون

امرهم

البيات الايات المحيية للجنة للانفاق عليه والى عذاب عظيم وعيد للذين تفرقوا وتبدد
على التشبه بهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كتابان عن ظهورهم بجملة السور وكاتبه الخوف فيه وقيل يوم
اهل الحق يبيض الوجوه والصحيحة واشراق البشر وسعي التوردين بدينه وبيمينه واهل الباطل باضداد
ذلك فاما الذين اسودت وجوههم كفرتم بعد ما كنتم على ايدة القول اي في العلم الكفر والظلم للتيه في
صلى الله عليه وآله قال الذي نفسي بيده ليردك على الخوض من محبتي اقوام حتى اذا انتم اخجلوا ردت في فلا تلت
اصحابي فيما لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على عقابهم القمري ذكره الثعلبي ففسره
قد قوا العذاب امر احسانه بكنتم تكفرون بسبب كفرهم واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله يعني الجنة
والنواب الخلد عن ذلك بالرحمة بتبنيها على ان المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله لا يدخل الجنة الا برحمته
وفضله قبل ان كان في الترتيب ان يقدم ذكرهم ولكن قصده ان يكون مطلع الكلام ومقطعه حلية المؤمنين وثوابهم
هم فيها خالدين اخرجه نخرج الاستيناف للتاكيد كانه قيل كيف يكونون فيها فقال هم فيها خالدين والقي عن
ابن زيد قالما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد على انبي يوم
الجنة على خمس ايات فاية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فخرناه
وبندناه واداء ظهورنا واما الاصغر فعادينا وابقضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظاهرا ومظاهرين مسودة
وجوهكم ثم يرد على اية مع فرعون هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فخرناه
ومن قناه وحالفناه واما الاصغر فعادينا وابقضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظاهرا ومظاهرين مسودة وجوهكم ثم يرد
راية مع سامري هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فعصينا وتركنا واما الاصغر
فخذلنا وضيعنا فاقول ردوا النار ظاهرا ومظاهرين مسودة وجوهكم ثم يرد على اية ذى القرنين مع اول الخوارج و
اخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فرقنا وبنينا واما الاصغر فقاتلنا وقتلنا فاقول
ردوا النار ظاهرا ومظاهرين مسودة وجوهكم ثم يرد على اية امام المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي
رسول رب العالمين فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فاقبضنا واطعنا واما الاصغر فلجبنا
والينا ونصرنا حتى اهريق فيه دما وانا فاقول ردوا الجنة رواة مروي به جبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الى قوله تعالى خالدين تلك ايات الله الواردة في وعده ووعدك ستا عليك
بلحق متلبسة بالحق لاشبهه فيها وما الله يريد ظلما للعالمين اذ يستحيل الظلم منه اذ فاعل الظلم اما جاهل
تبعه او محتاج الى فعله وتعالى الله عن الجمل والحاجة والله ما في السموات وما في الارض ملكا وحلقا الى

الله من جمع الامور فيجازي كلا بما وعد وواعده كنتم خير امة امكن فيها يوم الازمنة غير مختص بالماضي كقولهم
وكان الله غفورا رحاما اخرجت الطهارة للناس تامرون بالعروف ونهون عن المنكر استيناف بين كبرهم
خير امة او خيرا بان كنتم وتؤمنون بالله تصقن الايمان بكل ما يجب ان يؤمن به لان الايمان به لا يلحق بعينه
به اذ حصل الايمان بكل ما امر ان يؤمن به واما اخره وحقق ان يقدم لانه قصد ذكر الدلالة على انهم امر واما
ونهون عن المنكر ايمانا بالله وتصديقا به والجهاد الدين القمري عن الصادق عليه السلام انه قرئ عليه كنتم خير امة
تقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت فقال نزلت انتم
خير امة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالعروف ونهون عن المنكر وتؤمنون بالله والعباشي عنه
عليهم السلام قال في قرأه على عليهم السلام كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم المحمديون صلى الله عليه وآله وعنه عليهم السلام قال انما
انزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وفي الاوصيا خاصة فقال انتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالعروف
وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبريل وما عني بها الا محمد ولو صح ما به عليهم السلام وعنه عليهم السلام في هذه الآية
قال يعني الامة التي لها وجبت دعوتهم عليهم السلام وهم الامة التي بعث الله فيها رسلها واليهاءم الامة الوسطى وهم
خير امة اخرجت للناس وفي المناقب عن الباقر عليه السلام انتم خير امة بالالف نزل بها جبريل وما عني بها الا محمد و
عليها والوصيا من ولد عليهم السلام ولو امن اهل الكتاب كان جبريل لهم منهم المؤمنين كعباد الله بن سلام وصحا
واكثرهم الفاسقون المتمردون في الكفر لن يصروا الا اذى ضارا ليسير الطعن وتهديد وان يقال لو لم يولدوا
الا بآبار ينضروا ولا يصرون كما قيل ولا اسير كما لا يصرون ثم لا يكون احدا ينصرهم عليهم السلام او يدفع باسمك عنهم وكان
الامر كذلك لخصت عليهم الدلة في محبةهم واحاطة البيت المضروب على اهل الدلة بهذا النفس والماله
الاهل اذ لة التمسك بالباطل والخزيرة انما تفقوا وجدوا الاجل من الله وجعل من الناس لعباشي عن الصادق
عليهم السلام قال الجبل من الله كتاب الله والجبل من الناس على من ابي طالب عليهم السلام وياذا انفضت عن الله وجوابه
مستوجبين له وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا كفروا بآيات الله وتقولون الانبياء في حق ذلك باعصوا
وكانوا يعبدون في الكافة والعباشي عن الصادق عليه السلام والله ما فتلوهما بايديهم ولا صبروهما باسيانهم ولكنهم سمعوا
احاديثهم فاذا عوها فاخذوا عليهم ما فتلوا فصار قتلوا واعدا ومعصية قبل التقييد بغير حق مع انه كذلك في نفس الامر
للدلالة على انه لم يكن حقا بحسب اعتقادهم ايضا ليسوا يعني اهل الكتاب سواء في دينهم من اهل الكتاب امة
قائمة على الحق وهم الذين اسلموا منهم يتلون آيات الله انا الليل وهم لسجدون بغير تلوها في يتحد هم بنو
بالله واليوم الآخر تامرون بالعروف ونهون عن المنكر ويا رعون في الجحيز وصنم نصابت لبيت
في اليهود فانهم يخفون عن الحق غير معتدين بالليل مشركون بالله لمجدوه في صفاته واصفوه اليوم الآخر

امته فقال خير

من الشيعة

مع الشيعة

بجلا وصفته مدلهنوك في الاحتساب متباطون عن الخيرات واولئك من الصالحين وما تفعلوا من خير فكن
تكرمونه فلن يصعب ولا ينقص ثوابه وقرى بالياء فيه ما سمي في الكفر ناسا في توفية الثواب شكرا في العلة عن
الصادق عليه السلام ان المؤمن مكفر وذلك ما يعرفه بصدق الله ولا ينشر في الناس والكافر مشكوك وذلك
ان معروف للناس ينشر في الناس ولا يصعد الى السماء والله عليم بالمتقين لبيانهم واسعار بان التقوى
الخير حسن العمل ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون مثل ما ينفعون في ذلك الحيق الدنيا كمثل ريح يهب فيها صرير شديد اصابت حرق قوم ظلموا انفسهم
بالكفر والمعصية فاهلكة عقوبهم لم يشبه ما انفقوا في ضياعه بحرق كذا ضربته بر شد من سخط الله فاستا
ولم يبق لهم فيه منفعة في الدنيا ولا في الآخرة وما ظلم الله شيئا للنفقين نصبا عن نفقاتهم ولكن كاسا انفسهم فظلموا
لم يبقوا ما يجتنبون بها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونه وهو الذي يعرفه الرجل اسراة تقربه
شبه ببطانة الثوب كالتب بالشر من دونك من دون المسلمين لا بالوكم جالا لا يقصرون لكم في الفساد ودا
ما غنمتم منكم غنمكم وهو من الضرب والمشفقة قد بدت البغضاء من افواههم اي كلامهم لانهم لا يتباكوا انفسهم
لهم بعضهم وما تخفي صدورهم أكبر ما بدت قلوبكم الايات ان كنتم تقولون ها اقم اولاء الخاطون في ماله
الكنار تجتنبهم ولا تجتنبونكم وتؤمنون بالكنار بجنس الكتاب كله كتابكم وكنابهم وغيرهم والمعنى انهم لا يجتنبونكم
والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا فبالكم تجتنبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم وفيه توجب بانهم في الظلم اصلبتكم في
حقكم واذ القوم قالوا ما نأفوا فاقربوا واذا خلوا غصوا عليكم الانامل من الغيظ ناسفا وتحسرا حيث راوا
ايتلافكم واجراءكم ولم يجدوا الى التفتي سبيلا فقلوا بغيركم دعاء عليهم بداء الغيظ الى ان يموتوا ان
الله عليم بنيات الصدور من خيرا وشرا فيعلم عظيمهم وخفيهم واخفى ما يخفون وهو اما من جملة القول ان
انفسكم حسنة فمعه من الغة او ظفر على الاعداء تسوهم وان تصبكم سيئة من فريضة او اصابكم علة منكم
يفرجها ببيان لنا هي عداوتهم وان تضربوا على عداوتهم وتفقوا موالاتهم ومخالطهم لا يصركم كيدهم شيئا
لما وعد الله الصابرين والمتقين من الحفظ وقرى بكسر الصاد وجرم التراء ان الله بما تعملون محيط وقرى
بالثناء والياء واذ غدت من اهلك بتوى المؤمنين تهت لهم مقام القتال موافقا ما كن
له والله سميع لا يفتيكم ببيانكم القمي عن الصادق عليه السلام قال سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت
من مكة تريدون حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يتبعي موصعا للقتال
وفي المجمع عن القمي عنه عليه السلام قال سبب غزاة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم
من القتل والاس لا تفرق منكم سبعون واسم سبعون قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا فاساكم بكيان

غير واحد

صكم

على قتلهم فأت الدعة اذا خرجت اذهبت الحرب والعدوة لمحمد فاما غر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد
اذ قالوا لئن لم يهلكوا بالباء والتج وخروجهم من مكة في ليلة الالف فارس والفرس واجل واخر حوامهم النساء فلما بلغ رسول
الله ذلك جمع اصحابه وحتمهم على الجهاد فقال عبد الله بن ابي يارسول الله لا تخرج من المدينة حتى يقاتل في
ارتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه الشكك وعلى السطوح فما ارادوا قوم فظفروا
بنا ونحن في حصوننا ودونا وما خرجنا على عدونا قط الا كان لهم الظفر علينا فقال سعد بن معاذ وغير
من الاوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب ونحن فسر كون بعد الاصنام فكيف يظفرون
بنا وانت فينا لا حتى تخرج اليهم وتقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن بجنا منا كان مجاهدا في سبيل الله فقبل
رسول الله صلى الله عليه وآله رايه وخرج مع نفر من اصحابه يتبعون موضع القتال كما قال سبحانه واذ غدت
من اهلك الآية وقعد عنه عمنه من ابي وجاعة من الخرج ابي عولايه ووافق قريشا الى احد وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله عبا اصحابه وكانوا سبعة مائة رجل فوضع عبد الله بن جبير في خيبر من الرمايات
على باب الشعب واستنوا بانهم كمنهم من ذلك الماكان فقال صلى الله عليه وآله لعبد الله بن جبير واصحابه ان
قد خرجنا معكم حتى ادخلناكم مكة فلا تخرجوا من هذا المكان وان رايتهم قد خرجوا حتى ادخلوا المدينة فلا تخرجوا
او ان يروا من اكرمهم ووضع ابو سفيان خالد بن الوليد في ما في فارس كينا وقال له اذا رايتهم فاخذوا خيلنا فاقا
عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا وراهم وعبار رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين
عليه السلام فحمل الانصار على شركه قريش فانهم ما هزموا في حجة ووقع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في سوادهم
واخط خالد بن الوليد في ما في فارس على عبد الله بن جبير فاستقبلوه بالسهم فخرج ونظر اصحاب عبد الله
بن جبير الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير قد غم اصحابنا وبي
نحن بلا غنمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد تقدم المينا الان يرحل فلم يبقوا منه
اقبلوا نيسل رجل فدخل حتى اخلوا امرهم وبقى عبد الله بن جبير اثني عشر رجلا وكانت راية قريش مع طلحة بن
ابى طلحة العبدى من بني عبد الدار فقتله على عليه السلام فاخذ الراية ابو سعيد بن ابى طلحة فقتله على عليه السلام
الراية فاخذها مسافع بن ابى طلحة فقتله حتى قتل تسعة من بني عبد الدار حتى صاروا اذم الى عبد الله اسود يقال له
صواب فانه الى اليه على عليه السلام قطع يده فاخذ الراية باليسرى فضرب يده ففطعها بالجذع الى صدره ثم
الى ابى سفيان فقال هل اعدت في بني عبد الدار فضربه على عليه السلام على راسه فقتله فسقط اللواء فاخذها عمر بن
علقمة الكنانية فرفعها واخط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقرىوا اصحابه وبقى نفر قليل فقتلهم على
الشعب ثم اتى المسلمين من اديارهم ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية وقد دفعت فلا زادوا بها وانهم اصحاب

رسول الله صلى الله عليه واله هجرة عظيمة واقبلوا بصعدك في الجبال وفي كل وجه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه واله
عليه وآله الهجرة كشفاً للبيضة عن راسه وقال يا رسول الله الى اين تفر من الله وعن رسوله قال كانت يند
نبت عتبة في وسط العسكر وكلما انهم رجل من قريش دعت اليه ميلاً ومكحلة وقالت انما انت امرأة فالحمل هذا
وكان حرمه بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا رآوه انهم موا ولم يثبت له احد وكانت هند قد اعطت وحشياً
عند الله فقلت محمد اوعلياً او حرمه لا عطيتك كذا وكذا وكان وحشياً عبد الجبير بن مطعم حشياً فقال وحشياً
انا محمد فلا اؤد عليه واما علي فرائية هذا كثير الالتفات فلا مطمع فيه فكن لحرمه قال فرائية هذا الناس
قريب فولي علي حرمه فشققت فاحدثت حرمي فزنتها ورصيته فوفقت في خاصته وخجرت من ثنته فشققت
فرائية فشققت بطنه فاحدثت كيدك وجئت به الى هند فقلت هذه كبد حرمه فاحدثت ما فلكه ما فجعلها الله في
فهام مثل الداغضة وهي غظم راس الركبة فلنظها ورمت بها قال رسول الله صلى الله عليه واله فبعث الله ملكاً فحمله
ورده الى موضعها قال فاحدثت اليه ففقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يده ورجله ولم يسوق رسول الله
صلى الله عليه وآله الا ابو جانه وسماك بن خنشة وعلي عليه السلام فكلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله
استقبلهم علي عليه السلام فدفعهم عنه حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه والفقار و
انجاز رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية احد فوقف وكان القتال بين وجه واحد فلم يزل علي عليه السلام يقاتلهم
حتى اصابه في وجهه وراسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة قال فقال الجبريل عليه السلام ان هذه هي المواساة
يا محمد فقال له انه مني وانا منه قال الصادق عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبريل عليه السلام بين السماء
والارض على كرسى من ذهب وهو يقول الا لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي وروى ان سبب انهم نداء
ابليس فيهم ان محمد قد قتل وكان النبي صلى الله عليه وآله حينئذ في زحام الناس وكانوا لا يرونه اذ هجت طائفتا
منكم القتي يعني عبد الله ابن ابي اصحابه وقوم في المجمع عنها عليهم هانوس مله ونجوا رنة حيان من الا
وقبل هانوس مله من الخنجر ونجوا الحارثة من الأوس وكانا جاحي العسكران نقشا لان نجينا وتضعفا والله
وليهما ناصرهما وعلى الله فليست كل المؤمنين فليعلموا على الكفاية ولقد ذكرهم الله ببدن تكبير بعض ما
الصادق عليه السلام وما كانوا اذلة وفيهم رسول الله واما نزل وانتم ضعفاء والعباشي عنه عليه السلام وقد قرأ عندك
ابو بصير الانية فقال له ليس هكذا انزلها الله انما انزلت وانتم قليل وفي رواية ما اذل الله رسوله قط واما انزلت
وانتم قليل وفي غير واحد من الاخبار المعصومية انهم كانت ثلثمائة وثلاثة عشر فاقول الله في الثبات عليكم
تشكرون ما انتم به عليكم اذ تقول المؤمن من ان يكفيكم ان يذكركم فيكم ثلثة الاف من الملائكة من الذين

او علياً

وقد عشد الزكي بلى ان تصبروا وتيقوا ويا ايها المشركون من فوهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم
ريكم بخسة الاف من الملائكة في حال ايمانهم بلا تراخ مستوبين متعينين من التسويم يعني الجهاد سيما الشيء و
قريكم كبر الواد والعباشي عن الباقر عليه السلام كانت على الملائكة العامم البيض المرسلة يوم بدر وعنه عليه السلام
ان الملائكة الذين نصر محمد صلى الله عليه وآله يوم بدر ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا واصلح هذا
الامر وهم خسة الاف وما جعل الله وما جعل امدا لكم من الملائكة الا فيكم الا فيكم الا فيكم الا فيكم بالضرورة
فكونكم به وليستكن البير من الخوف وما النصر الا من عند الله لانه العلة والعدة وفيه تنبيه على انه لا حاجة الى مدد
انهم ووعدهم ببيان لم يربطوا على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب كثر وخافوا على ان لا يبالوا بآثارهم
الغزير الذي لا يغالب في اقضية الحكيم الذي ينصر ويخيل على منتهى الحكمة والمصلحة ليقطع لهم فاس الذين
كفروا لينقص يقتل بعض واسر بعض وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من صناديدهم كما
الاشارة اليه ويا في تمام القصة في سورة الانفال ان شاء الله او يكتمهم او يخبرهم والكذب شق غيظ او
يقع في القلب والفتوى فينقلوا خائبين فيهنزوا منقطع على المال ليس لك من الامر شي اعراضا وتيق
عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان احصوا فاتهم طالموه قد استحقوا التعذيب بظلمهم العياشي عن الباقر عليه السلام
انتم ان توب عليهم او تعذبهم بالتاء فيها وعنه عليه السلام انتم فرى عنده ليس لك من الامر شي قال بلى والله
ان الله من الامر شي وشيا وشيا وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى ما اخبرني به ان يظهر منه شيء
ولاية على علي عليه السلام ففكر في علة فوره له في ما فضل الله به عليهم جميع خصاله وحسنهم عليها طاق من ذلك
فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شي اما الامر فيه الى الله ان يصير علياً وصية وولي الامر بعد هذا غي الله
وكيف لا يكون له من الامر شي وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل وهو جلال وما حرم فهو حرام قوله ما اتم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصاً على ان يكون
علي عليه السلام من بعد علي الناس وكان عند الله خلافاً اذا قال له ليس لك من الامر شي يا محمد في علي الامر الى
في علي وفي غير المراتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس انهم لو ان يقولوا امسوا
وهم لا يفتنون الايات قال فتوح رسول الله صلى الله عليه وآله الامر اليه اقول يعني قوله عليه السلام ان يكون علي
من بعد علي الناس ان يكون خليفة له عليهم في الطاهر ايضاً من غير واقع له وعنه عليه السلام انتم الذين ليس لك من
الامر شي ان يتب عليهم ويعذبهم وروى العامة ان عتبة بن ابي وقاص شجعه يوم احد وكسر باعيتة فجعل
يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف ينل قوم خضوا وجهي بالدم فترلت واعلم انه كثير منهم سيوف من
والله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكاً فله الامر كله يفتقر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم

ونبت

في الجمع قبل ان ياتيهم الله الامر في التعذيب والمغفرة ليغفر المكلف بين الخوف والرجاء ويلتفت الى هذا القول
عليه السلام لو وزنه رجاء الموت وخوفه لا عند لا يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا ثماركم بالباطل اضعافا مضاعفة قيل كمال الرجل
منهم يرجع الى اجل ثم يدين فيه الى اخرى حتى يستغفر بقليله ما للمدينين وقرئ مضغفة بتشديد العين و
انقوا الله فيما بينكم عنكم تعلمون رجاء فلا تحكم وانقوا النار التي أعدت للكافرين بالجنب عن مثل انقوا و
الحيوة الله والرسول لعلمكم ترجوه بطاعتها العل وعسى ان ياتي ذلك دليل على التوصل اليها وسارعوا و
بادروا وقرئ سارعوا بلا واو الى مغض من ركبكم الى اسباب المغفرة في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام الى اداء
الفرایض وجنة عرضها السموات والارض العياشي عن الصادق عليه السلام اذا وصغوها كذا وبسط يديها احديهما
صريح في الاخرى وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض فابن تكون
النار فقال سبحان الله اذ جاء التهار فابن الليل قال صاحب الجمع هذه معارضة فيها اسقاط المسئلة لان النار
على ان يذهب بالليل حيث ينشأ فاد على ان يخلق النار حيث يشاء اقول والسرفيد ان احدي الدارين لكل
انسان اما يكون مكانه الاخرى بدلا عنها كمن النار والليل عدت للمتيقنين في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام
فانكم لمن سألوها الا بالقوى الذين ينفقون في السر والعلانية في حال الدنيا والآخرى ينفقون في
احوالهم كلها ما يتبرهن من قليل وكثير والكارهين الغبطة المسكين عليه الكاين عن امضانه في الكافي عن الصادق
عليه السلام من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيمة رضا والعابدين عن الناس فيه عنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو فان العفو لا ينزل العبد الا عن ارتقا فافقوا بعون الله وبه يجب
الحسين في الجمع روي جارية لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت تكتب عليه الماء ليتنبا للصلوة ففقط الا بيقين
يدها فتبخر فرفع راسها فقال له الجارية ان الله تعالى يقول والكارهين الغبطة فقل لها كظمت غيظي قالت
والعابدين عن الناس قال عفا الله عنك والله يحب المحسنين قال اذ هي فانت حرة لوجه الله والذين اذا فعلوا
فاخسة سيئة بالقلة في الصبح كالنار اوقوا انفسهم بان اذنبوا ذنبا اعظم من الذنبا فاذكروا الله وتذكروا الله
او حق العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب الا الله استهان بمغنى النعم معرض
بين العطفين والمراد به وصفه تعالى بقدر الرحمة وعموم المغفرة والحل على الاستغفار والوعيد بقبول التوبة
ولم يصير واعلي ما فعلوا ولم يقبلوا على ذنوبهم غير مستغفرين في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية
قال الاصر ان ذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يجد نفسه توبة فذلك الاصر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
قال والله ما خرج عبد مذنب باصر وما خرج عبد من ذنب الا بالاقراء وعنه عليه السلام لا يصفر مع الاصر ولا
كبر مع الاستغفار وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ما اصبر من استغفر كان عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون بغيره

ولم يصير واعلي ما فعلوا ولم يقبلوا على ذنوبهم غير مستغفرين من ذنوبهم وحنات تجرى من تحتها الانهار والذين
فيها ونعم اجر العاقلين المغفرة والحنات في المجالس عن الصادق عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية جعلوا ليس جبالا
فصرخ باعلى صوته بغير رتبة فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا ما دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفت
من الشياطين فقال لانها بكرا وكذا قال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال للرسول
لحناس ان لها قال بماذا قال اعدهم واميتهم حتى يوافيهم الخطيئة فاذا وقعوا الخطيئة نسيتهم الاستغفار فقام
انت لها فوكلمها الى يوم القيمة وعن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى
الله عليه وآله باكبافس لم فزده عليه ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد
يقى اللوه حسن الصورة يسكى على شبابه بكاء النكلى على لدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله
ادخل على الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فزده عليه ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيفة ابكي وقد كنت
ذنوبيا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني راجعهم ولا اذني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك برجي شيئا قال اقبلت النفس
التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال انما
فاتها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع
وبجارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال الشاب فانها اعظم من الارضين السبع وبجارها و
رمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال الشاب فانها اعظم منها فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله
لك ذنوبك وان كانت مثل السموات وبجوها ومن العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فطر
النبي صلى الله عليه وآله كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ذنوبك فخر الشاب لوجهه وهو
يقول سبحان ربي ما من شئ اعظم من ربي رجا اعظم يا بني الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل
يغفر الذنبا العظيم الا لربا العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله
ويحك يا شاب لا تجتر في ذنب واحد من ذنوبك قال لي اجرك اني كنت انشئ المبتور سبع سنين اخرج
الاموات وانزع الاكفان فانت جارية من بغضيات الانصار فلما حملت الي قبرها ودفنت وانصرفت عنها اهلهما
وجت عليهم الليل ايت قبرها فبشمتها ثم استخرجتها ووزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها بحجرة على
سفير قبرها ومضيت مضرا فاناني الشيطان فاقبل يديها الى ويقول اما ترى يديها وبياضها اما ترى وديها
فلم ير لي يقول هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي
يقول يا شاب ويل لك من دنياك يا بني المؤمنين يوم يقضي اياك كاتر كمتي عربا نا في عساكر الموتى وترعتي من

حكاية
نبأ

الموت قال من قبل امرئ القيس الموت ثم قال لئلا بداه يرجع حتى يدرك الموت ويأتي حديث آخر في هذا الخبر في إواخر
هذه السورة أنشاء الله وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال لما أنهم الناس يوم أحد عن النبي صلى الله عليه
والآله انصرف إليهم بوجهه وهو يقول أنا محمد بن رسول الله لم أقتل ولم أمت فالتفت إليه ففلاذ وفلاذ فقال لا
لنجر بنا أيها وقد هزمتنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن خريشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه
فقال يا أبو دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك فاما علي فهو أنا وأنا هو فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله
عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال لا والله جعلت نفسي في حل من بيعتي أنت يا بعيتك فالتفت
انصرف يا رسول الله إلى زوجته تموت أو ولد يموت أو دار تحترق وما ينبغي لأجل قد أقرب فرق إلى النبي صلى الله
عليه وآله فليرى نفاذ حتى أختنق الجحاة وهو في وجهه وعلي عليه السلام في وجهه فلما أسقط أحمله على علي عليه السلام فجاء به النبي
صلى الله عليه وآله فوضعه عنده فقال يا رسول الله أوفيت بيعتي قال نعم وقال له النبي صلى الله عليه وآله خير أو كان
الناس يحملون علي النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكسبهم علي عليه السلام فاذا كسبهم أقبلت الميسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله
فليرى نفاذ كذلك حتى تقطع سيفه بثلك قطع فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد
تقطع فيومئذ أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذلك الفقد فلما دار النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال
رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدي أني تظهر دينك وإن شئت لم يعبك فأقبل علي عليه السلام إلى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أسمع دوا سديدا واسمع أقدم حين روم وما أمضى إلا أسقط سيقا قبل
أن أضرب فقال هذا جبرئيل ميكائيل وإسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا محمد إنك على المراساة فقال صلى الله عليه وآله إن عليا عليه السلام متي وأنا منه فقال جبرئيل عليه السلام
وإنما نكأهم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امض بغيرك حتى تعارضهم فإنهم
ركبوا القلاص فانهم يريدون المدينة فانام علي عليه السلام وكانوا على القلاص فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام أنت تريد
هروا نحن ذاهبون إلى مكة فانصرف إلى صاحبك فابعثهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جذا في السير كما
تليوهم فاذا دخلوا قالوا هوذا عسكر محمد صلى الله عليه وآله قد أقبل فدخل أبو سفيان مكة فاجرم الحرج فجاء الرعاء
والخطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا عسكر محمد صلى الله عليه وآله كما راحل أبو سفيان فزولوا يتقدمهم فادس على
فرسهم أشقر فطلب أباهم فاقبل أهل مكة على أبي سفيان فمؤججونه ثم رحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام
وهو بين يديه فلما أن أشرف بالراية من العقبة وراه الناس نادى علي عليه السلام ونساء الأنصار في أقيمتهم على
أبواب دورهم وخرج الرجال إليه يملكون به ويتوبون إليه والنساء نادى الأنصار قد دخلت الوجوه فشرقت
وجرت النواصي وخرق الجيوب وخرق الدجوع علي النبي صلى الله عليه وآله فلما رأته قالوا من خير وأمر حسن

وَجَنَّبُوا الْخَيْلَ

هذا على رواية صحيحة عن عبد الله بن مسعود
صاحب الكلام الذي قال لا يخرجنا وقد هربنا
إنا الناس هذا عهد لم يمت ولم يقتل وقال

٥
الصفة
مطه

ان تيسر ويدخل من اهل البيت وقال ان الله تعالى وعده ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد
صلى الله عليه وآله ومحمد الرسول قد دخلت الامة ومن يقبل على عقبه فلن ينصر الله شيئا بارادة بل ينصره
وسيجزي الله الشاكرين كما لمؤمنين ومن يجدو حدة ما وفي الاحتجاج في خطبة العزيم معاشر الناس اني اذكركم
ان رسول الله اليكم قد دخل من قبلي الرسل فان مات او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن يقبل على عقبه فلن ينصر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا ان الله عليا هو الموصوف بالصبر والشكر فمن بعدك ولدي من صليبه
الكا في خطبة الوصيلة لامي المؤمنين عليه السلام حتى اذا دعا الله عز وجل نبيا صلى الله عليه وآله ورفع اليه لم يركب
بعد الاكلحة من خفقة او منض من برة الى ان رجعا على الاعقاب واستكصوا على الدبار وطلبوا بالانوار
والظهر والكتائب وردوا الباب وقلوا الدبار وغيره وانار رسول الله صلى الله عليه وآله وغبوا عن احكامه
وبعدوا من انوار واستبدلوا بمختلفة ببديلا اتخذوه وكانوا الظالمين وذموا ان من اخذوا من الاني فحاجة
اوله بتمام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اخذوا من الرسول صلى الله عليه وآله لقامه وان مهاجر الى بني فحاجة
من مهاجر الى انصار الرباني ناس من هاشم بن عبد مناف والعباسي عن الباقر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الاثنته قبل ومن الثلثة قال المعتاد وابوذر وسلمان الفارسي ثم عرفنا ناس بعد
يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يسايروا حتى جاءوا بامي المؤمنين عليه السلام مكرها فابيع وذلك قول
الله ومحمد الاية وعن الصادق عليه السلام انه مات النبي صلى الله عليه وآله او قل ان الله يقول ان مات او قل
انقلبتم على اعقابكم ثم قال انها سقاها قبل الموت يعني الامر بين لعنه الله وابيها وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله الالمسيته وبادنه الملك الموت في قبض روحها لا يستأخر ساعة بالاجحام عن القتال ولا يستقدم بالاقدم
عليه فيه تحس بعد وتجميع على القتال كما باكت الموت كذا بامو جلا موقتا لا ينأخر ولا يتقدم ومن يد ثواب الدنيا
فوتة منها فمن من شغلته الغنائم يوم احد ومن يرد ثواب الاخرة فوته منها من ثوابها وسيجزي الشاكرين
الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شئ عن الجهاد في الجمع عن الباقر عليه السلام انه اصاب عليا عليه السلام يوم احد
ستون جراحة فانه النبي صلى الله عليه وآله ارام سليم وام عطية ان ندوا به فالتا انا الانعاج منه مكانا الا
انفتوح مكانه وقد خفنا عليه ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون يعودونه وهو فرجة واحد وجعل
يمسح بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله فداي ابي واخذ فكاك القرع الذي يمسح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي
عليه السلام الحمد لله اذ لم افر ولم اركب الدبر فشكل الله له ذلك موضعين من القرآن وهو قوله وسيجزي الله الشاكرين
وكاين من بني بكر من بني قاتل معه رجلا حارب وقرى قتل بجمع القاف بيقول كثير قيل اي علماء فقهاء حضر
وقيل الجوع وفي الجمع عن الباقر عليه السلام الربيع عشرة الاف والعباسي عن الصادق عليه السلام انه قال وكاين

وسفر الشاکرین

الانفسي

من بني قنبر بن سفيان كثير قال الوفاء والوفاء ثم قال اي والله يقولون فاهو الما اصابهم فاهو الما اصابهم
حدثين قتل ومن قتل منهم وما ضعفوا في الدين وعن العدة وما استكانوا وما خضعوا للعدو وهو يرض
بما اصابهم عند الارحاف بقتله صلى الله عليه وآله في المجمع عن الباقر عليه السلام بين الله سبحانه انه لو كان قتل
صلى الله عليه وآله كما ارجف بذلك يوم احلما اوجب ذلك ان يضعفوا او يبنوا كما لم يرض من كان مع الانبياء
بقتلهم والله يحب الصابرين فيضربهم في العاقبة ويعظم قدرهم وما كان قتلهم مع ثباتهم وقوتهم في الدين و
كونهم رياتين الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسئراننا وامننا وبثنا وادبرنا واصلنا على القوم الكافرين
اضاف الذنوب والاسراف الى انفسهم فاضافها الى ما اصابهم الى سوء اعمالهم واستغفروا عنها ثم طلبوا
التثبيت في صوالح الحرب والنصر على العدو وليكون عن خضوع وطهارة فيكون اقرب الى الاجابة فانهم
الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة فانهم الله بسبب الاستغفار والتجاء الى الله النصر والغنية وحسن المذكر
في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة وحسن ثواب الآخرة بالحسن اشعارا بفضله وانه المعتد به عند الله والله
يجب الحسنين في قوتهم وافعالهم بايتهم الذين اسوا ان تطيعوا الذين كفروا يردكم على اعقابكم فتقبلوا
خاسرين في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام نزلت في المنافقين اذ قالوا للذين آمنوا يوم احد عند الغزوة ارجعوا
الى اخوانكم وارجعوا الى دينهم بل الله مواليكم باصركم وهو خير النصيرين فاستغاثوا به عن ولايته غير وصرف
في قلوب الذين كفروا الرعب وقرئ بضمين قيل وهو ما قد في قلوبهم من الخوف يوم احد حتى نكسوا
القتال ورجعوا من غير سبب المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله نصرت بالرعب مسيرة شهر ما انكم ابا الله
بسبب اخركم به ما لم ينزل به سلطانا اي الله ليس على امرها حجة نازلة من الله عليهم والمراد في الحجة ونزولها
جميعا وما دهم التار ويسمى شوى الظالمين اي منوهم وضع الظاهر موضع الضمير للتعليل والتقليل والقد
صدقكم الله وعدة يغير وعدة ايام بالنص بشره التقوى والصبر وكان كذا حتى خالف الرماة فان
المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يشقونهم والباقر بن زياد بنهم بالسيف حتى انهزمووا والمسلمون على انهم اذ
بازدوا يقتلونهم باذن الله من الحسن يعني القتل على الاستيصال واصله الاحساس من احسنه اذا ابطحته
حتى اذا قلتم جنتهم وضعف زايكم بالليل الى الغيبة وشازعتم في الامر يعني خلاف الرماة حين انهزم المشركين
فقال بعضهم فامس قناهم بنا وقال اخرين لا تحالف امر الرسول ثبت مكانا مبرهم في فريسيه ونفذ الباقر
للنبي وعصيته من بعد اريك ما تحبون من الظفر والغنية وانهم اذ العدة وجواب اذ الحذف وهو انهم
منكم من يريد الدنيا وهم التاركون المكن حيازة الفتى يعني صحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا امركم في
الغنية ومنكم من يريد الآخرة وهم التاركون محاطة على امر الرسول الفتى يعني عبد الله بن جبير واصحابه الذين

بقوا حتى قتلوا ثم صرهم عنكم كفتكم عنهم حين غلبواكم ليليلكم على المصائب ويحزن ثباتكم على الائمة عند
والله عفا عنكم تفضلا ولما علم من ندمكم على مخالفة الله والله ذو فضل على المؤمنين تفضل عليهم بالعفو
في الأحوال كلها سواء اريد لهم وعليهم اذ ابتلاه الطاعة اذ تصعدون متعلقين بكم والاصعاد والرجاء
والابعاد في الأرض ولا تلوذ على احد لا تيف احد لا يندطره والنسول يدعوك كان يقول الى عباد
الله الى عباد الله الى انار سوله الله الى ابن تفرق عن الله وعن رسوله وفي رواية من بكر فلما الجنة في
اخرهم في ساقتم وجماعتكم الاخرى فانابكم عما بكم فجازاكم الله عن فشلكم وعصيانكم غما متصلا بغير الفتى
عن الباقر عليه السلام فاما الغم الاول الهزيمة والقتل والغم الاخر فاشرف حال الدين الوليد عليهم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنية ولا على ما اصابكم من قتل اخوانكم والله خير انقولكم ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني
الهزيمة امنة نغاسا من احق اخذكم النعاس فيغشى طائفة منكم وقرئ بالتاء وهم المؤمنون حقا وركبهم
النعاس في المصاف حتى كان السيف يسقط عن يداهم فيأخذهم ثم يسقط فيأخذهم وطائفة هم المنافقون قد
اهتمت انفسهم في المصوم اذ اصابهم الاثم انفسهم وطائفة صابها لظنوه بالله غير الخوف فيكون ان امر محمد صلى الله
الانصر طعن اهل الله الجاهلية اي الكفار يقولون هل لنا من الامر شيء من النصر والظفر فصب قنبر كما وعدنا
او في تدبير انفسنا او نصر فيها اختيار يقولون ذلك على سبيل الذكر قل ان الامر كله لله الغلبة الحقيقية
تقا والبيان فان حزب الله هم الغالبون والنصر والشهادة والقضاء كله لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
وقرئ كله بالرفع يخفون في انفسهم ما لا يدرك لك يظهره انهم مسترشدون لالبون للنصر ويظنونه
الانكار والتكذيب يقولون في انفسهم اذ اخلا بعضهم الى بعض لو كان لنا من الامر شيء لو كان النصر لنا او
الاختيار لنا ما قلنا هيهنا لم نخرج من المدينة بل ابقنا فيها كما كان راي بني ابي وغيره فاعلينا وما قل
من قتل منا في هذه المعركة قل لو كنتم لجمنا الذين كتب عليهم القتل لخرج الذين قد الله عليهم القتل وكتب
في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم الى مصارعهم ولم ينفع الاقامة بالمدينة وهو لم يخرج من القتل احد لان ما
قد الله من الامور ودبرها في سابو على قضائه لا دافع لها اذ لا يعقب لقضائه ولا مانع لحكمه وليست الى الله
وليتحن الله ما في صدوركم ويظهر من ابرها من الاخلاص والتفاف فعل ما فعل وليتخص ما في قلوبكم و
ليكشفه ويميزه والله عليم بذات الصدور عليم بخفياتها قبل اظهارها وفيه وعد ووعد وتنبية على انه
غنى عن الاستلاء وانما فعل ذلك ليعلم من المؤمنين والظهار رجال المنافقين ان الذين تولوا منكم يوم النقي
الجمعة انهم عوا يوم احد الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين اما استنهم الشيطان حملهم على الزلة ببعض
كسبون من معصيتهم النبي صلى الله عليه وآله تبارك المكن والحسن على الغيبة وغير ذلك فنعوا التأييد وقوة الله

العباشي عن الصادق عليه السلام قال هم اصحاب العقبة ولقد عفا الله عنهم لوقتهم واعتذارهم ان الله غفور
رحيم لا يعامل بعقوبة الذنب كي يتوب يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا ينعون المنافقين وقالوا
لا حول لهم ولاجلهم وفيهم اذ صرخوا في الارض اذ سافروا فيها فامتنوا وكانوا غفرا غفرا فقتلوا وكانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا يجعل الله ذلك حسنة في قلوبهم اللام للعاقبة مثلها في ليكون لهم عذرا وخرنا
والله يحكي ويميت رد لقولهم اي هو المحيي والمميت لا الائمة والسفر فانه تعالى قد يحيي للمساكين والمغاري
ويميت للمقيم والمقاعد والله بما تعلمون بصير يهدي المؤمنين على ان ياتواهم وعلى فرائد الباء وعيد
كفر ولئن قتلتم في سبيل الله او متم في سبيله وقرى بكسر الميم لغفر من الله ورحمة خير مما يجمعون
وقرى بالياء اقيم جواب القسم مقام الجزاء والمعنى ان السفر والغزاة ليسا مما يجلب الموت وتقدم الاجل
وان وقع ذلك في سبيل الله فامتنوا من المغفر والرحمة بالموت خير مما يجمعون من الدنيا وما فيها
ومنافعها لو لم تموتوا او لم يقتلوا ولئن متم او قتلتم على اي وجه اتفقوا لا الله تحشرون في جميع الاحوال
وفي المعاد والعباشي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ان سبيل الله على وذريرة من قتل في ولايته قتل في
سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله وقد سبق حديث في الفرق بين الموت والقتل عند تفسير
قوله فان مات او قتل من هذه السورة بما رحمة من الله لنت لهم ما لم يدرك للتاكيد بلغ لبني ابي اثم
لم بعد ان خالفوه ولو كنت فطاسي الخاق جافيا غليظ القلب فاسيتلاف نفوس من حولك لتفترق عنك
ولم يكنوا اليك فاعف عنهم فيما يخص بك واستغفر لهم فيما لله وشاؤهم في الامر في امر الحق عني
ما يصح ان تشاور فيه استظهر ان ابن ابيهم وتطيبا لنفوسهم وتهيدا لسنن المشاورة والامعة عن النبي
صلى الله عليه وآله لا وحده او حسن من العجول لا مظاهر او ثوب من المشاورة وفي نهج البلاغة من استبد بآية
هلك ومن شاور الرجال سار كما في قولها وفيه الاستشارة عين الهداية وقد خاطب من استغنى برأيه
وفي الخصال عن الصادق عليه السلام وشاور في امرك الذين يخشون الله والعباشي كتب الجواد الى علي بن
مهزيار ان سئل فلانا ان يشير علي ويخبر نفسه فهو يعلم ما يجوز في بلد وكيف يعامل السلاطين فان الشورى
سابقة قال لا والله تعالى لبنيته في حكم كتابه وتلا هذه الآية قال وشاورهم في الامر يعني الاستشارة فاذا عنت
فاذا وصحت نفسك على شي بعد الشورى فتوكل على الله في امضاء امرك على ما هو صالح لك فانه لا يعلم سواه
وروت العامة عن الصادق عليه السلام فاذا عرفت بضم التاء اي فاذا عرفت لك ووفقتك وارشدك تلك ان الله
يحب المتوكلين فبصرهم ويهديهم الى الصلاح ان نصبرهم الله كما نصبركم يوم بدي فلا غلابة لكم فلا احد يظلمكم
وان يظلمكم كل ظلمكم يوم احد من ذا الذي نصبركم من بعد لا ناصر لكم من بعد الله اذا جاوزتوه ومن بعد

العباشي

المشاورة

خدا لانه

خدا لانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون فلينصروا بالتوكل ما امنوا به وعلى ان لا ناصر سواه وما كان لبني
ان يفعل وما صح لبني ان يجول في الغنائم فانه النبوة منا في الحيانة والغلول اخذ النبي من الغنم في خفية
وقرى بضم الباء وفتح الغين اي ينسب الحيانة القتي نزلت في حرب بدي وكان سبب نزولها انه كان
في الغينة التي اصابوها يوم بدي قطيفة حمراء فنقدت فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
مالنا لانرى القطيفة ما احدث الا رسول الله فانه لاله في ذلك هذه الآية فجاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال ان فلانا غل قطيفة فاحضرها هناك فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر ذلك الموضع
فاخرج القطيفة وفي المجلس عن الصادق عليه السلام ان رضاء الناس لا يملك والسهم لا يقبض المرئيبون
يوم بدي الى ان اخذ لنفسه من الغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على النطفة وبن بنية من الحيانة وانزل
في كتابه وما كان لبني ان يفعل الاية ومن يفعل يات بما غل يوم القيمة بحمله على عنقه والشيء عن الباقر
عليه السلام من غل شيئا من يوم القيمة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرج من النار ثم تفر كل نفس ما كتبت
تقطي حيا ما كتبت وايما علم الحكم ليكون كالبرهان على المقصود وهم لا يظلمون لا ينقص ثواب طيعهم ولا يزد
في عقاب عصيهم اخذ اتبع رضوان الله بالطاعة لمن باء رجع ليخط من الله بالمعصية وما يوجههم
وبئس المصيرهم درجات عند الله قيل في درجات او شتموا بالدرجات لما بينهم التفاوت في الكفا والعباشي
عن الصادق عليه السلام الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله درجات عند الله المؤمنين وبولايتهم
ومعهم ايانا ايضا عفا الله لهم اعمارهم ويرفع لهم الدرجات العلى و زاد العياشي والذين باؤا بسخط من الله
هم الذين جحدوا حق علي حتى الائمة منا اهل البيت فباؤا لذلك بسخط من الله وعن الرضا عليه السلام الدجة
ما بين السماء والارض والله بصير ما يعملون فيجازيهم على حسبها القدر الله على المؤمنين انهم الله عليهم
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عربيا مثلهم ليهموا كلامه بسهولة يتلو عليهم آياته اي القرآن بعد ما كانوا
جهلا لم يسموا بالوحدة من انفسهم بل يسمونهم من سوء العقائد والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة
القرآن والسنة وان كانوا وان كانوا من قبل من قبل بعثه لفي خلا لم يبين لظاهرهم ولما اصابكم بصلبة قد
اصبتم مثلها الخفة للتقريع والتقريع العياشي عن الصادق عليه السلام كان المسلمون قد صابوا ببد مائة
الاربعين رجلا قتلوا سبعين رجلا واسبعين فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا
فاغفوا لذلك فمن لم تظلم في هذا من اين هذا اصابنا وقد عفا الله النصر قل هو من عند انفسكم يا ايها
الغداة يوم بدي كذا عن امير المؤمنين عليه السلام رواه في المجمع القتي وكان الحكم في الاسارى يوم بدي القتل فبا
الانصار فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نقاتلهم فبذل عليه السلام فقال ان الله قد باح

مطهر الصيغة

لهم الغداء ان ياخذوا من هؤلاء القوم ويطلقونهم على ان يشهدوا بهم في عام قابل بعد من ياخذون من
الغداء فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الشرط فقالوا قد جئنا به فاخذ العام الغداء من هؤلاء
ويؤتيهم ويقتل ما في عام قابل بعد من ناخذ من الغداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الغداء والطلقونهم
فما كان يوم احد قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي
اصابنا وقد كنت نعدنا النصر فانزل الله اول ما اصابكم الآية هو من عند انفسكم ايها الذين آمنوا انتم يومئذ
ويأتي تمام قصة بدر في صور الانفال ان الله ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النصر ومنعوه
على ان يصيبكم ويصيبكم وما اصابكم يوم النقي الجمعاك يعني يوم احد فاذن الله هو كما ينفضا
بختلته الكفار وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وليميز الفريقان بظهور ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء
وقيل لهم اي لنا فتيان قالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا عن الانفس والاموال وبكثير السواد قالوا لى
نعلم قال لا تنفكوا قالوا دغلا واستمرنا لنعمهم ان ما يفعلونه ليس بقاتل بل القاء بالانفس الى الهلكة هم
للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان كما يظهر من كلامهم هذا يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فظهر ذلك
خلافا لغيرهم والله اعلم بما يكتمون من النفاق وما يخلو به بعضهم الى بعض فانه يعلم من صلابا يعلم واجبات
تعلم به جملا باسارات في صباح الشريعة عن الصادق عليه السلام في كلام ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب
ورخص لنفسه بذلك واتباع العادات واقدام الناس في حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها ومساكها
يقرب الناس ان لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا ينزله الرزق و
يكره ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا
اخبرهم لاخوانهم الاحلهم وفيهم يريدين قتلهم يوم احد وقعدوا حال كونهم قاعدين عن القتال لما طاعوا
في القعود ما قاتلوا كما لم يقتلوا قاتلا فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين انكم قد هربوا على
دفع القتل واسبابه عنكم كتب عليه فانه احب اليكم والمعنى ان القعود غير منفع فان اسباب الموت كثيرة وكما ان
القتال يكون سببا للهلاك والقعود يكون سببا للخجاة فذلك هو الامر بالعكس ولا تحسبن الذين قتلوا
وقرئ بالتشديد في سبيل الله امواتا نزلت في شهيد بدر واخذوا كذا في الجمع عن الباقر عليه السلام فيقول
كل من قتل في سبيل من سبيل الله عز وجل سواء كان قتل بالجهاد الاضطراري وبذلك النفس طلبا للرضا الله
او بالجهاد الاكبر وكما النفس وقع الهوى بالرياسة وقرى بالفتنة بل الحياء عندتهم ذو وقرب منه يريون
من الجنة فرحين بما انهم الله من فضل وهو شرف الشهادة والفوز بالحقيق الابدية والقرب من الله تعالى
والتمتع بنعيم الجنة ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم المؤمنين الذين تركوا ما كانوا

درجاتهم بعد الاخرين عليهم ولا هم يحزنون اي يستبشرون بانهم اسوا الاخرين عليهم ولا هم يحزنون
العباسي عن الباقر عليه السلام قال في رجل سئل الله صلى الله عليه وآله فقال لا في راعب شيط في الجهاد قال
فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله تزدق وان مت فقد وقع اجره على الله وان رجعت
خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا في الكافي عنه عليه السلام
قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرام من الله عز وجل علما وسيقوا
انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز وجل فاستبشروا بهم لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين
وعن الصادق عليه السلام انه قيل له يروي ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر حول العرش فقالوا لا المني
اكرم على الله من ان يجعل روضه في حواصل الطير ولكن في ابدان كابدانهم وقد مضى حديثا اخر في هذا المعنى في
سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات يستبشرون بغيره من الله وهي
ايمانهم ثوابا لا يعلم فضل وهو الزيادة عليه كقولهم سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادته وتكثيرها للتعظيم
وان الله لا يضيع اجر المؤمنين من جملة المستبشرين به وقرئ بكسر الهمزة على الاستيناف الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم واتفقوا اجر عظيم القى ان النبي صلى الله عليه وآله
لما دخل المدينة من وقعة احنذل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يامر ان تخرج في اربع القوم ولا يخرج
معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا مفسر المهاجرين والانصار من كانت
به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا بغيره جراحاتهم وبادروا بالخروج على ما هم من
الام والجرح فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد قرئ من نزلت الروحاء قال عكرمة ابن ابي
جهم والحارث بن هشام وعمر بن العاص وخالد بن الوليد من جمع وغيرهم على المدينة قد قتل سائرهم وكثيرهم
يعنون خمر فوافاهم رجل خرج من المدينة فسالوه الخبر فقال تركت محمدا واصحابه حمراء الاسد يطوبونكم جدد
الطباقي لابي سفيان هذا التكديف البغي فقد ظفرت يا بالقوم وبغينا والله ما اقلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم من
سعود الاشجعي فقال ابو سفيان ابن تريك قال المدينة لا تاراهن لاهل طعا ما قال هل لك ان تمس بحمراء الاسد وتلق
اصحاب محمد وتعلم ان خلفاءنا وموالينا قد وافوا من الاحابيش حتى يربحوا عنا ولك عندي عشرة ولا يص
املاهم اتم وزبنا قال نعم فولى من عند ذلك اليوم حمراء الاسد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابن
تريديك قالوا قرئنا قال ارجعوا ان قرئنا قد اجتمعت اليهم خلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما الحق الا واول
خيلهم يطعون عليكم الساعة فقالوا حسينا الله ونعم الوكيل ما نالي في نجر بنيل عليه السلام على رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال ارجع يا محمد فاذن الله قد رعب قرئنا وموالي يلوون على شئ نرجع رسول الله صلى الله عليه وآله

رحمة

الى المدينة وانزل الله الذين استجابوا لله والرسول لاية الذين قال لهم الناس انهم نبيهم بن مسعود الاشجعي كذا في
المجمع عنها عليهم السلام ان الناس قد جعلوا لكم بعين اباسفياك واصحابه فاحشسهم فادهم ايماننا وقالوا حسبا الله
ونعم الوكيل في المجمع عن الباقين عليهم السلام انهم انزلت في غزوة بدر الصغرى وذلك ان اباسفياك قال يوم احد
حين اراد ان ينصرف يا محمد ومعهنا بيننا وبينك موسم بدر الصغرى لمقابل له شئت فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ذلك بيننا وبينك فلما كان العام المقبل خرج ابوسفيان في اهل مكة حتى بن الجحش من ناحية
الظهران ثم اتى الله عليه الرعب فبدله في الرجوع فلقى نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معه فقال له ابوسفيان
اتى واعدت محمدا واصحابه ان تلتقم مني بدر الصغرى وان هذه عام حبيب ولا يصليحنا الا عام من عني في الشجر
وشرب فيه اللبن وقد بدا لي ان لا اخرج اليها واكن ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جزاء فالحق
بالمدينة فبطمهم ولك عندي عشرة من الابل اصعها على سبيل بن عمرو فاق نعيم المدينة فوجد الناس يخرجون
لميعاد ابوسفيان فقال لهم بنس الراي رايتكم انتم في دياركم وقراركم فلم يفتل منكم الا شريد فترددوا ان
تخرجوا وقد جعل لكم عند المؤمنين فوالله لانفيلت منكم احد فكلوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الخروج
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا يخرج مني الا من اذن له فانه رجع واما الشجاع
فانه تاهب للقتال وقال الحبيب الله ونعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه حتى وافى بدر
الصغرى وهو ماء لبنى كنانة وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام فاقام
ببدر نيتظروا اباسفياك وقد انصرف ابوسفيان من محبة الى مكة فنتاهم اهل مكة جيش السويوي ويقولون
انما خرجتم لشرب بول السويوي ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه احدا من المشركين ببدر ووافوا
السوق وكانت لهم تجارات فباعوها واصابوا الدرم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين فانقلبوا
ورجعوا من بدر سبعة من الله عافية وثبات على الايمان وزيادة فيه وفضل ورج في التجارة لم يمسهم سوء
من حراة وكيد عذق وابغوا رضوان الله بجرانهم وخر وجهم والله ذو فضل عظيم قد تفضل عليهم بالتبني
وزيادة الايمان والتوفيق للباخرة الى الجهاد والتصلب في الدين والتمسها بالحجارة على العدو وبالخطف من كل
ما يسوقهم واصابة النفع مع ضان الاجر حتى انقلبوا نعمة منه وفضل وفيه تحسيرة وتخطية للتخلف حين حرم
نفسه ما فازوا به انا ذلكم الشيطان يغير به المشكك وهو نعيم يحوف اولياءه القاعدين عن الخروج مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تخافوهم وخافوهم في مخالفة احري ان كنتم مؤمنين فات الايمان يقتضي ثباتا وخوفا لله
على خفا الناس ولا يخزنك وقرى بضم الباء وكسر الزاي الذين يارعون في الكفر خوفا من نصرته في
عليك وهم المناقون من المتخلفين انهم لن ينصروا الله شيئا لن ينصروا اولياء الله مباركتهم في الكفر وانما

نصفه بها انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة نصيبا من الثواب فيها وفيه دلالة على عادي
لحقائهم وموتهم على الكفر وان كفرهم بلغ الغاية حتى اباد احص الرحمين ان لا يكون لهم حظ من رحمة وطم
عذاب عظيم مع الحرمان من الثواب ان الذين اشركوا الكفر بالايمان لن ينصروا الله شيئا وطم عذاب اليم ناكبه
ويقيم ولا تحسبن الذين كفروا انهم امنوا على لهم خير لانفسهم الاملاء الامهال والحالة العمر ويخلفهم وشانهم
انما على لهم ليزدادوا انما اللام للعاقبة اي ليكون عاقبة من هم ازدياد الامم وطم عذاب مهين العياشي عن
الباقين عليهم السلام انهم سئل عن الكافر الموت خير له ام الحيوف فقال الموت خير للمؤمن والكافر لان الله يقول ان
عند الله خير للأبرار ويقول ولا تحسبن الذين كفروا انهم امنوا على لهم خير لانفسهم الاية ما كان الله ليند المؤمنين
على ما انتم عليه محتاطين لا يعرف مخلصكم من منافقكم حتى يبين الحديث من الطيب حتى يميز المنافق من
المخلص بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يدع عنها الا الخلل المخلصون وقرى يميز من التميز وما
كان الله ليطلعكم على الغيب لنوني احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من اخلاص ونفاق ولكل الله
يجزي من رسله من شيا فيوحى اليه ويخبر ببعض الغيب فامينا بالله ورسله مخلصين وانه تميزوا
حق الايمان وتنقوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يناد ذلك ولا تحسبن الذين يخولون بما انهم الله تفضل
هو خير لهم وقرى بالياء بل هو اي الخلل شر لهم لا يستجلب بالعقاب عليهم سيطر قوت ما تجلوا به يوم القيمة
سليز موب وبالله الزام الطوف في الكافي عن الباقر الصادق عليه السلام ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا
الا جعل الله ذلك اليوم القيمة ثقبانا من نار مطوقا في عنقه ينش من لجمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول
الله عز وجل سيطر قوت ما تجلوا به يوم القيمة يعني ما تجلوا به من الزكوة وعن الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكوة ما الخلل وزرع او كرم يمنع زكوة ماله الا قلدا الله تزيده
يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيمة والله ميراث السموات والارض وله ما فيهما مما يتوارث بها هؤلاء يخولون
عليه له ولا ينفقونه في سبيله والله بما يعملون من المنع والاعطاء خبير عاينهم وقرى بالتاء على الانكفات
وهو المبلغ في الوعيد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قاله اليهود لما سئلوا من فاء
الذي يقرض الله فزاحسا كذا قيل والتمس قال والله ما زاد الله في علمه انهم فقر ولكنهم راوا اولياء الله فقراء
فقالوا لو كان غنيا لا غنى اولياءه ففخر وعلو الله بالغنى وفيه المناقبة عن الباقر عليه السلام ان الذين يزعرون ان الاكابر
يحتاج الى ما يحولونه اليه سنكتب قالوا في صحايف الكتبة ونحفظه في علمنا لانهم لا يذكرون كلمة عظيمة اذ هو كن
بالله واستمر به وقتلهم الانبياء بغير حق في الكافي عن الصادق عليه السلام اما والله ما قتلهم باسائهم وكن
اذاعوا امرهم واقتنى عليهم فقتلوا وقرى سيكتب بالياء وضمها وقتلهم بالرفع ونقول وقرى بالياء ذوقوا عذابا

وقرى بالياء

الحريق ونسقم منهم بهذا القول ذلك ما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد بل انما يعتدب بتبعض العدل
ان عذب ولم ينفصل الذين قالوا ان الله عهد النيا امس في التوراة واوصانا الان من لرسول حتى ياينا
يقربنا ناكله النار حتى تاينا هذه المعجزة الخاصة التي كانت لانبيا بني اسرائيل وهو ان يقرب يقرب
وهو ما يتقرب الى الله من ذبيحة او غيرها فيقوم النبي فيدعو فتزل نار من السماء فتحرق قربان من قبل
منه وهذا من معجزاتهم واباحيلهم لان هذه انما تكون جبا الايمان لكونها معجزة هي وسائر المعجزات سواء في ذلك
قال وجاءكم رسول من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموه ان كنتم صادقين تكذيب والزام بان لا
جاؤهم قبله كن كريا ويجي معجزات اخر موجبة للتصديق وبما اقرحوه فقتلوه ولو كان الموجب للتصديق
هو الايمان به وكان استماعهم عن الايمان لاجله فالهم لم يؤمنوا به جاء به في معجزات اخر واجزأ على قتله
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال كان بين القائلين والقائلين خمسة ايام فالتهم الله القتل برصاصهم
بما فعلوا ومثله العياشي في عدة روايات فانه كذبوك فقد كذب رسول من قبله جافا بالبينات المعجزات
والذين الحكم والمواظاة والزواجر والكتاب المبين المشتمل على الشرايع والاحكام وقرئ بالذين كل نفس دافعة
الموت ووعده وعيد المصداق والكذب وقرئ دافعة بالتقوى العياشي عن الباقر عليه السلام من قتل امرئ في
الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يدور الموت وعنه عليه السلام من قتل بشرا حتى يموت ومن مات بشرا حتى
تقبل وقد مضى الحديث الاول تمامه عند تفسير قوله تعالى فان مات او قتل من بين هذه السورة وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام انه قال يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت
وحلة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهما السلام قال فيجئ ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقول يا رب
بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحلة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقول له قال جبرئيل وميكائيل
فيقول الملك عند ذلك يا رب رسولك وامنيك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيئ
ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول يا رب بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحلة العرش
فيقول قل لحلة العرش فليمتوا قال ثم يجيئ كئيبا حزينا لا يرفع لحيه فيقول يا رب بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق
الا ملك الموت فيقال له مات يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول يا ابن الذين كانوا
يدعون معي شيكا ابن الذين كانوا يجعلون معي الها اخر وتما توفون اجوركم تعطون خلاء اعمالكم خير كان
او شرا تانا وافي يوم القيمة يوم قيامكم عن القبر وقد يكون قبلها انفس الاجور كما يدل عليه اخبار ثواب
القبر وعذاب فيه يخرج عن النار ويبعد عنها وادخل الجنة فقد انظر في الجنة ونيل المراد في المجلس العاشر
صلى الله عليه وآله ما كيا عن الله جل جلاله في حديث في خلق في خلقت وبجلالي اتممت ان لا يبقى عليا عبيد من

عباد لا يخرجون عن النار وادخل الجنة ولا يفيض عبيد من عبادي الا بغضه وادخل الجنة النار
المصير وفي الكافي عن الصادق عليه السلام خياركم سحابة وكمر وسراكم بخلافكم ومن خالص الايمان النبي والاخوان
والسعي في حوائجهم وان البات بالاخوان ليجبة الرحمة وفي ذلك من غمة المشيطان وتخرج عن النار في
دخول الجنة وما الحبوب الدنيا وزخارفها وفصولها الامتاع الغرور مصدا وجمع غار ولبسولة اي
لخبرة في اموالكم بتكليف الانفاق وما يصيبه من الافات وانتمكم بالجهاد والقتل والاسر والجراح وما
يرد عليها من المخاوف والامراض والمتاعب وفي العلل عن الرضا عليه السلام في اموالكم باخراج الزكوة وفي
بالقطين على الصبر ولستم من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرى كوازي كثيرا من هجا
الرسول صلى الله عليه وآله والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين وغير ذلك اخبرهم بذلك قبل وقوعها
ليوطنوا انفسهم على الصبر والاحتمال وليستعدوا للمقاها حتى لا يرهقهم نزولها وان يصبروا على ذلك و
مخالفة امر الله فان ذلك يعني الصبر والتقوى من غم الامور ما يجب ثبات الرأى عليه نحو مضانه واذا خذ
الله اذكروا من اخذ من ائمة من ائمة الكتاب القتي عن الباقر عليه السلام في محمد صلى الله عليه وآله لم يثبت
لنفس ولا تكتمونه قال اذا خرج وقرئ بالياء فيها فبذلك اي الميثاق وانه ظهر لهم فلم يرعوه ولم يلقوا
اليه والبند وداء الظاهر مثل في ترك الاعتداء وعدم الانفات ويقابل جعله نصب عليه واشترابه
اخذوا بدله من اقليل من حطام الدنيا واعراضها فبئس ما تشبهوه في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ما
اخذ الله على اهل الجبل ان سئلوا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وفي الاحتجاج عنه عليه السلام في حديث يذكر
فيه عدل رسول الله صلى الله عليه وآله المحدثين في آيات الله تأويل هذه الآية وقد سبق ذكره في المقدمة
السادسة لاختصاص الذين يفرحون بما اتوا يعجبون به ما فعلوا من التمسك بكتاب الحق او من الطاعات
والحسنات وقرئ بالياء ويجوز ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق والتمسك بالحق والاحتساب والتصدق
او كل خير فلا تحسبهم تاركين بالياء وختم الباء بمفازة نجاة والمضي عن الباقر عليه السلام ببعد من
العذاب ولهم عذاب اليم بكفرهم وتدليسهم والله ملك السموات والارض فهو ملك امرهم والله على كل
شي قدس فيقد على عبادهم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى
الالباب لدلائل واضحة على التوحيد وكما علمه سبحانه وحكمته ونفاذ قدرته ومشيئته لذوى العقول
الخاصة عن شوايب الجسد والوهم الذين يذكرونه الله في جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات فيما وقع
وعلى جنسهم عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يرفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله تعالى حبه الله وفيه

عن الباقر عليه السلام في قوله الذين يذكرون الله قياما قال الصحيح يصلي قايما وقعودا المريض يصلي جالسا وعلى
جنبهم الذي يكون اضعف من المريض الذي يصلي جالسا وفي الأماشي عنه عليه السلام لا يزال المؤمن
في صلوة ما كان في ذكر الله قايما او جالسا او مضطجعا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنبهم ويفكرون في خلق السموات والأرض ويعتبرون بهما في الكافي عن الصادق عليه السلام افضل
العبادات ادوام التفكير في الله وفي قدرته وعنه عليه السلام قال كان امير المؤمنين يقول نبيه بالتفكير قلبك
وجاف عن الميل جنبك واتق الله ربك وعن الرضا عليه السلام ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم اما العبادة
التفكير في امر الله وعن النبي صلى الله عليه وآله تفكر ساعة خير من قيام ليلة وفي رواية من عبادة سنة وفي
اخرى ستين سنة واما الاختلاف في مراتب التفكير ودرجات المتفكرين والافان المتفكرين فيه وتماما
خلقت هذا الخلق بالاعمال صايبا من غير حكمة يعني يقولون ذلك سبحانه تنزهك من العبث في خلق
الباطل وهو اعتراض فضا عذاب النار للاخلال بالنظر فيه والقيام بما يقتضيه ربنا انك من تدخل النار
فقد اخربته وما الظالمين من انصاف وضع المظهر موضع المضمي للدلالة على ان ظلمهم صار سببا لادخالهم
النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها العياشي عن الباقر عليه السلام ما من ائمة يستقيم بهم باسمائهم ربنا
اناسمعا مناديا هو الرسول صلى الله عليه وآله وقيل القرآن نيا دي للآيات ان اموا بكم فاما ربنا فاعف
لنا ذنوبنا كيا ربنا فانها ذات سبحات واذناب وكفر عنا سيئاتنا صغاي ربنا فانها مستجيبة ولكنها مكفرة عن
مجنب الكيا ربنا مع الابرار بخصوصين بحجبتهم معدودين في زميرهم ربنا وانما ما وعدنا على سلك
اي على السننهم وانما سألوا ما وعدنا مع انه لا يخلو الله وعده نقبدا واستكانة وخفاقة ان يكونوا مقصرون
في الامثال ولا تخزن يا يوم القيمة بان نقصنا عما يقتضي الخزي انك لا تخلق الميعاد بان اذابة المؤمنين واجابة الدعاء
وتكره ربنا للبالغة في الآيات والدلالة على استقلال المطالب وعلو شأنها وروى من خبره امر فقا الحسن
مرات ربنا انجيه الله ما نجاف في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال لا بد من لاها
بين فكيف ولم يتامل ما فيها فاستجاب لهم ربهم الى طلبهم ان لا اضيع عمل عامل منكم باق لا اضيع وقرى بالكسر
على ارادة القول من ذكرنا وانني بعضكم من بعض لان الذكر من الانبياء والائمة من الذكر والائمة من اصل واحد
لظن الاتصال والاتحاد ولا تفرقهم في الدين والطاعة وهو اعتراض وروى ان ام سلمة قالت يا رسول الله صلى
الله عليه وآله ما بال الرجال يذكرون في الحجرة دون النساء فنزل الله فالذين هاجروا الاوطان والعشائر للدين
واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيلي سببا يا اباهم بالله ومن اجله قاتلوا الكفار وقتلوا في الجهاد وقرى بتقديم
وقتلوا وتبند بيننا ما لا كثر فيهم سيئاتهم ولا دخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله

والله عندك حسن الثواب في الأماشي ان امير المؤمنين عليه السلام لما هاجر من مكة الى المدينة ليخبر بالنبي صلى
الله عليه وآله وقد قارب الفريان من قرين ومعه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وافاطمة بنت زبير فصاروا قافرا حتى نزل جنتاه فلزم بها يوما وليلة ولحق بهن من صنفاء المؤمنين
وفيهن ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يصلي ليلة تلك هو والغلام ويذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنبهم فلم ينزلوا ذلك حتى طلع الفجر فصلى عليهم بهم صلوة الفجر ثم ساروا لوجهه فجعلوا يمشون
ذلك منزلا بعد منزلة يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد نزل الرمح كان
من شأنهم قبل قدسهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا والآيات قوله من ذكرنا وانني الذكر على الانبياء والنبي
بعضكم من بعض يعني على من فاطمة وقال الغلام وهي من علي والتقى فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم
يعني امير المؤمنين وسلمان وابا ذر وخرج وعمار الذين اودوا في سبيل الله لقوله ويشمل الآيات كل من اصفى هذه
الصفات لا يغير نيك قلب الذين كفروا في البلاد في قبسهم مكاسهم ومناجهم ومن ادمهم وسعهم في عيشهم
وحظهم الخطا بكل احد والمبني والمراد امته روى ان بعض المسلمين كانوا يرون المشركين في خاء ولين
عيش فيقولون اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع فنزلت مناع قليل ذلك التقليل في خبر
معدة يسير فجنبنا اعداء الله تعالى المؤمنين في الحديث النبوي ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدهم اصعبه
اليم فينظر من يرجع ثم ما يهيم جهنم وبئس المهاد ما تهدوا لانفسهم ككن الذين اتقوا ربهم لم جنات تجري من
تحتها الانهار رجال لهم فيها نزلوا من عند الله النزل ما بعد النازل من طعام وشراب وصلة وما عند الله
لكن يؤمن بالله وما انزل اليكم من القرآن وما انزل اليهم من الكتابين خاشعين لله لا يشركون بايات الله
ثمنا قليلا كما فعلوا المحزون من اجابهم اولئك لهم اجرهم عند ربهم ويؤتونه اجرهم من بين كادهم في آية
اخرى ان الله سبحانه مع الحسنة العمل بالاعمال وما يستوجب كل عامل من الجزاء فيسر في الجزاء ويوصل اجر الموعود
سريع يا ايها الذين امنوا اصبروا على الفرائض وصابروا على المصايب وداجوا على الائمة كذا في الكافي عن
الصادق عليه السلام والتقى عنه عليه السلام اصبروا على المصايب وصابروا على الفرائض وداجوا على الائمة والعياشي عنه
عليه السلام اصبروا عن المعاصي وصابروا على الفرائض وفي رواية اصبروا على دينكم وصابروا عنكم عن نجالكم
و دا جوا اسامكم وعن الباقر عليه السلام وصابروا على التقية وفي المعاصي عن الصادق عليه السلام اصبروا على المصايب
وصابروا على التقية ودا جوا على من تقعدوا به واتقوا الله لعلكم تفلحوا العياشي عن الصادق عليه السلام
يعني فيما امركم به واقرض عليكم والتقى عن السجاء عليه السلام نزلت الآية في العباس وفيما لم يكن الرباط الذي

امرنا به وسكوت ذلك من لسلنا المرابط ومن لسله المرابط وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام رابض الصلوة
قال لا تنظروها واحدة بعد واحدة لان المرابط لم يكن حينئذ وعن النبي صلى الله عليه وآله من الرابض
انظار الصلوة بعد الصلوة وقد سبقوا باب قراءة هذه السورة **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم علي نبينا وعليكم وخلق منها زوجها هي حواء
التي برأها من اسفل اضلاعه وبث منها نسلها لا كثيرا ونساء نبيين ونبات كثيرة وربها الامم بالتقوى على
ذلك لما فيه من الدلالة على القدرة القاهرة التي من خبائها ان تحشي النقمة الظاهرة التي توجب طاعة موليها
العايش عن امير المؤمنين عليه السلام قال خلقت حواء من قصير جنب آدم والقصير هو الضلع الاصغر وابد الله سبحانه
لحواء في رواية خلقت حواء من جنب آدم وهو اقدم وعن الصادق عليه السلام ان الله خلق آدم من الماء والطين فتمت
ابن آدم في الماء والطين وان الله خلق حواء من آدم فتمت النساء الرجال فخصوه في البيوت وفي الفقيه والاعلم عنه
عليه السلام انه سئل عن خلق حواء وقيل له ان عندنا اناسا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى
قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقولون يقول هذا الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق
لآدم زوجة من غير ضلع ويجعل لكم من اهل التشيع سبيلا الى الكلام يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى
من ضلع ماله ولا حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من طين وامر الملائكة فسجدوا له
التي عليه السبات ثم ابتدع له حواء فجعلها في القعر التي بين ركبته وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فقلت نعم
فانبت له نحرها فلما انبت نوديت ان تنحني عنده فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انني فكرتها
فكلمه بلغته فقال لها من انت فقالت خلقتني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يارب من هذا الخلق الحسن
الذي قد انشئ في ربي والنظر اليه فقال لا الله يا آدم هذه امي حواء افحجب ان تكون معك فتونسك وتحذرك و
تأمر امرك فقال نعم يا رب ولك على ذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال لا الله تبارك وتعالى فاخطبها الى قائمها
امني وقد صلح لك انظر زوجة للشهوة والتي الله عليه شهوة وقد علم قبل ذلك العزبة بكل شيء فقال يارب فاني
اخطبها اليك فارضاك لذلك فقال رضائي ان تعلم ما عالم ديني فقال ذلك لك يا رب على ان شئت ذلك وقد
زوجتكها ففهمها اليك فقال لها آدم عليه السلام الى فاقبلني فقالت له لا بل انت فاقبل الى فامر الله عز وجل آدم ان
يقوم اليها ولولا ذلك لكانت النساء يذهبن حتى يخطبن على انفسهن من هذه قصه حواء صلوات الله عليها والعايش
عن الباقر عليه السلام انه سئل عن اي شيء خلق الله حواء فقال لا شيء يقولون هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها
من ضلع من اضلاع آدم فقال لكونها كان يجزأ من غير ضلع ثم قال اجزأني عن ابائهم عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلنا يد يمينه فخلق منها آدم وفضل

في اخر سورة البقرة

فضله

فضله من الطين فخلق منها حواء وفي العلل عنه عليه السلام خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضله وبقية خلقت
حواء وفي رواية اخرى خلقت من بالحنه ومن شماله ومن الطينة التي فضلت من ضلع الايسر قال في الفقيه واما قول
الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها والجر الذي روي ان حواء
خلقت من ضلع آدم الايسر صحيح ومعناه من الطينة التي فضلت من ضلع الايسر فلذلك صار من اضلاع الرجال
انفس من اضلاع النساء بصلع اولها ورواها خلقت من ضلع الايسر اشارة الى ان الجهة الحسنة انية الحيوانية في
النساء اولى منها في الرجال والجهة الرذيلية الملكية بالعكس من ذلك الامر وذلك ان البين ما يكتفي به عن عالم الملكوت
الروحاني والشمالي ما يكتفي به عن عالم الملك الحسني والطين عبارة عن مادة الجسم واليهين عبارة عن مادة الروح
لاملك الامم لكونه وذا هو المعنى بقوله عليه السلام وكلنا يد يمينه فخلق الله عز وجل آدم من كناية عن نفس الشهوة
التي تنشئ من غلبة الحسنة التي هي من عالم الخلق وهو فضله طينه المستنبط من بالحنه التي صارت مادة الخلق
حواء فنبه في الحديث على ان جهة الملكوت والامر في الرجال اولى من جهة الملك والخلق وبالعكس منها في النساء فان الله
عز وجل الباطن وذا هو المعنى في هذا النص في ابدان الرجال بالاضافة الى النساء واسرار الله لانيهاها الا اهل السبل نالكت
في كلام المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين انما يجمع الى ما فهمت العامة من جملة على الظاهر وكن اصل الحديث وفي العلل
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن بدء النسل من ذرية آدم عليه السلام وقيل له ان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك
وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بنيته من بينه وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة والاخوات فقال عليه السلام سبحان الله
وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقولون يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واجتباؤه وابدائه ورسوله والي
المؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلق من الخلا لوقد اخبرناهم على الحلال
والحرام الطاهر الطيب والله لقد ثبت ان بعض الالهائم تنكرت لداخته فلما انزل عليها ونزل كنفه عنها وعلم انها
اخرج عن موله ثم قبض عليه ثم باسائه ثم قلعه ثم ختم ميتا وفي رواية اخرى عنه عليه السلام ما يقرب من مع تأكيد يبلغ في
تحريم الاخوات على الاخوة وان الله لم ينزل كانه كملك في الكتب الاربعة المنزلة المشهورة وان جيلان من هذا الخلق
عن علم الهمم والانباء واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذ فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجمل وفي آخرها
ما اراد من يقول هذا وشبهه الاتق بجمع الجوس فالهم قال الله ثم قال ان آدم صلوات الله عليه ولعله سبعون بظنا
في كل طين غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل جرح آدم على هابيل جرحا قطعته عن ابيه النساء ففني لا يطبع
ان يفتي حواء خمسائة عام ثم تجلى ما بين من الخرج عليه ففتي حواء فوجها الله له شيئا وحك ليس معه ثاب وانتم شيت
هبة الله وهو اول وصي اوصى اليه من الاديبيين في الارض ثم ولد له من بعد شيت يافث ليس معه ثاب فلما ادركا
واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات

طينة

على الأخوة أنزل بعد العصر في يوم الخميس حواء من الجنة اسمها نورة فامر الله عز وجل آدم أن يزوجها من
فزوجها منه ثم أنزل بعد العصر من الجنة اسمها نورة فامر الله عز وجل آدم أن يزوجها من
فزوجها منه فولد لثيث غلام وولد لياث جارية فامر الله عز وجل آدم حين أدركا أن يزوج ابنته يافث
من ابن شيث ففعل فولد الصنوق من التبيين والمسيلين من نسلهما ومعاد الله أن يكون ذلك على ما قالوا
من أمي الأخوة والأخوات وفي القصة عن علي بن آدم ولد له شيث وإن اسمه هبة الله وهو أول وصي وصي الله
من أمي الأخوة والأخوات وفي القصة عن علي بن آدم ولد له شيث وإن اسمه هبة الله وهو أول وصي وصي الله
من آدميين وساق الحديث إلى آخر ما ذكر في العلل والعياشي عنه عليه السلام قيل له إن الناس يزعمون أن آدم زوج
ابنته من ابنه فقال قد قال الناس ذلك ولكن أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو علمت أن آدم زوج
ابنته من ابنه لزوجت زيب من القاسم وما كنت لأرغب عن دين آدم وفي الكافي عن الباقر عليه السلام أنه ذكر في الحديث
وأنهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم وأنهم يحاجون بذلك فقال لما أنتم فلا يحاجونكم به لما أدرك هبة الله قال آدم
يا رب زوج هبة الله فاحبه الله عز وجل حواء فولدت لما ربيعة غلام ثم رفعها الله فلما أدرك ولد هبة الله قال
يا رب زوج ولد هبة الله فاحبه الله عز وجل ولد هبة الله فولدت لما ربيعة غلام ثم رفعها الله فلما أدرك ولد هبة الله
فزوجهم فاما كان من حال آدم فمن قبل الحواء والنسب وما كان من سفاهة من الجن والعياشي عنه عليه السلام
قال أن آدم ولد له أربعة ذكور فاحبه الله البكر أربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم واحدة فولدوا ثم
أن الله رفعهم وزوجهم بولاء الأربعة من الجن فصار النسل فيهم فاما كان من حال آدم وما كان من حال
من قبل الحور العين وما كان من رفع أو سوس خلق من الجن وفي رواية لما ولد آدم هبة الله وكسب الله أن يزوج
فأنزل الله له حواء من الجنة فزوجها إياه فولدت لما ربيعة بنين ولد لآدم ابن آخر فلما كبر امرؤ فزوج إلى الحيات
فولد له أربع بنات فزوج بنو بنات هذا فاما كان من حال آدم فمن قبل الحور العين وما كان من حال آدم
وما كان من خلقه من قبل الحيات فلما نزلوا صعد الحوراء إلى السماء وفي القصة عن علي بن آدم أن الله عز وجل أنزل
على آدم حواء من الجنة فزوجها إياه بنين وبنات فاما كان من حال آدم فمن قبل الحور العين وما كان من حال آدم
فهي من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فممن ابن بنت الحيات وفي رواية لما ولد آدم هبة الله وكسب الله أن يزوج
واخت له في الجن ثم جعلت في البطن الثاني قابيل واخت له في الجن فزوج قابيل وبنو فزوج قابيل اخته
مع قابيل ثم حدثت التورم بعد ذلك وفي الجمع عن الباقر عليه السلام أن حواء امرأة آدم كانت تلد في كل حين غلاما
وجارية فولدت في أول الجن قابيل وقيل قابيل وتوأمته اقليما بنت آدم والبطن الثاني هابيل وتوأمته لوزا فلما
أدركوا جميعا أمر الله تعالى آدم أن ينكح قابيل اخت هابيل وهايل اخت قابيل فزوجها قابيل لأن اخته
كانت أحسنها وقالها من الله بهذا ولكن هذا من رأيك فامر بها الله أن يقرها فزوجها فزوجها فزوجها

في الحديث

تمامه في سورة المائدة عند تفسيره وأما علي بن آدم وفي الأجنحة عن السجادة عليه السلام يحدث رجلان
فربما قال لما تاب الله على آدم واقع حواء ولم يكن غشيا من خلق وخلق في الأرض وذلك بعد ما تاب
الله عليه وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حمة البيت وكان إذا أراد أن يغشي حواء خرج من
الحرم وأخرجها معه فإذا جاز الحرم غشيا في الحل ثم يغسلان إعطاء ما منه الحرم ثم يرجع إلى فناء البيت
قال فولد لآدم من حواء عشرة ذكور وعشرة بنات فولد له في كل بطن ذكر وأنثى فأول بطن ولدت حواء
هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما فولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت
لوزا أجل بنات آدم قال فلما أدركوا حواف عليهم آدم الفتنة فدعاهم إليه وقال لآدم انكح يا هابيل لوزا
وانكح يا قابيل اقليما ما أدركوا هذا انكحوا بنت هابيل القبيصة ونكح هابيل اخته اقليما فولدت لهابيل
فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما فزوجت كل واحد منكما التي أخرج سهمه
عليها قال فزوجها بذلك فافترقا قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت
هابيل قال فزوجها على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الأخوات بعد ذلك قال فقال له الله
فأولادها قال نعم فقال فهذا فعل المحرم اليوم قال فقال عليه السلام أن المحرم أنما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله
ثم قال له عليه السلام لا تنكح هذا إنما هي شراب مع الله جرت الميثاق قد خلق زوجة آدم منه ثم أحلها له فكان ذلك
شرعية من شرابهم ثم أنزل الله التحريم بعد ذلك كان كيف التوفيق بين هذه الأجساد والأجزاء الأولى فلما
الأجزاء الأولى هي الصحيحة المعتمد عليها وأما الأخيرة فأنما وردت موافقة للعامة فلا اعتماد عليها مع جوازها ولها
بما توافق الأولى والتفق الله الذي سأله لونه به أيضا المعظم بعضا فيقول أسألك بالله وأصله تتساءلون
فادعيت الثاني في السنين وفري بالتحريف وخرج التاء والأرقام والتفق الأرقام أن تقطعها كذا في الجمع عن الباقر
عليه السلام وقيل هو من قول أسألك بالله والرحم أن تفعل كذا أو أفشك بالله والرحم يعني كما أنكم تقطعون آية فأنكم
تقطعون بطاعتكم إياه وعليه بناء قراءة بالجر والفتى قال سألوكم يوم القيمة عن التقوى هل القيمة وعن الرحم
هل وصلقوها أو لا في والعياشي عن الصادق عليه السلام في إرقام الناس أن الله عز وجل أمر بصلتها وعظمها الأثر
أن جعلها معه أو لا يعني فربها باسمه في الأمر بالتقوى وفي الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال صلوا إرقامكم وكوبا التليم
ثم تلا هذه الآية وعز الرضا عليه السلام أن رحم العمد الأئمة عليهم السلام لعلقة بالعرش الممهم صل من وصلقوا وقطع من
قطعت ثم جارية بعد في إرقام المؤمنين ثم تلا هذه الآية وفي العيون عنه عليه السلام أن الله أمر بثلاثة مقرون
بها ثلثة إلى قوله وأمر بالتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحم لم يبق الله وعنه عن أبيه عن إياه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحا إلى

ضعيفة غير صحيحة عند أهل السنة

تقول

ربها قلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا ان الله كان عليكم رقيبا حنيظا واتوا النبي
امواهم يعني اذا بلغوا واستم منهم رسدا كما في الآية الاخرى ولا يتبدلوا الخبيث بالطيب ولا يستبدلوا المحرم
به امواهم بالحلال من امواكم بان يتحلوا الحرام من امواهم قبل ان ياتكم الرزق الحلال الذي قد لكم وقيل
كالوايا خذوه الرزق من امواهم ويجعلوه مكانه الخسيس فهو اعند ولا تاكلوا امواهم الى امواكم مضوق
اليها مستويين بينهما فان احدهما حلال والاخر حرام يعني فيما نادى على قد اجمع لقوله سبحانه فلما كل بالعرف
ان كان حيا كبيرا ذبا عطيها وان ختم الانفس في النياي فاكلوا ما طاب لكم من النساء قيل يعني ان ختم
ان لا تعدلوا في نياي النساء اذا تزوجتم بهن فزوجهما طاب من غيرهن اذ كان الرجل يمتة ذات مال وصال
فيتزوجها ضاربا بها فنما يجمع عنده منهن عدد ولا يقيد على القيام بحقوقهن وذكر القتي وغيره في نزوله
وكيفية نظام محموله وانصاف محموله وجوها اخرى ولا يخفى شي منها عن نقس وفي الاحتجاج عن الامير المؤمنين
عليه السلام قال لبعض الزنادقة في حديث واما لمحمودك على ما كثر قوله تعاوان ختم الانفس في النياي فاكلوا
ما طاب لكم من النساء وليس شبه النسي في النياي كاح النكاح لاكل النساء النياي هو ما قدمت ذكره
من استأثر المنافقين من القرآن وبين القول في النياي وبين نكاح النساء من الخطاب والنقص كثر في ذلك
القرآن ونهايا ما اشبهه ما اظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل وجد المعطون والاهل
المخالفة للاسلام مساعا الى التدح في القرآن ولو شرجت لك كل ما اسقط وحرف وبدل ما يجري في هذا الحي
طال وطهر ما تحل النقية المحرم من سابق الاولياء وشالبا لاعداء مني وثلاث وبيع ثنتين ثنتين
وثلاث ثلث واربع اربع وتخيير العدد لكل احد الى اربع في الكافي عن الصادق عليه السلام اذا جمع الرجل اربعا
فحلوا احدهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي مدة المرأة التي طلق وقال لا يجمع الرجل مائة في خمس
والعياشي عنده عليه السلام للجل ماء الرجل يجرى في اكثر من اربعة ارجام من الحرام بان ختم ان لا تعدوا بين
هذه الاعداء في احدة فاكلوا واحق وذو الجمع او ما ملككم امانكم وان تعدد نخفة مؤمنين وعدم وجوب
القسمة بينهم وفي حكمه من النخفة في الكافي عن الصادق عليه السلام في غير واحدة من الروايات انها ليست من الاربع
ولان السبعين واثنتين بينهما الاماء لانهن مستاجرات لا تطعن ولا تسب ولا تفرق وانه العبد ليس له ان
يتزوج الاخرتين او اربع اماء ولان يسترى باذن مولاه ما شاء وعنه عليه السلام الفقرة ليست الا للرجال
واما النساء فانما ذلك منهن حسد ان الله اكرم من ان يبيعهن بالفقر ويحل للرجل معها ثلثا وعنه عليه السلام
فان ختم الانفس في النفقة واما قوله تعالى ولن تطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرم يعني
في المودة والعياشي عنده عليه السلام في كل شيء اسرار الله النساء قال الله تعا فانكوا ما طاب لكم من النساء

باكل

ويجعل

شي وثلاث وبيع ذلك اذ ان لا تعدوا اقرب من ان لا تعدوا من عال الميزان اذا مال وان لا تعدوا من عال
الرجل عيال اذ امانهم ونوتهم قراءة ان لا تعدوا في الشواذ من اعال الرجل اذ اكثر عياله والقتي اي لا يتزوج
ما لا يقدر ان يعول وانما النساء صدقات من مهرهن تحلة القتي اي حبة وقيل عطية من الله ونفضا منه
عليهن او دنيا من الله شرعه وفرضه وظاهر الآية ان يكون الخطاب للزوج في النفقة عن الصادق عليه السلام
من تزوج امرأة ولم يزوج ان يوق بها صداها ومنع الله ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام ان اخر الشر وطاه
يوتى بها ما استحلتم به الفروج وفي الجمع عن الباقر عليه السلام ان الخطاب فيه للاولياء لان الرجل منهم كان اذا
زوج ابنته اخذ صداها وزناها من الله عن ذلك فان لم يكن لكم عن شيء من الصدقات فليس لكم
عن طيبس وعدى بعن لتخصيه يعني التجاوز والتجاوز في كل شيء حينئذ من سائر ما من غير غرض ورتبا
يفرق بينهما بتخصيص الصبي ما يلدن الانسان والمرئي بما يجد عاقبة روى ان الناس كانوا ياتون به ان قبل
احدهم من زوجته شيئا ما ساق اليها فتركت وفي الجمع والعياشي جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اجد
بوج في زوجتي فقال لك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبته به نفسها من ما لها ثم اشترى به عسلا ثم اسكب
عليه من السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها
شرب مختلفا لوانه في شفاء للناس وقال فان لم يكن لكم عن شيء من نساءكم فاكلوا هنيئا من ثيابا فاذا احببت البركة
والشفاء والهنيئ والمرئي فبعت الله شاء الله تعا ففعل ذلك فشفى ولا تقرأ السهرا امواكم التي جعل الله لكم
قياما تقومون به وتتقشون سميها به القيام قيا ما لمبالغة وقرى قيا وارزقهم فيها واكسوم اجعلوا ما
لوزنهم وكسوتهم بان تحصلوا منها ما يحتاجونه المير وفواهم قوله لا تعرفوا علة جميلة تطيب بها نفوسهم و
المعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن العياشي عن الصادق عليه السلام النياي لا تقطعهم حتى يعرفوا منهم الرشد
قيل فكيف يكون امواكم اموالنا فقال اذا كنت انت المورث لم وعنه عليه السلام في هذه الآية قال من لا تنوبه وفي رواية
كل من شرب الخمر فهو سيفه وفي القية عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال لا تنوبها شرب الخمر ولا النكاح
ثم قال واي سيفه اسفه من شارب الخمر والقتي عنه عليه السلام في هذه الآية قال فالسقاء النساء والمولود اعلم الرجل
انه امراته سيفه مفسد وولد سيفه مفسد لا ينبغي له ان يسلط واحدا منها على ما الذي جعله الله له قيا
يقوله معا شاقا قال وارزقهم فيها واكسوم وقولواهم قوله لا تعرفوا علة جميلة تطيب بها نفوسهم و
البلوغ يتبع احوالهم في الدين وحسن التصرف في المال حتى اذا بلغوا النكاح بلغوا حدنا في نكاح فان
انتم منهم رشا فادفعوا اليهم امواهم في القية عن الصادق عليه السلام اناسا لرشدهم في المال وعنه عليه السلام
وفي تفسيره الآية اذا رزقواهم حتى يولدوا الخمد فارزقهم درجة وفي الجمع عن الباقر عليه السلام الرشد العقل والصلاح

مفسر

المال والنفق عنه عليكم في هذه الآية قال من كان في يدك مال بعض النسيأ فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح
ويكتم فاذا احلتم ووجب عليه الحدود واقامة الفرائض ولا يكون مصيها ولا شارب خمر ولا زانيا فاذا انقضى منه
الرشد دفع اليها ما اشترده عليه ان كان لا يعلم انه قد بلغ فانه يحسن ويرجى ان يطرأ وبنت عاتقه فاذا كان ذلك
قد بلغ في دفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز له ان يحبس عنه ماله ويعزل عليه انه لم يكبر بعد ولا تاكلوها
اسرا فابوا وبان يكبر وامرهم ومباردين كرمهم ومن كان غنيا فليستعفف من اكلها ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف بقدر حاجته واجرت سعيه الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية من كان بلى شيئا
للنسيأ وهو محتاج له ما يقيم به وهو يتقاضى امواله ويقوم في ضيقهم فليأكل بقدره ولا يفرق فانه كانت ضيقهم
لاستفلا عما يبالغ لنفسه فلا يراى ان من امواله شيئا في الكافي عنه عليهم المعروف وهو الوقت وانما عني الوصي
او القيم في امواله وما يصطلمه وعنه عليهم ذلك جعل يحبس نفسه عن المعيشة فلا يباس ان يأكل بالمعروف اذا كان
يصلح لم امواله فانه كان المال قليلا فلا ياكل منه شيئا وعنه عليهم انه سئل عن القيم للاتباع في الابل وما يحل
لهم منها فقال لا الاطحوضها وطبخا لهما وهذا جرباها فلهذا يصيب من لبنها في غير ذلك لضرع ولا فساد
للسل في الجمع والعباشي ما يقرب منه والعباشي عنه عليهم في هذه الآية يدا جليحس نفسه لليتيم على
حرف او ما شئت وشغل فيها نفسه فليأكل بالمعروف وليس له ذلك في الدنيا والدوام التي عنده موصوفة
وترواية اخرى عنه عليهم قال كان ابى يقول انها منسوخة وفي الجمع عنه الباقر عليه السلام من كان فقيرا فليأخذ
من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ثم يرد عليه ما اخذ اذا وجد فاذا دفعتم اليهم اموالهم قال
عليهم بانهم فوضوها فانما انى التهمة والبعيد من الخصومة وجوب الضمان وكفى بالله حسيبا محاسبا للمرجع
نصيب ما ترك الوالدان والاقراب والمساء نصيب ما ترك الوالدان والاقراب يعنيهم المتوارثين بالقرابة ما
قل منه او اكثر من قليله وكثيره نصيبا مفرضا واجبا في كل كانت في الجاهلية يورثون الذكور دون الاناث
فرد الله سبحانه عليهم وقال لكل من الذين سهم وخط واذ حضر الغنمة اى غنمة التركة اولوا القربى من
لا يث واليتامى والمساكين فان فرغ من فاعطوهم شيئا من المقتسم نصيبا لغيرهم ونصفا عليهم وقولوا
لم قولوا لم وقالوا لم في القول واعتدوا اليهم واستقلوا ما تعطوهم ولا تملوا بذلك عليهم والتمهي
منسوخة بقوله يوسف عليه السلام والعباشي عن الباقر الصادق عليه السلام نسخها اية الفرائض في رواية عن الباقر عليه السلام
انه سئل منسوخة هي قال لا اذا حضر ذك فاعطهم اقول نسخ الوجوب لا نفي في بقا الجواز والاستحباب وقد
تم تنظيم في سورة البقرة ولجنس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا فاعطهم بان يحسوا الله ويتقوا في
امر النسيأ فينعلموا بهم ما يحبون ان يفعل بدارهم المضاف بعد وفاتهم في الكافي والعباشي عليهم

ع الصادق

او على غيره

من ظلم يتياسل الله عليه من ظلمه او على غيره ثم تلا هذه الآية فليتقوا الله في امر النسيأ وليتقوا اموالهم قولا
سددا مثل ما يقولون لا ولدكم بالشقة وحسن الادب ان الذين ياكلون اموال النسيأ انما ياكلون في بطونهم
ملاطونهم نارا محررا الى النار وسيصلونك سعيهم سيدخلونه نارا واني بار وقرى بضم الياء وصلى النار
متاساة حتى هاضمته شويته والاصلاء الالماء فيها وسعى النار اهلها في الفقه عن الصادق عليه السلام
ان اكل مال اليتيم سيطحقه وبالذالك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فانه الله يقول لو لم يحسن الذين الآية
واما في الاخرة فانه الله يقول ان الذين ياكلون الآية والفقير عنه عليهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسرى به الى السماء رايت قوما تغتلف في اجالهم النار يخرج من اربابهم فقلت من هؤلاء
يلجئون فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال النسيأ ظلموا في الكافي عن الباقر عليه السلام ان اكل مال اليتيم يحضي
يوم القيمة والنار تلهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه يعرف اهل الجمع انه اكل مال اليتيم بوصيه
الله يا من لم يبعد اليكم ويفر عنكم في اولادكم في شاة ميراثهم للذكر مثل حظ الانثيين اذا جمع الضفائ
والهنة فيهم ما في الكافي عن الرضا عليه السلام ان من جمع عيا لاهلهم وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام
جعل الله لها من الصدقات وفيها عنه عليهم لانه ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا مقفلة وعدها فان كان نسا
ليس معهن ذكور فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك المتوفى منكم وان كانت واحدة وقرى بالرفع فلهما النصف
والابوية والابوية المتوفى لكل واحد منهما السدس ما ترك من كان له ولد ذكر كان وانما واحد كان او اكثر فان
لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامته الثلث ما ترك فان كان له اخوة فلا تمة السدس وقرى فلا تمة بكر الخمر ايتها
لما قبلها والاخرة تقع على الاثنين فصاعدا واذا اختك بمنزلة اخ واحد وهذا اورد في الكافي والتهذيب وغيرها
في غير واحدة من الروايات عن الصادق عليه السلام انه لا يحجب الام عن الثلث الاخوان واخ واخته او اربع
اخرات وورد ان الاخ من الام فقط لا يحجب الام الا عن الثلث وانه الاخوة والاخوات لا يورثون مع
الابوين وان الوجه فيه ان الاب ينفق عليهم فوفى نصيبه من بعد وصيته يوجيها او دين يعني هذه الانصاء
بعد الامرين ان كانوا وقرى على البناء للفقير والفقير ولا توجب الترتيب وفي الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام
انكم تقر اولاد في هذه الآية الوصية قبل الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الوصية قبل
قدم الوصية على الدين وهي خارجة في الحكم لانها مشتملة بالميراث شاقرة على الورثة اباؤكم وابناؤكم لا تترك
اوام قرب لكم نفعا فيتعلمون من انفع لكم من اصولكم وفرعكم وعاجلكم واجلكم تمت يورثكم وبينكم ان
اوصي منهم ففرغكم للموت بالمضاء وصيته لم من لم يوصي ففرغكم ماله او من اوصيتم له ففرغتم عليه لم من
لم يوصوا له ففرغتم ففرغوا منهم ما وصيكم الله به ولا تغفلوا الى تبديل الوصية وتفضل بعض من كان بعض

ظلمهم

حكمة

في النسيأ

لا يمل السنة

الرجل يورث والمرأة تجلس في بيت الى ان تموت ثم نسخ ذلك بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا الاثني عشر و قيل
الاية الاولى في السماوات وهذه في اللواطين والزانية والزاني في الزنا ولم ينسب عن اهل البيت عليهم السلام انما التوبة
على الله اي قبول التوبة الذي اوجبه الله على نفسه بمضي وعده من تاب عليه اذا قبل توبته الا ان عليه لم يمت هي
على فخر لم تاب عليه وتدمي تحقيق معنى التوبة عند تفسير قوله الله سبحانه فليقل آدم من ربه فتاب عليه للذين
يعلمون التوب سجها لم تلتبس بهما اسمها وجهها لانه ان ركب الذنب والعصية سفه وتجاهل في الجمع والعيان
عنه الصادق عليه السلام كل ذنب عمل العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر نفسه في معصية ربه فقد حكم الله سبحانه
قوله يوسف الاخوة هل علم ما فعلتم يوسف واخيه اذا تم جاهلون فنبههم الى الجهل لم يخلصهم بانفسهم في معصية
وعنه امير المؤمنين عليه السلام انه قيل له فانه عاد وتاب الى الله قبل ان يغفر الله قبل ان يغفر الله حتى يكون الشيطان هو المحسور
ثم يورثون من قريب قيل او قبل حصول الموت لقوله تعالى اذا حضر جدك الموت سواه فربا لان امد الحق قريب كما
قال سبحانه قل متاع الدنيا قليل الا قبل ان تذهب في قلوبهم حبه فيطبع عليها فيعتدوا عليهم الرجوع وفي الفقيه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بنسب تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثير
من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان اليوم
لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثير من تاب وقد بلغت نفسه هذه وابوي
بيده الى حلقه تاب الله عليه وفي الكافي ما يقرب منه وذكر الجمعة انما وقال في اخر من تاب قبل ان يعاين قبل
الله تعالى توبته وفي رواية العائنه من تاب قبل ان يغفرها تاب الله عليه وفي رواية ان ابليس لما هبط قال وعني بك
وعظمتك لا افارق ابن آدم حتى يبارق روض جسدك فقال الله سبحانه وعني وعظمتي لا احب التوبة عن عبد
حتى يغفرها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اذا بلغت النفس حميها واساريلك الى حلقه لم يكن للعالم بالعبادة
توبة ثم قال هذه الآية وفيه والعباد عن الباقر عليه السلام مثله وزاد وكانت الجاهل توبة اول السبب عدم قبول
التوبة من العالم في ذلك الوقت حصول يأسه من حصول الموت بخلاف الجاهل فانه لا يياس الا عند ما
الغيب قيل ومن لطفا الله تعالى بالعباد ان امر قايض الارواح بالاستعداد في نزولها من اصابع الرحلين ثم يصعد شيئا
فشيئا الى ان يصل الى الصلابة ثم ينهي الى الحلق لئلا يكون في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية
التوبة مالم يعاين والاستعداد ذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيرجع الى الله في حلقه
رزق الله ذلك بمنته فاولئك يتوب الله عليهم وعدها لوفاء بما وعده وكتب على نفسه من قبول التوبة وكان
الله علما يعلم اخلاصهم في التوبة حكما لا يعاقب التائب وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قالوا اني بئنا لان في التوبة عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ذلك اذا علم من

أقول النفس التائب بعد غطاها
اللفظ جذا ولا دلالة في الآية عليه
لجواز التوبة عن القسم الثالث
كما يقع كثيرا في نظائر ما مر
القرآن واما الحصر المذكور عليه
بلقط انما فلا ينافي الاخبار لانه
لان وجوب القول غير التفضل

ولا الذين يموتون وهم كفار سوى بين من سبق التوبة الى حصول الموت من الفسقة والكفار وبين من مات على الكفر
في نفى التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة وكان قد قال توبته هو لا سواء وقيل المراد بالذين يعملون
السوء عصاة المؤمنين والذين يعملون السيئات المنافقون لمضاعف كفرهم وسوء اعمالهم يموتون الكفار وانك
هنا ناعدا باليانا كيد لعدم قبول توبتهم وبيان لهية عذابهم وانهم يعتد بهم متى شاء يا ايها الذين امنوا لا
يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرى بالضم القسي عن الباقر عليه السلام كان في الجاهلية في اول ما اسلموا في قبائل العرب
اذا مات جيم الرجل وله امرأة التي الرجل توريه عليها فرب تكا حرا بصدا وحسب الذي كان اصدقا يورث بها
كما يورث ماله فلما مات ابو قيس بن الاشعث القسي محسن بن ابي قيس توريه على امرأة ابيه وهي كيسة ابنة
معيد فرب تكا حرا ثم تركها لا يدخلها ولا ينفق عليها فانت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله مات ابو قيس بن الاشعث فورث ابنه محسن تكا حرا فلا يدخل على ولا ينفق على ولا يخل بسبيل ولا يخل باهل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعني الى بيتك فان سجدت الله في شأنك شيئا علمتكم ففعل ولا تنكحوا ما كان
اباؤكم من النساء الا ما قد سلفا انه كان فاحشة ومقتا وسبيلا فلحقت باهلها وكان نسوة في المدينة قد رث
نكاحهن كما ورث نكاح كيسة غير انهن ورثن غير الانباء فانزل يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها والعباسي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال الرجل يكون في حجر اليتيم فيمنعها من التزوج يضربها
فربته له وفي الجمع عن الباقر عليه السلام انها نزلت في الرجل يحبس المرأة عنده لا حاجة له اليها وينظر موتها حتى
يرثها ولا تغضوه ولا تجسوه من اضرارها من تذهبوا ببعضها ابتغوا من العباسي عن الصادق عليه السلام قال
لرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تشد منه فمضى الله عن ذلك وفي الجمع عن الباقر عليه السلام ان المراد بها الزوج امر
الله سبحانه بتخليته سبيلها اذا لم يكن له فيها حاجة وان لا يسكنها اضرارها حتى يتبدى ببعضها لها الا ان
يأتين بها حشة مبينة ظاهرة كالشعر وسوء العشرة وعدم التقف وفي الجمع عن الباقر عليه السلام كل معصية
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اذا قالت له لا اغتسل لك من جنابة ولا برك فسمها ولا طين ولا شئ من
نكرهه حل له ان يخلعها وحل له ما اخذ منها وعاشروها بالمعروف بالانصاف في الفعل والاجال في القول
فان كنهم من نفسي نكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فاصبر واعلم ان لا تبارك وتعالى
الانفس فمن كرهت النفس فربما كرهت النفس ما يوصل الى الدين واحدا وصحت ما يوجب لافواه وانهم سئلوا
زوج مكان زوج تطليق امرأة وتزوج اخرى واتهم احد من قنطارا لا كثيرا فلو اخذوا منه من القنطار
شيئا في الجمع عن الباقر عليه السلام القنطار فربما اخذوا منه شيئا وانما صبيها انكار وتوبيخ قيل
كان الرجل اذا اراد جديده رثت التي تحتها حشة حتى يجرها الى الافتداء منه بما اعطاها اليصرفه الى

تزوج الجديدة فهو من ذلك وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض النكاح المباشرة واخذت منكم
مناقاة عليهما وهذا يتعلق بالجمع عن الباقر عليه السلام هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد من اسالك
او تخرج باحسان وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام النكاح هي الكلمة التي عندها النكاح والغليظ هو ما
الرجل يفضيه اليها وعن النبي صلى الله عليه وآله اخذتوهن بامانة الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله ولا
تكنوا ما كنح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف استثناء من لانهم انتهى نكاحه قبل استحقاق العقاب بذلك الا
ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذرون فيه العياشي عن الباقر عليه السلام يقول الله تعالى ولا تكونوا ما كنح اباؤكم
من النساء فلا يصح للرجل ان يتكلم امرأة جده ان كان فاحشاً ومقتاً وساء سبلاً فيكون انكحوا واهتم
وزوروا واهتم بمقتونه ليس من نكاح الفت وتقولون من ولد عليه المقتى وقد مضى سبب نزولها انما
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت يعني نكاحهن والامهات ثملن
من عمت وكذا العلات والخالات والبنات ثملن من سفلت وكذا بنات الاخ وبنات الاخت والاخوات
ثملن الوجه الثلاثة وامهاتكم اللائي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة ماها اما واخواتك قال النبي صلى الله
عليه وآله يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وقال للرضاع لحمه كحمة النسب فم المحرم واهاتكم نسلكم وان
علون وربابكم اللائي في جواركم وان سفلن من نسلكم اللائي دخلن منهن في السر وهي كناية عن
الجماع فان لم تكونوا دخلن منهن فلا جناح عليكم في الفقيه والتهذيب عن امير المؤمنين عليه السلام اذا تزوج الرجل
المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا بأس ان يتزوج بالابنة واذا تزوج الابنة فدخل بها
اولم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال الرباب حرمت في الجوار ولم يكن وفي رواية اخرى قال الرباب عليكم
حرام مع الامهات التي قد دخلن منهن في الجوار وغير المحجور والامهات بهات دخل بالبنات اولم يدخلن منهن وفي
اخرى قال هذه مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسلكم فاوردهم عليهم عليهم بخلاف ذلك المحمول على التقييد لموا
العامه وبما قلناه في الكافي عن ابي الحسن عليه السلام انه سئل عن الرجل يتزوج المرأة مائة سنة ايجل له ان يتزوج
ابنتها قال لا وعنه الصادق عليه السلام في الرجل يكون له الجارية يصيب منها المائة من نكاح ابنتها قال لا هي مثل
نكاحه عن رجل وربابكم اللائي في جواركم وعنه عليه السلام انه سئل عن رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة
مملوكة فاشترى بها ايجل له ان يطاها قال لا وعنه الرجل يكون عنده المملوكة وابنتها فطها احدها فموتت
وتبقى الاخرى ايجل له ان يطاها قال لا الفقيه في الخراج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربتها
ولم يكن في حجره حلت له لقول الله اللائي في جواركم ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل له قبل وفايته قوله في
جواركم تقوية العلة وتكميلها والمعنى ان الرباب اذا دخلت بامهاتهن وهن في احضانكم او بصدور قوى

الشبهة

الشبهة بينها وبين اولادكم وصارت احقاء بان تجزوها بحسبهم لا تقيدها حرمة وحلالكم انباكم الذي
من اصلكم احرازه عن النبي لا انبا ما ولد فيهم منكم وان سفلوا في الكافي عن الباقر عليه السلام في حديث
يحل له رسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليته الحسن والحسين عليهما السلام فان قالوا نعم كذا وبنا وبنا وان قالوا
لا فانما انبا له صلته في الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام في الرجل يكون عنده الجارية تجزوها وينحل
الى جسدها نكاح شهوة هل تحل لابنه وان فعل ابو هل تحل لابنه قال لا انظر اليها انظر شهوة ونظر منها الى
يحرر على غيره لم تحل لابنه وان فعل ذلك الابن لم تحل للاب وان جمعوا بين الاختين الا ما قد سلف فانه
ان الله كان غفولاً رحيماً في الكافي عن الصادق عليه السلام في رجل طلق امرأته واختلعت او بارت الذان يتزوج
باختها قال لا ذابت عصمتها ولم يكن له عليها رجعة فله ان يخطبها وفي رجل كانت عنده اختان مملوكتان
فوطئ احدهما ثم وطئ الاخرى قال اذا وطئ الاخرى فقد حرمت عليه الاخرى ولو حتى عتقت الاخرى قلت لا ليت
ان باعها لتحل له الاولى قال ان كان يبيعها بالحاجة ولا يخبر على قلبه من الاخرى يني فلا ارى لك بأساً وان كان
انما يبيعها ليس جمع الى الاولى فلا و لا كرامة وفي التهذيب عنه عن ابيه عليه السلام في اختين مملوكتين تكونان عند
الرجل جميعاً قال قال علي عليه السلام احلتهما اية وحرمتها اية اخرى وانا انهي عنها نفسي وولدي قوله الآية المحللة قوله
سجانه والذين لم يدرهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والاية المحرمة هي قوله عز وجل وان تجمعوا بين
الاختين ومورد الحلال والحرمه ليس الا الوحي خاصة ودون الجمع في الملك كالحصص صاحب التهذيب وقلنا انه اية
الحل اية الملك واية الحرمة اية الوحي وما يدل على ذلك صريحاً رواه فيه عن الباقر عليه السلام انه سئل عما يروى الناس
عن امير المؤمنين عليه السلام عن اشيا من الفروج لم يكن يامسها ولا يني عنها الا نفسه وولد فيقول كيف يكون
ذلك قال حللتها اية وحرمتها اية اخرى فيقول هل الايمان ان يكون احدهما نكحت الاخرى ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل
بهما فقال قد بين لهم اذني نفسه وولد فيل ما سجد ان يبين ذلك للناس قال خشى ان لا يطاع ولو ان امير المؤمنين
عليه السلام ثبتت ودماء اقام كتاب الله كله والحق كله والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن اختين مملوكتين
ينكح احدهما ايجل له الاخرى فقال ليس ينكح الاخرى الا دون الفرج وان لم يفعل فهو خير له نظير ذلك المرأة تجتصن فحرم
على زوجها ان ياتيها في فرجها لقول الله ولا تقربوهن حتى يطهرن قالوا ان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف فانه
في النكاح فيستقيم الرجل ان ياتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج والمحصنات من النساء اللائي احصنهن التزوج
اولاً نكاح وقرى بكسر الصادق لانهن احصن فرجهن في الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام هذه ذوات
الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللائي سبين ولهن ازواج كنار فانهن حلال للناس بين كافي في الجمع عن امير المؤمنين
عليه السلام واللائي اشترين ولهن ازواج فانه يبيع من حلالهن كافي في الكافي عن الصادق عليه السلام في عدة روايات واللائي

بخت العبيد فيهم موالهم بالاعتزال واستبرأهم ثم عسى من غير نكاح كانه الكافي والعباشي عنده عليه
كتاب الله عليكم مصادم كذا كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا واحدا لكم ما ولاء ذلك ما سوى المحرمات
المذكورة وخرج عند السنة ما في معنى المذكورات كسايس محررات الرضاع والجمع بين المرأة وعمها
او اختها بغير نكاح كانه الكافي عن الباقر عليه السلام في ذلك روايات وقوى واحل على البناء للمفعل ان يتنقلوا
محضين غير صالحين ان تصرفوا موالكم في صورتهن او اثمانهن والاحصاء العفة والتفاح الزنا
فما استمتعتم به منهن فانوهن اجورهن منهن سمى اجل الاثمة مقابلته الاستمتاع وفرضه مصادم
في الكافي عن الصادق عليه السلام انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل سمي فانوهن اجورهن وفرضه
العباشي عن الباقر عليه السلام ان كان نكاحا كذلك وروى العامة ايضا عن جماعة من الصحابة ولا جناح عليكم
فيما تراضيتن به من بعد الفريضة من زيادة في المهر والاجل ونقصان فيها او غير ذلك مما لا يخالف الشرع
في الكافي مطوعا والعباشي عن الباقر عليه السلام لا بأس بان تنويها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكم تنقل
استحللتك باجل اخر برضى منها ولا تحلل لغيرك حتى تنقضي عدتها وعدة ما حيضت ان الله كان عليا
بالمصالح حكما فيما شرع من الاحكام في الكافي عن الصادق عليه السلام المتعة نزل بها القرآن وجرت بها السنة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الباقر عليه السلام كان على صلوات الله عليه يقول لولما سبقني به نبي
الخطاب ما زلت الاشقي اقول الاشقي بالنساء يعني الاقليل اذ عليه السلام انما لا ما سبقني به من نبي عن المتعة
وتكن نبي من قلوب الناس لندبت الناس عليها ورغبهم فيها واستغفروا بها عن الزنا فان فيهم الاقليل
وكان نبي عنهما ان يقول متعة كانا على عهد رسول الله انا محرمها ومعاقب عليها متعة الحج ومتعة النساء
واخرى يقول تلكت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انا محرمها ومعاقب عليها من متعة الحج ومتعة
النساء وحتى على خير العمل في الاذان وفيه جاء غير النبي الى جعفر عليه السلام فقال له ما تقول في متعة النساء
فقال حلها الله في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله فهي حلال الى يوم القيمة فقال يا جعفر منك
يقول هذا وقد حرمها عمر بن الخطاب قال وان كان فعل قال فاني اعيدك بالله من ذلك انه تحل شيئا من
عمر فقال له فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله فلم الاعتك ان القول ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وان الباطل ما قال صاحبك قال فاقبل عبد الله بن عمر ليرك ان نسألك و
نباتك واخوانك ونبات عمك فيعلن ذلك قالوا عرض عند ابن جعفر حين ذكر نساءه ونبات عمه وفيه
سالا ابن جعفر ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له يا جعفر ما تقول في المتعة ان عمر بن الخطاب
قال نعم قال فاعفك ان تأس نساءك ليستمتعن وبكسبهن عليك فقال له ابن جعفر ليس كل الصناعات

يرغب

يرغب فيها وان كانت حلالا للناس اقدار وروايت يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا با حنيفة في النبيذ انتم
انه حلال لغيرنا فاعفك ان تقعد نساءك في الحواشيت بنات فيكسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة
بواحدة وسنهك انذمت قال له يا جعفر ان الية التي في سالك سائل تلحق بجريم المتعة والرواية عن
النبي صلى الله عليه وآله قد جاءت بنسخها فقال له ابو جعفر يا با حنيفة ان سورة سالك سائل مكية واية المتعة مدنية
وروايتك شاذة رديئة فقال ابو حنيفة واية الميراث ايضا تلحق بنسخ المتعة فقال له ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير
ميراث فقال ابو حنيفة من اين قلت ذلك فقال ابو جعفر لوانه رجلا من المسلمين تزوج بالمرأة من اهل الكتاب
ثم توفى عنها ما تقول فيها قال ترك سنة فقال قد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا وعن الصادق عليه السلام انه سأل
ابو حنيفة عن المتعة فقال اني المتعة نزل قال سالتك عن متعة الحج فابشئ عن متعة النساء اخرى
فقال سبحانه الله اما تقرأ كتاب الله فاستمتعتم به منهن فانوهن اجورهن وفرضه من الله فقال ابو حنيفة
والله لكانت ايتها المرأة فاقطع في الفقيه عنه عليه السلام ليس مناس لم يرضي بكثرنا وسيتحل متعة الكفر
الرجعة وهي اشارة الى ما ثبت عنهم عليه السلام من رجوعهم الى الدنيا مع جماعة من شيعتهم في زمن القائم عليه السلام
لنصرته وقد مضت الاشارة اليه فيها سلف وثاني اجزاء اخرى فيها ان شاء الله ومن لم يستطع منكم حلها عنى
كفا في الجمع عليه السلام انه ينكح المحضات المومنات بغير الحواشيت ما ملكتم انكم من فياتكم المومنات بغير الاماء
في الكافي عنه عليه السلام انه سئل عن الرجل يتزوج الامة قال لا لان يضطر اليه وعن الصادق عليه السلام لا ينبغي
ان يتزوج الحر المملوك اليوم انما كان ذلك حيث قال الله ومن لم يستطع منكم طولا والحوال المهر والمهر
اليوم من الامة او قل وعنه عليه السلام يتزوج الحر على الامة ولا يتزوج الامة على الحر ونكاح الامة على الحر باطل
اجتمع عندك حر وامة فلحق يوما وليلة يوم ولا يصلح نكاح الامة الا باذن موليها والله اعلم بايمانكم فاقطعوا
نظام اليمان فانه العالم بالشر ليس وتفاضل ما بينكم في الايمان فرب امت تفضل الحر فيه ولا اعتبار بفضل
النسب من بعضكم من بعض انتم وما لي بكم مناسون نسبكم من ادم ودينكم الاسلام فأنكوهن باذن اهل البيت
في الفقيه والعباشي عن الصادق عليه السلام انه سئل يتزوج الرجل الامة بغير علم اهلها قال هو ذاك الله عن
وجله يقول فأنكوهن باذن اهلها وفي الكافي عنه عليه السلام لا بأس ان يتمتع الرجل بالمرأة فاما الامة الرجل فلا يتمتع
بها الا بامر وفي التهذيب يقرب منه وانوهن اجورهن بالمعروف بغير مكر وضار ونقصان محضات
عنايف غير ما لحات غير مجاهرات بالنزاهة لا تختل احدا في اخلاقه في الشر اذا احصى بالتزويج وقوى
يفتح الحرم والصادق ان يبين بفاحشة فعليه نصف ما على المحضات بغير الحواشيت من العذاب بغير الحد كما قال
تعالى ويشهد عذابها لطيفة المقصية يعني به العبد والامة اذا نسيان نصف الحد فان عاد فقتل ذلك فان عاد

فقل له حتى يفعلوا ذلك فما في حرامات في الثامنة يقولون قال الصادق عليه السلام وانما صار يقتل في الثامنة لأن
الله رحمه الله يجمع عليه رتب الرق وحد الحر في الكافة ما في معناه عن الصادق وعن الباقر عليهم السلام الأمة تنزل قال
بجلد نصف حد الحر كان لها زوج او لم يكن لها زوج وفي رواية لا تجم ولا تنفي ذلك في نكاح الأماء لمن خشي
العنت منكم من خاف الأثم الذي يورثه عليه الشهرة واصل العنت انكسار العظم بعد الجبر فاستقر لكل مشقة
وضر وان عسر واخسر لكم وصبركم عن نكاح الأماء متفقين جبركم والله غفور رحيم يريد الله ليبين لكم
ما خفي عنكم من مصالحكم ومحاسن أعمالكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم من الأنبياء واهل الحق لعقبت بهم وتوب
عليكم ويرشدكم الى ما ينفعكم عن المعاصي والله عليم بها حكيم في وضعها والله يريد ان يتوب عليكم كره الله
والمقابلة ويريد الذين يتبعون الشهوات اهل الباطل ان يتوبوا عن الحق بمواقفهم على اتباع الشهوات واستغلال
الحرمات ميلاد عظيم بالاضافة الى ميل من اقرق حظيرة على يد غيره مستحل له يريد الله ان يخفف عنكم فذلك
شرع لكم الشريعة الحنفية السهلة وخص لكم في المضائق كل حلال لنكاح الأمة عند الضرورة وظل الان
صفيها لا يصبر عن الشهوات ولا يتحمل ضيق الطاعات يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا بالهبة
الشرع العياشي عن الصادق عليه السلام عنهما القرار وكانت قرينين تمارس الرجل باهله وماله فيها هم الله عن ذلك
وفي الجمع عن الباقر عليه السلام الرأ والقرار والخبر والظلم الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وقرى نصب تجارة القبي
يفيه بها الشراء والبيع الحلال وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل يملك عنده البتة
يتبع به وعليه دين الطهر عيال حتى ياتي الله عز وجل بمسيرة فيضي دينه او يستقرض على ظهره في خبز الزمان
وشدة المكسب او يقبل الصدقة قال فيضي ما عنده دينه ولا ياكل من اموال الناس الا وعند ما يورث اليهم
حقوقهم ان الله عز وجل يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض
على ظهره الا وعند وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه بالقوة والفقير والتمترين الا ان يكون له
يقضي دينه من بعد ليس من ان يموت لا يجعل الله له وليا يقوم في دينه ودينه فيقضي دينه ودينه لا تقتلوا
انفسكم القبي كان الرجل اذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغزى يحمل على العدو وحده من غير ان يامر
رسول الله صلى الله عليه وآله فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر في الجمع عن الصادق عليه السلام ان معناه لا تخافوا
بنفوسكم في القتال فقاتلوا من لا يطيقونه والعياشي عن علي بن ابي طالب كان السلول يدخلوه على عددهم في الغارات
فيتمكن منهم عددهم فيقتلهم كيف يشاء فنهى الله ان يدخلوا عليهم في الغارات ان الله كان بكم رحما انما هيكم
عن قتل انفسكم لغرض حمتكم العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن
العجاير تكون على الكبر كيف يتوخاصجها وكيف يقتل اذا اجنب قال يجزئ المسح بالماء عليها في الجنابة

تكون

والوضوء قلت وان كان في برد يخاف على نفسه اذا فرغ الماء على جسده فقل رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا تلتوا انفسكم ان الله كان بكم رحما اقول هذا الحديث شيعي وهو الحكم ساير انواع القتل والقاء النفس
الى التهلكة وارتكاب ما يؤدى الى الهلاك اقران ما يربها فانه القتل الحقيقي بالنفس وقيل المراد بالانفس من
كان من اهل دينهم فانه المؤمنين كفوس واحدة جمع في التوضيعة بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقها اذ به
قوامها استبقاء لم وثما تستعمل النفوس وتستوفى فضايلها اذ بهم ومن يفعل ذلك اشارة الى ما سبق من
المهيبات عدونا وظلنا افرط في التجاوز عن الحق واستبانما لا يستحقه فسوف نصليها فدخلها يا و كان
ذلك على الله يسيرا لا عسرا فيه ولا صارف عنه ان تحتنبوا اكباش ما تهوون عنه وقرى كبر تكفر عنكم سيئاتكم
تغفر لكم صغائركم ونحوها عنكم لا تسألون عنها وان دخلكم مدخلا من الجنة وما وعدتم من الثواب واذا خلا
مع كرامته وقرى يفتح اليم وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر في الفقيه والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن
الكباير فقال لكل ما اوعده الله عليه النار وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية الكباير التي اوجب عليها
النار وفي ثواب الأعمال عنه عليه السلام في هذه الآية من اجتنبت او وعد عليه النار اذا كان مؤمنا كف الله عنه سيئاته
ويدخله مدخلا من الكباير السبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الزنا والتعرب بعد
الجهنم وفقد المحضنة واكل مال اليتيم والغرام من الرجف ورواية الكافي عن الكاظم عليه السلام مع اربع روايات
صادقة عدت في كل منها سبعا ورواها العامة ايضا كذلك الا ان بعضها تبدل بعضها ببعض والمشتك في روايات
السبع القتل والعقوق واكل مال اليتيم والغرام من الرجف وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في جملة الأربع انه سئل
زادت عن الكباير فقال هي في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد
البينة واكل مال اليتيم ظلم والغرام من الرجف والتعرب بعد الهجرة ان يعود الى البادية ويقوم مع الاعراب بعد
دخولهم من مال اليتيم ظلم الكبرام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فاعدت ترك الصلوة في الكباير فقال لا شيء
اول ما قلت لك قال الكفر قال فان ترك الصلوة كافر يعني من غير علم اقول الموجبات بخودها الكفر والفرع اي
التي توجب النار والتي وجب الله عليها النار والتعرب بعد الهجرة ان يعود الى البادية ويقوم مع الاعراب بعد
ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضع من غير عذر بعد دونه كالمرد واليه بعد بجمه كل من
نقل ادا بالشرع وسننه ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها وفي المعاني عن الصادق عليه السلام المتعرب بعد الهجرة
التارك لهذا الامر بعد معرفته بعد البينة بعد ان يبين له تحريمه والمحضنة نفع الصاد المعروفة بالعتك
ذات زوج او لم تكن والزحف المشي الى العدو والمهاجرة وفي بعض الأحبار عدت اشياء اخرى ما ذكر من الكباير
كالأشراك بالله والياس من روح الله والامن من مكر الله والتحق والزنا واليمين العنوس الفاجرة والغلول

وشهادة الزور وكتمان الشهادة وشرب الخمر وترك الصلوة والزكاة المفرضتين ونقض العهد وطبيعة الرجم
واللواط والسرقة الى غير ذلك ومعنى البهيم الغنم الناجرة الى الكاذبة ما في الكافي عن الصادق عليه السلام
الغنم التي توجب النار الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على جسده ما له قيل انما سميت غنمًا لانها تنفس صاحبها
في الأثم وعن ابن عباس ان الكباير في السمائة اقرب منها الى السبع وفي الجمع نسيب اصحابنا ان المعاصي
كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر وسفها
العقاب عليه اكثر قبل وفوقه مع الآية ان يتق من عند الرحمن ودعت نفسه اليها بحيث لا يتألم فكلمها عن
اكبرها اكثر عندهما اذ تكبر لما استحق من الثواب على اجتناب الاكبر كما اذا يتسمر للنظر شهوة والتفصيل
بالنظر عن التنبيل ولعل هذا تنبأوت ايضا باعتبار الأشخاص والأحوال فان حسنات الأبرار سيئات
المرابين وبما اخذ المختار بما يعنى من المضطر بين قولنا هو الاكبر والاحسان الواردة في تفسيرها وتفسير الكفا
يعطى ابن كل من الصغار والكباير عن صاحبها كما لا يخفى على من تأمل فيها وما نسبته للجمع الى اجتنابنا
لاستدلاله وقولنا الموفق يعطى ان من قدر على قتل احد قطع الحرافة كان قطع الحرافة مكفرا فلا بد كلامه
وكلام الاصحاب من توجيهه حتى يوافقنا الظواهر ولا نمتنع ما فضل الله به بعضكم على بعض من الأمور
الدينية كالحج والمال فاعمل بغيره خير الجمع عن الصادق عليه السلام اي لا يقل احدكم ليت ما اعطى في
من المال والنفقة والمرأة الحسناء كان في فاته ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله وفي
المخصا عنه عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله من متى شيئا وهو الله تعالى لم يخرج من الدنيا حتى
يعطاه للرجل المضرب ما اكتسبوا والنساء نصيب ما اكتسبن بيان لذلك اي لكل من الرجال والنساء فضل
ونصيب بسبب ما اكتسب ومن اجله فالطلبوا الفضل بالعمل بالاحسان والتقوى واستلوا الله من فضله لا يتقوا
ما للناس واستلوا الله مثله من خرائد التي لا تنفذ في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله يبارك
احب شيئا لنفسه وانفض خلقه انفس عز وجل خلقه المسئلة واحب لنفسه اي قبالة وليس شيئا احب اليه
ان يبالا فلا يسحق احدكم ان يسئل الله عز وجل من فضله ولو توسع نفعه في الكافي عن الصادق عليه السلام
من لم يسأل الله من فضله افتقر وفيه والعياشي عن الباقر عليه السلام ليس من نفس الا وقد فرض الله عز وجل لها
رزقا حلالا لا يابستها في عافية وعرضها بالحرام من وجه اخر فان هي تناولت شيئا من الحرام فاصابها من الحلال الذي
فرضه لها وعند الله سؤلها فضل كثير وهو قوله عز وجل واستلوا الله من فضله والعياشي عن النبي صلى الله عليه وآله
ما يقرب منه وعن الصادق عليه السلام ان الأرزاق مضمونة مشمومة وفيه فضل يقيم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وذلك قوله واستلوا الله من فضله ثم قال وذكر الله بعد طلوع الفجر المبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض

ان الله كان بكل شيء عليما ومن علم ما يستحقه كل احد وكل جعلنا مالا في تارك الوالدان والاقرابون اي
لكل واحد من الرجال والنساء جعلنا ورثة هم اولي ميراثه يرثون تارك الوالدان والاقرابون والموروثون
او لكل جعلنا مالا في ورثة هم الوالدان والاقرابون في الكافي عن الصادق عليه السلام انما عذر الله لك والارواح
في الموارث ولم يعن اولياء النعمة فاوليهم بالميت اقرهم اليه من الرجم التي تجوز اليها والذين عقدت ايمانكم
فانهم نصيبهم قيل كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وحري بحريك وسلمي سلمك و
نشي وارثك ونقل عني واعتل عندك فيكون الخليف السدس من ميراث الخليف فسخ بقوله ولو الارحام
بعضهم او ببعض والعقوى ولو الارحام نسخت قوله والذين عقدت و قيل معناه اعطى نصيبهم بالنصر
والعقل والرزق ولا ميراث فلا نسخ وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اذا والى الرجل الرجل فله ميراثه وعليه
يعز دية جنائيه خطائه وفيه والعياشي عن الرضا عليه السلام عن بذلك الآية عليهم السلام عدا الله عن رجل
ايمانكم ويؤيد هذا ما سبق في اية الوجبة من سورة البقرة ان صاحب هذا الامر في اموال الناس حقا وقرا
عاقبت اي عاقبتهم ايديكم وما استحقوهم ان الله كان على كل شيء شهيدا تنديد على منع نصيبهم الرجال
قوامه على النساء يقولون عليهم قيام الولادة على الرعية بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله
الرجال على النساء بما للعقل وحسن التدبير ومن يدقق في الأعمال والطاعات وبما اتفقوا من اموالهم في
نكاحهم كالمس والتفقه في العقل عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل ما فضل الرجل على النساء قال الفضل الملاء
على الأرض فالمرء يجي الأرض وبالرجل يجي النساء ولولا الرجال لما خلقت النساء ثم تلا هذه الآية ثم قال لا ترضي
الى النساء كيف يحضن ولا يكتمن العباد من القذار والرجال لا يصيبهم شيء من الطم والصلوات فانتا
القي عن الباقر يقول مطيعات حافطات للغيب في انفسهم واموالهم واجهن في الكافي عن الصادق عليه السلام
عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ما استفاد امرؤ مسلم فادى بعد الاسلام افضل من روجه مسلمة ثم اذا
اليها ونظيعة اذا امرها وتحفظ اذا غاب عنها في نفسها وما لم يحفظ الله يحفظ الله اياها واللاتي
تخافون شوهن من فمهن عن طاعتكم وعصيانكم لكم فخطوهن بالقول واحجروهن في المضجع ان
لم تنجم الفطة والجمع عن الباقر عليه السلام يحول خطوهن اليها واضربوهن ان لم تنفع الحجرة ضربا غير شديد
لا يقطع لحما ولا يكسر عظاما والجمع عن الباقر عليه السلام انه ضرب بالسواك فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا بالتوبيخ والايذاء ان الله كان عليا كبيرا فاحذروا فانه قد روي عنكم منكم على من تحت ايديكم وانتم
سفاق بينهما اي الاختلاف وعدم الاجتماع على راي كل واحد في شئ اى جانب فابغوا احكما من اهله
وحكما من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام الحكم فيكم

ان شاء افرقا وان شاء اجتمعا فان فرقا فجاين وان جمعا فجاين وقال ليس لها ان يفرق حتى يستأمرها ان الله
كان عليها خيرا فيعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا واحسنوا بها احسانا العياشي عنهما عليهما السلام في هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد
الوالدين وعلى عليهما السلام الاخر ونبي القرب وبصاحب القرابة واليتامى والمساكين والمجاندين والقرى والمكة
قرب جوارك والجوار الجنب البعيد في الكافي عن الباقر عليه السلام حد الجوار اربعون دارا من كل جانب
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
والآل كل اربعين دارا جوارك من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعن عليهما السلام حسن الجوارين
في الرزق وقال حسن الجوار يقر الدبار وينزله في الاعمار وعن الكاظم عليه السلام ليس حسن الجوار كن الاية
ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى وعن النبي صلى الله عليه وآله الجوار ثلثة فجاء له ثلثة حقوق حق
الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقاك حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو
المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب قيل من صحبكم وحصل بجنبكم لرفقة في امر حسن كنز قريح وتعلم وتصرف
وصناعة وسفر وابن السبيل المسافر والضيف وما ملكت ايمانكم الجعيد والاماء والغنى والصاحب بالجنب يعني صاحبك
في السفر وابن السبيل يعني انباء الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني اهل الخادم ان
الله لا يحب من كان مخافا لا مستكبرا يا نفع عن اقراره وجيرانه واصحابه ولا يملكتم فيهم ففجأ نفاخ عليهم الذين يحلوا
بما يحلوا به وبأمره الناس بالنجلى وقرى فينجس في النجاسة عن النبي صلى الله عليه وآله ليس النجس من ادى الزكوة الزكوة
من ماله واعطى البائنة في قومه انما النجس من ادى الزكوة من ماله ولم يقط البائنة في قومه
وهو يدين فيها سوى ذلك اقول البائنة العطية سميت بها لانها ابنت من المال وعن الصادق عليه السلام النجس من
ما في يدك والشحيح شحيح ما في ايدي الناس وعلى ما في يديهم حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا انتم ان يكون له بالحد
الحرام ولا ينفق ما رزقه الله في الحلال عنه عليه السلام ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم من ثلثة اشياء لا يكون فيهم
من يسالك بكنة ولا يكون فيهم نجس الحديث وعن النبي صلى الله عليه وآله حصلتان لا تجتمعان في مسلم النجس وسوء
الخلق ويكتمونه ما ايتهم الله من فضله من الغنى والعلم حيث ينبغي الاظهار واعتدنا للكارهين لم عذابا مهينا
وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان من هذا شأنه فهو كافر لعنة الله فله عذاب مهين كما اهان النجس بالنجس
والاخفاء والذين ينفقون اموالهم رياء الناس وهم اهل الشرف شادكم مع الجلاء في الدماء والوعيد لا شراكم
في عدم الانفاق على ما ينبغي ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ليحذر بالانفاق من راضيه وثوابه ومن يكن الشقاق
له قريبا فساء قريبا تنبيه على ان الشقاق قريبا منهم يحلهم على ذلك وينزله لهم كقوله ان الله المبديين كانوا اخوانا

التي احب

السياسيين وماذا عليهم لو اسوا بالله واليوم الآخر وانفقوا ما رزقهم الله في طاعة الله بوجه لم على الجمل كان المنفعة
والاعتقاد في الشيء على خلاف ما هو عليه وتخصيص على الظاهر لطلب الجواب لعله يوقى بهم الى العلم بما فيه من الغوايب
والغوايب وينبئهم على انه المدعو الى الامور لا ضرر فيه ينبغي ان يحبك احتياطا فكيف اذا تضمنت المنافع وانما قدم الایمان
هيها واخره في الآية السابقة لانه المقصود هيها التخصيص وتمة التعليل وكان الله بهم عليا وعبدكم ان الله لا
يظلم متالذقة لانقص من الاجر ولا ينقص في العقاب اصغر شيء كالذرة وهي التلمذة الصغيرة ويقال لكل خير من
اجزاء الهباء والمثقال من الثقل وانك وقرى بالرفع على التامة ايضا عنها ايضا عن ثوابها وقرى بفتحها بالاشارة
وثبت من لئله ويعط صاحبها من عند على سبيل التفضل زائد على ما وعد في مثابة العمل اجر عظيم اجر الاجرا
لتبعيته له فكيف حاله من الهول والفرق اذا جئنا من كل امة شهيد وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهداء في الكا
عن الصادق عليه السلام نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام شاهد عليهم ومحمد شاهد عليا
وفي الاجتماع عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه احوال اهل الموقف فيقام التسل فيسألون عن تاديب الملائكة
التي حملوها الى امهم فاجروا اتم قداد ذلك الى امهم وتسل الام فيجذبون كما قال الله فلنسلن الذين ارسل
اليهم ولنسلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من نبئ الا نكذب به فتنزل رسولا الله صلى الله عليه وآله فيشهد
بصدق الرسل ويكتب من محمد الام فيقول لكل امة منهم بل قد جاءكم نبئ نذير والله على كل شيء قدير
على شهادة جواركم عليكم سبيل في الرسل اليكم رسالا اتم ولذلك قال الله تعالى فليبين فكيف اذا جئنا من كل امة شهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهداء فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يحتم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارهم
بما كانوا يعملون ويشهد على ما في قلوبهم واسم وكناهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهدهم وتغيرهم سنه واعتدا
على اهل بيته وتلاهم على عقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتدادهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة
الخائفة لآبائهم فيقولون باجمعهم ربنا غلب علينا شقوتنا وكنا قوما صالحين اقول نزول الآية في هذه الامة
لانها في عموم حكمها فلا تنافي بين الروايتين وقد خفي تمام الكلام في هذا في سورة البقرة عند قوله سبحانه وكذلك
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يؤمنون الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر من بعدهم
وقرى يفتح التاء وينشد يد السنين معهم الارض ولا تكتمون الله حديثا العياشي عن الصادق عليه السلام عن
عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف فيها هول يوم القيمة ختم على الافواه فلا تكلم وتكلم لا يدرى وشهدت الارض
وانطقت الجلود بما عملوا فلا تكتمون الله حديثا والغنى والفقير والذين غضبوا امير المؤمنين عليه السلام ان تكلم به الارض
تبلمهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غضبه وان لا يكتموا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين
اسموا لا تقربوا الصلوة لا تقربوا اليها وانتم سكارى او غير خيبر حتى تعلموا ما تقولون حتى تتبينوها

وذكرنا في كتابنا من جملة كذا في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام في الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام
قال هو الجوع ولكن الله يستحب الستر ولم يستحب كاستمناء وعن الباقر عليه السلام ما يعني بهذا ولا يستمن النساء الا المني
في الفرج وفي رواية اخرى في الكافي ان الله حيي كريم يعبر عن مباشرة النساء بلباسهن فلم يجد ماء به نفق
اوله فمكثوا من استعمله كاستمناء فيتموا صعيدا خاليا فتعدوا بالهاجر وفي المعاصم الصادق عليه السلام الصعيد
الموضع المني والحب الموضع الذي يجرد عنه الماء وقيل الصعيد وجلا لارض ترابا كان او غير فيجوز التيمم
على الحجر الصلد ويدفعه من القران قوله سبحانه في المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه وجعل من
لا تبدأ الغاية تعسفا لا يفرق منه من مثله لا التبعض وقد ورد في بعض الاخبار تفسير به كايأتي في محله ومن
الحديث قوله صلى الله عليه وآله في من خاض النسيب والتخفيف وبما ان الله سبحانه عليه في هذه الآية المرجومة
في احد الروايتين جعلت في الارض سجدا وتربا لها طهورا ولو كان مطاوع الارض طهورا لكان ذكر التراب محلا
بانطباع الكلام على الغرض المسوق له وكان مقتضى الحال ان يقول جعلت في الارض سجدا وطهورا كافي في الرواية
الاخرى فامسحوا بوجوهكم وايديكم في الكافي عن الباقر عليه السلام في آية التيمم التي في المائدة فلما وضع الوضوء ان لا يجرد
الماء اثبت بعض الغسل محل الا انه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم اقول كونه عليه السلام بذلك على عدم وجوب استيقا
الوجه واليدين بالمسح كما تفعله العامة وان الباء فيه للتبعض وبما في تمام الحديث ان شاء الله وعنه عليه السلام في صفة
التيمم انه وضع كفيه في الارض ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء وعن الصادق عليه السلام انه وصف التيمم بوضوء
بيديه على الارض ثم رفعهما فففضهما ثم مسح على جنبيه وكفيه مرة واحدة وفي رواية ثم مسح كفيه احدهما على ظهر الاخرى
وعن الرضا عليه السلام التيمم ضرب للوجه وضوء للكفين وعن الباقر عليه السلام بوضوء واحد للوضوء والغسل من الجنابة
نصب بيدك من بين ثم تنفضها انفضة للوجه ووترق لليدين ومتى اجبت الماء فليكن بالغسل ان كنت خبئا ولو
ان كنت نكرا خبئا اقول ضرب واحد يعني نوع واحد للمطهرات بان لا تبارت فيه كاستنقاء من طاهر الاية ولطهر الاخبار
الواردة في هذا الباب الا انه ضرب للوضوء واثنان للغسل كما زعم جماعة من شاعروا بحاجتنا كيف وكل ما ورد في بيان
بدل الغسل كقوله في الضربة الواحدة على انه خلاف ظاهر اللفظ وفي الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن
التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومنه الخيض للنساء سواء فقال نعم اقول وانما استحب التيمم فيهما لاشترط علوق التراب
بالكف كما اشترط اليه فانه الضربة في التيمم بمنزلة اغتراف الماء في الوضوء والغسل فلهذا رجا يذهب التراب عن الكفين بمسح
الوجه ولا يبقى لليدين والاحتياط يقتضي ضربتين في الطهارة ومن اما التنفض فلهذا لتقليل التراب لئلا يتسبب بالوجه
ان الله كانه عفو غفورا فلذلك ليس الامر عليكم ورضاكم المرتضى الى الذين اتوا نصيبا حظا ليرام الكتاب
من علم التوبة كاي قائل انها نزلت في احوال اليهود شيئا من الضلالة ليستبدلونها بالهدى بعد حصولهم بالعجز

وذكرنا في كتابنا من جملة كذا في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام في الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام
قال هو الجوع ولكن الله يستحب الستر ولم يستحب كاستمناء وعن الباقر عليه السلام ما يعني بهذا ولا يستمن النساء الا المني
في الفرج وفي رواية اخرى في الكافي ان الله حيي كريم يعبر عن مباشرة النساء بلباسهن فلم يجد ماء به نفق
اوله فمكثوا من استعمله كاستمناء فيتموا صعيدا خاليا فتعدوا بالهاجر وفي المعاصم الصادق عليه السلام الصعيد
الموضع المني والحب الموضع الذي يجرد عنه الماء وقيل الصعيد وجلا لارض ترابا كان او غير فيجوز التيمم
على الحجر الصلد ويدفعه من القران قوله سبحانه في المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه وجعل من
لا تبدأ الغاية تعسفا لا يفرق منه من مثله لا التبعض وقد ورد في بعض الاخبار تفسير به كايأتي في محله ومن
الحديث قوله صلى الله عليه وآله في من خاض النسيب والتخفيف وبما ان الله سبحانه عليه في هذه الآية المرجومة
في احد الروايتين جعلت في الارض سجدا وتربا لها طهورا ولو كان مطاوع الارض طهورا لكان ذكر التراب محلا
بانطباع الكلام على الغرض المسوق له وكان مقتضى الحال ان يقول جعلت في الارض سجدا وطهورا كافي في الرواية
الاخرى فامسحوا بوجوهكم وايديكم في الكافي عن الباقر عليه السلام في آية التيمم التي في المائدة فلما وضع الوضوء ان لا يجرد
الماء اثبت بعض الغسل محل الا انه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم اقول كونه عليه السلام بذلك على عدم وجوب استيقا
الوجه واليدين بالمسح كما تفعله العامة وان الباء فيه للتبعض وبما في تمام الحديث ان شاء الله وعنه عليه السلام في صفة
التيمم انه وضع كفيه في الارض ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء وعن الصادق عليه السلام انه وصف التيمم بوضوء
بيديه على الارض ثم رفعهما فففضهما ثم مسح على جنبيه وكفيه مرة واحدة وفي رواية ثم مسح كفيه احدهما على ظهر الاخرى
وعن الرضا عليه السلام التيمم ضرب للوجه وضوء للكفين وعن الباقر عليه السلام بوضوء واحد للوضوء والغسل من الجنابة
نصب بيدك من بين ثم تنفضها انفضة للوجه ووترق لليدين ومتى اجبت الماء فليكن بالغسل ان كنت خبئا ولو
ان كنت نكرا خبئا اقول ضرب واحد يعني نوع واحد للمطهرات بان لا تبارت فيه كاستنقاء من طاهر الاية ولطهر الاخبار
الواردة في هذا الباب الا انه ضرب للوضوء واثنان للغسل كما زعم جماعة من شاعروا بحاجتنا كيف وكل ما ورد في بيان
بدل الغسل كقوله في الضربة الواحدة على انه خلاف ظاهر اللفظ وفي الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن
التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومنه الخيض للنساء سواء فقال نعم اقول وانما استحب التيمم فيهما لاشترط علوق التراب
بالكف كما اشترط اليه فانه الضربة في التيمم بمنزلة اغتراف الماء في الوضوء والغسل فلهذا رجا يذهب التراب عن الكفين بمسح
الوجه ولا يبقى لليدين والاحتياط يقتضي ضربتين في الطهارة ومن اما التنفض فلهذا لتقليل التراب لئلا يتسبب بالوجه
ان الله كانه عفو غفورا فلذلك ليس الامر عليكم ورضاكم المرتضى الى الذين اتوا نصيبا حظا ليرام الكتاب
من علم التوبة كاي قائل انها نزلت في احوال اليهود شيئا من الضلالة ليستبدلونها بالهدى بعد حصولهم بالعجز

سقطوا

وذكرنا في كتابنا من جملة كذا في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام في الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام
قال هو الجوع ولكن الله يستحب الستر ولم يستحب كاستمناء وعن الباقر عليه السلام ما يعني بهذا ولا يستمن النساء الا المني
في الفرج وفي رواية اخرى في الكافي ان الله حيي كريم يعبر عن مباشرة النساء بلباسهن فلم يجد ماء به نفق
اوله فمكثوا من استعمله كاستمناء فيتموا صعيدا خاليا فتعدوا بالهاجر وفي المعاصم الصادق عليه السلام الصعيد
الموضع المني والحب الموضع الذي يجرد عنه الماء وقيل الصعيد وجلا لارض ترابا كان او غير فيجوز التيمم
على الحجر الصلد ويدفعه من القران قوله سبحانه في المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه وجعل من
لا تبدأ الغاية تعسفا لا يفرق منه من مثله لا التبعض وقد ورد في بعض الاخبار تفسير به كايأتي في محله ومن
الحديث قوله صلى الله عليه وآله في من خاض النسيب والتخفيف وبما ان الله سبحانه عليه في هذه الآية المرجومة
في احد الروايتين جعلت في الارض سجدا وتربا لها طهورا ولو كان مطاوع الارض طهورا لكان ذكر التراب محلا
بانطباع الكلام على الغرض المسوق له وكان مقتضى الحال ان يقول جعلت في الارض سجدا وطهورا كافي في الرواية
الاخرى فامسحوا بوجوهكم وايديكم في الكافي عن الباقر عليه السلام في آية التيمم التي في المائدة فلما وضع الوضوء ان لا يجرد
الماء اثبت بعض الغسل محل الا انه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم اقول كونه عليه السلام بذلك على عدم وجوب استيقا
الوجه واليدين بالمسح كما تفعله العامة وان الباء فيه للتبعض وبما في تمام الحديث ان شاء الله وعنه عليه السلام في صفة
التيمم انه وضع كفيه في الارض ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء وعن الصادق عليه السلام انه وصف التيمم بوضوء
بيديه على الارض ثم رفعهما فففضهما ثم مسح على جنبيه وكفيه مرة واحدة وفي رواية ثم مسح كفيه احدهما على ظهر الاخرى
وعن الرضا عليه السلام التيمم ضرب للوجه وضوء للكفين وعن الباقر عليه السلام بوضوء واحد للوضوء والغسل من الجنابة
نصب بيدك من بين ثم تنفضها انفضة للوجه ووترق لليدين ومتى اجبت الماء فليكن بالغسل ان كنت خبئا ولو
ان كنت نكرا خبئا اقول ضرب واحد يعني نوع واحد للمطهرات بان لا تبارت فيه كاستنقاء من طاهر الاية ولطهر الاخبار
الواردة في هذا الباب الا انه ضرب للوضوء واثنان للغسل كما زعم جماعة من شاعروا بحاجتنا كيف وكل ما ورد في بيان
بدل الغسل كقوله في الضربة الواحدة على انه خلاف ظاهر اللفظ وفي الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن
التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومنه الخيض للنساء سواء فقال نعم اقول وانما استحب التيمم فيهما لاشترط علوق التراب
بالكف كما اشترط اليه فانه الضربة في التيمم بمنزلة اغتراف الماء في الوضوء والغسل فلهذا رجا يذهب التراب عن الكفين بمسح
الوجه ولا يبقى لليدين والاحتياط يقتضي ضربتين في الطهارة ومن اما التنفض فلهذا لتقليل التراب لئلا يتسبب بالوجه
ان الله كانه عفو غفورا فلذلك ليس الامر عليكم ورضاكم المرتضى الى الذين اتوا نصيبا حظا ليرام الكتاب
من علم التوبة كاي قائل انها نزلت في احوال اليهود شيئا من الضلالة ليستبدلونها بالهدى بعد حصولهم بالعجز

المائدة على صدق محمد صلى الله عليه وآله وآله المبشرين بالحق وما يريدون ان تصالحوا ايها المؤمنون السبل سبل الحق
والله اعلم بكم باعدكم وقد اخرجكم بعد ذلك هو لا وما يريدون بكم فاحذروهم وكنوا بالله وليا يلى امرهم وكنوا بالله
نصيرا ايمنكم فتقوا به واكتفوا به عن غير من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم عن مواضعه يملكونها بتبديل كلمة
مكان اخرى كما صرفوا في وصف محمد صلى الله عليه وآله اسمى راجعة عن موضعه في التوراة ووضعوا مكانه آدم لحوال
ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير سمع يعني واسمع من ادعوك عليك بلا سمعت او اسمع غير حجاب
الى ما يدعوا اليه وراينا انظرنا نكلك ونفهم كلامك ليا بالسنتم فلا بها ووصف للكلام الى ما يشبه السبب حيث
وضعوا راعنا المشابه لما يتساوون به موضع انظرنا وغير موضع لا سمعت مكرها او قتلها وضما ما يظن
من الدعاء والتوراة الى ما يفهم منه الشتم والتحقير فافهمنا في الذين استمروا به وبخسرة ولوا انهم قالوا
سمعنا والطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوموا عدل واهتسبه ولكن لعنهم الله خذلهم وابعدهم عن الهدى
بكرهم بسبب كبرهم فلا يؤمنون الا قليلا الايمان قليلا لا يعيا به وهو الايمان ببعض الايات والرسول وايمان
ضعيفا لا اخلاص فيه ولا قليلا منهم يا ايها الذين امنوا الكتاب اسعوا بان تزلنا مصداقا لما معكم من قبل ان
يجزها فتردها على اعداءها في الجمع عن الباقر عليه السلام المعنى نظمها عن الهدى فتردها على اعداءها فتردها
بجيت لا يطلع ابدا والطمس ازالة الصوكة وهو الخطيئة وتلعنهم كما لعنا اصحاب السبب ونحسبهم بالسبح كما
اخر بناهم به وكان امر الله معقولا فيقع لاحمالنا او عدمه به ان لم يؤمنوا ان الله لا يفعل ان يشرك به لانه حكم على
خلقه عذابه من جهنم ان يشركه لا ينجي عن عذابه فلا يستعد للعفو الا ان يتوب ويرجع الى التوحيد فان باب التوبة
متوج ابدا ولا يغفر ما دونه ذلك ما دونه الشريك صغير كان او كبير الممن يشاء تفصلا عليه احسانا في الكافي عن
الصادق عليه السلام في هذه الآية قال الكبار فاسواها وفيه وفيه النقيضة عليهم السلام هل تدخل الكبار في مشيئة الله
قال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا عنها والعقوبة عن علي عليه السلام ما يقرب من صدق وفيه
عن امير المؤمنين عليه السلام في حديثه ولقد سمعت جبري رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من
الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كمنار تلك الذنوب ثم قال عليه السلام قال لا اله الا الله باخلاص
ويؤثر في الشريك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به
به ولا يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا الشيعي
قال لا ورجل ان شيعتك والعباسي عن الباقر عليه السلام ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني انه لا يغفر لمن يكفر به لا يترك على
ولا يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء لا يغفر من والي عليا وعن الصادق عليه السلام ان من ادعى ما يكونه الانسان شركا قال من
استبح نأيا فاحجب عليه واغض وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام ما في القول ان اية احب الى من قوله عز وجل ان الله

لا يغفر ان يشرك به ولا يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ارتكب ما يستحق فيه
الاثام والافتراء كما يطلق على القول يطلق على الفعل المراد الى الذين ينكرون انفسهم نزول في اليهود والنصارى حيث
قالوا نحن انبياء الله وحجبا وقالوا الى من يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى كذا في الجمع عن الباقر عليه السلام
والقبي قال هم الذين سموا انفسهم بالصدقيين والفاقد وذو النورين بل الله ينزل من يشاء لانه العالم بما يخفى
عليه لا يشاء من حسن او قبح ودون غيره ولا يظلم فيلاد في ظلم واصفرع وهو الخطيئة الذي في شق النواة فيرث به
المثل في الحفان انظر كيف يفرقه على الله الكذب في زعمهم انهم انباء الله وازكيا عنده وكنى به بالافتراء اثما
بيننا المراد الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنونك بالحجبت والطاغوت القبي نزول في اليهوديين
سالم مشركا العرب ادينا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل قال وروى ايضا انها نزلت في الذين غضبوا
ال محمد حتم وحدها من انهم والعباسي عن الباقر عليه السلام بالحجبت والطاغوت فلا ان اول الحجبت في الاصل
اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دونه الله والطاغوت يطلق على الشيطان وعلى كل باطل من عبود او غيره
ويقول للذين كفروا الاجلهم وفيهم هؤلاء اساتك اليهم اهدى من الذين اسوا سبيلا اقوم دنيا وارشد طريقا في
الكافي عن الباقر عليه السلام يقولون لائمة الضلال والدعاة الى التار هؤلاء اهدى من الامم اولئك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن ينجيهم نصير ام لم نصيب من الملك انك لا يعني ليس لم ذلك فاذا لا يؤمنون الناس فقير
يعني لو كان لم نصيب فاذا لا يؤمنون الناس فقير في الكافي عن الباقر عليه السلام لم نصيب من الملك يعني الامم
والخلافة قالوا نحن الناس الذين عفى الله والتقى النقطة التي في وسط النواة اقول لعل التخصيص لاجل ان الدنيا
خلقت لم والخلافة حتم فلو كانت الاموال في ايديهم لانتفع بها ساير الناس ولو منعوا عن حقوقهم لبيع
الناس فكأنهم كل الناس وقد ورد نحن الناس وشيعتنا اشباه الناس وسائر الناس فاسواهم يحسدون
الناس على ما ايتهم الله من فضله في الكافي والعباسي وغيرهما عنهم عليهم السلام في عدة روايات نحن المحسودون
الذين قال الله على ما انا الله من الائمة وفي الجمع عن الباقر عليه السلام المراد بالناس النبي وآله صلى الله عليه وآله
فتداني الابرهم الكتاب والحكمة وايتناهم ملكا عظيما فلا يعبدونهم الله مثل ما ايتهم فانهم كانوا يعبونهم
في الكافي والقبي عن الصادق عليه السلام الكتاب النبوة والحكمة الغم والقضاء والملك العظيم الطاعة المروضة
الكافي والعباسي عن الباقر عليه السلام يعني جعلهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقررون آل ابراهيم وسكرونه
في آل محمد وقال الملك العظيم ان جعلهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم فثم
من امن به ومنهم من صد عنه اعرض ولم يؤمن وكنى بجهم سعيهم نارا مسعورة يعذبون بها يعني انهم لم يحلوا
بالعقوبة فتدكنا ما اعتداهم من سعي جهم ان الذين كفروا باياتنا سوف نصيبهم نارا القبي قال الايات امين

المؤمنين والائمة عليهم السلام كل انصحت جلودهم بدلناهم جلودا غير هاليدوقا العذاب في الاحتجاج عن الصادق
عليه السلام انه سأل ابيه ابو العوجا عن هذه الآية فقال ما ذنب العير قال لا ذنب له هي هي عيرها قال الفيل في ذلك
شيء من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنه فكسرها ثم ردها في لبنها هي هي عيرها والقبي
عنه عليه السلام ما في معناه ان الله كان عزيز لا يمتنع عليه ما يريد حكما يعاقب على وفاء حكمته والذين امنوا على
الصلوات سند لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وهم في
ظلال ظلال اديم لا يصفى الشمس مشرق من الظل لما كيد كافي ليل ليل الشمس ساس وانما اخر ذكر الوعد
عن الوعد لكونه بالعرض ان الله يا منكم ان توفد الامانات الى اهلها في الكافي وغيره في عدة روايات ان
الخطاب للائمة عليهم السلام امر كل منهم ان يودي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات
وفيه والعباشي عن الباقر عليه السلام ايانا عنى ان يودي الى الامام الاول الذي بعده العلم والكتب والصلاح
وفي المجمع عنها عليهم السلام انها في كل من استخبر امانات الامانات الله وامر ونواهي وامانات
عباده فيما يات من بعضهم بغضا من المالد وغيره عنهم عليهم السلام في عدة روايات لا تنظر الى الجول ركوع الرجل
وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظر الى صدق حديثه واداء مامنه في
الكافي عن الصادق عليه السلام ان ضارب على السيف وقاله لو انتمني واستنحى واستنحى ثم قبلت
ذلك لانه لا يات الامانة وفي معناه اجابا كثيرة واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل في الكافي والعباشي
عن الباقر عليه السلام يفر العدل الذي في ايديكم وفي رواية اخرى للعباشي ان تحكموا بالعدل اذ ظهرتم ان تحكموا بالعدل
اذ ايتت في ايديكم ان الله نعم بكم بعباشي عن الباقر عليه السلام فينا نزلت والله المتعانة ان الله كان سمعا
بصير باقاكم واحكامكم وما تفعلون في اماناتكم يا ايها الذين امنوا الطيعوا الله والطيعوا الرسول واولي
الامر منكم في الكافي والعباشي عن الباقر عليه السلام ايانا عن حاضره امير جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعنا وفي
الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل الاوصياء طاعتهم مفرضة قال نعم هم الذين قال الله الطيعوا الله الآية وقال
الله انما وليكم الله الآية وفيه العباشي عنه عليه السلام في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب والحسين
عليهم السلام فقبل ان الناس يقولون قاله لم يستم عليا واهل بيته في كتابه فقالوا لولا نزلت الصلوة ولم يتم
الله لم نلت ولا اربا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يستم لهم
من كل ربيعين درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله فسر ذلك لهم ونزلت الحج فلم يقل لهم فوا
اسبوعا حتى فسر ذلك لهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله فسر ذلك لهم ونزلت الطيعوا الله والطيعوا
الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسين وعليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن

ست

كنت مولاه فعلى مولاه وقال وصيكم بكتاب الله واهل بيته فاني سالت الله ان لا يفرق بيني وبينها حتى يورثها
على الخوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلمون فانهم علم منكم وقال انهم لن يخرجوا من باب هدى ولن يدخلوا
في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من اهل بيته لادعاهم الفلان والفلان ولكن الله
انزل في كتابه لصدقه بالنبوة صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم
تطهير فان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء
في بيتهم سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا ونفلا وهؤلاء اهل بيتي وتعالى فقال انتم سلمة المست اهلك
فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهل بيتي وتعالى الحديث وزاد العباشي العباس والعباس قبل قوله وال
فلان والفلان وعن الصادق عليه السلام انه سئل عما نبئت عليه دعائم الاسلام اذا اخذ بها نكح العمل ولم
يفرجهما باجل بعد فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والامر بما جاء به النبي من عند
الله وحق في الاموال والزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات
ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل الطيعوا الله والطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي بن
صاحب بعد الحسن ثم بعد الحسين ثم بعد علي بن الحسين ثم بعد محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر
ان الارض لا تصلح الايام الحديث وفي المعاصر سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل ما دعي
ما يكون به الرجل ضالا فقال لا يعرف من امر الله بطاعته ووفاء لبيته وجعل حجة في ارضه وشاهد على
خلقه قال من هم يا امير المؤمنين قال الذين قرءهم الله نفسه وبيته فقال يا ايها الذين امنوا الطيعوا الله
والطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقبلت راسه وقلت وصحت لي وفتحت عني واذ هبت كل شئ كان
في قلبي وفي الاكمال عن جابر بن عبد الله الاضاري قال لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله عرفنا الله و
رسوله فمن اولى الامر الذين قرءهم الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه وآله هم خلفائي يا جابر ائمة المسلمين
بن بعدى اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوبة بالبا
وستدركه يا جابر فاذا القيمة فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي محمد وكنيت حجة الله وارضه وبقية في عباده ابن الحسن بن
علي ذلك الذي يخرج الله على بيته مشارقا لارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا شئ
فيها على القول بامامته الا ان آمنوا الله قلبه للايمان قال جابر فقلت ليا رسول الله فبئس الشئ لا تسأ
به في غيبته فقال لا والذي بعثني بالنبوة انهم ليس بضيوف بيوهم ويتبعون بولايته في غيبته كانتع التا
بالشمس وان تجلاها سحاب يا جابر هذا من مكنون سري الله ومخزون علم الله فأكتمه الا عنه اهل والاخبار

هذا من مكنون شيعته
الا ما يمت منهم يقولون الامام
الحق بعد رسول الله عم علي
ثم ابنه وابعاه ابنه
الى ان تم الاثنى عشر

في هذا المعنى في الكتب المتداولة المعبرة بالخصي كثر وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله و
الرسول بالرسالة واولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعسان وفي العلل عنه عليه السلام لا طاعة لمن عصى الله و
انما الطاعة لله ولرسوله ولولا الامر انما امر الله بطاعة الرسول لانه معصوم وطهر لا يامر بعصيته وانما امر
بطاعة اولي الامر لانهم معصومون وطهرون لا يأمرونك بمعصيته فان تنازعتم فيها في شئ من امور
الدين فردوه الى الله الى محكم كتابه والرسول بالسنن التي هي في ما بينه وبين اخيه المستبين والمحل
الى من امر بالحق بعد فانهما ردا اليه الحق عن الصادق عليه السلام فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم وفي الكافي والعباشي عن الباقر عليه السلام انه تلا هذه الآية هكذا فان خفتم تنازع
في شئ فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم قال الكافي في كتابه عن علي بن ابي طالب في معنى الخواص
يرخص في منازعة من اقبل ذلك للمؤمنين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا رسوله وفي نهج البلاغة في معنى الخواص
انكم تحكمون الرجال انما الحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين اثنين لا يخفى
بلسان ولا يدرك من ترجمانه وانما ينطق عنه الرجال وليد دعانا القوم الى ان يحكم بيننا القرآن لم يكن الغرض من
عنه كتاب الله تعالى وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول فردوه الى الله ان يحكم بكتابه و
ردوه الى الرسول ان يخذل بيننا فان احكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس وان حكم بيننا رسول الله فنحن
اولهم به وقال عليه السلام في عهد الانس وادد الى الله ورسوله ما يصلحك من الخطوب وتبين عليك من
الامور فقد قال الله سبحانه لنوم احب اليهم من انفسهم الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الاخذ بحكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ
بسننه الجامعة غير الفرق وفي الاحتجاج عن الحسين بن علي عليه السلام في خطبة طولية والجميع فان طاعتنا
مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مفرضة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول وقال ولودد انكم تؤمنون بالله واليوم
الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا لانكم تؤمنون بالله واليوم
الآخر فانه الايمان بوجوب ذلك ذلك الى الرجوع واحسن تأويلكم بلاد المرابي الذين يرفعون
انهم سوا ما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرنا ان نكفر بآبائهم وبيرب
التيك ان يضلمهم صلا لا تبعوا القوي نزلت في النبي بن العوام نافع رجلا من اليهود في حقيقة فقال
النبي نفي بآبائهم شبيبة اليهودي قال اليهودي نفي محمد فانزل الله وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انما
كان بينه وبين اخ تاراه في حق فذهاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فابى لان يرافعه الى هؤلاء كان

تنازعتم

منه الذي قال الله الميراث الى الذين يرفعون الالية وعنه عليه السلام انما سئل عن رجلين من اصحابنا يكون
بينهما منازعة في دين او ميراث فيحاكما الى السلطان والى القضاة يحل ذلك فقال من يحاكم الى الطاغوت فيحكم
له فاما ياخذ بحكمنا وان كان حقه ثابتا لانه احب اليكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قيل كيف يضمانه
قال انظر الى من كان منكم قد روي حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فادعوا به حكم فاني قد
جعلته عليكم حاكما فاحكم بحكمنا فلم يقبل منه فانا يحكم الله استخف وعلينا رد والرد علينا الرد على الله
وهو على حد الشريك بالله واذا قيل لهم عاينوا الله الى ما انزل الله والى الرسول راي المناقبة يصدق بعرض
عنه صدوق القوي هم اعداء اهل محمد صلى الله عليه وآله وسلم حجتهم هذه الالية فكيف يكون عالم اذا اصابتهم
ناله من الله عقوبة بما قدمت ايديهم من التحاكم الى غيرك والجهل بالخطأ حكمك ثم جاؤك فيعتدروك اليه
يحلفون بالله ان اردنا بالتحاكم الى غيرك الاحسان وهو الخفيف عنك ونوفيقا بين الخصمين بالمقسط
ولم نرد عنك الفداء اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الشك والتناق فاعرض عنهم اي لا تعاقبهم لمصلحة
في استبقائهم في الكافي والعباشي عن الباقر عليه السلام قد سبق عليهم كلمة الشقاق وسبق لهم العذاب وعظم
بلسانك ولعلهم في انفسهم في شاك انفسهم او خاليهم فان التضيعة في الشقاق تجمع فولا يلبث ان يؤمن فيهم فيحكم
بالقتل والاسيصال لظهورهم التناق وما ارسلنا من رسولا الا ليظاع باذنه الله بيه على ان الذي لم
يرض بحكمه كافران الظاهر الاسلام ولوانهم اذ ظلموا انفسهم بالتناق جاؤك تائبين واستغفروا الله فخلصين
واستغفروا الرسول بان اعتدوا اليه حتى نصب لهم خيما لوجدوا الله توابا رحيم المعلوم فابلا لئولتهم
منذ لا عليهم بالرجعة فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم بما اخلف بينهم واختلفت السنة
لتدخل اعضاءهم في الجحيم في انفسهم حرجا مما قضيت ضيقا مما حكمت به وديكوا تسلما ونقيا والاكافيا دا
نظامهم وبالظهور وفي الكافي عن الباقر عليه السلام لما خطب الله امير المؤمنين عليه السلام في كتابه في قوله ولوانهم اذ ظلموا
وتلا الى قوله فيما شجر بينهم قال فيما تقاتلوا عليه لئن امات الله محمدا لا يبرؤا ابدا الا من في بني هاشم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل والعفو وتسلوا تسلما والفقهي جاؤك يا علي قال هكذا نزلت ولوانا كننا
عليهم ان اقلوا انفسكم اما بالثمن من الجهاد او كما فعلت بنو اسرائيل واخرجوا من ديارهم ورضي لهم ما فعلوا
الا قليلا منهم فويح بلعهم وقرى فليلا ولوانهم فعلوا ما يوجب عذوبكم به لكان خير لهم واشد تثبيتا لايامهم في
الكافي عن الصادق عليه السلام ولوانه الخلاف فعلوا وعن الباقر عليه السلام ما يوجب عذوبكم به في علي قال هكذا نزلت واذا
لا يتناهم من لنا اجر عظيم ولهداياهم صراطا مستقيما يصلون ليلوا كجناب القدس وينفع عليهم اهل البيت
فان من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم

العب

التي

الذين هم في أعلى عليين والصدّيقين الذين صدّقوا في أقوالهم وأفعالهم والشهداء المتوفّين أنفسهم وأبدانهم بالجهنم
الأكبر والأصغر والصالحين الذين صلّحت حالهم واستقامت لمخيماتهم وحسن أولئك رفيقا في معنى التّجب
كأنه قيل وما حسن أولئك رفيقا والترقيق كالصدّيق يستوعق فيه الواحد والجمع رغب الله المؤمنين في
طاعة الله ولطاعة رسوله بهذا الوعد وما أحسنه من وعد رزقنا الله ينلّه بمبته وجوده في الكثرة عن الباقر
عليه السلام اعنيون بالوعد فأنتم لقي الله عز وجل منكم بالوعد كان له عند الله فرجا أت الله عز وجل يقول من
يلحق الله والرسول وبلا الأذى ثم قال الفنا البني ومننا الصّدّيق والشّهداء والصّالحون وعنه الصادق عليه السلام
المؤمن مؤمنان وفي الله شبر وطريق التي استلّطها عليه فذلك مع النبيين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين
وحسن أولئك رفيقا وذلك عن النبي عليه السلام لا يشفع له ولا يشفع له وذلك عن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة من
ذلك به قدم فذلك كحاشية الذّرع كفيها كفته الذّرع انكفي وذلك عن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة من
له على خير فيه والعباشي عنه عليه السلام لقد ذكر كما الله في كتابه فقال أولئك مع الذين أنعم الله الآية رسول
الله في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصّدّيقون والشّهداء وأنتم الصّالحون فسموا بالصّالح كما
سمّاكم الله والعباشي عن الرضا عليه السلام حتى على الله أن يجعل أولينا رفيقا للنبيين والصدّيقين والشّهداء
والصّالحين وحسن أولئك رفيقا وفي العيون عن النبي صلى الله عليه وآله كلّ أمّة صدّيق وفادق وصدّيق
هذه الآية وفادقها على بن أبي طالب عليه السلام ذلك الفضل من الله تفضّل عليهم من الله بقاء الثوابهم
وكنى بالله عليا بمبادير الفضل واستحقاق أهلها الذين آمنوا خذوا حذرهم يقطّوا واستعدوا
للأعداء والحذر والحذر بمعنى ينالوا خذ حذرهم إذا تيقنوا وتحفظوا من الخوف كأنه جعل الحذر الحذر
التي يحفظ بها نفسه وفي الجمع عن الباقر عليه السلام خذوا السّلمتكم سمي الأسلحة حذرا لأن بها تبقى الحذر
فانتم وفادق حوا إلى المحمّاد بهذا التفسير وتأويله إلى الخيرات كلّها ثبات جماعات متفرقة جمع ثبته وانتم
جميعا محمّدين كركبة واحدة ولا تتخذوا في الجمع عن الباقر عليه السلام الثبات السرايا والجميع العسكر
وأنه منكم لمن ليبتليكم بحمل الدّاء والمعدّي وهم المنافقون فإن أصابكم مصيبة كقتل أو هزيمة قال
أي المجتبي قد أنعم الله على أئمة آلهم معهم شهيدا حاضر فيصيني ما أصابهم القتي والعباشي عن الصادق
عليه السلام لو قال هذه الكلمة أهل الشّرق والغرب لكانوا بها خارجين من الأيمان ولكن الله صدّقهم مؤثّرة
بأقوالهم وفي رواية ستم مؤمنين ولسوا هم مؤمنين ولا كرامته ولئن أصابكم فضل كفرتم وغنمتم ليقولن
خسرنا كما لو يكن وقرئ بالباء بينكم وبينه مودة أعراض بين القول والمقول بالنبي يا قوم لست فيكم
فانوروا عظمائكم بالاعتراض على ضعف عقيدتهم وإن قولهم هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه وإنما

لِيَقْضِ

کتابخانه
مکتبہ اسلامیہ

يريد ان يكون معكم حجر المالك فليقاتل في سبيل الله الذين يشركون ببعضكم في الدين بالآخر
 يعني المخلصين المبالين انفسهم في طلب الاخرة ومن يقا في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
 اجرا عظيما قيل وعمله الاجر العظيم غلب او غلب ترغيبا في القتال وتكديبا للقولم وراغم الله على اذ
 لم يكن معهم شهيدا واما قال فيقتل او يغلب تبنيها على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يرضى
 نفسه بالشهادة او الدين بالظفر والغلبة وان لا يكون قصد بالذات الى القتل بل الى اعلاء الحق واعلاء
 الدين في الكافر وغيره عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله فوالله اني قد قتلت حتى قتلت في سبيل
 الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر عن علي عليه السلام من قتل في سبيل الله لم يعرف الله شيئا من سيئاته
 وعن النبي صلى الله عليه وآله للشهيد سبع خصال من الله اولها قطع من دمه مغفول له كل ذنب واثنائه
 يقع راسه في حجر وجبهته من حور العين وتسمي له العباد عن وجهه تقولان مرحبا بك ويقول هو عند ذلك لهما
 والثالثة تكسي من كسوة الجنة والرابعة يتبدخنة الجنة بكل شيء لطيفة اتيهم يأخذ منه والخامسة انه يرى
 والسادسة يقال لو وجها سرع في الجنة حيث شئت والسابعة ان ينظر في وجه الله وانهما الراحة لكل نبي و
 شهيد وما لكم واي عندكم لا تتألمون في سبيل الله في طاعة واعزاز دينه واعلاء كلمته والمضعفين في سبيل
 المضعفين بتخليصهم من الاسر وصونهم عن العداوة خلاصهم اوضب على الاختصاص فان سبيل الله
 يعم كل خير وهذا اعظمها من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخر جناس هذه القرية الظالم
 اهلها واجعل لنا من لذك وليا واجعل لنا من لذك نصيرا قيل هم الذين اسلموا بمكة وصدقهم المشركون
 عن الحجوة فقبوا بين الطهريين بلقون منهم الذي فكاكنا من ايدى عوف الله بالخلاص ويستنصرونه فيسير بعضهم الخرج
 الى المدينة وتبقى بعضهم الى الفتح حتى جعل الله لهم خيرا في خير راص وهو محمد صلى الله عليه وآله فوالله احسن النبي
 ونصيرهم عن النصرة كانوا قد اشركوا صديقاتهم في دعائهم استنصرنا لرحمة الله بدعاصغادهم الذين لم يذنبوا العيا
 عنها عليهم السلام في هذه الآية فالأخون اولئك الذين اسوانها لكون في سبيل الله فيما يصلون به الى الله والذين كفروا
 يتألمون في سبيل الطاغوت فيما يبلغهم الى الشيطان فكانوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا
 لمؤمنين الى القتال والتجميع لهم وتبنيهم على اتيهم اولياء الله وانه ناصحهم المرتضى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
 عن القتال اذ قموا الصلوة واتوا الزكوة واستغفروا بما امرتكم به وذلك حين كانوا عتبة وكانوا يتنصرون الى
 يؤخرونهم فيه في الكافر عن الصادق عليه السلام كفوا ايديكم يعني كفوا عنكم كفوا وقال ما ترضون ان يتولى الصلوة
 وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة وعد الباقية عليهم انتم والله اهل هذه الآية فلما كتب عليهم القتال
 ذافروا منهم يخشون الناس خشية الله يخشون الكفار ان يقتلوهم كما يخشون الله ان يقتلهم باسائه

اوانت خشيته وقالوا ربنا لم نكتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب في الكفر والعباشي عنه عليهم كفوا
ايديكم مع الحسن عليهم كتب عليهم القتال مع الحسين عليهم الى اجل قريب الى خروج القائم فان معه الظفر
قلعنا الدنيا قليل يسبح المقتضى والاخره خير من اتقوا ولا تظلموا فيبلا ولا تستقصوه اذ في شيء من ثوابكم فلا
ترغبوا عنه وقرى بالغبية انما تكونوا ايديكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة في وضو بجحضة او مرتفعة
وان يصبرهم حسنة اي نعمت كصب يقولوا هذه من عند الله وان يصبرهم سيئة اي بلية كخط يقولوا هذه من
عندك يظنوا بك قل كل من عند الله يسبحه ويقض حسب رادته فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا فيعلموا ان الله هو الباسط القابض وافعاله كلها صادرة عن حكمة وثواب ما اصابك يا انسان
من حسنة من نعمة فمن الله بفضل منه وامنانا واحتجنا فان كل ما ياتي به العبد من عبادة فلا ياتي في صفري
نعمه من اياديه وما اصابك من سيئة من بلية فمن نفسك لانها السبب فيها لاسيلا بها بالمعاصي وهو لا
يأتي في قولك كل من عند الله فانه الكل منه ايجادا واصلا لا غيراته الحسنة احسانا وسمحا والسيئة مجازاة
انتقام قال الله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعرفه عن كثير المعنى عنهم عليهم السلام ان الحيات
في كتاب الله على وجهين احدهما الصحة والسلامة والسعة في الرزق والاخر الافعال كما قال من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وكذا لك السيئات فيها الخوف والمرض والشدة ومنها الافعال التي يعاقبونها عليها وفي التوفيق
عن الصادق عليهم السلام انه بادي النعم من الله عز وجل يحكمون فكذلك للشئ من انفسكم وان جرى به قدره في
الكفر عن الرضا عليهم السلام قال الله ابن آدم نسي كنت انت الذي نشاء لنفسك ما نشاء ويقوت اذيت فرائض
وبعضه توفيت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا فويل يا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وهذا الثاني اول حسنة انك شئت وانت اول سيئة انك شئت في الثاني لا سال عما افعل وهم يالوعون
العباشي ما تيرب منه وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا على ذلك فاني في الاحداث يخرج من طاعتك
من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه في الحقيقة مبلغ والامر والناهي هو الله روي عنه عليهم السلام قال من احبني فقد
احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد فارقنا شرك وبهونهم عن ما يريد الا ان نتخذ ربا
كما اتخذتم الصارعي عيسى فنزلت في الكافي والعباشي عن الباقر عليهم السلام ذروة الامر وسامه وسناده وباب
الاشياء ورضاء الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع
الله اقول وذلك لانه الامام مبلغ كانه الرسول مبلغ ومن تولى امر من طاعته فاربسلناك عليهم حفظا
تحفظ عليهم اعلم وتحاسبهم عليها انما عليك البلاغ وعليها الحساب ويقولون اذا امرتهم باس طاعة امرنا
وشاننا طاعة فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت طائفة منهم دبروا ليل اغير الذي تقول خلاف ما قلت وامرت

به او خلاف ما قلت لك من القول وضمان الطاعة والله يكتب ما يبتوك فيصيرهم في محالهم المجازاة فاعرض عنهم
وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا لكي ينيك شتمهم فلا يتدبروه القرآن ينالون في معانيه ويتصرفون ما فيه ولو
كان من عند غير الله من كلام البشر كان عموما لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظم وخرق بعض
عن الفصاحة وعن مطابقة الواقع الى غير ذلك واذا جاءهم امر من الامن والخوف ما يوجب له من الحق
اذ اعوا به افسوس قيل كان قوم من حقيقة المسلمين اذ بلغهم خبر عن سر يا رسول الله صلى الله عليه وآله واخبرهم
الرسول بما اوحى اليه من وعد بالظفر وتخويف من الكثرة اذ اعوا وكانت اذاعهم مفسدة ولودوا ردوا ذلك
الامر الى الرسول والى اولي الامر منكم لعلم الذين يستنبطونه منهم قيل اي شيء جوه تدينهم بتجارهم وانما
في الجوامع عن الباقر عليهم السلام في الامنة المعصومين والعباشي عن الرضا عليهم السلام في آل محمد صلى الله عليه وآله وهم
الذين يستنبطونه من القرآن ويعرفونه بالحلال والحرام وهم حجة الله على خلقه وفي الاما عن الباقر عليهم السلام في وضع
ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء قد خالف امر الله عز وجل وجعل
الجبال ولاة امر الله والمتكلمين بغير حدى وروى عنهم اهل استنباط علم الله فكذلك على الله واغوا عن وصية
الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضع الله تبارك وتعالى فضلا واضلوا اتباعهم ولا يكون لهم القيمة
حجة ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول وانزل الى الكتاب في الجوامع عنهم عليهم السلام فضل الله ورحمته
النبى وعلى عليهم السلام والعباشي عن الباقر عليهم السلام فضل الله رسولهم ورحمته الائمة عليهم السلام وعن الكاظم عليهم السلام الرحمة
رسول الله والفضل على بن ابي طالب عليهم السلام لا يتبعهم الشيطان بالكفر والافساد الا قليلا وهم اهل الجوارح المنة
فقاتل في سبيل الله ان تاركوك وحده لا تكلف الا نفسك فتقدم الى الجهاد وان لم يساعذك احد فان الله ينصرك
لا الجود في الكافي عن الصادق عليهم السلام ان الله كلمت رسولا الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلف احد من خلقه كلفة
ان يخرج على الناس كلمهم وحده فبفسد ان لم يجد فئة تقا تل معوه ولم يكلف هذا الحد من خلقه قبله ولا بعد
ثم تلاه في الآية والعباشي ما في معناه روي ان ابا سفيان يوم احد لما رجع واعاد رسولا الله صلى الله عليه وآله
مؤمنهم بيد الصغرى فلكم الناس وتناقلوا حين بلغ الميعاد فنزلت فخرج النبي صلى الله عليه وآله وما بعد الاسعوي
ولو لم يتبعه احد لخرج وحده وخرج المؤمنين اذ ما عليك في شأنهم الا التحريص على الله ان يكتب باسم الذين
كفروا وهم قريش وقد كذب باسمهم بانه بلى لا في سفيان وقال هذا عام مجرب وانصرف النبي عن بعد سالمين
والله اشد بأسا من قريش واشد تنكيلا تعذيبا تهديدا وتقريع لمن لم يتبعه من يتبع شفاعته حسنة
راعى بها حق مسلم ما يدفع شره عن اهل جوارحه ابغاء لوجه الله ومنها الدعاء للمؤمنين ان يكتب له نصيب منها
ثوابها ومن يتبع شفاعته سيئة وهي ما كان خلاف ذلك ومنها الدعاء على المؤمنين ان يكتب له كفل منها من وراء

ساو لها في القدر فالتكفل القريب والمثل وكان الله على كل شيء مقبلاً وحنيفاً يعطي على قدر الحاجة
فالتكفل القريب جاز بالمعنيين في الخصال عن الصادق عمن ابائه عن النبي عمن من امر يعرف او يرى عن منكر
او دل على خير او اشاء به فهو شريك ومن امر يسوء او دل عليه او اشار به فهو شريك وفي الجوامع عنده صلوات
وعلى الاخيه المسلم يظهر الغيب سبحانه وقال له الملك ولك مثله فذلك النصيب وفي الكافي عن الصادق عمن
ان الملائكة اذا سمعوا المؤمن يدعو لاختيه يظهر الغيب يذكره بخير قال نعم الا ان اخاك انت لا تحب ان يدعو لاختيه
وهو غائب عنك وتذكره بخير قد اعطاك الله تعالى من كل ما سالت له وانني عليك من كل ما انتيت عليه لك
الفضل عليه واذا سمعوا ما يذكر اخاه يسوء ويدعو عليه قالوا بئس الاخي انت لا تحب ان يدعو لاختيه على ذنوبه و
عورته واربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم ان الله اعلم بعبدك منك اقل ما ربع على نفسك اي
قف وامسك ولا تتبع نفسك من رجع كنع واذا اجبتهم بختية فحيوا باحسن منها او ردوها القمي عن الصادق
عليه السلام ان المراد بالختية في هذه الآية قال السلام وغيره من البر والاحسان وفي الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام
اذا عصى احكمه فلو ان حكم الله وتولى هو فغير الله لكم وبين حكمه قال الله واذا جيتهم بختية الآية وفي المناقب
جاءت جارية الحسن عليه السلام بطاق رجاء فقال لها انت خرق لوجه الله فقبل له في ذلك فقال لا بدنا الله تعالى فاف
اذا جيتهم بختية وكان احسن منها اعانها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تطوع والرد فريضة وعنه عليه السلام اذا سلم من القوم واحدا خسر غنمهم واذا رد واحدا خسر غنمهم وعنه عليه السلام القليل
يبداء به الكثير والسلام والركب يبداء بالمشي واصحاب البغال يبداءون واصحاب الحمير واصحاب الخيل يبداءون واصحاب
البغال وفي رواية ليل الصغير على الكبير والماء على القاعد في اخرى واذا القيت جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا القيت واحد
جماعة سلم الواحد على الجماعة وعنه عليه السلام من التواضع ان تسلم على من لم يسلم عليك وقال النجاشي من نزل بالسلام وعنه
عن النبي صلى الله عليه وآله اول الناس بالناس بالله وبين سوله من بداء بالسلام وعنه الباقر عليه السلام ان الله يحب ان يسلم
اقول الاقواء ان يسلم على من لم يسلم عليه وبين سوله من بداء بالسلام وعنه الباقر عليه السلام ان الله يحب ان يسلم
العطاس يقال بينكم الله وان لم يكن مع غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدع الرجل
فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان مع غيره اقول ادع بالرد ما شئتم الا بئسما وبالعزف اخر الحديث الملائكة
والرد بالاحسن في السلام ان تصيب ورحمة الله فانه قالها السلام اصاب وبركاته وهي النهاية فيرد بالمثل في الكافي
عن الباقر عليه السلام قال من امر المؤمنين عليهم السلام فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت وروى عن رجل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك فقال لعل عليك السلام ورحمة الله وقال اخر السلام
عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك

فقال الرجل قصصني فابن ما قال الله وتلا الآية فقال انك امرتك في فضلا رددت عليك مثله وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام من قال السلام عليكم في عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله في عشر حسنات ومن
قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ثلثون حسنة وعنه عليه السلام من تمام الخيرة لقيم المصافحة وتام التسليم
على المسافر المعانقة وعنه عن امير المؤمنين عليه السلام لا يبدؤ اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا عليهم
وعنه الصادق عليه السلام ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنان والماشي الى الجمعة وفي بيت حرام وفي الخصال عنه
ابيه عليه السلام لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان وعلى موافق شرب الخمر
ولا على صاحب الطمخ والترج ولا على الخنثى ولا على الساعر الذي يذبح المحصات ولا على المصل الذي لا يملك الصلوة
لا يستطيع ان يرد السلام لانه التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على اكل الربا ولا على رجل جالس
على غايط ولا على الذي في الحرام ولا على الفاسق المعلن بفسقه ان الله كان على كل شيء حسيبا يحاسبكم على الخيرة و
غيرها الله لا اله الا هو لا يحصفكم اليوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا انكار فالكلم في
المنافقين فبينهم فالكلم تفرقهم فبينهم فريضة ولم يتفقوا على كفرهم وفي الجمع عن الباقر عليه السلام في قوم
قد حاربوا مكة واظهروا الاسلام ثم رجعوا الى مكة فظهروا الشرك ثم سافروا الى البصرة فاختلف المسلمون في
غزوهم لا خلافتهم في اسلامهم وشركهم والله اكرمهم ردهم في الكفر بان خذلهم فانكسروا بكسوا ان يردوا ان
يهدوا من اضل الله ان يجعلهم من المهتدين ومن فضيل الله فلن يخذله سبيلا الى الهدى ودوا لو تكفروا
ككفروا فاعتقوا ان تكفروا ككفروا فتكونون سواء في الضلالة في الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث وانه لشيء الحين
الان جيلة ومكروا وخداع وسوسة بعضهم البعض يردون ان استطاعوا ان يردوا واهل الحق عما اكرههم
الله به من النضر ودين الله الذي لم يجعل الله شيئا من الاثمن من اهل اراذه ان يستوي عدله الله واهل
الحق في الشك والانتكار والتكذيب فيكون سواء كما ومن وصف الله تعالى في كتابه وداوود كثر وكونه
سواء فلا تتخذ منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فلا تتولوا ومن اسوا حتى يهاجروا حتى يصحح حتى يته
لا لغرض من اغراض الدنيا فان تولوا عن الايمان للهجرة المستقيمة فخذوهم واقتلواهم حيث وجدوهم كسائر
الكفرة ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا اي جابوهم واسا ولا تقبلوا منهم ولا تير ولا نصر الا الذين يصلون الى
قوم دينكم وبينهم ميثاق استثناء من قوله فخذوهم واقتلواهم اي الا الذين يتوبون الى قوم عاهدوكم وينافقون
محاربكم في الجمع عن الباقر عليه السلام يقولون عويم الاسدي واثق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في
مواعته على ان لا يتخيف باعدهم انا ولا يتخيف من اناك فوالله سبحانه ان بعض اعدائهم اوجاهوا
حضرته صدمه ضاقت لعياشي عن الصادق عليه السلام هو الضيق ان يتقاتلوا وتقاتلوا فوهم في الكافي عن الصادق

كأنهم

عليكم نزلت في بني مدح جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد حضرت صدورنا ان شهدنا نك
رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك فاعدهم الى ابيه فخرج من العرب ثم بدعهم فانه اجابوا بالافاق
التي في قوله عز وجل ودوا لوكفرون الى اخر الآية نزلت في الشجع وبني ضمرة وكان خبرهم انهم لما خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله الى بدر لوعده من بني اسد بلادم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله صادد بني ضمرة
ووادهم قبل ذلك فقال اصحاب الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله هذه بني ضمرة فربما منا وخاف ان يها
الى المدينة ويعينوا علينا فربما فلما نزلناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلا انهم ابناء العرب بالموالد
واصلهم للرحم وادعاهم بالعهد وكان الشجع بلادم قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكان
اشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف بالمرعاة والامان فلجبت بلاد الشجع واخصبت بلاد بني ضمرة فضات
اشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله مسيرهم الى بني ضمرة تبا الى الشجع فيغزوهم لولا
التي كانت بينهم وبين ضمرة فانزل الله ودوا لوكفرون كما كفروا الآية ثم استثنى بالشجع فقال الا الذين يصلون
الى قوم بينكم وبينهم ميثاقا وجرحت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم الآية وكان الشجع حالها
البيضا والحمل والشتاح وقد كانوا قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله فابوا لفرارهم من رسول الله ان يبعث اليهم من يغزوهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد جاءهم ان يصيبوا من الخراف شيئا فتم بالمسير اليهم فينا هو على ذلك اذ جاء
اشجع ورؤسها معوذ بن رحيلة وهم سبعائة فرزوا ثعب سلع وذلك في شهر ربيع سنة ست فذهب
رسول الله صلى الله عليه وآله اسيد بن حصين فقال له اذهب في نفر من اصحابك حتى تظروا اقدم الشجع فخرج
اسيد ومعه ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقالوا اقدمكم فقام اليه معوذ بن رحيلة وهو يسير اشجع
فلما على اسيد وعلى اصحابه وقالوا اجئنا لنوادع محمد بن اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله خاف القوم ان اغزوهم
فازادوا الصلح بيني وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة اعمال ثم قدما امامة فالنعم التي الهدية امام الحاجة ثم لما
فقال يا معشر الشجع ما اقدمكم قالوا قرب دارنا منك ولين في قوما اقل عددا منا فضعنا الحرك لقرب دارنا فضعنا
لحرب قوما قللتنا فيهم فاجئنا لنوادعك فقبل النبي ذلك منهم ووادهم فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم
وفيهم نزلت هذه الآية الذين يصلون الآية ولو شاء الله لسلطهم عليكم بان قوتى قلوبهم ودينهم
وازالا الرعب عنهم فلما تلوكهم ولم يكفوا عنكم فان اعنتكم فلم يقاتلوكم فانه لم يغير جوابكم والقوا اليكم
السلام الاستسلام والافتقاد فاجعل الله لكم عليهم سبيلا فاذا لكم في اخذهم وقتلهم القتي عن الصادق
عليه السلام كان السرة من رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الايات الا ان قاله ولا حجاب
الا ان حاربه واداه وقد كان نزول في ذلك من الله عز وجل فانه اعز لوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلام

وتق

فاجعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل احدا قد نهي عنه واعتزل حتى
نزلت عليه سورة براءة وامر بقتل المشركين من اعزله ومن لم يعزله الا الذين فكان عاهد رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مكة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عير والحديث وهو مذكور بتمامه في
سورة براءة سجدة اخيه بن يمدون ان يامسوكم ويامسوا قومهم قيل كانوا يطهرون الاسلام لينا
المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا في المجمع عن الصادق عليه السلام نزلت في عيينة بن حصين القرطبي
اجبت بلادهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله ووادهم على ان يقيم بطن نخل ولا يتبع خيله وكان
مناقما لعونا وهو الذي سماه رسول الله الاحق المطاع والتي مثل كماردوا الى القنسة دعوا الى الكفر
والى قتال المسلمين اركسوا فيهم لعادوا اليها وقلعوا فيها اربع قلب فانه لم يعز لوكم ويلقوا اليكم السلام
ويكفوا ايديهم فانه لم يعزله هؤلاء قتالكم ولم يستسلموا لكم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم فخذوهم
فاضروهم واقتلوه حيث تقتلوهم حيث تكتلهم منهم واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا لسلطانهم
وحجة واضحة في التعرض لهم بالقتل والسبي لظهور عداوتهم وكفرهم وغدورهم وما كان على من وما فتح لوكم
ولا استقام وما لا يباله ان يقتل مؤمنا بغير حق الا خطا الله في عزيمة الحق والقتي يغفر ولا خطا في المجمع
عن الباقر عليه السلام نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي اخي ابي جهل لانه كان اسلم وقتل بعد اسلامه حلا
مسلم وهو لم يعلم باسلامه وكان المقتول الحارث بن زيد ابوبنينة العامري قتله بالحق بعد الحق
وكان احدهم رده عن الحق وكان يعذب عياش اجمع ابي جهل ومن قتل مؤمنا خطأ فخرير رتبة فعليه
تحرير رتبة مؤمنة فيما بينه وبين الله كذا عن الصادق عليه السلام رواه العياشي وفي الكافي والعياشي عنه
عليه السلام كل العتق يجوز فيه المولد الا ان كان المقتول فاك الله عز وجل يقول فخرير رتبة مؤمنة يعني
بدل العتق قد بلغت الحنث والعياشي عن الكاظم عليه السلام سئل كيف تعرف المؤمنة قال على النطق ودينه
مسلمة الى اهله مؤداة الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا بصدقة فاعليه بالذرية سمي العفو عن الذرية صدقة
حنثا عليه وتبينها على فضله وفي الحديث كل معروف صدقة العياشي سئل الصادق عليه السلام عن الخطاء
الذي فيه الذرية والكنان هو الرجل يضرب الرجل ولا يقره قتله قال نعم قيل فاذا رمى شيئا فاصاب رجلا قال
ذلك الخطا الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والذرية فان كان من قوم عداكم وهو مؤمن فخرير رتبة
مؤمنة في الفقيه عن الصادق عليه السلام رجل مسلم في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال العتق
مكانه رتبة مؤمنة وذلك قول الله عز وجل فان كان من قوم عداكم الا ان يزداد العياشي وليس عليه ذرية
وانه كان من قوم كفروا بينكم وبينهم ميثاق عهد فذرية مسلمة الى اهله وتحرير رتبة مؤمنة يلزم قاتله

في الحجج عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى يقول في الانفس حين موتها وان يقول بغيركم ملك الموت وقوله عن رجل يوفى رسلنا وقوله الذين سوفهم الملائكة في جعل الفعل لنفسه ومن ملك الموت ومنه الملائكة فقال ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يقول ذلك بنفسه وفعله رسله ولا تملكه ففعله لانهم بامرهم يعملون فاصطفى من الملائكة رسلا وسفح بينهم وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس من كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة العقاب والملك الموت اعوانك من ملائكة الرحمة والنفقة يصدره عن امره وفعله وكل ما يتوكل به اليه واذ كان فعلهم فعل ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لانه يتوكل بالانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويحيي ويميت ويعاقب على يد من يشاء وان فعل انسان ففعله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى جعل ملك الموت اعوانا من الملائكة فيقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة للرعايا من الناس فيجوزهم في حوائجهم فيقبضون الملائكة ويتوكلون ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوكلها الله من ملك الموت وفي التوحيد سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى يدير الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكل بحاجته من يشاء ويوكل رسله من الملائكة خاصة من يشاء من خلقه والملائكة الذين ساء الله عن ذكركم وكلهم بحاجته من يشاء من خلقه والله تبارك وتعالى يدير الامور كيف يشاء وليس كل العلم صاحب العلم ان يقسم لكل الناس لائق منهم القوي والضعيف ولانه ما يطاف حمل ومنه ما لا يطيق حمل الا من ينهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله الحي والميت وان الله يتوكل بالانفس على يد من يشاء من خلقه من ملائكة وغيرهم اقول ولعمري هذه المسئلة قالها ما قال والسر فيه ان قابض روح النبات ومتوكله ورافعه الى سماء الحيوانية هي النفس المختصة بالحيوان وهي من اعوان الملائكة الموكلة باذن الله لهذا الفعل باستخدام القوى الحساسة والحركة وكذلك قابض روح الحيوان ومتوكله ورافعه الى سماء درجة الانسانية هي النفس المختصة بالانسان وهي كلمة الله المتناهية بالروح القدس الذي شانه اخراج النفوس من القوي الحيوانية الى العقل المتفاد بامر الله وايضا الارواح الى جوار الله وعالم الملكوت الاخرى وهم المرادون بالملائكة والرسل واما الانسان بما هو انسان فقابض روحه ملك الموت قل يتوكل ملك الموت واما المرتبة العقلية فقابضها هو الله سبحانه الله يتوكل بالانفس باعيسى ابي متوفيك ورافعك الى وسطك من الذين كفروا يرفع الله الذين اسوأكم والذين اتوا العلم درجات قالوا اي الملائكة توكلهم فيم كنتم في اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا كنا مستضعفين في الارض يستضعفنا اهل السموات بالله في ارضنا وبلا دنائكم عدة وقتهم

ويضعفنا

ويضعفنا من الايمان بالله واتباع رسوله اعندوا وما يتجوابه بضعفهم وعجزهم عن الحجج او عن المهارات والاعلاء كلمة قالوا اي الملائكة تكذبوا لهم الملائكة ارض الله واسعة فهاجروا فيها فحق حوائجهم وارضكم وودكم وتعارفوا من ينفعكم من الاله الى قطر اخر كما فعل المهاجرون الى المدينة والحبيشة فاولئك ما وبيهم جهنم وساءت مصيرا قيل نزلت في اناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الحجج واجبة وفي الجمع عن الباقر عليه السلام هم قيس بن العاكفة بن المغيرة والحارث بن زعفة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابو العاص بن سبرة بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف والتميمي نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين عليه السلام ولم يقاتلوا معه فقال الملائكة لهم عند الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض لم نعلم مع من الحق فقال الله الملائكة ارض الله واسعة فهاجروا فيها اي دين الله وكتاب الله واسع فتضرعوا فيقول لا منا بين الخيرين لانه الاول تفسير والثاني تأويل والآية تشملها وفيه نفع البلاغة قال عليه السلام ولا يقع اسم الا تضرعا على من بلغته الحجة فمعهها اذنه ووعاها قلبه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان سئل ما تقول في المستضعفين قال شيعيها بالفرع فتركتم احدا ليكنه مستضعفا وابن المستضعف هو الله لمدني بامرهم هذا العواقب الى العواقب في حذرهم وتحدثت به المسائل في حقوق المدينة وعن الكاظم عليه السلام ان سئل عن الضعفاء يكتب الضعيف من لم ترفع له حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف اقول وفي الآية دلالة على حجب الحجج من موضع لا يتكلم الرجل فيه من اقامته دينه وعن النبي صلى الله عليه وآله من فريدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق بدينهم ومحمد عليهم السلام الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وخبره والاشارة اليه لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا في الكافي عن الباقر عليه السلام لا يستطيع حيلة يدفع بها عن الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر قال الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان وعنه عليه السلام ان سئل من هم قال نساء واولادكم ثم قالوا يا امير المؤمنين فاني اسألكم انتم من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه وفي المعاني والعياشي عنه عليه السلام ما يقر به من الحديث الاول وفي اخره مرفوع عنهم القلم وعن الصادق عليه السلام لا يستطيعون حيلة الى انصب فينصبون ولا يهتدون سبيلا الى الحق فيدخلون فيه هو لا يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي هي الله عنها ولا يبالون ما لا يبالون والعياشي عن الباقر عليه السلام ان سئل عن المستضعفين فقال البهائم في حلالها والحرام نقول لها صلي فاصلي لا تدي الاما قلت لها والجليل الذي لا يدري الاما قلت له والكبير الذي لا يستطيع قول الجليل الذي يجلب من بلد الى اخر فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فاصفح عن ذنوب عباده سائر عليهم ذنوبهم ومن يهاجر فياثر اهل

الشرك ويسبب بدنيه من وطنه الى ارض الاسلام في سبيل الله فيضاج دينه يجد في الارض من اعمالكه متولا
من الرغام وهو التراب ومخلصا من الضلال وسعة في التزيق والجهاد الذين فيهم غم بذلك انفس من صيق
عليه من قوم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله
عفويا رحيفا في الجمع عن ابي حنيفة التالى لما انزلت اية الحج سمعها رجل من المسلمين وهو جندع او جند
بن حنيفة وكان بكثرة قتال الله ما انا من استثنى الله اتي لا اجد قوت واتي لعالم بالطريق وكان من رضا
سبيل الله في ارضه فقال النبي والله لا ابيت بك حتى اخرج منها فاني اخاف ان اموت فيها فخرجوا يحملونه على
حتى بلغ التسعين مات فنزلت الآية والعباشي عن محمد بن ابي عمير قال وجهر زارة ابن ابيه ابنه عبيد الله
ليخبره خبرا في الحسن موسى بن جعفر وعبد الله مات قبل ان يرجع اليه عبيد الله قال محمد بن ابي عمير حدثني
محمد بن حكيم قال ذكرت لابي الحسن عليه السلام زارة وتوجهه عبيد الله الى المدينة فقال لي لا رجاء لك بكونه زارة
عن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية واذ اضرتم في الارض سافرتهم فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلوة بتقصيف التباقيات لما امر الله بالجهاد والهجرة بين صلوة السفر والخوف
فيل كانهم الفعل الاتمام وكان مظنة لان يحظر بياهم ان عليهم تقصيرا في التقصير فيهم عنهم الجناح لخطب
نفسهم بالضرورة ويحذرون التباقيات والعباشي عن زارة ومحمد بن مسلم قال قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول
في الصلوة في السفر كيف هي وكرهى فقال ان الله عز وجل يقول واذ اضرتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب الاتمام في الحضر قال قلنا انما قال الله تعالى فليس عليكم جناح لم
يقال فاعلموا كيف اوجب ذلك كما اوجب الاتمام في الحضر فقال عليه السلام اولين قد قال الله عز وجل ان الصلوة والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت واعمر فلا جناح عليكم عليه يحوف بها الا ترون ان الطواف بها واجب فمروا ولا ت
الله عز وجل ذكر في كتابه وصنعة نبية عليه السلام وكذلك التقصير في السفر شي صنع النبي صلى الله عليه وآله و
ذكره الله تعالى في كتابه قال قلنا له فمن صلى في السفر ابعاد ابعاد لا قال كان قد فرغت عليه اية التقصير في السفر
له وصلى ابعادا وان لم يكن قربت عليه لم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوات كلها في السفر اربع ركعات
كل صلوة الا المغرب فانها ثلث ليس فيها تقصير وتكرها رسول الله صلى الله عليه وآله في السفر والحضر ثلث ركعات
وزاد في الفتيمة وقد سافر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذي حشب وهو مسيرة يوم من المدينة يكون اليها بريد
اربعة وعشرون ميلا فقصروا فصار سنة وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وآله قوما صاموا حين افطروا
الغصاة قال لهم الغصاة اليوم الفتيمة وانا لغرب ابناءهم وانباء اباهم الى يومنا هذا وعن النبي صلى الله
عليه وآله فرض المسافر ركعتان حين قصر اقول واقل سفر يقصر فيه ثمانية فليس يسخ ذاهبا وجائيا كما يستفاد من

الاعقاب

الاعقاب المعصومية واكثر اصحابنا قد خفي عليهم ذلك حيث زعموا ان هذه المسافة معتبرة في الذهاب خاصة
وقد حقتنا ذلك في كتابنا الموسوم بالواقي وغيره ان ختمتم انفسكم الذين كفروا في انفسكم اودنيكم وهذا الشرح
باعتبار الغالب في ذلك الوقت فانه القصر ثابت في حال الامن واليقظة والكافة والفتنة والتهذيب عن القنادر
في هذه الايام في الركعتين تنقص منها واحدة بغية حال الخوف ان الكافر فيه كانوا لكم عذبا مبينا كما هو
العداوة فاذا كنت فيهم في اصحابك الضاربين في الارض الخائفين عذبتهم ان يغتروا فانت لهم الصلوة بان
تؤتمهم فلتقم طائفة منهم من اصحابك معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم تحرسونكم
ولثلاث طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرتهم تحرسهم ويتقسطهم واسلحتهم ودا الذين
كفروا ولا تفعلوا عن اسلحتكم واستغفكم فيميلوهم عليكم سبلة واحدة متواكفوا في الواجبات في صلواتكم
فيجعلون عليكم حيلة واحدة وهو بيان ما الاجل امره بالخذ السلاخ والاجناح عليكم ان كان بكم اذى من
مطرا وكنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم رخصة لهم في وضعها اذا نزل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض
حذركم لئلا يجمع عليكم العداوة الله اعلم للمكافرين عذابا مهينا هذا لا يعني نزل لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله الى المدينة يريد مكة فلما وقع الخبر في قريش بعثوا خالدا بن الوليد فمات في فارس يستقبل
لرسول الله صلى الله عليه وآله فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه وآله على الجبال فظن ان كان في بعض الطريق
وحضر صلوة الظهر اذ كان بلال وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس وقال خالدا بن الوليد لو كنا حملنا
عليهم وهم في الصلوة لأصباهم فاتهم فطعنوا في الصلوة ولكن جئني لهم لان صلوة اخرى هي اجابهم من حيث
ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبريل عليه السلام بصلوة الخوف بهذه الآية ففرق رسول الله صلى الله
عليه وآله اصحابه فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو وقد اخذوا سلاحهم وفرقة صلوا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله قائما وترافقوا فماتوا فاصحابهم وجاءوا اولئك الذين لم يصلوا فاضل بهم رسول الله صلى الله
عليه وآله الركعة الثانية ولم يركعوا الا في وقتهم صلى الله عليه وآله وقالوا اصحابه فصلوا الركعة الثانية و
سلم عليهم وفي الكافة عن الصادق عليه السلام صلى رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة
الخوف ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بآراء العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا ففزعوا وانصتوا فركعوا
فجحدوا سجدا ثم اسلم رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا
الى اصحابهم فقاموا بآراء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فاضل بهم ركعة
ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا وصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فبعضه عليه السلام سئل عن صلوة
الخوف قال يقوم الامام ويحيى طائفة من اصحابه فتقوم خلفه وطائفة بآراء العدو فيصلون بهم الامام

ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما ويصليون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون
في مقام اصحابهم ويجيئ الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم الركعة الثانية ثم يجلس الامام فيقومون في
مقامهم فيصلون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم فيصرفون تسليمة قال في الغرب مثل ذلك يقوم الامام ويجيئ طائفة
فيقومون خلفهم فيصلي بهم ركعة ثم يقومون فيمثل الامام قائما فيصلون ركعتين فيشهدون ويسلم
بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في مقام اصحابهم ويجيئ الآخرون ويقومون في مقام اصحابهم خلف
الامام فيصلي بهم ركعة ثالثة فيها ثم يجلس فيشهد ثم يقوم ويقومون معه ويصلي بهم ركعة اخرى ثم يجلس
ويقومون هم فيقومون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم فاذا قضيت الصلوة فاذا فرغتم عن صلواتكم وانتم محاربوا عدوكم
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم اذعوا الله في هذه الاحوال العله ما نصركم على عدوكم ويظفركم بهم
مثل قوله تعالى اذ القيمت فثمة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تتلحون فاذا الحانتم فاذا استقرتم في اوطانكم
واقم في اصداركم فاقموا الصلوة فانما الصلوة التي اذن لكم في نصرها وتخفيفها فالاشرف والخوف واتموا
حدودها ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام في معنى وضو ليس
بغير وقت فيهما اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوة بهذه مؤداة ولو كان كذلك لهلك سليمان به داود
صلاها لغير وقتها وتكون ما ذكرها صلواتها في الكافي عن الصادق عليه السلام موقوتا اي ثابتا وليس له محلة قليل
واخرت قليلا بالذي يضره ما لم يضع تلك الاضاعة فانه الله عز وجل يقول لقوم اضا عوا الصلوة وابتعوا الشهوات
فسوف يلقون عقبا ولا تتوا في ابتغاء القوم لا تضعفوا في طلب القوم الذين هم اعداء الله واعداوكم ان تكونوا تالو
تمامكم من الجراح منهم فانهم ياتون ايضا ما يبالغ من ذلك كالموت ويخرجون من الله ما لا يخرجون من الهلاك واليه
واسخفا في الثواب فانهم اولوا وآخرى على جبرهم وقنالم منهم على قتالكم وكان الله عليا بمصالح خلقه حكما في تدبيره
اياهم القوي ان النبي صلى الله عليه وآله لما دج من وقعة احد دخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان
الله ببارك وتعالى يارك ان تخرج في اشرف القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله من
ينادي يا جعفر المهاجري والاضار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا فيشهدون جرحا
ويبدأون بها فانزل الله على نبيه ولا تمنوا الآية وقال عز وجل ان عيسى م فرح فند من القوم فرح مثله الى قوله شهدنا
نخرج على ما بهم من الالم والجراح انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريدك الله بما عرفك واوحى به
اليك في الكتاب عن الصادق عليه السلام والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله والى الائمة عليهم السلام قال الله
عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريدك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام وفي الاحتجاج
عند عليهم السلام قال لا يوحى في حجة من انك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله صوابا

ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال ما حكم بينهم بما اريدك الله ولم يقل ذلك لغيره ولا تكن الخائنين لاجلهم والذ
عنهم خبيث الملبس واستغفر الله ما هممت براك الله كان غفورا رحيم لمن يستغفر الله القبيح كان سب
نزلها ان قوم آمن الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا منافقين بشير ومبشر وبشير فبقوا على عم
قادة بن النعمان وكان قتادة يد ياواخي جوا طعما ما كان اعقد لعياله وسينا ودر عافشكا فتأذ
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان قومنا بقوا على عمي واخذوا طعما ما كان اعقد لعياله
ودر عاوم اهل بيت سوء وكان معهم في الراي رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل فقال بنو ابيرق لقتادة هذا
عمل لبيد بن فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق ان من بني ابيرق وانتم اوله بني
وانتم المنافقون تهجون رسول الله صلى الله عليه وآله وتنبهون الى قرين لبيد بن ذلك اولاملا تسيغى منكم
قتادون فقال له ارجع رحلك الله فانك برئ من ذلك فغشى بنو ابيرق الى رجل من رعيهم يقال له اسيد
بن عروق وكان منطوقا بليغا فغشى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان قتادة بن
النعمان عمي الى بيت اهل بيت منا اهل بيت ونسب فرأهم بالسرف واثامهم بالسرف فغتم رسول الله صلى
الله عليه وآله من ذلك وجاء اليه قتادة فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له عمدت الى اهل بيت
شرف وحسب ونسب فزيتهم بالسرف فغتمت عتيا باسديا فغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمر وقال
يا ليتني مت ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كلفني باكرهته فقال عمر الله المستعان فانزل الله في
ذلك على نبيه انا انزلنا اليك الكتاب بالآيات وفي المجمع ما يقرب منه قال وكان بشير يكتفي بالطمع وكان
يقول للشعر ويحويه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول قال فلان وفي المجمع يروى ان ابا حمزة
ابن ابيرق سرق درع من دجاريه اسمه قتادة بن النعمان وخبا باعنه رجل من اليهود فاخذ الدرع من
منزل اليهودي فقال دفنها الى ابو طعمة فجا بنو ابيرق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكلموا ان يجالوا عن
صاحبه وقالوا ان لم تفعل هلك واقضح وبرى اليهودي فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يفعل وان
يعاقب اليهودي فنزلت وفي معناه ما روت العامة مع زيادات ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم جعل
المعصية خيانتها كما جعلت ظلمها عليها الا ان وباله يهود عليها ان الله لا يحب من كان خونا تاسيفا
في الخيانة مصر عليها انما من مكافاة يستحقون من الناس يستحقون منهم حياء وخوفا ولا يستحقون من
الله ولا يستحقون منه وهو حق بان يستحق منه ويخاف وهو موم اذ يتيقن بدينه ويرى بالليل ما لا
يرضى من القول من روى البري التي يغيث الفعل فوقع القول مقام الفعل وكان الله ما يعلمون بحيط الاثبات
عن شئها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحق الذين ان يحادوا الله عنهم يوم القيمة ان يكون عليهم

بالسرف

محاسنهم بحجهم عن عذاب الله ومن يعمل سوء فيجاء بسوء به غير ان يظلم نفسه بما تحت يده ولا يستغفاه
ثم ليتغفر الله بالتوبة يجد الله غفورا لذنوبه وحيا مفضلا عليه في نهج البلاغة من اعلى الاستغفار
ليرحم المغفرة ثم تلا الآية ومن يكسبا اثما فانما يكسبه على نفسه لا يستغفاه وبالله وكان الله عليا حكيما
فبوعالم بفعله حكيم في مجازاته ومن يكسب خطيئة ذنبا على غيره عدا واثما ذنبا بعد كبره ثم يرم به برئيا
كما رمى بنبر لبيد او اليهودي فقد احتمل بهتانا واثما مبين بسبب رمي البري وتزوير النفس الحاطنة
ولو لا فضل الله عليك ورحمته باعلام ما هم عليه لو لم تحت طائفة منهم ان يضلوك عن القضا بالحق مع
علمهم بالحال وليس القصد فيه الى نفي عنهم بل الى نفي تائيد فيه وما يضلون الا انفسهم لانه وبالله عليهم في
بصر ذلك من شئ فانه الله عاصمك وناصرك وموئلك وما خطر به لك انك اعتمدت على طاهر الامر
لاسيلا في الحكم وان الله عليك والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم من خفيات الامور وكان فضل الله عليك
عظيما اذ لا فضل اعظم من النبوة التي عن الباقى عليهم قال انا ساس رهنه في تفسير التبريق قالوا انطلقوا
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله نكلمه في صاحبنا ونفد من فان صاحبنا يرى فلما انزل الله يستخفونه
من الله ولا يستخفونه من الله وهو معهم الى قوله وكذا فاقبلت رهنه في تفسير فقال يا شير استغفر الله
من الذنب فقال والذي اكلت به ما سر بها الابد فنزلت ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به برئيا
فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان شير اكفر والحق بك وانزل الله في النفوس الذين اعدوا بشيرا واتوا النبي
ليغفروا ولو لا فضل الله عليك ورحمته الآية ونزلت في شير وهو مكبر ومن يشاقق الرسول من بعد ما
بين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما نوله وفضل جهنم وساءت مصيرا وفي الكافي عن الحكم
عليهم في قوله تعالى اذ يبيتونك ما لا يربحون من القول يعني فلانا وفلا وابا عبيدة الجراح ومثله العياشي عنه
وعن الباقر عليه السلام قال في رواية الاول والثاني وابو عبيدة الجراح وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين
عليهم في حديث وقد بين الله قصص المغيرة في كتابه اذ يبيتونك ما لا يربحون من القول بعد فقد التبول
تأنيبهم به او بالظلم حسا ففعلت اليهود والنصارى بعد قد عصى وعيسى بن تقيير التوبة والاعمال
وتحريف الكلم عن مواضع لا خير في كثير من نجوهم الا من ابصرت او همى فاما من جيل واصلاح بين الناس
ثالث بينهم بالموودة والكافي والعياشي والقي عن الصادق عليهم يعني بالمعروف والنهي عن المنكر والقي عن
انه الله فرض التحمل في القرآن فسل وما التحمل قال ان يكون وجهك امر من وجه اخيك فتحمل له وهو
قوله لا خير في كثير من نجوهم وعن امير المؤمنين عليهم ان الله فرض عليكم زكاة كما فرض عليكم زكاة
ما ملكت ايديكم وفي الكافي عن الصادق عليهم الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس

رب
هو

وقر الاصلاح بان تسمع من الرجل كل ما يبلفه ^{ففسده} فتجبت فقله فتقول سمعت من فلان قال فلان من
الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت عنه وفي الخصال عنه عن ابيه عن ابائه عن النبي صلوات الله عليهم ثلثة
حسن فيهن الكذب المكيد في الحرب وعدلك زوجتك والاصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك الى الامور
الثلثة او الامر بها اتبعها من ضات الله فسوف تؤيد اجر عظيم وقوى بالياء ومن يشاقق الرسول يخالفه
من بعد ما بين له الهدى يضل عن الحق ويتبع غير سبيل المؤمنين ما هم عليه من الذين الخفي نوله ما نوله
بجعله والياء لما نوله من الضلال بان تتخذ له وتخلي بينه وبين ما احسن وفضل جهنم وساءت مصيرا التي
نزلت في شير كما مر ان الله لا يغفر لك ذنرك ونفوس ما دون ذلك لمن يشاء تكبر اما التاكيد ولقصة شير
ومن في شير الله فقد ضل خلا لا بعيدا عن الحق ان يدعو من دونه ما يدعو هو لا المشرك وما يعبدك
من دونه الله الا انا يا بني الآلات والعزى ومات لثلاثة الاخرى واسلف فلان كان كل حي ضم يعبدونه
وليسونه اني في فلا كذا قيل وفي الجمع عن تفسير في حرة الثاني قال كان كل واحد منهن شيطانة انما تريا
للبيدة وتكلمهم وذلك من صنع ابليس وبيوت الشيطان الذي ذكر الله ولعن وان يدعو وان يعبدك بعبادتها
الاسيطانا من يد الانا الذي امرهم بعبادتها واغرام عليها فكان طاعة في ذلك عبادته والمريد الخارج عن
الطاعة الذي لا يعلق بحج لعنه الله ابعده عن الخير وقال الشيطان لا تتخذك من عبادك نصيبا مفريا
قد عرفت فرضه قاله عداوة وبغضه في الجمع عن تفسير الثاني عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية من بني
آدم تسعة وتسعون في النار وواحدة في الجنة وفي رواية اخرى من كل الف واحد لله وسائرهم للنار ولا
لاصلهم عن الحق ولا يبينهم الا بالاطلة كقول العروان لا بعث ولا عذاب ولا امرهم فليبين اذان
الانعام قيل كما لا يشقوه اذ انها اذا ولدت خمسة ابطن والحامس ذكر وحرموا على انفسهم الانتفاع بها وفي
الجمع عن الصادق عليهم ليعطعن الاذن من اصلها ولا امرهم فليبين خلق الله وفيه عنهم عليهم يريد
دين الله وامر ونهيه ويؤيد قوله سبحانه فطره التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله اقول وينريد
تايدا قوله عز وجل عقيب ذلك الدين القيم وتفسيرهم عليهم فطره الله بالاسلام ولعله يريد في كل تغير
لخلق الله عن وجهه صورة او صفة من دونه اذن من الله كقوله عمن الخلق الذي طامسك عنده واعانه
عن التركيب وخصا العبيد كل مسلمة ولا ينافيه التفسير بالدين والامر لانه ذلك كله داخل فيها ومن يتخذ الشيطان
وليا من دونه الله بان يؤثر على طاعة الله عز وجل فقد خسر خسرانا مبينا اذ ضيع راس ماله وبدل مكانه
من الجنة بمكانه من النار بعد ما لا يخفى عليهم ما لا ينالون وما يعبد الشيطان الا غرورا وهو الهام
المنفع فيما في الخبر وهذا الوعد اما بالحق الماسك او بلسانك او لسانك في الجاهل عن الصادق عليهم لما

نزلت هذه الآية والمؤمن اذا فعلوا افاضة او طمأنتهم ذكر الله فاستغفروا لغيرهم صعدا بليس
جلا بمكة يقال له نور فخرج با على صوتة بغار ربه فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعونا قال نزلت
هذه الآية فمن لها مقام عزيت من الشياطين فقال انما لها بكذا وكذا قال لست لها مقام اخر فقال مثل ذلك
فقال لست لها فقال الوساوس الخناس انما لها قال بماذا قال اعدوهم وامنيهم حتى يوافيهم الخطيئة انبيهم
الاستغفار فقال انت لها فكلها اليوم القيمة اولئك الذين ما ودهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا
معدلا ومنها والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها
ابداء وعد الله حق ومن اصدق من الله قولا تاكيد بليغ ليس بامانيكم ولا ماني اهل الكتاب التي ليس ما
تتموه انتم ولا اهل الكتاب اي لا تعذبوا بافعالكم من يعمل سوء يحزنه عاجلا واطلا في العيون ان اسمعيل قال
للصادق عليه السلام يا ابناء ما تقولون في الذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا ماني اهل الكتاب من
يعمل سوء يحزنه وفي الجمع عن ابي حريز قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحننا وقلنا يا رسول الله ما القيت هذه
الآية من شيء فقال ما الذي نفسي بيده انها لما نزلت ولكن انبش واوقاروا وسددوا انه لا يصيب احد انكم
مصيبة الاكثر الله به خطيئة حتى الشوكة يشاكها احكمكم في قديمه اقول معنى قاربوا وسددوا واقتصدوا في
اموركم والطالبوا بامانيكم السداد والاستقامة من غير غلو ولا تقصير وفي معنى هذا الحديث اخبار كثيرة من اهل
البيت عليهم السلام والعباشي عن الباقر عليه السلام لما نزلت هذه الآية من يعمل سوء يحزنه قال بعض اصحاب رسول
الله عليه السلام ما شهدنا من آية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما يتنلون في انفسكم واموالكم وذرايعكم قالوا
بلى قال فها ما يكتفونكم بها الحسنات ويحجب بها السيئات وفي الكافي عنه عليه السلام ان الله تعالى اذا كان من امر ان
يكريم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسمع فانه لم يفعل ذلك ابتلاء بالحاجة فانه لم يفعل ذلك شدة عليه الموت ليكا فيه
بذلك الذنب الحديث ولا يجده لنفسه من دون الله وليتامن بواله ولا يصبر اذ يقع عند العذاب ومن يعمل من
الصالحات بعضها من ذكر وانثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة وقرى نعم اليافوخ والباء ولا يظلمون
فغير انيق شي من الثواب والنعمة التي في النواة ومن احسن وينا من اسلم وجهه لله اخلص نفسه له
وهو محسن ات بالحسنات وفي حديث النبي الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
واتبع ملته ابراهيم التي هي دين الاسلام المتفق على صحتها يعني اقدمي بدنية وبسيرة وطريقته حنيفا ما يلا
سائر الاديان واتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه وخصه بكرامة الخلة في الكافة عنها عليه السلام ان الله تعالى اتخذ
ابراهيم عبدا قبل ان يتخذ نبيا وان الله اتخذ نبيا قبل ان يتخذ رسولا وان الله اتخذ رسولا قبل ان يتخذ
خليلا فانه الله اتخذ خليلا قبل ان يجعله اماما وفيه والعباشي عن الباقر عليه السلام لما اتخذ الله عز وجل ابراهيم

خليلا انما فبما الخلة فجاءه ملك الموت في صوته شات ابيض عليه ثوبان ابيضان تعطران رائحة وودنها
فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله جاسن الدار وكان ابراهيم صلى الله عليه وآله عليه رجلا غميدا وكان اذا خرج
في حاجة اغلق بابا وخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون الرجال فاخذه بيده وقبلا
يا عبد الله من ادخلك دارى فقال له ربهما ادخلنيها فقال ربهما الحق بها متى فن انت قال انما ملك الموت فخرج
ابراهيم صلى الله عليه وآله وقال جئتني لتسليبي روحى قال لا ولكن اتخذ الله عبد خليلا فبحث لمباركة قال
هو لعلني اخذ من حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة فقال لها ان الله ببارك وتعالى اتخذني خليلا وفي
الكافي عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام كان ابا اصيلاف وكان اذا لم يكن فاعند خراج يطلمهم واطلق
بابه واخذ المفاتيح يطالب الاصيلاف وان رجوع الى دار فاذا هو برجل وشبه رجل في الدار فقال يا عبد الله
باز من دخلت هذه الدار قال له ظننتها باذن ربها يرد ذلك ثلث مرات فعرف ابراهيم عليه السلام انه جبريل فخر ربه
ثم قال لسلني ربك الى عبد من عبيد يتخذ خليلا قال ابراهيم عليه السلام فاعلمني من هو اخذ من حتى اموت قال
فانت قال وبم ذلك قال لا لك لم تسئل احدا شيئا قط فقلت لا والقي عنه عليه السلام ان ابراهيم صلى الله عليه وآله هو
اول من حوّل له الرمل دقيقا وذلك انه قصد صديقه لم يصرفه ففرض طعام فلم يجبه في منزله ففكر ان يرجع بالحمل
خاليا فلا يجراه به رمل فلما دخل منزله خلّاه بين الحمار وبين سارة استخيا منها ودخل البيت ونام ففتحت سارة
عن دقيق اجمد ما يكون فخرت وقدمت اليه طعاما لطيفا فقال ابراهيم من اين لك هذا قالت من الدقيق الذي
حملته من عند خليلك المصري فقال ابراهيم ما ان خليلا وليس مصري فلذلك اعطى الخلة ففكر الله وحده اكل
وفي الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قولنا ان ابراهيم خليل الله وانما هو مستحق من الخلة والخلة
انما معناه الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطع وعن غيره متعففا معضا مستغنيا وذلك
انما اريد في قوله في النار فرب محبة في الخلق فبعث الله الى جبريل فقال له ادرك عبدى فجاءه فلقية في الهواء
فقال كفى ما يهلك فقد بعثني الله لضررك فقال لعل حسبي الله ونعم الوكيل اتي لا اسئل غير ولا حاجة الى الاله
فسماه خليلا في فقره وصحابة والمنقطع اليه عما سواه قالوا اذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تحلل من
وقوف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبامورك ولا يوجب ذلك تشبيه الله بحلقه لا ربه انه
اذ لم ينقطع اليه لم يكن خليلا واذ لم يعلم باسران لم يكن خليلا وفي العيون عن الصادق عليه السلام انما اتخذ
الله ابراهيم خليلا لانه لم ير احدا ولم يسئل احدا قط غير الله وفي العلل عنه عليه السلام كثر سجوده على الارض
وعن الهادي عليه السلام كثر صلواته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وعن النبي صلى الله عليه وآله لاطعامه
الطعام وصلواته بالليل والناس ينام اقول لا نافي في بين هذه الاخبار لانها كلها مشتركة في معنى اطعام الله

واستغفانه عما سواه وانما الموجب لا تخاذ الله آياه خليلا وما يرد على هذا المعنى ما ورد في بعض الروايات ان
الملائكة قال بعضهم لبعض اتخذ ربنا من طعمه خليلا وقد اعطاه ملكا عظيما جنيلا فاحي الله الى الملائكة
اعمالا على ارضهم وريبتكم فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فنزل الى ابراهيم في يوم جمع غنمه وكان الاربعة
اربعة الاف راع واربعة الاف كلب في غنم كل كلب طوق وزنه من ذهب احمر واربعة الاف غنمة حلابة وما
شاء الله من الخيل والجمال فوق الملائكة في طرفة الجمع فقال احدهما بلذا ذرة صوت ستوح قدوس فجوابه
الثاني رب الملائكة والروح فقال عبيداها ولكم نصف مالي ثم قال عبيداها ولكم مالي وولدي وجسدي
فنادت ملائكة السموات هذا هو الكرم فسمعوا مناديا من العرش يقول الخليل واني لخليل لله ما في
السموات وما في الارض خلقا وامر وملك وملكاهم مستغن عن جميع خلقه وجميع خلقه محتاجون اليه
كان الله بكل شيء محيطا فلما وفدك ويستقونك وديا لولئك الفتوى يبين الحكم في النساء في ميراثهن التي
عن الباقر عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله عن النساء ما هن من الميراث فانزل الله الدرع والتمن قل
الله نبيكم فيهن يبين لكم ما سألتم في شأنهن وما يتلى عليكم في الكتاب ويبين لكم انما ما قيل عليكم في القرآن
في تسمية النساء اللاتي لا تؤتون منهن لانقطعوهن ما كنتم من الميراث كان اهل الجاهلية لا يؤتون منهن الصغار
ولا المرأة وكانوا يقولون لا تؤتون الا من ثرى الامن قاتل ودفع عن الحرم فانزل الله تعالى ايات الفراض التي في اول السورة
وهي معنى قوله لا تؤتون منهن ما كنتم منهن كذا في الجمع عن الباقر عليه السلام وزاد القمي وكان يرون ذلك في دينهم
حسنا فلما انزل الله فراض الموارث وجدوا من ذلك وجدا شديدا فقالوا انطلقوا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فذكر ذلك له لعله يدعه او يغيره فأتوه فقالوا يا رسول الله الجارية نصف ما ترك ابوها واخوها ويعطي
الصبي الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب الفرس ولا يجوز الغنمة ولا يتأهل العدو فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله بذلك امرت وترغبون ان تتكلموهن عن نكاحهن القمي ان الرجل كان في حجج البيعة فيكون دهميه و
ساقطة يغير حفاء فيزغب الرجل ان يزوجها ولا يعطها ما لها فينكحها غيره من اجل ما لها ويمنعها النكاح ^{تص}
بها الموت ليس بها فهي لله عن ذلك والمستضعفين ونبيكم في المستضعفين من الولدان من الصبيان الصفا
يعطوهم حقوقهم لان فيما يتلى عليكم واني النبي اموالهم كما مضى وان تقوموا للتيامى بالقسط في انفسهم وفي اموالهم
وما فعلوا من خير امر النساء واليتامى وغير ذلك فان الله كان به عليا وعدله انما الخير في ذلك وان امره خاف
من بعلمها توقفت لما ظهر لها من الخبايا لنشوطها بما فيها من اوتى فاعان صحبتها وكرايتها ومنعها حقوقها
او اعراضا بان نفل مجالستها ومجادستها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا في الكفا وفي العياشي عن الصادق
عليه السلام وهي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اريدك المملوك فتقول لا تفعل اني اكره ان تسميت بي

هذا هو الكرم

ولكن انظر في الحديث فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فخرج لك ودعني على حالتي وهو قوله تعالى
فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا فلهذا هو المصلح والقبي ما في معناه مع ذكر سبب النزول والصلح خبر من
القرقرة وسوء العشرة واحضرت الانفس الشخ لكونها مطبوعة عليه فلا تترك المنة لتسبح باعراض الترويج عنها
وتقصير في حقها ولا الرجل يسبح بان يمسكها او يقوم بجنفها على ما ينبغي اذ كرهها واحب غيرها القمي قال
احضرت الشخ فيها من اخذته ومنها من لم تحرم وان تحرم في العشرة وتتقوا النشوة والاعراض وتقص
الحق فان الله كان بما تعملون من الاحسان والحسن خبيرا فيجازيكم عليه ولن تستطعوا ان تعدلوا
بين النساء ان تسويا بينهن في المحبة والمودة بالقلب كما مضى في اوابل السورة من الكافي ورواه العياشي
والقمي عن الصادق عليه السلام وفي الجمع عنها علمت ان معناه التسوية في كل الامور من جميع الوجوه ولو حرمتم
على ذلك كل الحرص فان ذلك ليس اليكم ولا تكون ولا تكلف ولا تتخذون به وفي الجمع عن النبي صلى
الله عليه وآله انه كان يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذه قسمتي فيما امك فلا تلي فيما امك ولا امك فلا تلي
كل الميل بينك المستطاع والجور على المرء غيب عنها فانك لا تدري ككلمة قدسدها كالمعلقة التي
ليست ذات بعل ولا ايماء في الجمع عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم بين نسائه
في مرضه فيطاف به بينهن قال وروى ان عليا عليه السلام كان له امران فان كان اذ كان يوم واحد لا يتوضأ
في بيت الاخرى وان تضحوا ما تفسدون من امورهن وتتقوا فيما يستقبل فان الله كان غفورا رحيمنا فيقر
لكم ما مضى من سيكم وان تفرقوا بين الله كلامين سعة قبل يعني اذ ابي كل واحد منها مصلحة الاخر ويقرقا
بالطلاق يعني الله كلامها عن الاخر بديل او سلو من غنائم وقدرته ويرزق من فضله وكان الله
واسعا حكيم في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل رجل اليه الحاجة فامر بالترويج فاستدبه الحاجة فامر
بالمارقة فاشرى وحسن حاله فقدمت بك بامر من امر الله بهما قال تعالى وانكحوا الايامي الحقوله ان يكونوا
فقراء يغفهم الله من فضله وقال وان تفرقوا بين الله كلامين سعة والله ما في السموات وما في الارض لا يتعد
عليه الاغناء بعد الفقرة والانياس بعد الوحشة وتبينه على حال قدرته وسعة ملكه ولقد وصفتنا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى وغيرهم واتيكم ان اتقوا الله في مصباح الشريعة قال الصادق
عليه السلام في هذه الآية قد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى
وبرجاع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى وان تكلم فان الله ما في السموات
وما في الارض مالك الملك كله لا يتضرر بكفرانكم وعصيانكم ولا يتنفع بشرككم وتوابعكم وانما وصيكم لرحمته
للاحتاجة وكان الله غنيا عن الخلق وعبادتهم حميدا في ذاته حمدا ولم يحمد ولا في السموات وما في

الاخرى كل يدك حاجته على غناه وبما فاض عليه من الوجود والكمال على كونه حميدا وكفى بالله وكيفا
 للجميع لا يعزب عنه مثقال ذرة فيها وقيل بالجمع الى قوله يعين الله كلام من سعة فانه يوكل بكلماتها
 وما بينهما تقرير لذلك ان يشاهدكم بغيركم ايها الناس ويات باخريين ويوجد قوما اخرين مكانكم
 وكان الله على ذلك من الاعداد والايجاد قد بينا ببلغ القدرة لا يعجز مراد في الجمع وبين ديانته لما
 به الاية ضرب النبي صلى الله عليه وآله يد على ظهر سبله رضى وقال هم قوم هذا بغيرهم الفرس من كان
 يريد ثواب الدنيا لم يجد الله عطاءا جزيلا الا ان يسلط الله عليه ثواب الدنيا والآخرة فيطلب الثوابين جميعا من
 عند الله وما باله يكتفى باحدهما ويدع اشرهما على ان لو طلب الاخر لم يخطئ الاخر في الكافي والحاصل
 عن الصادق عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال كانت الحكما والفقه اذا كاتب بعضهم بعضا
 كتبوا ثبت ليس مع من رابع من كانت الآخرة حتمه كناه الله حتمه من الدنيا ومن اصلح سيرته اصلح
 الله علاقته ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله فيما بينه وبين الناس وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام
 الدنيا طالته وطلوبته فمن طلب الدنيا طلب الموت حتى يخرج منها ومن طلب الآخرة طلبت الدنيا حتى
 توفى رزقه وكان الله سميعا بصيرا علما بالاعراض فجازى كل حسب قصده يا ايها الذين امنوا كونا
 قوامين بالعدل مواظبين على العدل محججهين في اقامته شهداء الله بالحق تقيمون شهادا انكم لوجه الله
 ولو على انفسكم ولو كانت الشهادة على انفسكم بان تقر بها عليها او بالدين والاقرين ان يكن المشهود عليه
 او المشهود له غنيا او فقيرا فلا تمتنعوا عن اقامة الشهادة للمغني على الفقير لاستغناء المشهود له
 وفقير المشهود عليه ولا عن اقامة الشهادة للفقير على الغني بها وبالفقير دون غير المغني وخشية منه
 او خشيته له فانه اولى بها بالمغني والفقير وانظر لها فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا لان تعدلوا عن الحق من العدول
 او لاجل ان تعدلوا في الشهادة من العدل نهى عن متابعة الهوى في اقامتها كمل اعادة صداقة او عداوة او حسنة او
 عصبية او غير ذلك وان تلوا السننكم عن شهادة الحق او تعرضوا عن اداها في الجمع عن الباقر عليه السلام ان تلوا اي
 بتدوا الشهادة او تعرضوا اي تكتموها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان تلوا الامر وتعرضوا عما امر به وفي
 ان تلوا على معنى ان وليتم اقامة الشهادة فان الله كان بما تعملون خبير فيجازيكم عليها ايها الذين امنوا بالسننكم
 وجاهدكم امسوا قبلوكم وبالحنك بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب يغير الفرق والكتاب
 الذي نزل من قبل التوراة والانجيل وغيرهما اريد به الجنس وقرئ على البناء فيها ومن يكفر بالله وملائكته
 وكتبه ورسوله واليوم الآخر ومن يكفر بشئ من ذلك فقد ضل صلا لا بعيدا عن المصداق حيث لا يكاد يعود الى
 طريقه ان الذين امنوا كاليهود اسما لم يسمي عليهم وكان المنافقين اسما لمحمد صلى الله عليه وآله ثم كفر فامر عبد

المغفرة

الهي

اليهود الجدل وارتد المنافقون ثم اسوا عادوا الى الايمان ثم كفروا اليهود بعيسى عليه السلام وارتد المنافقون ثم
 اخرى ثم ازدادوا كفرا فاجتمع صلى الله عليه وآله وتنادوا في الغي واصروا عليه حتى ما نزلت في الذين امنوا
 برسول الله صلى الله عليه وآله اقر الله ان تصديقهم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم ان لا يردوا الامر في اهل
 بيته ابدافا فلما نزلت الآية واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله المشاق عليهم لا يردوا الامر في اهل بيته
 تصديقهم فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا فادوا كفرا والعباسي عن الباقر عليه السلام قال جبا
 والثالث والرابع وعبد الرحمن ولطمة وكانوا سبعة الحديث وذكر فيه من ابتدأ منهم وكفرهم وعن الصادق
 عليهم السلام نزلت في فلان وفلان وفلان اسما برسول الله صلى الله عليه وآله الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم
 الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم اسوا بالبيعة لا يردوا المؤمنين عليهم قالوا له يا رسول الله
 فبايعهم ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يردوا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعوا بالبيعة
 هؤلاء لم يردوا منهم من الايمان شي في رواية اخرى عنها عليه السلام نزلت في عبد الله بن ابي سرح الذي بعثه
 الى مصر قاله ازدادوا كفرا حين لم يردوا من الايمان شي في رواية اخرى من زعم ان الخمر حرام ثم شربها ومن زعم
 ان الزنا حرام ثم زنا ومن زعم ان الربوة حرام ثم لم يردوها لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا الى الجنة
 لان بصائرهم عمت عن الحق فلا يتأقن منهم الرجوع اليه فبشر المنافقين بان لهم عذابا بالما الذين يتخذون
 الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايتبعون عذيقهم ايتبعون ذوقهم فاما العرق الله جميعا لا يعزب
 الاخر عنكم وقد كتب العرق الاولياء كما قال عز وجل ولله العرق ولرسوله وللمؤمنين القى نزلت في بني امية حيث
 حالقهم على ان لا يردوا الامر في بني هاشم وقد نزل عليكم في الكتاب القرآن ان انما اذا سمعتم ايات الله يكفر بها
 وبما ينزلها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره القى ايات الله في الكافي عن الصادق
 عليهم السلام والعباسي عن الرضا عليهم السلام في تفسيرها اذا سمعت الرجل يجادل الحق ويكذب به ويقع في اهل فقه من عند
 ولا تقاعدوا وعن الصادق عليه السلام ورضي الله عن السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا
 يحل له مما هي الله عنه والاصعاء الى ما استخط الله فقال في ذلك وقد نزل عليكم الآية فالتزم استغنى موضع النبأ
 فقال واما نبينا في الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين انكم اذ كنتم في الكفر ان رضىتم به والاخر
 الام لمعذرتكم على الانكار والاعراض ان الله جامع المنافقين والكافرين القاعدتين والمفوض في جهنم جميعا
 الذين يرتكبونكم يتكفرون وقع امرهم فافهم من الله قالوا لم يكن معكم مطاعونكم فكم اجمع
 لما وما غفتم وان كان للكافرين نصيب من الحرب قالوا للكافرين انهم فسحوا عليكم انهم فسحوا بكم فكم
 فافهم عليكم والاستخفاف الاستيلاء وكان القياس ان يقر المرء مستخف فاجازت على الاصل وينعمكم عن المؤمنين

في قوله

بانه اخذناهم عنكم بتجليل ما ضعفت به قلوبهم وتوايضا في مظهرهم وكنا عيونكم حتى انصرفوا عنكم
وعلمتمهم فاشركوا فيما اصبتم قيل انما سمى ظهر المسلمين فتحا وظهر الكافرين نصيبا لحسنه حظهم فانه مقصود
على امر ديني سر مع المزايا فانه يحكم بينكم يوم القيمة فيفصل بينكم بالحق ولين يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا بالحق وان جاز ان يغلبوهم بالقوة في العيون قيل له ان في سواد الكوفة قوما من عتق
ات الحسين بن علي علمهم لم يقبلوا في القلوب على خطلة بين اسعد الشامي وانزاع الى السماء كرفع
عيسى بن مريم عليه السلام ويحججكم بهذه الآية ولين يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم
عصب الله ولعنته وكفر واستكبرهم النبي صلى الله عليه وآله في اجابته بان الحسين عليه السلام سيقبل والله لعبد
قل الحسين وقل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام وما من الاستقلال في
والله لمقتول باغتيال من نوتنا لني واعرف بعدد من اتى من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر به جبرئيل
عن ربه لعالمين فاما قوله عز وجل وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ان يجعل الله لكافرا
عليه من حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كذا قل النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله على انبيائه عليهم السلام
سبيلا من طريق الحق ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم مضي تفسيرهم في اول سورة البقرة واذا قاموا
الى الصلوة قاموا كالي مشاقلين كاللذين على الفعل وقرئ كسالى بالفتح يراون الناس ليحيا لوجه المؤمنين
ولا يذكرون الله الا قليلا اذ لما في لا يفعل الا خضر من يرأيه في الكفرة عن امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله
في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يلا
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا من مذنبين بين ذلك مرتدين بين الايمان والكفر من الذنبة وهو جعل الشيء
مضطربا واصل الذنب بمعنى الضرب وقرئ بكسر الدال بمعنى يذبذبون قلوبهم او دينهم لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
لا يصبرون الى المؤمنين بالكيفية ولا الى الكافرين كذلك يظهر الايمان كما يظهر الكفر ويضمون المؤمنين
ولكن لا يضمونهم ولا يضمون الكفر كما يضم الكافر ولكن لا يضمونه ولا يظهره ومن يضل الله
فلن تجد له سبيلا لحرقة ومذهبا نظير قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فالان من نورها ايتها الذين
اسما لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين فانه ضيع المنافقين وشعارهم ان يدرك ان جعلوا الله
عليكم سلطانا مبينا حجة بنية فان مولاة الكافرين دليل النفاق وان المنافقين في الدنيا الاسفل من النار
فان النار دركات كانت الجنة درجات ستمت بها لانها متدركة متباينة بعضها فوق بعض والاسفل منها
هي التي في جهنم وقرئ الدرك لسكون النار ولين تجد لهم نصيرا اخبرهم من النار الذين تابوا عن النفاق
واحلوا ما افسد من اسرارهم واحلوا في حال النفاق واعتصموا بالله وثقوا به وسلكوا به نبيه واخلصوا قلوبهم

لله لا يبدون بطاعتهم الا وجهه فاولئك مع المؤمنين من عداهم في الدارين وسوف يؤتي الله المؤمنين
اجرا عظيما فيسا هو منهم فيه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم انيشتفي به غيظا او يدفع به ضررا او يستجأ
به نفعا سبحانه هو العلي المتعالي عن النفع والضرر وانما يعاقب المص على كفره لان اصحابه عليه كسوف مزاج
يوذى الى من ضا فانك بالايان والشكر ونفى نفسه عنه تخلص من تبعته وانما قدم الشكر لان التناهي في
الشكر اول ما يشكر شكرها ثم يعين التضرع حتى يعرف المنعم فيؤمن به كذا قيل وكان الله شاكرنا شيئا يقبل
اليسير ويعطي على العليل الجبريل عليه السلام شكرهم واما انكم لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
في الجمع عن الباطن عليهم السلام لا يجب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا بأس له ان يتصرع من ظلم بما يؤيد
الانتصار به في الدين وفيه ونظيره وانصر وامن بعد ما ظلموا القسي ما يقرب منه قال وفي حديثاخر في
نفيها ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك دون الخير والشدة والعمل الصالح فلا تقبل منه وكذا به فقد
ظلمك وفي الجمع عن الصادق عليه السلام انه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه ان
يذكر سوء ما فعله والعياشي عنه عليه السلام في هذه الآية من اصاب قوما فاساء ضيافتهم فهو من ظلم فلا جناح
عليه فيما قالوا فيه وقال عليه السلام الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه وكان الله سميعا عليم من
سوء القول عليه الصديق والكليل الكاذب فيجازي كلا بعمله ان يبدوا خيرا لظهور طاعة وترا او
تخفى او يتقوى من سوء مع قدرته على الانتقام من دون جهر بالسوء من القول وهو المقصود ذكره وما
يملكه من يدله ولذا ثبت عليه قوله فان الله كان عتقا قديرا لم يزل يكثر العفو عن العصاة مع كل قدرته على
الانتقام وهو حجت للظلم على العفو بعد ما رخص له في الانتصار جلا على كرم الاضلاع اية الذين يكثر من
بانه ورسله ويبدون ان يقرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا بالله ويكرهوا رسله ويتولوا له نون بعض الكفرة
بعض نون كما فعلت اليهود صدقوا عيسى بن مريم من الانبياء وكذبوا عيسى وهو صلوات الله عليه وآله
فعلت النصارى صدقوا عيسى بن مريم وتكذبوا محمدا صلى الله عليه وآله ويبدون ان يتخذوا بين ذلك بين
والكفر سبيلا لحرقة الى الضلالة مع ان الايمان لا يتم الا بالايمان بسلمه كلهم ويصدقهم فيما يقولون عنه كذا
بعض ذلك كاذبا بالكل وما اذا بعد الحق الا الضلال فاني يصرفون اولئك الكافرين الكافرين في الكفر حقا
تأكيد لاني توهم ان قلوبهم نون من بعض نونهم عن خير الكفار فاعتد الكافرين عذابا حسنا بينهم ونونهم
القسي قالهم الذين اقرأ برسول الله وانكر امير المؤمنين عليهم السلام والذين اسوا بالله ورسله ولم يقرقوا بين
احد منهم بل اسوا جميعهم اولئك سوف نؤتيهم نعيمهم اجمعين الموعودة لهم في الثواب اجر اللذلة على استقامتهم
لها والصدور يوسف اللذلة على ان كايده لا حجة وان تاخر وقرئ يؤتيهم بالايان وكان الله غفورا لغيره

ما وطر منهم من المعاصي رحما تفضل عليهم بانواع الانعام ليسلك اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء
في الجمع روى ان كعب بن الاشرف وجماعة من اليهود قالوا يا محمد ان كنت نبيا فاتنا بكتاب من السماء جملة
كما اني موسى بالتوراة جملة فنزلت ففقدوا موسى اكرم من ذلك اي لا يعطون عليك سؤال وان كان من
ابائهم اسند اليهم لانهم كانوا اخذوا عندهم ما بعينهم والعرض انهم لم يسمعوا في ذلك وان ما اقرحوا
عليك ليس يا ولجها لانهم قالوا انا الله جهنم عيانا فاحذروا الصلوة بطولهم وهو قبيحهم وسواهم
لما استجبل ثم اخذوا العجل عبدهم بعد ما جاءتهم البينات المعجرات الباهرات ففعلوا عن ذلك
لسعة رجسا وابتدأ موسى سلطانا مبينا حجة بينة بينه وبينهم عن صدقه ودفعنا قلوبهم اليهم
بنيانهم ليعلموا وقلنا لم على لسان موسى ادخلوا الباب باجحة سجدا وقلنا لم على لسان موسى او داود
لا تعبدوا في السبت لا تتجاوزوا في يوم السبت ما ابيع لكم الى ما حرر عليكم واخذنا منهم ميثاقا غليظا على الله
فما انقضوا ميثاقهم بغير مخالفة ونقضوا وقلنا لهم فعلنا بسبب قبيحهم وما عرفت لنا كيد ويجوز ان يكون
الباء متعلقة بقرنا عليهم طيبات متقدمة عليه كفرهم بايات الله بحجة وادلتهم وقلنا لا نبيا يغير حق
العتي قال هو لا لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم فرفضوا بذلك فالنهم الله القتل بفعل اجدادهم
وكذلك من رضى بفعل فعل قد ندمه وان لم يفعل وقولهم قلوبنا غلفت او عتية للعلوم او في الكثرة كما من
تسرع بل الجمع الله عليها بكفرهم فجعلها محجوبة عن العلم اخذها ومنعها التوفيق للتدبر في الايات والتدبر
بالمرأى والافق منوه الاقليل منهم وايضا نافيلا لا جرة به لنقصانه وكفرهم بعيسى وقولهم على مريم بهتاننا
عليها يعني بهتاننا الى المزا في الجحيم عن الصادق عليه السلام ان رضا الناس لا يملك والستهم لا يصبغ الف
مريم ابنت عمران الى انها حملت بعيسى من رجل نجسا واسم يوسف وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول
الله بغير رسول الله بن عبد نظير ان رسولكم الذي ارسل اليكم لحنون وذلك لما رفع الله اليه وما قتلوه
وما صلبوه ولكن سبواهم فدمضى ذكر هذه القضية في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى
اقل مني فقلت اني قتل انما ذمهم الله بما ذل عليه الكلام من حين انهم على الله وقصدوا قتل نبيه الموقر
بالمحجرات القاحلة ويحتمل به لا لقولهم هذا على حسب حسابهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك من قبل
لما دفت تلك الواقعة اختلف الناس فقالوا بفضل اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقا وتددوا اخره فقتل
بعضهم ان كان هذا عيسى وابنه صاحبنا وقيل انهم الفجر وجه عيسى والبدن بدينه صاحبنا وقال من سمع
منه ان الله يرفعني الى السماء ورفع الى السماء وقالوا من جلب الناس موت وصعد اللاهوت عالم به علم
الاتباع الظن ولكنهم يجمعون الظن وما قتلوه بغيرنا بل رفع الله قتلنا قتلنا كما نجمع او ناكيد النقي

انزل

النيل حتى حقا بل رفع الله اليه ردة وانكار لعلمه واثبات لرفعه في الحقيقة عن التجار عليهم السلام انه الله
تعالى في سمواته من عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه لا سمع الله يقول في قصة عيسى بن مريم بل
رفع الله اليه القمي رفع وعليه مدد من صوف والعباشي عن الصادق عليه السلام قال رفع عيسى بن مريم بمد
صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن حياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى الق نفسك زينة
الذي اوتيت الاكل من النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم اتي بيت المقدس فكثرت فيهم فيها عند الله
ثلاثة وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبة ودفنت في الارض وادعى بعضهم انهم قتلوه و
وما كان الله ليجعل الله لم سلطانا عليه انما شبه لهم وما قدرنا على عذابه ودفنوا على قتلهم وصلبوا لانهم
لو قدروا على ذلك لكان تكديبا لقوله تعالى ولكن رفع الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام وقد سبق صدقنا
الحديث في سورة آل عمران وكان الله عز وجل لا يغلب على ما يريد حكما فيما دبر لعباده وان من اهل
الكتاب الا يوتون قبل موتة قبل يعني ما من اليهود والنصارى احد الا يوتون بان عيسى عبد الله وسوله
قبل ان يموت ولوحين من حق روحه ولا يرفع ايمانه ويوم القيمة تكون عليهم شهيدا فشهد على اليهود
بالتكذيب وعلى النصارى بانهم دعوا ابن الله القمي عن شهر بن حوشب قال قال الحجاج يا شهر اني في
كتاب الله اية قد اعيتني فقلت ايها الامير اية اية هي فقال لوان من اهل الكتاب الا يوتون به قبل موته
وان الله لا ياتي امر باليهود والنصارى فيضرب عنقه ثم ارمته بعيني فاذا به جرح شفيعة حتى جرح فقلت احلها
الله الامير ليس على ما اقلت قال كيف هو قلت ان عيسى بن مريم لم يوت القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملته يوتون
ولا غير الا من به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك اتي لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني
به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال جئت بها من عين صافية قال القمي روى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا رجع ابن به الناس كلهم والعباشي عن الباقر عليه السلام في تفسيره اليه من احد من جميع
الاديان يموت لا راي رسول الله وامير المؤمنين عليها السلام حقان الاولين والآخرين وعن الصادق
عليه السلام ان اهل الكتاب انما هو محمد صلى الله عليه وآله وفي الجمع في احد معاينها اليوم من محمد بن علي
الكتابي قال ورواه اصحابنا وفي الجوامع عنها عليها السلام حمى ام عمار روح ان تشارف جسد حاشي بن محمد
وعليهما عليهم السلام والاحباب في هذا المعنى كثيرة والعباشي عن الصادق عليه السلام سئل عن هذه الاية فقال هذه
نزلت فينا خاصة ان ليس رجل من ولدنا لم يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر الامام وبما شئت كما اقر
ولده يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد انك الله علينا اقول بغيره انه ولد فاحتملهم المصنوع باهل الكتاب
هنا وذلك لقوله سبحانه ثم اردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانهم المرادون بالمصطفين

هناك كما يأتي ذكره عند تفسيره فبطل من الذين هادوا فبطل عظيم منهم حرمنا عليهم طيبات احلت لهم
قبل هي التي ذكرت في الانعام في قوله سبحانه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية في الكافي والعياشي
والغني عن الصادق عليه السلام من رزع خبطة في ارض ولم يترك رذعه فخرج رذعه كثير التسعير فبطل عليه
ملك رقبته الارض وبطل لمن رعيه واكره لانه الله عز وجل يقول فبطل من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم وصددهم عن سبيل الله كثير واخذهم الربوا وقد نهوا عنه
واكلهم اموال الناس بالاكل بالرشوة وغيرها من الوجوه المحرمة واعتدنا للكافرين منهم عذابا عظيما
دونه من تاب ومن لکن الذنوب في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما اتوا اليك وما اتوا من قبلك
والمعتبين الصلوة قبل ويؤمنون بالمعتبين الصلوة يعني الانبياء وقيل بل يصب على الملح وقرئ
في الشواذ بالرفع والمؤمنون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر ولكل سنوهم اجر اعطيتهم اجمعهم
الايمان الصحيح والعمل الصالح انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدك قبل هذا جاب اهل
الكتاب عن اقرانهم ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بانه امر في الوحى كساير الانبياء الذين
تقدموا ووحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون
واينداود وزبور وقرئ بضم التاء ورسلنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصمهم
عليك وكلم الله موسى تكليما قبل موسى من ايتى الوحى خص به موسى من بينهم وقد فضل الله محمد صلى
الله عليه وآله بانه اعطاه مثل ما اعطى كل واحد منهم العياشي عنهما عليهم السلام في اوحيت اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعدك فجمع له كل وحى وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت الشؤنة الطوال مكانة التوبة
واعطيت المسكين مكانة الاجل واعطيت الثافي مكانة التوبة وفضلت بالمفضل ثمانية وستون سنة وفي
الاحكام والعياشي عن الباقر عليه السلام كان بين آدم ونوح من الانبياء مستغنين ومستغنين ولذلك خفي
ذكرهم في القرآن فلم يستعملوا كما استعمل من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك
ورسلنا لم نقصمهم عليك يعني لم يستعمل المستغنين كما استعمل المستغنين من الانبياء وفي الخصال عن النبي صلى
الله عليه وآله انه الله ناجي موسى عليه السلام بمائة واربع وعشرين الف كلمة في ليلة ايام وليا الهين ما لم فيها موسى
ولاشرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلامهم شتمهم لما كان وقع في سماعه من حلاق كلام الله عز وجل
وفي التوحيد عن الكاظم عليه السلام في حديث فخرجهم الى الجود سبياء فاقامهم في سفح جبل وصعد موسى الى الطور
وسئل الله تبارك وتعالى ان يكله ويجمعهم كلامه فكله الله تعالى ذكره وسعدوا كلامه من فوق واسفل ويرين وشمال
وراء وامام ان الله عز وجل احسنه في الشجر ثم جعله منبعا منها حتى يسمع من جميع الوجوه وعن امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام كل الله موسى تكليما بلا جوارح وادوات وشقة ولا هوات سبحانه وتعالى عن الصفات وعند عليه السلام في
حديث وقد سئل رجل عما اشبه عليه من الايات وكلام الله ليس يخبر واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قلده
في قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل ووحى ينزل على النبي ورسول الله فاكتم ما وصفت لك من كلام الله
فانك مغر كلام الله ليس يخبر واحد فانه من ما يبلغ رسل السماء رسل الارض وفي الاحتجاج في مكالمته اليهود النبي
صلى الله عليه وآله قالوا موسى خير منك قال ولم قالوا لا لانه الله عز وجل كلمه اربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشي فتا
النبي صلى الله عليه وآله لقد عطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحانه الذي اسرى عبداك
الاية وباتي تمام الحديث في سورة نبي اسرى نبي الله رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد المرسل فيقولوا لو ارسلنا رسولا فينبهنا ويعلمنا ما لم تكن تعلم وكان الله عن نبي لا يغلب فيما يريه
حكما فيما دبره كمن الله فيشهد بما اتوا اليك قبل لما نزلت انا اوحينا اليك قالوا ما تشهدك بهذا فنزلت ان له
يعلم بانك مشاهد له والملائكة تشهدون ايضا وكفى بالله شهيدا وان لم تشهد غيره الغني عن الصادق عليه السلام
انما نزلت لكون الله يشهد بما اتوا اليك في الاية ان الذين كفروا وصدقا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا
بعيدا لانهم جمعوا بين الضلال والاضلال ولان المضل يكون اعرف في الضلال وبعيد عن الانقلاع عنك الاية
كفروا وظلموا اجمعوا بين ما لم يكن الله ليفرض لهم ولا يهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان
ذلك على الله يسيرا في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام قال ان الجبريل بهذه الاية هكذا اتاه الذين كفروا
وظلموا آل محمد ختم لم يكن الله الاية والغني عن ابو عبد الله عليه السلام ان الذين كفروا وظلموا آل محمد ختم الاية
يا ايها الذين آمنوا قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامسوا خيرا لكم ايا ما خيرا لكم واسموا خيرا لكم او يكن
الايمان خيرا لكم وان تكفروا فان الله ما في السموات والارض وكان الله عليا حكيما في الكافي والعياشي عن
الباقر عليه السلام قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامسوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي الاية يا اهل
الكتاب لا تغفلوا في دينكم غلت اليهود في خط عيسى حتى رموه بانه ولد لغيره رشدا والتصارى في رفعه حتى
اتخذوه الها ولا تقواوا على الله الاتقى يعني تنبهم عن الشرك والصاحبة والولاء انما المسيح عيسى بن مريم رسول
الله وكلمته التيها الى مريم اوصلها اليها وحصلها فيها وروح منه صدرت منه في الكافي عن الصادق عليه السلام
ان سئل عنها قال هي روح مخلوقة خلقها الله في ادم وعيسى وفي التوحيد عن الباقر عليه السلام روحه مخلوقات
اثناسيوس واصطفاها روح ادم وروح عيسى عليهم فاسوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة ولا تقولوا الالهة
ثلثة والمسيح ومريم كابدك عليه قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دونه الله انتموا عن
المتثلث خيرا لكم من نظير انما الله اله واحد وحك حقيقته لا يتطرق اليها تخون اخاء الكثرة والتعدد

سبحانه ان يكون له ولد اسبح تسبحا من ان يكون له ولد وكيف والولد لا بد ان يكون مائلا للوالد تعالى الله
 ان يكون له مائل ومعادله ما في السموات وما في الارض ملكا وملكنا خلقا لا يائله شيء من ذلك فيتحقق ولده
 كفى بالله وكبلا تبنيه على غناه عن الولد فان الحاجة اليه انما يكون ليكون وكبلا لآبيه والله سبحانه قايما يحفظ
 الاشياء كاف في ذلك مستغن عن من يخلفه او يعينه لن يستنكف المسيح لئلا ينافى ان يكون عبد الله لأن عبودية
 الله شرف يباهي به وانما المذلة والاستكفاف في عبودية غيره روى ان وفد نجاشي قالوا لرسول الله صلى الله عليه
 وآله لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قالوا اني نبي اقول قالوا انقول ان عبد الله قال انه ليس بها
 يكون عبد الله قالوا بل نزلت ولا الملائكة المقربون ولا يستنكف الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا لله ومن
 يستنكف عن عبادته ويستكبر ويترفع عنها والاستكبار دون الاستكفاف وانما يستعمل حيث لا استحقاق
 بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق كما هو في الله سبحانه فيستحسروهم اليه جميعا المستنكف والمستكبر والمقر
 بالعبودية فيجازيهم على حسب حالهم فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفى بهم اجورهم ويناديهم من فضله
 واما الذين استنكفوا واستكبروا فبعد عنهم عذابا بالبر ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا فاما
 المعنى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نبيا مبينا قيل البرهان رسول الله والنور
 الفرق وقيل البرهان المعجزات والنور الفرق اي جاءكم دلائل العقل ونسوا هذا العقل ولم يبق لكم عند ذلك
 في الجمع عن الصادق عليه السلام قوله ولاية علي عليه السلام فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في
 رحمة من ثواب حتى وفضل واحسان ونا يدعيه ويهديهم اليه الى الله او الى الموعود من الرحمة والفضل
 صراطا مستقيما وقد مضى تحقيق معنى الصراط في سورة الفاتحة العياشي عن الصادق عليه السلام البرهان
 محمد والنور علي والصراط المستقيم علي والفتى النور مائة امير المؤمنين والاعتصام التمسك بولاية ولادة
 الائمة بعدد يستغنونك اي في الكلالة كما يدل عليه الجواب روى ان جابر بن عبد الله كان من مضاعفاده رسول
 الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني كلاله فكيف صنع في ما لي فنزلت قل الله يفتيك في الكلالة قد
 مضى تفسيرها في اول السورة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت اي اخت لأم واب واخت لاب كذا
 الصادق عليه السلام كما مضى فلها نصف ترك وهو من ثباتها اي والمرث بترث اخته جميع مالها ان كانت الاخت هي الميتة
 ان لم يكن لها ولد ولا والد لا في الكلام في ميراث الكلالة ولأن السنة دلت على ان الاخوة لا يرثون الأب
 كما تواتر عن اهل البيت عليهم السلام فان كانتا اثنتين الضمير ليرث الاخوة فلها الثلثان تاملت وان كان في
 اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين الفتى عن الباقر عليه السلام اذا مات الرجل وله اخت تاخذ نصف الميراث
 بالآية كما تاخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرث عليها بالترجم اذا لم يكن للميت وارثا قارب منها فانه كان

موضع الاختناخ اخذ الميراث كله بالآية لقول الله تعالى وهو من ثباتها ان لم يكن لها ولد فانه كانتا اثنتين
 اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالترجم وان كان في الاخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين وذلك
 كله اذا لم يكن للميت ولد وابوان او زوجة ومضون هذا الخبر مروى في كثير من الاخبار المعصومية المروية في
 الكافي وغيره بين الله لكم ان تفضلوا قبل اي بين لكم فضلا لكم الذي من شأنكم اذا خلتهم وطبايعكم لتحرزوا
 عنه وتجتروا خلافا وبين لكم الحق والصواب كراهة ان تفضلوا اولادكم تفضلوا والله بكل شيء عليم فهو عالم
 بمصالح العباد والمجبا والمفات قيل هي اخلاية نزلت في الاحكام في ثواب الاعمال والعباشي عن امير المؤمنين عليه السلام
 من قرأ سورة النساء في كل جمعة من من ضغطة البقر **سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود الفتى عن الصادق عليه السلام اي بالهود اقول الانبياء والوفاء بمعه والاعتد
 العهد والمواثيق وتحتل جميع ما كل ما عدا الله على عباده والوفاء اياهم من الايمان به بلا نكسة وكسبه ورسوله وادب
 رسله وتحليل احلاله وتحريم حرامه والاتباع بغير اذنه وسننه ورعاية حدوده وادامه ونواهييه وكل ما يقدر
 المؤمنون على انفسهم لله فيما بينهم من عقود الامانات والمعاملات الغير المحجوزة الفتى عن الجواد عليه السلام ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواضع ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا
 اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لآية المؤمنين عليه السلام احلت لكم بهيمة الانعام قيل صافه بياض اريد بها الاذن
 الثمانية في الكافي والتهذيب والفتاوى والعباشي عن احمدها عليهم السلام في تفسيرها الخجين في بطن امه اذا اشعر واوب
 فركانه زكاة امه وزاد في الكافي والفتى فذلك الذي عني الله عز وجل به وفي رواية وان يكون فلا تأكله والعباشي عن
 الباقر عليه السلام هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين عليه السلام يبيع الاجنة اقول العمل هذا يكون احد
 معاينها وهو تحديقها ولا تسميتها بالبهيمة وحملها فلا ينافي نعمها مع انه يرضى في حل الام والعباشي عن علي عليه السلام ان
 عليا عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل والذئب والفرقة فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي ياكل الاماني عليكم تحريمه
 غير محلي الصيد وانتم حرمة قبل هذا احلت لكم في حال امتناعكم من الصيد وانتم تحريمه لئلا يخرج عليكم اقول وهو
 لا ينافي عموم حلها سائر الاحوال ان الله يحكم ما يريد من تحليل وتحريم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا مما اشغلت الله
 ولا تشغوا ونواحيه من الله جمع شعيرة وهي ما جعله الله شعارا للدين وعلامته من اعمال الحج وغيره ولا يشترط
 بالقتال فيه في الجمع عن الباقر عليه السلام نزلت في رجل من بني ديبعة يقال له الحطيم اقول الحطيم حين قدم حاجا واراد
 المسلول فله في اشهر الحرم كثره وبغية وكان قد استاق سرح المدينة قيل هي منسوخة بقوله تعالى اقلوا المشركين
 حيث وجدتمهم وفي الجمع عن علي عليه السلام لم يسلخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الآية بخلاف ان يبتدى المشركون في
 اشهر الحرم بالقتال الا اذا قاتلوا ولا الهدى ما الهدى الى الكعبة ولا القلادة ما قلده الهدى من فعل قد صلى

والاستفاد من ظاهر الاخبار
 بيان حل الانعام في ايات اخرى المراد
 هنا بيان محل الاجنة التي في بطونها

فيه او غير يعلم به انه هدى فلا يتغير خضاره ولا يمين البيت الحرام قاصدين لزيارته يتبعونه فضلاء من ربهم
ودعوا انما يشبههم من فضلهم ويرضى عنهم اوين ذقتهم بالتجارة ويرضى عنهم بيسمهم من نعمهم والمقصود الذي عن
التعريض لاهلها وقرى رضوانا بغير الرأى واذا اطلقتم من احل امكم فاصطادوا ان شئتم ولا يجزئكم ولا يحل لكم
اولا ليس بكم شئكم فومر شدة بغضهم وعداوتهم وقرى لسكون التوبة انه صدقكم عن المسجد الحرام لانه صدقكم
يعني عام الحديث وقرى بكسر الحرف ان تعدوا بالانقسام وتعدوا على البر والتقوى على العفو والاعضاء وما
الامر ومحاربة الهوى ولا تعدوا على الاثم والعدوان للتشفي والانتقام واتقوا الله انه الله شديد العقاب
فانما اشد حرمته عليكم الميتة بياك لما تنلى عليكم والدم اى المسفوح منه لقوله او دما مسفوحا قيل
في الجاهلية يضربونه في الامعاء ويشربونها ولحم الخنزير وان ذكى وانما خص بالذكر ذكركم في غير الامعاء
اكله دون غيره وما اهل دفع الصوت لغير الله به كقولهم باسم اللات والعزى عند ذبحه والخنفة والموقودة والمترية
والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالانلام ذلكم فسق العيون عن
الباقر عليه السلام في تفسير اللحم الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للانصام واما
الخنفة فانه المجزى كان لا ياكلونه الذبايح وياكلونه الميتة وكانوا يخفون به البقر والغنم فاذا خنفت وماتت
اكلوها والموقودة كانوا يشدون ارجلها ويضربونها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها والمترية كانوا يشدون اعينها
ويطعنونها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يياحطون بالكبش فاذا ماتت اكلوها وما اكل السبع
الا ما ذكيت وكانوا ياكلونه ما ياكله الذئب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبشر
التيارات وقرى كانوا يعبدون النجر والتخرف فيجوز لها وان تستقسموا بالانلام ذلكم فسق قالوا كانوا يعبدون
الى الجزر فيجوزون عشرة اجزاء ثم يجمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي عشرة سبعة لها نصيبا
وثلاثة النصيبا التي لها نصيبا فالغذاء والنوم والمسبل والتنافس والحلس والرقب والمعلى فالغذاء سهم والنوم له
سهم والمسبل له ثلاثة اسهم والتنافس له اربعة اسهم والحلس خمسة اسهم والرقب له ستة اسهم والمعلى له سبعة
اسهم والقي لا نصيبا لها السبيح والمنيح والغذاء والنوم الخنزير وعلى من لا يخرج له من الانصاء شئ وهو العار في حق
الله تعالى والقي ضلته وفي القية والتهذيب عن الحسن عليه السلام ما يقرب منه الا انه قال والموقودة التي مرضت وقد
المرضى حتى لم يكن بها حركة قالوا كانوا في الجاهلية ذبحوه بعير فيها بين عشرة انفس ويستقسموا عليه بالقداح
ثم ذكروا انها السبعة والثلاثة كما ذكرنا لو كانوا يجلبون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي
لا نصيبا لها الغنم ثلث من البعير فلا يذبحه كله حتى يقع السهام الثلاثة التي لا نصيبا لها الى ثلثة منهم فيلزمون
من البعير ثم يخرجونه وياكله السبعة الذين لم يقعوا في ثمنه شيئا ولم يطعموا منه ثلث الذين قد فاته شيئا

فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذلك فيما حرم فقال عز وجل وان تستقسموا بالانلام ذلكم فسق يعني
حرام اقول معنى تجزئته عشرة اجزاء اشترأه فيما بين عشرة انفس كما ذكر في حديث الجواد عليه السلام لا تجزئ لحمه
الا نصيبا جمع النصيب والغذاء بالغاء والذال المعجمة المشددة والنوم بالناء المشددة النواقنية والحرم والمسبل
يحسن بالسين المهملة والباء الموحدة والتنافس بالنون والغاء والسين المهملة والحلس بكسر الحاء وسكون الاء
والسين المهملة والغاء والحاء المهملة على فسطح وقد يحرك والترقب بالراء والقاف على وزن فاعيل والمعلى بضم
الميم وسكون العين وفتح اللام والسبيح بالسين المهملة على وزن فاعيل كالمنيح بالنون والحاء المهملة والوقود بالواو
والعين المعجمة والذال المهملة وقيل معنى الاستقسام بالانلام طلب معرفة ما قسم لهم بالانصاف يعني السهام وذلك
انهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلثة اقداح مكتوب على احدها امرى ربي وعلى الاخرى هانى ربي وعلى الثالث
غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهى تجنبوا عنه وان خرج الغفل احوها ثانيا وفي
بعض الاخبار رايها الى ذلك كما ياتي في اواخر السورة ويمكن التوفيق بالتعظيم وقوله تعالى اما ذكيتم يرجع الى
جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الذكوة من الخنزير والدم كذا في المجمع عن امير المؤمنين
عليه السلام والعياشي عن الرضا عليه السلام المتردية والنطيحة وما اكل السبع اذا دركت زكوة فكله وفي المجمع
عن الباقر والصادق عليه السلام ان ادنى ما يدرك به الذكوة انه يدركه وهو يحرك اذنه او ذنبه او طرف عينه
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في كتاب علي عليه السلام اذا طرفة العين او ركعت الرجل وتحركت الذنب وكل منه
فقد دركت زكوة وفي معناه اجزاء اخر اليوم الا ان يدرك الذنب كغيره وان دينكم انقطع طعمهم من دينكم
ان تذكروا وترجعوا منى الى الشرك القبيح والذالك لما نزلت ولا تداير امير المؤمنين فلا تحسبوا ان يظهر واعا
دين الاسلام ويؤدوكم عن دينكم واحسبوا ان خالفتم امرى ان تحل بكم عقوبتي اليوم اكلت لكم دينكم
وامتت عليكم بغضى ورضيت لكم الاسلام دنيا في المجمع عنها عليه السلام انما نزل بعد ان نصب النبي صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام على الانام يوم عذبة خم عند منصرفه عن حجة الوداع قالوا هي اخرى فريضة انزلها الله
ثم لم ينزل بعد ما فريضة وفي الكافي عن الباقر عليه السلام الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر
الفريض فانزل الله اليوم اكلت لكم دينكم قالوا انزل بعد ذلك فريضة قد اكلت لكم الفريض والعياشي والقبي
ما يقرب منه قول وانما اكلت الفريض بالولاية لان النبي صلى الله عليه وآله انما جميع ما استودع الله من العلم
الى علي عليه السلام ثم الى ذريته الاوصيا واحدا بعد واحد فلما اقام مقامه وتكن الناس عن التجميع اليهم
في حلالهم وحرامهم واستمر ذلك بقيام واحد بعد واحد كل الذين تمت النعمة والحمد لله وقد ورد هذا الخبر
بعينه عنهم عليه السلام وباقي ما يقرب منه في خطبة الغدير انشاء الله فمن اضطر متصل بذكر الخصال وما فيها

اعترض والمعنى من اضطر الى تناول شيء من هذه الحيات في شخصه جماعة غير متجانف غير اهل الاثم والنجاس
الباقية عليهم غير متعدلاتهم قول وذلك بان ياكلها نلذا او بجوار واحد التخصه وهذا كقولهم سبحانه غير باغ
ولا عاد وقد مضى تفسيرهم في سورة البقرة فان الله غفور رحيم لا يواخذكم باكله ليسلكوا ما اذا اهل لهم كانتهم
لما تلى عليهم ما حرم عليهم سئلوا عما اهل لكم الطيبات قيل ما لم يستحب الطباع السليمة ولم يتفرع عنه
وما علمهم من الجوارح اى صيدهم وهي كواسب الصيد على اهلها من السباع والطيور مكبلين مؤدبين لها
والكلب مؤدب الجوارح ومصيرها بالصيد مشتق من الكلب الكافي والتهذيب عن الصادق عليه السلام في كتاب على
عليه السلام في قول الله تعالى وما علمهم من الجوارح مكبلين قال هي الكلاب وعنه عليه السلام اذا ارسلت بانه او صقرا او
عقابا فلا تاكل حتى يدركه فتدكيه وان قتل فلا تاكل وعنه عليه السلام وقد سئل عن ارسال الكلب الضفر فقال اما
الضفر فلا تاكل من صيده حتى يدركه وتكونه واما الكلب فكل منه اذا ذكرت اسم الله عليه كل الكلب منه ولم ياكل
وفي معناه كثره تعلمون ان ما علمكم الله الحكم من طروا للتاديب وقرا دبه باتباعه الصيد بارسال صاحبه وان كان
يزجره وانضربه بدعائه واساكه عليه الصيد في الكافي عن الباقر عليه السلام ما قلت من الجوارح مكبلين وذكرتم اسم
الله عليه فكلوا من صيدهم وما قلت الكلاب التي لم يعلموها من قبل ان تدكوه فلا تطعموه وفي الكافي والتهذيب
التهذيب عن الصادق عليه السلام قال في صيد الكلب ارسله صاحبه وسمى فلياكل كل ما امسك عليه من قتل وان كل فكل ما
تبى وان كان غير علم فعلمه ساعة حين يرسله فلياكل منه فانه يعلم فاما ما خلا الكلاب فان صيدك النهدي والصقور
واسباه ذلك فلا تاكل من صيده الا اذا دركت ذكاته لانه الله عز وجل قال مكبلين فاخلا الكلاب فليس صيده
بالذي يؤكل لان ان تدك ذكاته واما الاحبار التي وردت بخلاف ذلك فمحمولة على التقية لواقعها هذا العلة
كاتبناه في الوافي فكلوا مما اسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه الغني عن الصادق عليه السلام انه سئل عن صيد البقرة و
الصقور والذئود والكلاب قال لا تاكل الا ما ذكيت لا الكلاب قيل فان قتلته قال كل فانه الله يقول وما علمهم من
الجوارح مكبلين تعلمون ان ما علمكم الله فكلوا مما اسكن عليكم ثم قال عليه السلام كل شيء من السباع عسك الصيد على
نفسها الا الكلاب المعلقة فانها تمسك على صاحبها وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذا ذكر الله عليه فهو ذكاته وانفقوا الله
فيما حرم عليكم ان الله سبحانه يحاسب في اخذكم بما اهل ودق اليوم اهل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم الغني قال غني بطعامهم هيerna الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا
على ذبايحهم ثم قال الله ما استحلوا ذبايحكم فكلوا ذبايحهم في الكافي وغيره عنها عليهم السلام في عدة اجاباته
المراد به الحبوب والبقول وفي بعضها لا تاكل من ذبايح اليهود والنصارى ولا تاكل من ايتهم وفي بعضها الذبيحة الاثم
ولا تاكل من عليها الا اهل التوحيد وفي بعضها اذا شهدتموهم وقد سموا اسم الله فكلوا ذبايحهم وان لم تشهدوهم فلا تاكلوا

وان اناك رجل مسلم فاجرك اثم ستموا فكل وفي بعضها لا تاكله ولا تتركه تقول ان حرام ولكن تتركه تنزهها عنه
ان في ايتهم الحمر ولحم الخنزير وطعامكم حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم والمحصات واحل
لكم العقد على العنايف من المؤمنين والعياشي عن الصادق عليه السلام من المسلمات والمحصات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم في الفقيه عن الصادق عليه السلام من العنايف والعياشي عن الكاظم عليه السلام انه سئل ما من
احصائهم قال هي العنايف من نساءهم وفي الكافي والمجمع والعياشي عن الباقر عليه السلام انها منسوخة بقوله
ولا تمسكوا بعصم الكوافر وزاد في المجمع وبقوله ولا تشكوا المشركات والغني حل الله نكاح اهل الكتاب بعد
تحريمه في قوله في سورة البقرة ولا تشكوا المشركات حتى يؤمن قالوا فما يحل نكاح اهل الكتاب الذين يؤمنون
الجنية وغيرهم لم يحل منا حكمهم اقول ويؤيد هذا الحديث النبوي ان سورة المائدة اخر الفرقان نزولا فاحلوا
حلالها وحرموا حرامها وفي الكافي عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا با محمد ما تقول
في رجل يزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قوله بين يديك قال تقولون فان ذلك تعلم يدق
قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قالوا لم قلت لقول الله عز وجل ولا تشكوا المشركات
حتى يؤمن قالوا نقول في هذه الآية والمحصات من المؤمنين والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
قلت فقوله ولا تشكوا المشركات نسخت هذه الآية فليس ثم سكوت وفيه وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام في الخبر
المؤمن يزوج النصرانية واليهودية قال اذا اصاب المسلمة فايضنح باليهودية والنظرانية فيكون فيها الهوى
فقالا له فعل فلم يمنعها من شئ الحمر واكل لحم الخنزير واعلم ان عليا عليه السلام غضاة وعن الباقر عليه السلام لا ينبغي
للمسلم ان يتزوج يهودية ولا نصرانية وهو يحد مسلمة حرة او امته وعنه عليه السلام انما يحل من نكاح البكر
الفقيه عنه عليه السلام انه سئل عن الرجل المسلم ان يزوج المجوسية قال لا ولكن ان كانت له امته مجوسية فلا بأس
ان يطاها ويغسل عنها ولا يخلب ولدها وفي رواية لا يزوج الرجل اليهودية والنصرانية على المسلمة ويتزوج المسلمة
على اليهودية والنصرانية وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام لا بأس ان يمتنع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده
حرة وفيه وجواز التمتع بها وبالمجوسية اخبارا اذا اتفقوا من اجورهم من محصنين اعفاء بالنكاح
غير مسلمين غير مجاهرين بالزنا ولا يتخذوا احدا من مشركيهم به والحديث الصادق يقع على الذكر والانثى
ومن يكفر بالايان يحسد الشرايع او يتركها في الكافي عن الصادق عليه السلام في تفسيره ترك العمل الذي اقر به من
ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل وفي رواية ترك العمل حتى يدعوا جمع والعياشي مثله وروى عن
الصادق عليه السلام اذ في ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الذي يخلو الحق فيقيم عليه قال ومن يكفر بالايان
الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به وعن الباقر عليه السلام يعني ولا يترك العمل الذي اقر به من
الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به

من رهن

الشرك قد حبط عمله وهذه الاخرة من الخاسرين يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم واجعلكم الى الكعبين وقرئ بنصب الاربعة رجل وهو مردود عندنا كما يأتي في
القيام القيام من التوم في التهذيب والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما معناها اذا قمتم قال اذا قمتم من
التوم والعياشي عن الباقر عليه السلام سئل ما عنيها قال من التوم فاستحسننا من تكلفات المفسرين واضادوا
واما وجوب الوضوء بغير حدث التوم فستفاد من الاخبار ان وجوب الغسل بغير الحدث مستفاد من محل
محل اخر وكان سائر محلات القران انما يتبين بتفسير اهل البيت عليهم السلام وهم ادرى بما نزل في البيت من غيرهم
والوجه ما يوجب به فلا يجب تحليل الشعر الكثيف اعني الذي لا يرى البشرة خلاله في التحليل اذا واجهته
انما تكون بالشعر لا بما تحته كما ورد عن الباقر عليه السلام كل ما احاط به الشعر فليس على العباد ان يظلموا ولا ان
عنه ولكن يحرم عليه الماء رواه في التهذيب وفي الكافي عن احدهما عليه السلام انه سئل عن الرجل يتوضأ
ايظن بحيته قال لا واما حدث الوجه ففي الفقيه والكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام الوجه الذي امر الله بغسله
الذي لا ينبغي لاحد ان يريه عليه لا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجب جرم وان نقص منه انما ما دارت الوضوء والاهل
من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصابع من الوجه قالوا وما في سائر الاعضاء فيجب
الماء والبلل الى البشرة وتحليل ما يمنع من الوصول كما هو مقتضى الامر بالغسل والمسح فلا يجزى المسح على
القلنسوة والخفين في التهذيب عن الباقر عليه السلام جمع عن ابن الخطاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه السلام فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبه فقال لربيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بمسح على الخفين فقال علي عليه السلام قبل المائدة او بعد المائدة فقال لا ادرى فقال علي عليه السلام سبق كتاب الخفين
انما انزلت المائدة قبل ان يقض شهرين او ثلثة اقول المغيرة بن شعبه هذا هو احد رؤساء المنافقين من اصحابنا
العقبة والسقيفة لعنهم الله وفي الفقيه روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال استدلنا من حشر يوم
القيامة من راي وضوء على جلد غيرهم وروى عنها انها قالت لان اسح على ظهر غيري بالملات احتالي من ان اسح
على خفي ولم يعرف للنبي خفا الا خفا هذه الجاشي وكان موضع ظهر المديين منه مشقوقا فخرج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عليه خفاء فقال للناس ان مسح على خفيه وعلى انه الحديث في ذلك غير صحيح الاسناد انتهى
كلام الفقيه ولما كانت اليد تطلق على ما تحت الزند وعلى ما تحت المرفق وعلى ما تحت الكتف بين الله سبحانه
غاية المصولة منها كما تقول لغلامك اخضب يدك الى الزند وللصبي صقل سيفي الى القضة فلا دلالة في
الاية على ابتداء الغسل بالاصابع وانتهائه الى المرفق كما انه ليس في هاتين العبارتين دلالة على ابتداء الخضاب
والتصجيل باصابع اليد ورأس الشيف في جملة في هذا المعنى جملة يحتاج الى تبين اهل البيت عليهم السلام

صحيح مقبول
عند اهل السنة

والرفق

والرفق بكثرة له وفتح بالهاء والعكس يجمع على الرفق والادلالة في الآية على دخاله في غسل اليد ولا
على اذنا الكعبين مسح الرجلين لخروج الغاية تارة ودخولها اخرى فمنه في هذا المعنى جملة وانما يتبين بتفسيرهم
عليهم السلام والغسل يحصل بصب الماء على العضو وغسل فيه وان لم يدلك والماء في برؤسك للمبتغيض وكذا في
بوجوهكم وكذا في العطوفتين عليها اعني ارجلكم وايديكم كذا عن الباقر عليه السلام كما يأتي والكعب عظم ما للقدم
واقع في ملتقى الساق والقدم ثابت عن ظهره يدخل في شقوقه طرف الساق كالذي في ارجل البقر والغنم وربما
يلعب به الاظفار وقد عبر عنه بالمفصل لمجاورته وانما اختلف الناس في عدم غودهم في كلام اهل اللغة
واصحاب التفسير واعراضهم عن التامل في الاخبار المعصومة سلام الله عليهم ولما كانت الرجل تطلق على القدم
وعلى ما تحت التربة وعلى شمل الخدين بين الله سبحانه غاية لمسوح منها ثم دلالة الآية على مسح الرجلين
دون غسلها الظاهر من الشمس في رابعة النهار وخصوصا على قراءة الجرد لذلك اعترف بها جمع كثير من القائلين
بالغسل في التهذيب عن الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم واجعلكم الى الكعبين
على الخفض هي ام على التصبيق بل هي على الخفض قول وعلى تدبير القارة على التصبيق يدل على المسح لانه
تكون معطوف على محل الرأس كما تقول مررت بنبيذ وعمرا اذا عطفتها على الوجه خارج عن قانون القضاة
بل عن اسلوب العربية روى العامة عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
ومسح على قدميه وبغلبه وروى العامة ايضا عن ابن عباس انه ان كتابا لله المسح وبناي الناس الا الغسل انه
قال الوضوء غسلكم ومسحكم من باهلي يا هلته وانه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخرج
رجليه وفي التهذيب عن الباقر عليه السلام انه سئل عن مسح الرجلين فقال هو الذي نزل به جبرئيل وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام انه ياتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة قبل فكيف ذلك قال لانه
يغسل ما امر الله بمسحه وفي الفقيه عنه عليه السلام ان الرجل لم يجد الماء البعير سنة ما يطعمه في الوضوء لانه يغسل
ما امر الله بمسحه وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بطست وتور فيه ماء فمس يد اليمنى فغرف بها غرة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف
بها غرة فافترغ على ذراع اليمنى فغسل بها ذراعها من المرفق الى الكف لا يرد ها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافترغ
بها على ذراع اليسرى من المرفق وضع شئ ما صنع باليمنى ثم مسح راسه وقدميه ببلل كونه لم يحدث لها ماء جديدا
ثم قال لا يخل صابونه تحت الشراك قال الله تعالى الله تعالى يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
فليس له ان يدع شيئا من وجهه الاغسله وامر بغسل اليدين الى المرفقين فليس له ان يدع شيئا من يديه الى
المرفقين الاغسله لانه الله تعالى يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرفقين ثم قال وامسحوا برؤسكم واجعلكم الى

مدعي اهل السنة
وهذه هي اهل السنة
دلالة الآية مسح على الخفين

الكعبين فاذا مسح بشي من رأسه او بشي من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع قد اجزاء قليل اين
الكعبان قالوا نعم المفضل دون عظم الساق قيل هذا ما هو فقال من عظم الساق والكعبان من ذلك
قيل اصلك الله فالغرفة الواحدة تجرى للوجه وغرفة للذراع فالنعم اذا بالفت فيها والثنية تاتيان على ذلك
كله وفي النقيض والعماد شي عن زرار قال قلت لابي جعفر عليه السلام لا تجزئ من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس
وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرار قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل بالكتاب من الله لانه الله تعالى
يقول فاغسلوا وجوهكم فغسلنا الله الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايدكم الى المرفق فوصل الميديين الى المرفقين
بالوجه فغسلنا الله ينبغي ان يغسل ثم فصل بين الكلام فقال لا تسحوا برؤوسكم فغسلنا حين قال برؤوسكم
ان المسح ببعض الرأس مكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل الميديين بالوجه فقال وايدكم الى الكعبين
فغسلنا حين وصلها بالراس ان المسح على بعض ما تم فتر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوا الحديث
ويأتي تمامه عن قريب واشار عليه السلام بقوله لكان الباء ان الباء للتبويض فلا وجه لانكار سيبويه مجملها
سبعة عشر موضعا من كتابه وانما بسطنا الكلام في تفسيره الوضوء لعموم البلوى بها وكثرة الاختلاف فيها
والحمد لله على ما وجدنا من كتب اهل بيت نبينا صلوات الله عليه عليهم وتمام الكلام فيه يطلب من كتابنا الوافي
وان كنتم جنبنا فاحضروا عطفت على خباء الشربة الاولى اغتسلوا وجوهكم يغتسلون من التيمم الى الصلوة
فغسلوا وان كنتم جنبنا فاغسلوا يديكم عليه لقوله تعالى وان كنتم مرضى فانه من دمج تحت الشربة الثانية فلو كان
قوله وان كنتم معطى فاعل قوله اذا قمتم اذ كان مستانفا لم يتناسق المتعاطفان ولزم ان لا يستند الا بالطين
الفصل والصلوة من الآية ولم يحسن لفظة انه بل ينبغي ان يتي واذا كنتم جنبا كما هو غير خلاف على من تتبع اساليب
الكلام ويدل عليه في الكافي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن المرأة يجامعها الرجل فيحضر ويحيى في الغسل قال اجابها
ما نبيد الصلوة فلا تغسل وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن غسل الجنابة فقال بعد الغسل كنيك
ثم تفرغ بماء على شمالك فتغسل فركبك وماء فركبك ثم تفرغ بماء على يمينك فتغسل فركبك وماء فركبك
الى قدميك ليس بركب ولا قبله وضوء وكل شيء استسما الماء فقد انقضى ولو ان رجلا ارسل في الماء اناسه
واحدة اخره ذلك وان لم يرد لك جسده وفي الكافي مقطوعا ان لم يكن اصاب كفه شيء غسله في الماء ثم بدا
بغيره فانما غسله غفر ثم صب على راسه ثلث اكلت ثم صب على منكبيه الايمن من يمين وعلى منكبيه الايسر من
فاجرى عليه الماء اخره وان كنتم مرضى وعلى سفر وجاء احد منكم من الغائط ولا تستمس النساء وقرى يستمس
فلم يجدا ماء فغسلوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايدكم منه قدميكم من غير تلك الآية في مسح النساء
فلا حاجة الى عادته وفي النقيض في حديث زرار السابق انما متصلا باخره ثم قال ولم يجدا ماء فغسلوا

صعيدا

صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايدكم منه فلما وضع الوضوء ان لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا
لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايدكم منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجز على الوجه لانه
يعلق من ذلك الصعيد بعض الكف ولا يعلق ببعضها قوله عليه السلام من ذلك التيمم ان الماء لم يمتد به ليدل
قوله ان ذلك يغني الصعيد اجمع لم يجز على الوجه ويستند منه ان لفظة من في منه للتبويض وانما يشترط
علوق القرب بالكف وان لا يجوز التيمم بالحجر الخيز المفتر كما مضى بحقيقة ما يريد الله بفرض الطهارة ان يجعل
عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليخففكم من الأحداث والتدبير فانه الطهارة كناية للذوق
كما هي رافعة للأحداث ولتتم نعمته عليكم بهذا التطهير لعلكم تشكروا ونعمة واذا ذكرنا نعمته الله عليكم
بالاسلام لينذكركم بالمنعم وينعكم في شكره وميثاقه الذي وانتمكم به قيل يغني عن اسلامكم بان تطيعوا
الله فياخره عليكم من كراهة وساءكم وفي الجمع عن الباقر عليه السلام ان الماء بالميثاق ما بينكم في حجة الواج
من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك اقول وهذا داخل في ذلك اذ قلتم سمعنا والطهارة
التي قالها اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا والطهارة ثم نقضوا ميثاقه من البيعة
وانتوا الله في اماء نعمته ونقض ميثاقنا ان الله علم بذات الصدور نجفيتها فاضلا عن جليات اعمالكم
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالغتة قد تم تفسير ولا يجزئكم شتان قوم شدة عداوتهم
وبغضهم وقرى يسكنون النوبة على ان لا قدوا فاعتدوا عليهم باركاب ما لا يحل كئله وقدف وقيل لساوية
ونقض عهد شفتيا ما في قلوبكم اعداوا في اولياكم واعداكم هو اقرب للفقوى وانتم الله ان الله خير بما
تعملون فيجازيكم قبل تكرير هذا الحكم اما الاختلاف السبب كما قيل ان الآية نزلت في المشركين وبزعم اليهود
اولين بالاهتمام بالعدل والمبالغة في الحياء نائفة الغيظ وعد الله الذين اسوا وعلوا الصالحات لم يغفر
واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم قابل الوعد بالوعيد وفاء بحق الدعوى باياتها
الذين اسوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوما لا يبسط اليكم ايديهم بالقتل والاهلاك فكذلك ايديهم عنكم
منها انتم ايديكم ورد مضرتها عنكم التي يعني اهل مكة من قبل فتحها فكذلك ايديهم بالصلح يوم الحديبية وانتم
الله وعلى الله فليست كل المؤمنين فانه الكافي لا يصح الحيز ودفع الشر ولقد اخذ الله شياقي بني اسرائيل وبقينا
منهم اثني عشر نقيبا كنيلا امينا شاهدا من كل سبط نقيب عن احوال قومه ونقيب عنها ويعرف مناصبهم وقال
الله في معكم بالنصرة لانه اقمتم الصلوة وايتيمم الزكوة وانتم من على وصدقتموه وعن رعيهم ونصرتهم وتوكلتم
واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لا كفى به عنكم لا غنيتم ولا دخلتم جنات تجري من تحتها
الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل قيل من الله بنى اسرائيل بعد هلاك فرعون بمصر

يكسبون

سبائكم

الى اريحا من ارض الشام وكان يسكنها الجبابرة وقال في كتبها لكم قراوا من موسى بان ياخذ من كل سبط
نقيا يكون كغداة على قومهم بالوفاء بما امروا به من الخروج الى الجبابرة والجهاد وقائدا وريسا لهم فاخذوا
المنقباء واخذوا المشاق على بني اسرائيل وكفّل لهم به وسابهم فلما داناهم انضهم بعث المنقباء يتجسسون وراوا
اجراما عظيما وقوة فرجعو فاخبروا موسى عليه السلام بذلك فامرهم ان يكفوا ذلك فحدثوا بذلك قومهم الا
كالبين يوفنا من سبط يهوذا ويوشع بن نون من سبط افرايم بن يوسف وكان من المنقباء فها انفضهم مشاقهم
لعنهم طردناهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم قاسية لا تستعمل عن الآيات والذنور وقدر قسيتهم على المبالغة
يخرجونكم الكرم عن مواضعهم ونوا حطائهم كانوا نصيبا وافرما ذكرنا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم خيانة
او فرقة خائنة الا قليلا منهم لم يخونوا فاعفاهم واصفح الله سبحانه بحسب الحسنين حيث على الصفح القبيح منقحة
بقوله اقلوا المشركين ومن الذين قالوا انا انصارى دعوا نصر الله بالاسام بهذا الاسم اخذنا منيائهم كما اخذ
ممن قبلهم من بني اسرائيل فنسوا خطاياهم اذ كانوا في غنى فاعزينا فالزنا بينهم العداوة بالافعال والبغضاء بالقلوب
اليوم القيمة وسوف ينهمهم الله بما كانوا يصنعون بالجرائم والعقاب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثير مما كنتم تخفون من الكتاب كمنعت محمد صلى الله عليه وآله وايتة التوراة ونبات عيسى
باحد ما لا تخجل ويعفون عن كثير مما تخفونه لا يخبر به القبيح والبيتين النبي صلى الله عليه وآله كثير مما تخفون
تأ في التوراة من احبائك وبيع كثير الابنية وفي المجمع عن الباقر عليه السلام عند تفسيره يا ايها الرسول لا تخبرك
الذين يسارعون في الكفر من هذه السورة ان امرأة من خير ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشركهم
وهما محصنان فكن هو ارجها فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يستلوا النبي صلى الله عليه وآله
من ذلك طمعا ان ياتيهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسية وشعبة بن عمرو ومالك
بنه الضيف وكنتا ابنه الى الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدثهما فقال
وهل ترصون نقضاتي في ذلك قالوا نعم فنزل جبريل يا محمد فاجبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبريل
عليهم اجهل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امره ابيض
اعور يسكن فذلك نيا له ابن صوريا قالوا نعم قال فاتي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي تبي على ظهر الارض بها
انزل الله على موسى عليه السلام قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتيهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله
فما الذي انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى وقال الحكم الجبر فاجيبكم واغرف الاعرف
فخلل عليكم الغمام وانزل عليكم اللقن والتلوي هل تجدون في كتابكم التوراة على من احصن قال ابن صوريا نعم
والذي ذكرني بولوا خشيته ان يحرقني رب التوراة ان كذبت او غيرت ما اعتبرت ولكن اخبرني كيف هي في

حكاية

كتابك يا محمد قال اذا شهدا ربعة رهط عدولان قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المحلة وجب عليه الترحم فقال
ابن صوريا هكذا انزل الله في التوراة على موسى فقال له النبي صلى الله عليه وآله فاذ كان اول ما ترضى من ربهم
الله قال كنت اذ ان في الشرف تركناه واذا اخذنا الضعيف لقنا عليه الحد فكثيرا في اشرافنا حتى زنا ابن عم
ملك لنا فلم نرحمه ثم زنا رجل اخر فاذا الملك رحمه فقال له قوم لا حتى تنحرم فلا نابعون ابن عم فقلنا انما نالوا
بجمع فلنضع شيئا دون الترحم يكون على الشرف والوضيع فوضعنا الجلد والنجيم وهو ان يجلد اربعين
جلدك ثم يسود وجوهها ثم يجملان على حمارين ويجعل وجوهها من قبل دبر الحمار ويطاف بها فجعلوا هذا ما
الرحم فقال له يهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اتينا عليك باهل ولكنك كنت غايبا فخرنا
ان نقابلك فقال له انشدني بالتوراة ولولا ذلك ما اخبرته به فامرهم النبي صلى الله عليه وآله فوجاه عبد الله بن صوريا
وقال انا اول من احبب امرنا اذ ماتوا فانزل الله سبحانه نيا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثير مما كنتم
تخفون من الكتاب ويعفون عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
هذه مقام العائذ بالله وبلك ان تذكر لنا الكثير الذي امرت ان تعفون عنه فامر النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك
قد جاءكم من الله نوره وكتاب مبين قيل التوراة محمد والكتاب القران وقيل كلاهما القران وايد بتوحيد الضمير به
والنبي قال لعنه بالنور امير المؤمنين والائمة عليهم السلام يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام طريق السلامة
من العذاب ونجحهم من الظلمات انواع الكفر الى التوراة الاسلام باذنه بارادته وتوفيقه ويهديهم الى صراط
مستقيم طريقه هو اقرب الطرق الى الله والى جنته لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل فمن ملك
الله شيئا فمن يمنع من قدره وارادته شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامره ومن في الارض جميعا ولله
ملك السموات والارض وما بينهما خلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى نحن انباء الله
واحباء اشياع ابيهم عذير ومسيح قل لم يعذبكم بذنوبكم في الدنيا بالقتل والاسر والسحق وفي الآخرة بالنار يا
معدودة كان عظم بل انتم فترحمون خلق نفوس من شياهم ومن اسر به وبرسله ويعذب من شياهم من كفرنا
والعينة ان يعاملهم معاملته سايل الناس لا منية لكم عليهم والله ملك السموات والارض وما بينهما ما كان سواي في كونه
خلقا وملكنا واليه المصير فجازي كل ما كسب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم ما يحتاج الى البيان
على فترق من الرسل على فتور من الارسل وانقطاع من الوحي قال الصدوق طاب ثراه في ايامه الفتنه من هذه الشيعة
ان لا يكون نبي ولا وصي لها من مشهود وقد كان بين بيتنا وبين عيسى انبياء وائمة مستقر ذك خائفون منهم
خالدين سنك العيسى لا يدفعه دافع ولا ينكر منكرو كان بين مبعثه ومبعث بيتنا خمسون سنة اقول الصدوق
ذ لك قول امير المؤمنين عليه السلام لا تخلوا الارض عن قائم الله بحجة اما لا هو مشهود واما خائفون منكم فقولوا

من هذه الشيعة

ما جاء ناس بشير ولا نذير كراهة ان تقولوا ذلك وتعتدوا به فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير
قد مضى في سورة النساء عند قوله تعالى فكيف اذلجنا من كل امة بشيرا واما الامم فمجددات لان رسلاهم
وتقولوا ما جاء ناس بشير ولا نذير والرسول يستشهدون ببينا صلوات الله عليهم فيقول بينا اكل امة
بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي معتد على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم
رسالاتهم واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم بالمر
بوت احدا من العالمين من فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المني والسلاوى وغير ذلك يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة العياشي عن الباقر عليه السلام التي كتب الله لكم ان تكون مسكنكم العياشي عن الصادق
عليه السلام ان بني اسرائيل قالوا لله لم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمتها عليهم وعلى انبيائهم وانما
دخلها ابناء الابطال وعنه عليه السلام كتبها لهم ثم حاربوا ولم يتردوا على اديارهم ولا نزعوا مدبرين فتقبلوا
نواب الدارين قالوا يا موسى ان فيها قوم اجباريين شديد البأس والخلق لا يثاق في مقاومتهم وانا
لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلوها اذ لا طاعة لنا بهم قال رجلان هاهنا شرع بن نوح
وكالب بن يوفنا وبها انبا عمة كداه الباقى عليه السلام رواه العياشي من الذين يخافون اي نخافون الله و
يتقونه انعم الله عليهم بالايمان والتبشير ودخلوا عليهم الباب باب قريتهم اي باغتهم وضاعطهم في الضيق
واسعهم من الاصحار فاذا دخلوه فانكم غالبون لقسر اكرامهم في المضائق من عظم اجسامهم ولاتهم
اجسام لا تلوب فيها وعلى الله فتوكلوا في نصرته على الجباريين ان كنتم مؤمنين به ومصدقين لموعده قالوا يا موسى
انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون قالوا استهانة بالله وسو له
وعدم مبالاة بهما قال يارب اتي لا ملك الا انفي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فاتها حتى تم عليهم
لا يدخلوها ولا يملكوها بسبب عصيانهم اربعين سنة يسيرون في الارض يسرون فيها متخفين لا يرون حربيا
فلا تأس على القوم الفاسقين لانهم احقوا بذلك لنفسهم العياشي عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخلفكم طريقتهم
ولا تحطوا كرسنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله
لكم فردوا عليه كانوا استماتة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوم اجباريين الايات قال فصلى الاربعون الف مرة
هرق وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا فسماهم الله فاسقين فقالوا لانا على القوم الفاسقين فها هو
اربعين سنة لا تم عصوا فكانوا احدا النعل بالنعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله
الا على الحسن والحسين عليهم السلام والمقداد وابو ذر فكشوا اربعين حتى قام على قاتل من خالفوه عنه

منه

عليهم قال لهم الارض الشام وبني المقيم اهلها وبني البلاد مصر ما اتها سجن من سخط الله عليه ولم يكن دخول
بني اسرائيل الارض منتهى منهم الله لانه الله قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم بغية الشام فابوا ان يدخلوها
فتاها في الارض اربعين سنة في مصر وفيها قتلوا وادخلوها بعد اربعين سنة قال وما خسرهم من مصر وخسرهم
الشام الا بعد قتلهم ورضا الله عنهم وعن الصادق عليه السلام وذكر موسى وقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون قال فحسبها الله عليهم اربعين سنة وبنوهم فكانوا اذا كان العشاء واخذوا في الخيل اذوا القتل
الوحاشي لرب الوالك حتى تغيب الشمس وحتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض قال الله تعالى لارض دبري بهم فلا
يز الوالك حتى اذا اسحر واوقار بالمصبح قالوا الله هذا الماء قد انبتهم فانزلوا فاذا اصبحوا ذاب عنهم ومن انظم
التي كانوا فيها بالامس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد اضللتكم واحطاتم الطريق فلم يزلوا الك حتى اذن الله
لهم فدخلوها وقد كان كبرها لهم في الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله ان موسى كلم الله مات في النية فصاح
صالح من السماء مات موسى واي نفس لا تمت والقي عن الباقر عليه السلام مات هرون قبل موسى وما ناجيها
في النية والقي لما اراد موسى ان يباركهم فرغوا والم الى ان خرج موسى من بيننا نزل علينا العذاب ففرغوا اليه
وسالوا ان يقيم معهم وديا الله ان يوب عليهم بنائي آدم قابيل وهابيل بالحق بالصدق اذ قربا
قربا ما قربان ما تقرب به الى الله من ذبيحة او غيرها فقبل من احدهما الله رضى بحكم الله واخلص النية لله
وعدا الى الحسن ما عنده وهو قابيل ولم يقبل من الاخر لانه سخط حكم الله ولم يخلص النية في قربانه وقصد الى
اخر ما عنده وهو قابيل قال لا تفتنك نعمة بالفضل لفرط حسده له على قبول قربانه قال انما يقبل الله من
المتقين يعني انما اتيت من قبل نفسك بترك التقوى لان قبلي فيما ساء الى ان الحاسد يبغي ان يري حيا
من تقصير ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لا في ازالة الخطية فان ذلك مما يضر ولا ينفع اذ ان الخطية
لا تقبل الا من من من متقيا لئلا يسلط اليك لتقتلني ما انا باسطة يدي اليك لا تفكك وقرى يدي باسطة
الياء اتي اخاف الله ربا العالمين اتي اريد ان يكون باغي وانك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء
الظالمين لعل غرضه بالذات ان لا يكون ذلك له لان يكون لاخيه في ثواب الاعمال عن الباقر عليه السلام من قبل
موسى اثبت الله على قاتل جميع الذنوب وبري المقتول منها وذلك قول الله عز وجل اتي اريد ان يكون باغي وانك
فتكون من اصحاب النار فطوعت له نفسه اشعث له قتل اخيه فقتله فاصبح من الحاسدين دينيا ودينا اذ بقي
معه عمر مطرودا محزون نادما في الجمع عن الباقر عليه السلام ان حق امره آدم كانت تلذ في كل ليل فلاما وجا
فولدت في اول ليل قابيل وقيل قابيل وتوأمته اقلما بنت آدم والبطن الثاني هابيل وتوأمته ليوفنا فاما اود
جميعا امر الله تعالى ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل فزنى هابيل وابي قابيل لانه اخته كانت

حكاية قابيل وقابيل

احسنها وقال يا امر الله بهذا ولكن هذا من رايك فامر حاله قبرا قبرا فانضيا بذلك فهدم هابيل وكان
صاحباً شيناً فاخذ من خمر غمره وزبدا ولبناً وكان قابيل صاحب زرع فاخذ من شتى زرعاً ثم صنع
فرضاً قرباناً على الجبل فانت النار فاكلت قربان هابيل وبجنت قربان قابيل وكان ادم غايلاً بمكة خرج
اليها ليزور البيت باسم ربه فقال قابيل لاعتش يا هابيل في الدنيا وقد تقبل قربانك ولم تقبل قرباني و
تريدان تاخذ اخي الحسن واخذ اخاك البقيحة فقال له هابيل ما احكاه الله تعالى فشبهه بحجر فقتله
العياشي عن الصادق عليه السلام في حديث سبق صدره في اول سورة النساء قيل له انهم بنو عمه الله قابيل اثم اقل
هابيل لانهما تقايروا على اخيهما فقال هذا اما فتحي ان تروى هذا على نبي الله آدم فقتل قابيل هابيل فقال
في الوصية ثم قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل
الكبر فيبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا اولى بالكرامة والوصية فامر ان يقربا قرباناً بحصى من الله ففعل قابيل
الله قربان هابيل فحسد قابيل فقتله وفي الاكام لعن الباقر عليه السلام قال بعد ذكر قربانها وكان القربان اذا قبل
تاكل النار فهدم قابيل بني هابيل وهو اول من بنى النار البيوت وقال لا عبدك هذه النار حتى يتقبل قرباني
ثم ان عدو الله ابليس قال للهابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فان تركته يكون له عقب ففتخر
على عقبك فقتله قابيل فلما رجع ادم عليه السلام قال لعقابيل ابن هابيل فقال ما ادرى وما بعثني راعيها فانطلق
ادم من جد هابيل متولاً فقال لعنت من ارض كما قتلت دم هابيل فبكي ادم عليه السلام على هابيل ربعين ليلة وفي
الكافي ما في معناه فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليرى كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتي اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب فوارى سوءة اخي فاصبح من النادمين على قتله الفقي من السجادة عليه السلام بعد ذكر قربانها قال
فلما رآه كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلى فقال ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدرك ما صنع به
فجاء غراباً به فقتله حتى قتل صاحبه ثم حفر الارض الذي بحاله ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتي الاليت
فحفر له خفير فدفن فيها فصارت سنة يدفون الموق في جمع قابيل الى ابيه فلم يدعه هابيل فقال لادم ابن
ترك ابني قال له قابيل ارسلني عليه راعيها فقال ادم انطلق معي الى مكان القربان واوجس قلب ادم بالذي فعل
قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن ادم الارض التي قتلت دم هابيل فامر ادم ان يلعن قابيل وبنو
قابيل من النساء لعنت كما قتلت خاك ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف ادم فبكي على هابيل ربعين يوماً
وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله فوحي اليه اني اذهب لك ذكر انك في خلفك من هابيل فولدت حوا
غلاماً ذكياً مباركاً فلما كان اليوم السابع اوحى الله اليه يا ادم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه
هبة الله وفي الجمع روت العامة عن الصادق عليه السلام قتل قابيل هابيل وتركه بالعرا لا يدري ما صنع به فقصه

وهو شيت

انك

السباع فغله في جراب على ظهره حتى اروح وعلمت عليه الطير والسباع فيظهر متى يرمى به فاكله فبعث الله
غراباً فاقبلاً فقتل احدهما صاحبه ثم حفر له بمقار وبرجلية ثم القاه في الحفرة وواراه قابيل فيظهر اليه فدفن
اخاه العياشي عن الباقر عليه السلام ان قابيل بن ادم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت فزهر بها
وجمها الى يوم القيمة واذا كان يوم القيمة صير الله الى النار وعنه عليه السلام وذكر ابن ادم القاتل فيقول له ما حاله
من اهل النار هو فقال سبحان الله اعد من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة وفي الاحتجاج
قال الطائوس لما ابي جعفر عليه السلام هل تعلم ما تلتك الناس فقال يا عبد الله لمعت تلك الناس قط
انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان ادم وحوا وقابيل وهابيل فذلك ربع قال صدقت قال
ابو جعفر عليه السلام هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس نضج بالماء الحما الى ان تقوم الساعة من
اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل الفتي لفظ الاليت خاصة في بني اسرائيل ومعناها جارية الناس كلهم انهم قتل
نفسا بغير نفس بغير قتل نفس بوجبة الاقصاء وفساد في الارض وبغير فساد فيها كالتشريك وقطع الطريق فكانما
قتل الناس جميعاً اهتك حرمة الدماء وتسبب سنة القتل وتجربته الناس عليه في النفي والعياشي عن سعد
الصادق عليه السلام واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ولو قتل نفساً واحدة كان فيه وفي الكافي عن الباقر
عليه السلام يوضع في موضع من جهنم الميراثي شدة عذابها لو قتل الناس جميعاً كانه انما يدخل ذلك المكان قبل
فانه قتل اخر قال الضاعف عليه السلام في رواية اخرى له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك المقعد
والعياشي ما يقر من الروايتين ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً ومن تسبب لبقاء حيواتها بغير ان
منع من القتل واستقام من بعض اسباب الهلاك فكانما فعل ذلك بالناس جميعاً الفتي قال من انقذها من
حرق او غرق او هدم او سبع او كمل حتى يستغنى او اخرجه من فقر الى غنى او افضل من ذلك من اخرجه من ضلال
الى هدى وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في تفسيرها قال من حرق او غرق قيل من اخرجه من ضلال الى هدى قال
ذلك تاويلها الاعظم وفيه والعياشي مثله عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام من اخرجه من ضلال الى هدى
فكانما احياها ومن اخرجه من هدى الى ضلال فقد قتلها وعنه عليه السلام تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب
له وفي النفي عنه عليه السلام من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن اعطى رقيقه ومن سقى الماء في موضع لا يجود
فيه كان كمن احيا انفساً ومن احيا انفساً فكانما احيا الناس جميعاً ولقد جاءهم رسلنا بالبينات الواخزة بعد
ما كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم تأكيد الامر وتجديد العهد كي يتحاموا من امثال هذه الجنابيات ثم ان
كثير منهم بعد ذلك في الارض لم يذكروا الحق في الجمع عن الباقر عليه السلام المرفوعة من الذين لا يتخلو
المحارم ويسكنون الدماء انما اخبرنا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً انهم لا يتخلوا

او تقطع ايديهم وارجلهم من خلافنا وينواس الارض في الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام قدم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قوم من بني خننه من بني قحطان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا عندي فاذا برأكم بعثكم
في سرية فقالوا اخذنا من المدينة فبعث بهم الى بل الصدقة شيرين بن ابي الهيثم واياكلون من البانها قبل ان يروا
واستندوا قتلوا ثلثة ممن كان في الابل وساقوا الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فبعث اليهم عليا
عليه السلام وهم في واد قد تحجروا ليس يقدروا ان يخرجوا منه قريب من ارض اليمن فاسرهم وجاءهم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فنزلت عليه هذه فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله التقطع فطعن ايديهم وارجلهم من
خلاف وعنه عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ذلك الى الامام ففعل بما شاء قيل فنقض من ذلك ليقال لا
يخول الجناية في حديث اخر ليس اي شيء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم من قطع الطريق فقتل واخذ
المال فقطع يده ورجله وصلب ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال فقتل ومن قطع الطريق واخذ المال
ولم يقتل فقطع يده ورجله ومن قطع الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل فبقي من الارض وفي معناه اجاب
اخر وعن الرضا عليه السلام ما يقرب منه وانه سئل كيف ينبغي وما حدث فيه فقال ينبغي من المصرا الذي فعل فيه ما فعل
الى مصرا اخر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصرا بانهم ينبغي فلا يتجاسروا ولا يتابعوه ولا يتكلموا ولا يتكلموا
فيعمل ذلك به سنة فاك خرج من ذلك المصرا الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تم السنة وفي حديث اخر فانه يستوب
قبل ذلك وهو ما غفر قبل فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها فقتل اهلها
اقول انما يقال اهلها اذا ارادوا استلحاقه الى انفسهم وابوا ان يسلموا الى المسلمين ليعتقوا وهذا معنى قوله فقتل
اهلها وفي رواية اخرى للعباشي يضرب عنقه ان اراد الدخول في ارض الشرك وفي رواية له عن الجواد عليه السلام
في جماعة قطعوا الطريق قال فان كانوا اخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا احدا ولم يأخذوا مالا من بائعيهم
الحبس فان ذلك معنى يقيمهم من الارض وفي رواية من الكافي معنى نفى المحارب ان ينفذ في البحر لكي لا
للقتل والصلب عن الباقر عليه السلام من حمل السلاح بالليل فهو محارب الا ان يكون رجلا ليس من اهل التربة ذلك
لهم خزي في الدنيا ونصيحة لهم في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنوبهم الا الذين تابوا من قبل ان تقتلوا
عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم قيل الاستثناء مخصوص بما هو حق الله اما القتل قصاصا والى الولا
يقتل بالثوبة وجوبه لاجواز والثوبة بعد اخذ اما سقط العذاب دون الحد الا ان تكون عن الشرك
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتبعوا اليه الوسيلة ما تنو سلوه به الى ان ياتي به والراغب منه من فعل الطاعة
وترك المعاصي بعد معرفته بالامام وتباعد من وسيل الكذب اذا تقرب اليه القبي قال تقربوا اليه بالامام وفي العيون
عن النبي صلى الله عليه وآله الامنة من ولد الحسين من الطاعة فقد طاع الله ومن عصاه فقد عصى الله هم العرف

منه

الوثني والوسيلة الى الله وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيطة انها اعلى درجة في الجنة ثم وصفها
ببسط من الكلام من اراده فليس اجمع اليه وجاهدوا في سبيله لمحاربة اعدائنا الظاهر والباطن لعلكم
تفعلون بالوصول الى الله تعالى والفرق بينكم من ان الذين كفروا لو انهم ما في الارض من صنوف جميعا
مثلة معه ليفتدوا به ليجعلوا فدية لانفسهم من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم بشئ للزوم العذاب لهم وانه
لا سبيل لهم الى الخلاص منه ولم عذاب اليه يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولم عذاب
مقيم العياشي عنها عليهم السلام انهم اعداء على عليه السلام والسارق والسارقة فاطعوا ايديها السارقة اخذها
الغير خفية في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل يقطع السارق قال في ربع دينار قيل في درهمين
قال في ربع دينار يبلغ الدنيا ما يبلغ قيل ايايت من سرق اقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق
وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرقه فهو يقع عليه اسم
السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار واكثر ولو قطعت ايدي السارق فيما هو
اقل من ربع الدينار لالميت عامة الناس مقطعين وعنه عليه السلام يقطع من وسط الكف ولا يقطع الا بها
واذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع وفي رواية يقطع الا في ربع الاصابع ويترك الا بهام يمد عليها في
الصلوة ويغسل بها وجهه للصلوة وفي معناه اجابا اخر للعباشي عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان اذا قطع
السارق ترك الا بهام والراحة فقتل له يا امير المؤمنين تركت عامته يدك فقال فان تاب فأي شيء يتوعدني
الله فن تاب عن بعد ظلمه واصبح فانه الله غفور رحيم وعن الجواد عليه السلام ان القطع يجب ان يكون من متصل
اصولا للاصابع فيترك الكف والحجة في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله التجرد على سبعة اعضاء اليد
واليد والركبتين والرجلين فاذا قطعت يد من الكرم سوح او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله
تعالى وان المساجد لله يعزبه هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان الله
لم يقطع وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال يقتل امير المؤمنين عليه السلام في السارق اذا سرق قطعت يمينه فاذا سرق
مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا سرق مرة اخرى سجنه وترك رجله اليمنى عني عليها الى العايط وفي
اليسرى ياكل بها ويستنجي بها وقال في الاستنجي من الله ان تركه لا ينفع بشئ ولكن اسجنه حتى يموت في
النيران وقال ما قطع رسول الله صلى الله عليه وآله من سارق بعد يده ورجله والعباشي ما يقرب منه وفي
معناه اجابا كثيرة جاز بها كسبا انك لا امن الله عقوبة منه والله عز وجل حكيم فن تاب عن السرقة بعد ظلمه
بعد سرقته واصبح امره بر المال والتقصي عن البتعات فانه الله يتوب عليه فانه الله غفور رحيم فيقول
فلا يقطع ولا يعذب في الآخرة الا اذا كانت توبته بعد ان يقع في يد الامام فلا يقطع ولا يعذب وان عني

الاموال

منه

الفرق

صاحبه فني انكا في عن احدهما عليه السلام في رجل سرق او شرب الخمر او ذنا فلما يعلم ذلك منه ولم يؤخر حتى تاب
وصلح فقال اذا صلح وعرف منه امر جميل لم يقيم عليه الحد وعن الصادق عليه السلام من اخذ سارقا فغنى فذاك له
فاذا رفع الى الامام قطعه فان قال الذي سرق منه انا اهب له لم يدعه الامام حتى يقطعها اذا رفعه اليه واتما
الهيئة قبل ان يرفع الامام وذلك قول الله تعالى والمخافون لحدود الله فاذا انتهى الحد الى الامام فليس لاحد
ان يتركه وعنه عليه السلام انه سئل عن الرجل ياخذ اللص برقعاً ويركه فقال ان صفوان بن امية كان مضجعا
في المسجد الحرام فوضع رداءه وخرج به من الماء فجدر رداءه سرق حين رجع اليه فقال له ذهب بردائي
فذهب يطلبه فاخذ صاحبه فرفع الى النبي صلى الله عليه وآله اقطعوا يدك فقال صفوان ان تقطع يدك من
اجل ردائي يا رسول الله قال نعم قال فانا اهب له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فها كان هذا قبل ان ترفع
الي قبيل فالامام بمنزلة اذا رفع اليه قال نعم المرفوع ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويعفو
من يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول لا تجزئك الذين يسارعون في الكفر في الهالك اذا وجدوا منه
فرصة من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم يعني المنافقين ومن الذين هادوا سماعون للكذب
اي قالوا له او سماعون كلامك لكيذبوا عليك سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اي لجمع اخر من اليهود
لم يخبروا مجلسك ويخافوا عنك تكبرا وافرارها في البغضاء يعني مضغوب لهم قالوا كلامهم او سماعون منك
لاجلهم وللاناء اليهم يحرفون الكلام من بعد مواضعه يميلون عن مواضع التي وضعها الله فيها تغييره وحمل على
غير المراد واجرائه في غير موروده واحماله يقولون ان او بتم هذا فخذوه ان او بتم هذا المحرف فاقبلوه وعلموا
به وان لم يؤمنوا بل افكارهم بخلافه فاحذروا فاحذروا قبول ما افكارهم به قيل كان سبب نزول هذه الآية
ما قرئ تفسير قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من هذه السورة من قصة ابن صوريا ومحاكمته
بين نبينا صلى الله عليه وآله واليهود والفتي كان سبب نزولها انه كان في المدينة بطنان من اليهود من بني هرون
وهم النضير وقريظة وكانت قريظة سبع مائة والنضير افا وكانت النضير اكثر من الاكثر جلا من قريظة وكانوا خلفاء
لعبد الله بن ابي وقان اذا وقع بين قريظة والنضير قتيل وكان القتل من بني النضير قالوا النبي قريظة لا نرى ان يكون
قتيل منا يقتل منكم فجرى بينهم في ذلك محالجات كثيرة حتى كادوا ان يقتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا بينهم كتابا
على ان يات رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من بني قريظة ان يجتنب ويحتمم والتجنب ان يبعد على حمل ويطئ
وجهه الى ذنب الجمل ويلتصق وجهه بالحجارة ويدفع نصف الدية واما رجل قتل رجلا من النضير يدفع اليه الدية
كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل الاوس والخزرج في الاسلام صنعوا من اليهود قتل
رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير يعني النبا بدية القتول وبالقاتل حتى يقتله فقال قريظة ليس هذا

حكم التورية واما هو شيء علموا عليه ما الدية واما القتل والا فها محمد بنينا وبنيتكم نهوا انكم اليه فشت بين
النضير لعبد الله بن ابي وقان الواسل محمد ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين قريظة في القتل فقال
عبد الله ابن ابي عبثوا رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا تزلوا به فبعثوا بعد رجلا
فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريظة والنضير فكتبوا بينهم كتابا وبهذا
وثيقا تزلوا به والا في قدومك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم وشروطهم فان النضير
لهم طم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدقاير فاعفم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك ولم يجبه شيء
فنزح جبريل عليه السلام هذه الايات قال يحرفون الكلام من بعد مواضعه يعني عبد الله ابن ابي وقان النضير وان لم يؤمنوا
فاخذوا بعينه عبد الله قال النبي النضير ان لم يحكم بما تريدون فلا تقبلوا ومن يرد الله فتنه اختار ليفض فلي
تملك من الله شيئا فلن تستطيع له منه الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من العيوب
المنجية على الكفر كلهم والطبع والضمير لهم في الدنيا اخرى هو ان الزام الجزية على اليهود واجلاء بني النضير
منهم والظهار كذبهم في كتاب الحق وظهور كبر المنافقين وخوفهم جميعا من المؤمنين وعلم في الاخرة عذاب عظيم
وهو الخلود في النار سماعون للكذب كرت لك كذا كالمولود المسحت الى الحرام من سحتة اذا استاصل له لانه سحت
البركة وقرئ بضم تين في الكاف عن الصادق عليه السلام انه سئل عن السحت قال الرشاش الحكم وعنه عليه السلام السحت
ثمن المنيعة وثمن الكلب وثمن الخمر ومن البغي والرشوة واجرا الكاهن وفي رواية ثمن الكلب الذي لا يصيد وعن
البارق عليه السلام كل شيء على من الامام من سحت واكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت انواع كثيرة منها اجر الفاجر
وثمن الخمر والبنيد المسكر والربا بعد البيعة فاما الرشاش الحكم فانه ذلك الكفر بالله العظيم وبسوله صلى الله
عليه وآله وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قاض بين فرقيين ياخذ من السلطان على القضاء الرشاش قال
ذلك سحت وفي العيون عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى اكلوا من السحت قال هو الرجل يضي لاجل الحاجة ثم يقبل
هدية والفتي قال السحت بين الحلال والحرام وهو ان يواجر الرجل نفسه على المسكر والحلم والخير واتخاذ الملاهي
فاجارته لنفسه حلال ومن جهة ملكه يعمل ويعمل وهو سحت فانه جازك فاحكم بينهم واعرض تخيير له صلى الله
عليه وآله في التهنيت عن البارق عليه السلام ان الحاكم اذا اتاه اهل التورية واهل الانجيل يحاكمه اليه كان ذلك اليه
ان شاء حكم بينهم وان شاء تركهم وان تعرض عنهم فلن يضرك شيئا ان يعادوك لا عراضك عنهم فان الله يعصيك
من الناس وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط بالعدل الذي امر الله به ان الله يحب المتقسطين وكيف يحكيك وعندكم
التورية فيها حكم الله بحجبت من حكيم من لا يؤمنونه به والحال ان الحكم منصوص عليه في الكتاب الذي عندهم
وفيه تنبيه على انهم ما قصدوا بالتحكيم مع قريظة الحق واقامة الشرح واما طلبوا به ما يكون اهل علمهم وان لم يكن

الرشوة

حكم الله في دعوتهم ثم يتولون من بعد ذلك ثم يعرفون عن حكمك الموافق لكتابهم بعد التحكيم وما اولئك بالمؤمنين
بكتابهم لا علم لهم عندنا ولا نعلموا فينا انا انزلنا التوراة فيها هدى بياك للحق ونود بكشف استبهم من الاحكام
يحكم بها النبيون الذين اسلموا انقادوا لله وقيل وصمهم بالاسلام لانهم دين الله للذين هادوا يحكمون لهم والنبايون
والاحبار ويحكم بها النبيون والاحبار بما استخفوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء العياشي عن الصادق
عليه السلام النبيون هم الائمة واولئك الذين يرون الناس بعلمهم واحبارهم العلماء واولئك الذين قالوا ثم
اخرجهم فقال بما استخفوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حلو من وعده الباقية عليه السلام في هذه الآية
فيما نزلت فلا تخشوا الناس واخشوا في قول النبي للحكام ان تخشوا غير الله في حكوماتهم ويدرهنوا فيها ولا تخشوا
باياتي ولا تستبدلوا باحكامي التي انزلتها فليلا من رشف او جاء ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
في الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله من حكم بدينهم يحكم جرد ثم جرد عليه كان من اهل هذه الآية وعن الباقر
الصادق عليه السلام من حكم بدينهم بغير ما انزل الله من له سوط او عصا فهو كافر ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله
وكتبنا عليهم وفرضنا على اليهود فيها في التوراة ان النفس بالنفس اي يقتل بها والعين بالعين تقابل بها والعين
بالانف تجدد بها والاذن بالاذن قصاص بها والسن بالسن تملح بها والجروح قصاص ذات قصاص وقوى
بالرفع في الخمس وتجنيف الاذن التي هو موقوف بقوله كتب عليكم القصاص في القتل الخ والحد والعبد
والانثى بالانثى وقوله والجروح قصاص لم يفسح فيه نصا صريحا في العاصي عنى عنه وهو كتمان له في الكافي
عن الصادق عليه السلام كثر عنده من دينهم بقدمه عنى جوارح او غيره وفي النقيض مثله لانه قال ما عنى عن العهد
ومن لم يحكم بما انزل الله من القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون وقينا على انارهم واستغنا على انار النبيين
الذين اسلموا بعيسى بن مريم مصداقا لما بين يديه من التوراة وانيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصداقا لما
بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين انما خصهم بالذكر مع عموم الموعظة لانهم اختلفوا بالانقاع
به ولجئهم وقوى كبر اللام وفتح الميم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وانزلنا اليك الكتاب بالحق اي القران مصداقا لما بين يديه من الكتاب من جنس الكتب المنزلة ومهيما عليه و
وقيا على ما بين الكتب يحفظه عن التغير وشبهه له بالحق والنبات فاحكم بينهم بما انزل الله اي انزل اليك لا يشع
اهواءهم عما جاءك من الحق بالخلاف عندنا الى ما يشتهون لكل جعلنا منكم ائمة الناس شرعة شرعية وهي
الشرعية الى المارسة بها الذين لان طريقتا لها هو سبيل الحيوة الابدية ومنها كمالها وحقها من نهي الامور اذا
دفع في الكافي عن الباقر عليه السلام في حديث فلما استجاب لكل نبي من اسماجابه من قوم من المؤمنين جعل لكل
منهم شرعة ومنهاج والشرعة ومنهاج سبيل وسنة فالواحد كل نبي بالخذ بالسبيل والسنة وكان السبيل

منهج

والسنة التي امر الله بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة جماعة شفقة على دين
واحد يكون ليلوكم فيها انبياءكم من الشرائع المختلفة المناسبة لكل عصر وقوله هل تعلمون بها مصداقين بوجه الحكمة
في اختلافها فاستبقوا الخيرات فاستبدوها انما ضل للفرجة وحيات في نصب السبق والتقدم الى الله من حكم
جميعا وعد ووعد للبادرين والمقربين فينبغي انكم بما كنتم فيه تختلفون بالجزاء الفاصل بين الحق والمبطل
والبادر والمقصر وان احكم بينهم بما انزل الله قيل عطف على الكتاب اي انزلنا اليك الكتاب والحكم وعلى الحق
اي انزلناه بالحق وبان احكم ويجوز الاستيناف بتقدير وان ان احكم في الجمع عن الباقر عليه السلام انما ذكر بالاسم
بالحكم بينهم لانها حكمات امر بها جميعا لانهم احتكوا اليه في ذل المحصن ثم احتكوا اليه في ذلك كان بينهم ولا تتبعه هوام
واحد منهم ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا ان يفتنوا
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم فيه تنبيه على انهم ذنوبيا كثرة والتولي عن حكم الله مع غبطة واحد
منها معدود من جملة ما انكر من الناس لما سقوا هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وآله عن استماع القوم من
الافرايينية والاسراع الى اجابته بان اهل الايمان قليل وان اهل الفسوق كثيرة ولا ينبغي ان يعظم ذلك عليه
الحكم الجاهلية ينبغي انكار على قائلهم عن حكم الله وقوى بالثناء ومن احسن من الله حكم القوم بوقوفه
اي هذا الاستسراف لم يعظم بوقوفه فانهم هم الذين يتدبرون الامور ويحققون الاشياء بانظارهم فيعلمون
ان لا احسن حكما من الله في الكافي عن الصادق عن امير المؤمنين عليه السلام الحكم حكما من حكم الله وحكم الجاهلية
فمن اخطا حكم الله حكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكم القوم بوقوفه واشهد
على زيد بن ثابت لما كتب في الفرائض بحكم الجاهلية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
لا يمتنعوا على الاستنصاب بهم متوذي دين اليهم ولا تعاضدوهم معاشر الاحباب بعضهم اولياء وبعض
في العوبة والنصرة ويدعوا حكمكم وهم متفقون في بضادكم ومن يتولهم منكم فانه منهم من استنصرهم
منكم فممنهم العياشي عن الصادق عليه السلام من تولي آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة
الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد بنزلة آل محمد صلى الله عليه وآله لانه من القوم باعيانهم وانما هو منهم
بتولية اليهم واتباعهم اياه وكلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابن جهم ومن تبعني فانه مني
ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم والمؤمنين بموا الالة الكفارة فترى الذين في قلوبهم
من حكاية ابي واخرا به ليارعوه فيهم في موا لانهم ومعا وبنهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يفتنهم
بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدواب بان ينقلب لا يكون له الدولة لكتاب روى عباد بن الصامت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني انا الى موالي من اليهود كثير اعدهم فاني انا الى الله ورسوله من ولايتهم وانا

منهج

الله ورسوله فقال ابن ابي ابي رجل خاف الدوائر لا ابراس ولا ية موالى فنزلت فعسى الله ان ياتي بالفتح لرسوله
او امر من عنده فيه اعزاز المؤمنين واذا لالمشركين وظهر الاسلام فيصيحوا الى هؤلاء المنافقين على ما استوفوا في
انفسهم من النفاق والشك في امر الرسول نادى من العياشي عن الصادق عليه السلام في تأويل هذه الآية اذن في هلاك
بنى امية بعد اصاب زيد سبعة ايام ويقول الذين امنوا بعضهم لبعض اولم يهود وقرى يمدون والوطف والنصب
عظما على باقى هؤلاء الذين امنوا بالله جهدا بايمانهم انهم لم يعمدوا نجا من حال المنافقين وتنجبا من الله عليهم
من الاخلاص وجهدا لا يمانه اغلظها حبسنا علمهم فاصبحوا خاسرين يا ايها الذين امنوا من ين تدنوا منكم عن
دينه وقرى يمدون به الدين جوابه محذوف يعني فلن يضر دين الله شيئا فان الله لا ينجي دينه من انصاره يحسن
الفتح قال هو محال لانه لا يجوز ان يكون الله على الله عليه السلام غضبوا الى محمد ختمهم وارثا فاعاد دين الله ففوق
ياقنى الله بغير محرمهم ويجتوبونهم الله ويجتوبون الله وقد سبق معنى المحبة من الله ومن الله ومن العباد اذلة على
المؤمنين رحما عليهم من الزلزال الكبر الذي هو الدين لان الزلزال بالضم الذي هو الهول اعترق على الكافرين غلاظ
شدا عليهم من غرق اذا غلبه يجاهدون في سبيل الله بالتعالى على كلمة الله واعزاز دينه ولا يخافون لومة لائم
فيما ياتون من الجهاد والطاعة في الجمع عن البار والصادق عليه السلام هم امير المؤمنين عليهم السلام واصحابه حين قاتل
من قاتله من التاكئين والناسطين والمارقين فيه قالوا يؤيد هذا الله النبي صلى الله عليه وآله وصحبه بهذه الصفا
حين نذبه لفتح خيبر بعد ان ردد عنها حال الرقية مرة بعد اخرى وهو يجتنب الناس ويجتنبون الاعطين الراية غلا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا غير ان لا يجمع حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه فاما
الوصف بالدين على اهل الايمان والشد على الكفار والجهاد في سبيل الله مع انه لا يخاف لومة لائم كما لا يمكن دفع على
عليه السلام استحقاق ذلك لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقامته المشهورة في تشييد
الملة ونصر الدين والرافة بالمؤمنين وعنه امير المؤمنين عليه السلام انه قال يوم البصرة والله ما قاتل اهل هذه الاية حتى
اليوم وتلا هذه الآية وعنه النبي صلى الله عليه وآله برز على يوم القيمة رهط من اصحابي فيجسسون عن الخوض في قول
يارب اصحابي اصحابي فيقول لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اديارهم المتهتري والفتى انما نزلت في مدينتهم
الامة واصحابه اولا خطاب من ظلم آل محمد وقتلهم وغصبهم ختمهم وفي الجمع ويمكن ان ينصر هذا بان قوله
منوف باقى الله بغير موجب ان يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت نزول الخطاب فهو متينا ول من يكون بعد
منه الصفة الى قيام الساعة اقول لا منافاة بين الروايتين على ما حققناه في المقدمات من جواز التعميم ذلك فضل
الله اعجبهم الله سبحانه وليس جانبهم المؤمنين وشدتهم على الكافرين تفصل من الله وتوفيق والطف منه من جهة
يؤيده من تشاؤم وعبيد من يعلم انه محال له والله واسع جواد لا يخاف فساد ما عنده عليهم بوضع جوده وعطائه انما

منه
في المدينتهم

وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتونه الزكاة وهم راكعون في الكافي عن الصادق
عليه السلام في تفسير هذه الآية يعني اوليكم اي احق بكم وباموركم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني من جهة
عليها واولاده الامة عليهم السلام الى يوم القيمة وصنم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتونه الزكاة
وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة فيمنها الف دينار
وكان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه وكان التجاشي هذا هاله فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولي
بالمؤمنين من انفسهم بضد على مسكين فخرج الحلة اليه واوى بيده اليه احملها فانزل الله عز وجل في هذه
الآية وصير نعمة اولاده بنعمة فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون هذه النعمة مثله فيصدقوه وهم
راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين من الملائكة والذين ليس لهم الاية من اولاده يكون من الملائكة
وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يؤتونه نعمة الله ثم ينكرونه قال لما نزلت انما وليكم الله الآية اجتمع
نفس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم ان كفى بنا بهذه الآية تكفى بانها وان
امنا فان هذا الذي يسأل علينا على بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكننا نؤلاه ولا
نطيعه علينا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني في ولاية علي واكرم الكا
بالولاية وعنه عليه السلام امر الله رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله الآية الى انه سئل الاوصياء لحاقتهم
منترضة قال لهم هم الذين قال الله الطيعوا الله والطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الآية وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث فقال للمنافقون هل ينزل ربك بعد
الذي فرض علينا شي اخر في نفسه فذكره لشكك انفسنا الى انه لم يسمع مني فانزل الله في ذلك قل انما اعظمكم حجة
يعني المولاية فانزل الله انما وليكم الله ورسوله الآية وليس بين الامة خلافة انه لم يزل الزكاة يومئذ احدهم هو
راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط ما اسقط وعنه الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في حديثه في قوله سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال وانما بينكم سبب هذه الآية ان جبريل
عليه السلام هبط الى مرارة لثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي
ابن ابي طالب اخي ووصي وخليفة والامام من بعدي وهو وليكم الله بعد الله ورسوله وقد انزل الله ببارك وتعالى
على بذلك ايزد كتابا تاءم وليكم الله ورسوله الآية وعليه ابي طالب عليه السلام اقام الصلوة واتى الزكاة وهو راكع يريد
الله عز وجل في كل حال وفي الحاصل في احتجاج علي عليه السلام على ابي بكر قال فاشكك بالله الى الآية من الله مع ولاية
رسوله في اية زكاة الخاتم ام لك قال بل لك وفيه منافاة امير المؤمنين عليه السلام وقد ادها قال عليه السلام واما الخامسة
الشبهة فاني كنت احيى في المسجد فجاء سائل وانار اكرع فناولته حتى من اصبحي فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله

الاية والقى عن الباقر عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعند قوم من اليهود فيهم عبد الله بن
سلام اذ انزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك
احد شيئا قال نعم ذاك المصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه والاحبار
فيما روت العامة والخاصة في ان ذلك الاية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام كثيرا جدا ونقل في الجمع عن جمهور
المفسرين انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام حين تصدق بجاعة في ركوعه وذكر قصة عن ابن عباس وغيره
يمكن التوفيق بين ما رواه في الكافي ان المصدق به كان حلة وبين ما رواه غيره واشتهر بين الخاصة والعامة
انه كان خاتما بانه عليه السلام تصدق في ركوعه مرة بالحلة واخرى بالخاتم والاية نزلت بعد الثانية وفي قوله
تعالى ويؤتيك اشعارا بذلك لتضمنه التكرار والتجديد كما ان فيه اشعارا بفعل اولاده ايضا ومن يتولى الله
رسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فانهم الغالبون وضع الظاهر موضع المضمير بينهم باعلى البرهان
عليه كانه قيل فانهم حزب الله وان حزب الله هم الغالبون وتبينها وتذكرهم وتغلبها لشأنهم وتشريفهم
بهذا الاسم وتعين بضمين يوازي غير هؤلاء بانه حزب الشيطان واصل الحزب القوي يجمعون لاسم حزبهم في الجاهلية
عنه الباقر عليه السلام في قوله تعالى عز وجل انما وليكم الله الاية قال ان رهط من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام
واسد وتعلبه وابن امين وابن صوريا فاقوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام اوصى
الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن وليك بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله الاية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فموا فاقوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل ما اعطاك احدي شيئا قال نعم هذه الخاتمة
قال من اعطاك قال اعطانيه ذلك لاني جعل الذي يصلي في الصلاة على ابي جلال عطاك قال كان ذلكا فافكر النبي صلى الله
عليه وآله وكبر اهل المسجد وقال صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدى قالوا وارضينا بالله ربنا وبالاسلام ودينا
ونحمد صلى الله عليه وآله نبينا وبعلي بن ابي طالب عليه السلام ولينا فانزل الله تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون فروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا اكرم ليلتي
ما نزل في علي بن ابي طالب عليه السلام فانه في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام والذين في هذا الموضع هم المؤمنون
على الخلافة من الحج والادوية في عصر بعد عصر وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم القيمة اخذنا بحجر ربه ونحن اخذون بحجر نبينا وشيعتنا اخذون بحجر نبينا فنحن وشيعتنا حزب الله
وحزب الله هم الغالبون والله ما ينزع منها حجرة الا ازار ولكنها اعظم من ذلك يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذنا
بدين الله ونحن نحكي اخدين بدين نبينا ويحيى شيعتنا اخدين بديننا يا ايها الذين امنوا استمروا في الاستخفاف الذين
اتخذوا دينكم هزا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكتاب اوليا وقرئ الكتاب بالحجر ربه انتهى عن

ذكره غيره

على اتخاذهم دينهم هزا ولعبا ايماء الى العلة وقبيلها على ان هذا شأنه بعيد عن المبالغة جدير بالعادة قبل ان
في رفاعته بن زيد وسويد به الحارث الطهر الاسلام ثم ناقوا وكان رجال من المسلمين يواظبون على المناقشة
باسم الكفار وان هم اهل الكتاب لمضاعف كرههم واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتهم الى الصلوة اتخذا
هزا ولعبا اتخذوا الصلوة والمناذرة مضحكة وروى ان نصرانيا بالمدينة كاه اذا سمع المؤذن يقول اشهد
ان محمدا رسول الله قال احرق الله الكتاب فدخل خاضعة ذات ليلة بناد واهله نيام فطأ يرسا في البيت
فاحرقه واهله ذلك باهم قوم لا يعقلون فان السفة يؤدى الى الجهل بالحق والحق به والعقل يمنع منه فلي
اهل الكتاب هل يتقون منا هل ينكرونه منا ويعقبوه الا ان امتنا بالله وما انزل اليها وما انزل من قبل
بالكتب المنزل كلها وان اكثرهم فاسقون وبان اكثرهم خارجون عن امر الله طلبا للرياسة وحسدا على من ربه
البنوق قل هل ياتبكم بشئ من ذلك القوم يعني ان كان ذلك شئ اعتدكم فانا اخبركم بشئ منه شئ جزاء ثانيا
عند الله والموتبة مختصة بالحجر والعقوبة والشيء وضعت هيئنا موضعها على حقيقة قوله سبحانه فبشرهم
بعذاب اليم من لعنة الله بعد من رحمة وغضب عليه بخط عليه بفكره وانها كفي في المعاصي بعد صريح الانذار
وجعل منهم القردة والخنازير من مخم وعبد الطاغوت وهو الشيطان وكل من عبد من دونه الله وقرئ بضم
الباء وجر التاء قبل من جعل القردة هم اصحاب السبب والخنازير كنز اهل ما يذبح عيسى وقيل انها معا اصحاب
السبب مع شياهم قردة وشيوخهم خنازير ومن عبد الطاغوت اصحاب الفيل وباني ما ورد من ذلك في هذه
السورة اولئك الملعونون ثم كانا داخل سبيل لا عن سواء السبيل عن قصد الطريق المستويين غلوا الصا
وغلوا اليهود والاراد بصيغتي التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين واذا جازوا كرهوا الى انما القى نزلت
في عبد الله بن ابي وقدد خلوا بالكفر وهم قد خرجوا به يخرجون من عندك كما دخلوا لا يثربهم ماسعوا منك في الله
اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر فيه وعبد لهم ونرى كثير منهم يسارعون في الائمة المعصية والعدوان تعدى حدود
الله واكلمهم السحت الحرام كالرشوة ليس ما كانوا يعملون لولا ينهيهم الربا بنون والاحبار علماءهم عن قولهم
الائمة كالكذب وكلمة الشرك مثل قولهم عن ابي الله واكرمهم السحت قبل لولا اذا دخل الماضي فاذا التوبح واذا دخل
المستقبل فاذا التحضيض ليس ما كانوا يصنعون ذمهم بالبلغ ذم من تكبى الكبار لان كل عامل لا يمتي صانفا
حتى يتمكن في عمله ويتهتم والوجه فيه ان ترك الحسنة اقبح من موافقة المعصية لان النفس تلتذ بالمعصية وتميل
اليها ولا تك تتركها على ما عتد ابن عباس هي ابتدائية في القراء وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبه له
انما هلك من كان قبلكم حينما علموا من المعاصي ولم ينههم الربا بنون والاحبار عن ذلك واتهم لما تادوا في
المعاصي ولم ينههم الربا بنون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فامر بالاعرف وانهم اعلم المشكر

الرياسة

فقال يا محمد ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول لك اني امر اقبض بنيتي من انبيائي ولا رسول من رسل الابد
اكال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان ما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضته الحج وفريضته الولاية
والخلافة من بعدك فاقبل ارضي من حجة ولما خلتها ابدان الله يا محمد ان تبلغ قومك الحج وتخرج
معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضرة والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمهم من صلواتهم
وزكوتهم وصيامهم وتوقفتهم من ذلك على مثال الذي وقفتم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى من
رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يدع الحج وان يترك من ذلك مثل الذي
علمكم من الشرائع دينكم وتوقفكم من ذلك على ما وقفتم عليه من غير حج رسول الله صلى الله عليه وآله وخروج معه
الناس واصفوا اليه ليلته ولما اصبح فصفا شمله فخرج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة
واهل الاطراف والاعراب سبعين الفا نساء وبنين ورجال على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الفا الذين اخذ
عليهم بيعة هرون فكنوا اوتوا الجبل والسماري وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلي بن ابي طالب
عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى فكنوا البيعة واتبوا الجبل سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت النسب
بين مكة والمدينة فلما وقف بالوقوف اتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول لك
انه قد نادى اهل الجبل ومدينتك وانا مستقدمك على الابد منه ولا عنه بحبس فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعهد
ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتأنيب وجميع ما عندك من ايات الانبياء عليهم السلام
فسلمها الى وصيتك وخليفتك من بعدك حتى الباقية على خلقي على بن ابي طالب فالباقية للناس علما وجدد عهدك
وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقتي الذي واقفتم به وعهدتي الذي عهدت عليهم من ولاية
وليي ومولاهم وموكلهم ومن مؤمنة علي بن ابي طالب عليه السلام فاقبل اقبض بنيتي من الانبياء الا ان بعد اكال ديني في تمام
نعمتي بولاية اوليائي ومعاذ الله اعدائي وذلك كالتوحيد وديني وانما نعمتي على خلقي باقاع وليي وطاعته وذلك
ان لا اترك ارضي بغيري فم يكن حجة لي على خلقي باليوم اكلت لكم دينكم الابد بولاية وليي وموكلهم ومن مؤمنة
علي عهدي وصوتي بنبيي والخليفة من بعدك وحتى الباقية على خلقي من طاعة طاعة محمد بن علي ومقر ولطاعة
محمد بطاعتي من طاعة طاعة علي ومن عصاه فقد عصاني جعلته عليا بنبيي ودين خلق من عرفه كان مؤمنا وانك
كان كافر ومن اشرك ببيعتي كان مشركا ومن لعني بولايته دخل الجنة بعد اذ دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وجد
عليهم البيعة وجدد عليهم عهدتي وميثاقتي الذي واقفتم عليه فاني فاضلك اليه مستقدمك على نفسي ورسول الله
صلى الله عليه وآله فمن اهل التناق والشتاق انه تفرقوا وجمعوا جاهلية الا على المعرف من عداوتهم ولما نظروا
عليهم انهم لعلي عليه السلام بالبغضة وسلك جبرئيل عليه السلام ان يسأل ربه العصمة من الناس وان يظهره يا نبي جبرئيل

ومن لعني

بالعصمة

عن النبي

عليه السلام

بالعصمة من الله عز وجل اسمه فاخر ذلك الى ان يبلغ مسجد الخيف فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فامسك
عنه ويقيم عليا للناس ولما بانته بالعصمة من الله عز وجل جل جلاله الذي اراد حتى في كراع القوم بين مكة والمدينة فأتاه
جبرئيل عليه السلام فامسك بالذي اتاه من قبل الله ولم يات به بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يسموا
حجفة قولي في علي فزجل فلما بلغ غدير خم قبل الحجفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت النهار بالانبياء
والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فابليت رسالتك والله يعصمك من الناس وكانوا اياهم قريش من الحجفة فامسك
بان يرد من تقدمهم ويحس من تأخرهم في ذلك المكان ليقوم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي
عليه السلام واخبره بات الله عز وجل قد عصم من الناس فامس رسول الله صلى الله عليه وآله عندهما جارة العصمة مناديا
ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدمهم ويحس من تأخرهم ففتحي عن يمين الطريق الى جنب مسجد
الغدير العذير امسك بذلك جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل فلو وضع سلمات فامس رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم
ما تحتهن وينصب له اصحابه كهيئة المنبر ليشرف على الناس فترجع الناس واحسبوا واخبرهم في ذلك المقام لا ينالون نقا
رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الاجرار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علمني في حقك ودنا في حقك
وجعل في سلطانك وعظم في ركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وفي جميع الخلق بقدرته وبرهانه محمد بن علي
محمود والايال بارى السموات والارضات وجبال الارضين والسموات ستوح قدوس رب الملئكة
والروح متفضل على جميع من بره متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حلیم ذو اناة قدوس
كل شيء برحمته ومن علمهم بنعمته لا يحول باستقامته ولا يباد بالهم ما استحقوا من عذابه قدوم السرايين وعلم الصبا
ولم يخف عليا المكشوفات ولا استبتهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والعلمة على كل شيء والنفق في كل شيء والقدرة
على كل شيء ليس مثله شيء وهو منشيء الشيء حين لا شيء دائم قائم بالسطوة كما لا هو العزيز الحكيم جل عنه ان تذكره الا
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من صفاته ولا يجد احد كيف هو من سره ولا ينه
الجماد عز وجل على نفسه واشهد بان لا اله الا الله الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
مشير ولا معسر شيء في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على غير مثال خلق ما خلق بلا معونة من احد ولا
تكلف ولا اجيال انشاها فكانت وبن هابيات فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصانع الحسن الضيق العدل
الذي لا يجوز والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد ان لا اله الا هو الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
الاملاك ومن ملك الافلاك ومن شمس الشمس والقمر كل جبري لا اجل مستي يكون الدليل على النهار ويكون الدليل على الليل
يطبه خيشا فامس كل جبار عبيد ومهلك كل شيطان من يدبره مكن معه ضد ولا تاحصه المريد ولا يولد

المكان
خطبة النبي

عن النبي

ملعون من خالفه من حرم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه والطاع له معاشر الناس
انما احكامهم اقره في هذا المشهد فاسمعوا واحيطوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو ربكم ووليكم
والحكم ثم من دونه رسول محمد وليكم القايم الخ الحبيب لكم ثم من بعدى على وليكم وامامكم باي الله ربكم ثم
الامامة في ذريتي من ولدي الى يوم القيمة ثم يلقون الله ورسوله لاحلال الاحكام الله ولا حرام الا ما حرم
الله عز وجل في الاحلال والحرام وانا اقصيت بما علمت في ديني من كتابه حلالا وحراما الى معاشرة الناس ما من علم
الا وقد احصاه الله في كل علم علمته فقد احصيته في علي امام المؤمنين ما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام
المبين معاشر الناس لا تفتلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا منه ولايته هو الذي يهدي الى الحق ويعمل به
ونير هو الباطل وينير عنه ولا تأخذن في الله لومة لائم ثم اتنا اول من اسن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله
نفسه والذي كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غير معاشر الناس فضلوهم فقد ضلوا
الله واقتلوا فقد غضب الله معاشر الناس انه امام من الله ولن ينوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله
له حتما على الله ان يفعل ذلك من خالفه فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابدا لا يابود ودهر الدهور فاحذروا
استخفافه فقلوا انما وفودها الناس والحجاة اعدت للكافرين ايها الناس في والله بئس الاشراق للذين
والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر بمن الجاهلية
الاولى ومن شك في نبي من قولي هذا فقد شك في الكل منه والشاك في الكل فله النار معاشر الناس حجابي
الله بهذه الفضيلة متسانة علي واحسانا منه الى آله الاحول الحمد لله ابا الابدن وهو المظاهر على حال
معاشر الناس فضلوهم عليا فانه افضل الناس بعدى من ذكره وانثى بنا انزل الله الرزق وبقى الخلق ملعون
مغضوب مغضوب من رد قولي هذا وان لم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عا
عليا ولم يتولاه فعليه لعنة وغضبي فليتنظروا نفس ما قدمت لغد وانتم الله ان تخالفوه فقل قدم بعد ثوبنا
ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس ان جنبا لله الذي كنز في كتابه يا حسرتي على ما فرغت في جنب الله معاشر
الناس قد برأ القرآن واوهوا اياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجر ولا يوضح
لكم تفسير الا الذي انا اخذ بيده ومصعدك الى وسائل بعضك ومعكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو من باب
علي بن ابي طالب احيى ووجي ومولاه من الله عز وجل انزلها على معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي
هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد مني عن صاحبه وموافق له لن يفرق فاحتمى به على الخوض من
الله في خلقه وحكمه في رضىه الا وقد ادبنا الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوججت الا والله عز وجل
قال وانا قلت عن الله عز وجل لا اله الا الله ليس ابر المؤمنين غيري هذا ولا يحل امر المؤمنين لاحد غيري ثم صرحت

ولم يكن له كفو احدا له واحد ورب ما جدينا فيمضي ويريد فيمضي ويعلم ويحيى ويميت ويحيى ويميت
ويعني ويضحك ويبكي ويدفئ ويبرد ويمنع ويؤتي للملك وله الحمد بين الخبز وهو على كل شيء قدير يوجع الليل
في النهار ويوجع النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مستجيب الدعاء ومجزل العطاء محيي الاناس
وميت الجنة والناس لا ينزل على شيء ولا يصح من صراح المستغفرين ولا ينزل على الحاج المحتين العاصم للصالحين
والموثق للنجدين ومولى العالمين الذي استخفى من كل خلقك تشكر ويحمد على السراء والضراء والشدائد
والخاء واوئيب به ويملكه وتكتبه ويسلمه اسمع امره والطبع وبادر الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه
رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لاننا الذي لا يؤمن منكم ولا يخاف جوك اقر له على نفسه بالعبودية و
اشهد له بالترابوية واؤدى ما اوحى الى خداسه ان لا يفعل فجلا وبمنه قارعة لا يدفعها عني احدا وان غلقت
حيلنا لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فابلغت رسالته فقد ضمن لي تبارك وتعالى العزة
وهو الكافي الكريم فوحي الله الي باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي ابلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان
لم تفعل فابلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاش الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل وانا مبين لكم
سبب هذه الآية ان جبريل هبط الي من ارنالك يا مني عن السلم وفي هو السلم ان اقوم في هذا المشهد فأعلم
كل امير واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصي وخليفة والامام من بعدي الذي جعله الله محمدا بن علي بن ابي طالب
موسى الا انه لا بنى بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى على بذلك آية من كتابه
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون وعلى بن ابي طالب
عليه السلام اقام الصلوة واتى الزكاة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت جبريل ان يستغني عنه
تبليغ ذلك اليكم ايها الناس علي بقله المؤمنين وكثرة النافعين وادغال الايمان وحيل المستهزين بالام
الذين وصفهم الله في كتابه باثم يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم ويجسبون هتانا وهو عند الله عظيم وكثير
اذا هم في غير حق حتى يسمي اذنا وزعموا اني ككثرة ملازمة اياه واقتالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك
ونهم الذين يؤذوه النبي ويقولون هو اذن قل اذن علي الذين يريدون ان اذن خيركم الآية ولو شئت ان
اسمي باسمهم لسميت وان اوى اليهم باعياهم لآثمت وان اذل عليهم لدلت ولكني والله في امورهم قد تكلمت
وكل ذلك لا يرضي الله حتى الا ان ابلغ ما انزل الي ثم تلي عليتم يا ايها النبي ابلغ ما انزل اليك من ربك في
وان لم تفعل فابلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاش الناس ان الله قد نصبكم وليا واما
مفترضا لاعتد على المهاجرين والانصار وعلى التابعين ثم باحسان وعلى البادية والحاضر وعلى الاعجمي
والعربي والحرم والملوك والصغار والكبار وعلى الابيض والاسود وعلى كل من حمد ما ضحك جاس قوله نافذا من

الى عنده فرفعه وكان هذا اول ما صدر من الله صلى الله عليه وآله شأنا عليا حتى صارت رجلا مع ركبته رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاش الناس هذا علي بن ابي طالب ووصي واعي علي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب
الله والامر اليه والعمل بما فيه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفته رسول
الله صلى الله عليه وآله والامام الهادي وقاتل الناكثين والناسطحين والمارقين باسم الله اقول ما يبذل القول لدى
باسم الله وفي الله والامام الهادي وعاد من عاداه واللعن من انكره واعضب على من جحد حق الله انك انزلت
عليك الانامة لعلي بن ابي طالب في ذلك ونصبي بآباءه اكلت لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمك وصيت
لهم الاسلام دنيا قلن فيل من هو في الاخرة من الحسن بن علي بن ابي طالب في ذلك انك انزلت معاش الناس انما
الله عز وجل اكل دينكم بامانة فمن لم يأتكم به ومن يقوم مقامه من ولدك في صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله
عز وجل فاولئك الذين حطت عليهم في النار خالدهم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاش
الناس هذا علي بن ابي طالب ووصيكم خير نبي ووصيكم خير وصي ونبوه خير الاوصياء معاش الناس دينه
الله وهو النبي الذي الهادي المهدي ببيتكم خير نبي ووصيكم خير وصي ونبوه خير الاوصياء معاش الناس دينه
كل نبي من صلبه وديني من صلب علي معاش الناس انك ابلست اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسد
فخطب اعداءكم وترا اعداءكم فانه آدم عليه السلام اصاب الى الارض بحبسة واحدة وهو صفيق الله عز وجل فكيف
بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الاله لا يفيض عليا الا شقي ولا يوفي عليا الا نبي من به الامم من مخلص
وفي علي والله انزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى اخرها معاش الناس قد استشهدت الله
وتلفظكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاش الناس اتوا الله حق تقاته ولا تموتن له الا واستمر
مسلمون معاش الناس امنوا بالله ورسوله والنبي الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنزلها على
ادبارها معاش الناس اتوا من الله عز وجل في سلوكه في علي بن ابي طالب في النسل منه الى القائم المهدي الذي
ياخذنجر الله وبكل خير هو لنا الاله الله عز وجل قد جعلنا حجة على المتصدين والمعادين والمخالفين والمخالفين
والاميين والطالمين من جميع العالمين معاش الناس في انذاركم اني رسول الله اليكم قد دخلت من قبلي السبل فان
مت اوقلت فليعلم علي بن ابي طالب ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا ان الله عليا
الموصوف بالصبر والشكر من بعدك ولدي من صلب علي معاش الناس لا تنفوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم
بعذاب من عند الله انما هذا معاش الناس سيكون من بعدك انتم يدعون الى التارويوم القيمة لا ينصرف
معاش الناس ان الله واناس ياتك منهم معاش الناس انتم واسياهم واتباعهم وانصارهم في ذلك لا اسفل

محرر

اقوله

نقله عن
ومن يتبعني
دينه

الآية ولا شهد الله
بالجنة في هل الى علي
الانسان الاله ولا
انزلها سواه ولا مد
بها غير معاش الناس

من الناس وليس مني المتكبرين الا انهم اصحاب الحقيقة فليظن احدكم في حقيقة قاله ذهب على الناس الا
شدة منهم امر الحقيقة معاش الناس اني ادعها امامة ووثا في عيني الى يوم القيمة وقد بلغت ما اريد
حجة على كل حاضر وغايب وعلى كل احد ممن شهد اولم يشهد ولدا لم يولد فليبلغ الحاضر الغايب والوالد
الولد الى يوم القيمة وسيجاءونها ملكا اغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وبعد ما سنفخ في الصور
النفال في رسل عليا شوال من ناد ونحاس فلا تنصرف معاش الناس ان الله عز وجل لم يكن يترككم على
انتم علي بن ابي طالب من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاش الناس ان الله عز وجل لم يكن يترككم
تكنفها ولكن لك بهلاك القري وهي خالصة كاذك الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو ولي عبيد الله والله يعيد
ما وعد معاش الناس قد دخل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو هلك الاخيرين معاش الناس
ان الله قد امرني وبها في قد امرت عليا ونصيت فاعلم الامر الذي من ربه عز وجل فاسمعوا له وانصتوا
تقصدوا وانتهوا من الهوى تنشدوا وصيوا الى مراده ولا يتفرق بكم السبل عن سبيلنا ناصر الله المستقيم
الذي امركم باتباعه ثم علي بن ابي طالب ثم ولدي من صلبه ثمة يهدوك بلحقوه بعد انتم ثم فاصلي الله عليه وآله
الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عت وابتاعهم خضت اولئك وليا لله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الا ان خرب الله هم الغالبون الا ان الله اعد على اهل الشقا والعادوه واخوانه الشقا
الذين يرحى بعضهم الى بعض زخا فتولا الا ان اولياهم المؤمنين حق الذين ذكرهم الله في كتابه فذا
عز وجل لا يجدون ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الآية الا ان اولياهم هم
الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين اسوا ولم يلبسوا بها انهم نظم اولئك هم الامم وهم معتمدون الا ان اولياهم
الذين يدخلون الجنة امنين ويتلقونهم الملائكة بالتسليم ان لهم فادخلوها خالدين الا ان اولياهم هم الذين
قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان الله اعد لهم الذين يصلون سعي الا ان الله اعد لهم الذين يسمعون
لجهم شهيقا وهي نفور وهما في كل ادخلت الله لعنت اخنها الآية الا ان الله اعد لهم الذين قال الله عز وجل كما
التقى فيها فوج سالم خننها المر يا نكم نذير الآية الا ان اولياهم هم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفر واخر
كبير معاش الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمة الله ولعنه ووليائنا من احببه الله ومده معاش
الناس الا اني منذ وعلي هاد معاش الناس في نبي وعلي هادي الا ان الله اعد لنا القائم المهدي صلوات
الله عليه الا ان الله اظهر على الذين الا ان الله المستقيم من الظالمين الا ان الله فاح الحصوص وهادها الا ان الله فاح الحصوص
من اهل الشرك الا ان الله مدرك كل ناس لا وليا الله عز وجل الا ان الله ناصر دين الله الا ان الله الغراف من جرحي الا ان الله
يسم كل فضل بفضل وكل ذي جمل بجهله الا ان الله خير الله ونحنا الا ان الله وارث كل علم والمحيطة به الا ان الله المحيطة

وعندها

عن ربه عن رجل المنيب با من ايماننا الا ان الله سبحانه لا يترك شيئا من سلف دينه
الا ان الباقى حجته ولا حجة بعده ولا حق لامعه ولا نورا لا عندك الا ان لا فالبس ولا منصوب عليه الا ان
ولما الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في ستم وعلايته معاش الناس قد بينت لكم وافهمكم هذا
على انهمكم بعدى الا وان عندك انقضاء خطبتي ادعوك الى مصافقتي على بيعته والا فترابه ثم مصافقة
من بعدى الا وانى قد بايعت الله وعلى قد بايعونا واخذكم بالبيعة لعن الله عن رجل ومن نكث فانتها
نكث على نفسه الاية معاش الناس ان الحج والصفاء والبر والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر
الاية معاش الناس حجوا البيت فاوردته اهل بيت الاستغناء ولا تلتفتوا عنه الا فقرها معاش
الناس ما وقف بالموقف ثم من الاعف الله له ما سلف من ذنبه الى ذنبه ذلك فاذا انقضت حجته استأنف
عمله معاش الناس الحاج معانوك ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاش الناس حجوا
البيت بكامل الدين والتقوى ولا تنصرفوا عن المشاهد الا سوية واقلع معاش الناس اقيموا الصلوة واتوا
الزكوة كما امركم الله عن رجل لمن طال عليكم الامل فقصم او سيم فعلى وليكم وميتكم لكم الذي مضى الله
بعدى ومن خلفه الله متى ومنه يخرجكم بما تستلون منه وميتكم لكم ما لا تقبلون الا ان الحلال والحرام اكش
من ان احصوها واعرفها فامر بالحلال والاهمى عن الحرام في مقام واحد فامر بان اخذ البيعة عليكم والصفقة
لكم قبول ما حنت به عن الله عن رجل وعلى امير المؤمنين والائمة من بعدك الذين هم متى ومنه امته فائمة منهم
المهدي الى يوم القيمة الذي يقضى الحق معاش الناس وكل جلال وللتكم عليه كل حرام نهيتكم عنه فاني امر
اجمع عن ذلك ولم اترك الا فاذا ذكرنا ذلك واحفظوا وبقوا صوابا ولا يتداولوا ولا تغيروا الا وانى اجده
القول لا فاقموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف
ان تنهوا الى قوله وتبلغون من امرهم ويأمرهم بقبولهم وتنهونهم عن مخالفتهم فانه امر من الله عن رجل من
وامر يعرف ولا نهى عن منكر الامع امام معاش الناس لم يترك يعرفكم ان الائمة من بعدك من ولدك وعنكم
انهم متى ومنه حيث يقول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن رضلوا ما ان تمسكتم بها معاش الناس
التقوى لتقوى احذر السامة كما قال الله تعالى ان السامة شئ عظيم اذكر المرات والحساب والموازن
والحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة ائيب ومن جاء بالنسيئة فليس له في
الجنان نصيب معاش الناس انكم اكثر من ان تصافقوا في نكث واحدة وامر من الله ان اخذ من المستكم الا ان
ما عرفت لعلى من اسرة المؤمنين ومن جاء بعد من الائمة متى ومنه على اعلمتكم ان ذريتي من صلبي فقولوا
باجعكم اناسا معونكم مطيعون وراضون متفادون لما بلغت عن ربنا ورتبكم في امر على وامر ولد من صلبي

معصوم
انتهى وانتهى
زائدة

من الائمة ثانيا بعك على ذلك بقلوبنا وانفسا والمستننا وابدنا على ذلك بحجى ونهوت ونهت ولا تغيروا ولا تبكوا
ولا تشك ولا تناب ولا تخرج عن عهد ولا تنقض الميثاق وتطيع الله وتطيعك وعليه امير المؤمنين
وولك الذين ذكرتهم من ولايتك من صلبي بعد الحسن والحسين الذين قد عرفكم مكانها متى ومحلها
عندى ومنزلها من ربى قد اذيت ذلك اليكم وانها سيدا شباب اهل الجنة وانها الامامان بعدا بها على
وانا ابوهم قبله وقولوا لعنا الله بذلك وياتك وعليه الحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا
وميثاقا ما خذوا الا امير المؤمنين من قلوبنا وانفسا والمستننا ومصافقة ابدنا من ادركها بيدك واقربها
لبسانه لا يتبعي بذلك بدلا ولا ينزى من انفسنا عنه حولا ابدنا شهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا شهيد
وكل من الطاع ممن ظهر واستمر ولا تترك الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاش الناس ما
تقولون فانه الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليه ومن يبيع
فانما يبيع الله يد الله فوق ايديهم معاش الناس فاقنوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين
والائمة كلمة باقية بهلك الله من غده ومن غده من غده ومن غده من غده فانه انيك على نفسه
الاية معاش الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بن ابي طالب والمؤمنين وقولوا سمعنا واحمنا غفرانك ربنا
واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله معاش الناس ان فضلا
على بن ابي طالب عند الله عن رجل وقد انزلها على القراء اكثر من ان احصيه في مكان واحد من انباكم
بها وعن فها فصدق معاش الناس من طمع الله ورسوله وعليه والائمة الذين ذكرتهم فقد فاضلوا عظيمها
معاش الناس السايقون الى مبايعته ومولاه والتسلم عليه باسم المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات
النعيم معاش الناس قولوا ما ينهى الله برعنكم من القول فانه تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله
شئ الا انتم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والكافرات والحمد لله رب العالمين فناداه القوم
نعم سمعنا واحمنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا وانفسنا وابدنا ونداء على رسول الله وعلى علمهم
وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس
والباقي المهاجرين والانصار وبات الناس على حبائهم وقد صافقوا الى ان صليت العشاء والعمرة في وقت
واحد وواصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل بايع فم الحمد لله الذي فضلنا
على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها والفتى قال تركت هذه الاية
في من صرف رسول الله صلى الله عليه وآله من جهة الوداع حج رسول الله حجة الوداع تمام عشر حج من مقدمة مكة
وكان من قوله في خطبته بمنى ان هذا الله فاشي عليه ثم قال يا ايها الناس اسمعوا قولنا واعتقلوه عن فاني لا ادري على

لا التام بعد عاى هذا ثم قال هل تعلمون ان يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاقى شمس قال الناس هذا الشهر
قال واتى بلدا اعظم حرمة قالوا بلدا هذا قال فانك دما نكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فبئس لكم عما كنتم تعملون قالوا نعم قال اللهم
اشهدتم قال لا كل ما شرع او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال او من تحت قدحى هاتين ليس احدكم من
احد الا بالتقوى الاهل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهدتم قال لا كل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع
منه ربا القباس بن عبد المطلب لا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الا اهل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهدتم قال لا وانه الشيطان قد يفسد ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض بما
تحقره من اعمالكم الا ان اذ الخبيث فقد عبد الاية الناس ان المسلم اخ المسلم حقا ولا يحل لامر مسلم
دم امر مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها فقد عصوا مني دما نهم واموالهم الاتجهوا وحسابهم على الله الا اهل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال
اللهم اشهدتم قال ايها الناس حفظوا قولي تنفعوا به بعدى وافقوه تنفعوا الا لا تنزعوا بعدى كذا
يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولست تعلمون لي جنة في كنيته بين جبريل
وميكائيل ضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال انشاء الله اوعلى بن ابي طالب
ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين ان احذرنهما لئن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأ في اللطيف
الخبيث انهما لن ينفرا حتى يردا على الخوض الا فتن اعتصم بهما فقد نجى ومن خالفهما فقد هلك الا اهل بلغت قالوا
نعم قال اللهم اشهدتم قال وانه سيرد على الخوض منكم رجال فيعرفون فيدفعون عني فاقول ربنا صحابي فينا
يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيره استنك فاقول سحقا سحقا لما كان اخروي من ايام المشركين انزل
الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعت الى نفسي ادى الصلوة جامعة في مسجد
الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثني عليه ثم قال انظر الله امرنا سمع منا لتي فرعاها وبلغها لمن لم يسمعها فتر
حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا تفعل عليهم قلوب امي مسلم اخلاص العمل لله
والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم بحجة من ودايم المؤمنين اخوة تكافوا دما نهم يعني قتلهم
ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلين قال كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأ في اللطيف الخبيث انهما لن ينفرا حتى يردا على الخوض كما صبغي هاتين وجمع
بين سبايتيه ولا اقول كها تين وجمع بين سبايتيه والوسطى فيفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابنا
وقالوا ليس يدعوا ان يجعل الامانة في اهل بيت فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة ونفاها وطعوا

وتبع

وكتبوا فيما بينهم كتابا بان امات الله محمد او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدان فان الله على
نبية في ذلك ام ابروا ام انا امير مرون ام يحسبونه انا لا نسمع منهم ونجويهم بلى ورسلا اليهم يكتبون
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة يريد المدينة حتى نزل منى لا يقوله عذير خم وقد علم الناس ما كان
فاذعن اليهم وصيته اذا نزل الله عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لا تترك شيئا مما انزل
الله صلى الله عليه وآله فقال لعدي ووعيد فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم
قالوا نعم الله ورسوله قال المستم يقولون اني اوليكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاذا ذلك عليهم
ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام فرفعها
حتى بدا للناس بياض بطنه ثم قال لاسن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
نصره واخذل من خذله واجب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستمعهم من بين
احبابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله قال نعم هذا من الله ومن رسوله انما امير المؤمنين وامام المتقين
وقايد الغر المحجلين يتبعه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة واعلانه الناس فقالوا الحمد لله الذي
ارادوا بعد قد قال محمد ما قال في مسجد الخيف قال وقال جهنما ما قال وان رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة فاجتمع
اربعة عشر نفر ونواصروا علي فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وقعد به في العتبة وهي عتبة هرشي بين الحجة و
الابواء فبعدوا سبعة عن بين العتبة وسبعة عن يسارها النيفر فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله فلما جئ عليه
الليل تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينس على يافته فلما دنى من العتبة ناداه
جبريل يا محمد فلا تاولا ولا تاولا فنادى ففعل ذلك فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من هذا خلق فقال
خديفة الجاني انا خديفة ايمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فكم ثم دنوا رسول الله منهم فناداهم
باسماهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلى الله عليه وآله مروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا غلوا واحكامهم قس
ويحق الناس برسول الله وطلبوا واثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى واحكامهم ففعلوا فلما نزل قال ما بال اقوام
تخالونوا في الكعبة ان امات الله محمد او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدان فان الله على
عليه آله فخلعوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريده ولم يسموا بشي في رسول الله فان لم يجلفوا بالله ما
قالوا ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيت رسول الله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهوى اهل الدنيا لما
من قتل رسول الله وما نعموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا ويخار لهم وان يتوبوا يعذبهم الله
عذابا بالما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولة ولا نصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وبقى
بها المحرم والنصف من صفر لا تسكن شيئا ثم استأجره الرجوع الذي فقه فيه صلى الله عليه وآله وفي الجمع وروى عن النبي

صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال الحق اس من اصحابه يحسن سوره الحقوا بملاحظكم فان الله تعالى عني من
من الناس قل يا اهل الكتاب اسمعوا على شئ على دين يعتد به حتى يثبت لفساده وبطلانه حتى يقيموا التوراة
والانجيل بالتصديق بما فيها من البشارة محمد صلى الله عليه وآله والادعاء بحكمه وما انزل اليكم من ربكم العياشي
عن الباقية عليهم هو ولا يامر المؤمنين عليهم ولا يزيدهم كثيرا منها انزل اليكم من ربكم لخيرنا وكفرا فلا
ناس على القوم الكافرين فلا تناسف عليهم لن زيادة لخيرناهم وكفرهم فان ضر ذلك بين جمع اليهم لا يتخطاهم في
المؤمنين سندوحة لك عنهم ان الذين اسوا والذين هادوا والصابغين والتصارى من امن منهم بالله واليوم
الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد مضى تفسيرها في سورة البقرة لقد اخذنا من انبياء بني اسرائيل
بالتوحيد والنبوة والولاية وارسلنا اليهم رسلا لنذكركم وليبينوا لهم اس دينهم ويفقههم على الاوامر والنواهي
كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم من التكليف فربما كذبوا وفرقا بيننا قيل فكل حال الماضية استحضار
لها واستعظاما للقتل وتنبها على ان ذلك دينهم ما صبا ومستقبلا ومحا فطر على رؤس الاى وحسبوا
ان لا تكون فتنة ان لا يصيبهم من الله بلا عذاب يقتل الانبياء وتكذبهم وقرى لا يكون بالرفع اى انه لا تكون
نعوا عن الدين وصعوا عن استماع الحق باب الله عليهم ثم عموا وصعوا كذا اخرى كثير منهم بدل من الضمير والله
يصير ما يعملون في الكافي عن الصادق عليه السلام وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله
بينهم هم فعوا وصعوا حيث فض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام
ثم عموا الى الساعة لعدوك الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل عبد الله ورسوله
اى اى عبد من بوب لا فرق بيني وبينكم اجمع الله تعالى عليهم بقوله انه من شريك بالله في عبادة وفيما يخص به من
صفاته وافعاله فقد حرم الله عليه الجنة لا اله الا هو وحده وما ويره النار لانها معدة للمشركين وما للظالمين
من انصار وضع الظاهر موضع الضمير فيجاء على انه الشريك ظلم وهو ما من كلام عيسى عليه السلام او من كلام الله
عز وجل لعدوك الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اى احد ثلاثة قيل القائلون بذلك جمهور النصارى يقولون
ثلاثة اقام جوه واحد اب وابنه وروح القدس له واحد ولا يقولون ثلثة الهة ويعتقدون من هذه العبادات
كان يلزمهم ذلك لانهم يقولون الابن اله والاب اله وروح القدس اله والابن ليس هو الاب القتي عن الباقي
عليهم في حديثنا اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وان ابن الله ولما نفعتهم قالوا ثالث
ثلاثة وطاعتهم قالوا هو الله وما من اله الا اله واحد هو الله وحده لا شريك له ومن يدرك لتأكيد التثني
وان لم يثبتوا عموا يقولون اقم لهم الشريك الذين كفروا بهم من دام على كفرهم ولم ينقطع عنه عذاب اليم فلا يتوبوه
الى الله ويستغفرون فيه تعجب من اصرارهم والله غفور رحيم ستر الذنوب على العباد ويرحمهم اذا تابوا

واستفظا عام

وصموا

سئل

المسيح بن مريم الا رسول قد دخلت من قبله الرسل ما هو الا رسول من جنس الرسل الذي خلقوا قبله في بعثات با
من قبل الله تعالى كما اتوا فان احيى الموتى على يدك فتد احيى العصى على يد موسى وجعلها حية تسعي وهي عجيب
وان خلقه من عذاب فتد خلق آدم من عذاب وام وهو غريب وامه صديقة صدقت بكلمات ربها
وكبته كساين النساء اللاتي يلازن الصدق كانا ياكلان الطعام في العيون عن الرضا عليهم معنا
انما كانا يتفق طمان والتمنى قال يعنى كانا يحدثان فكفى عن الحديث وكل من اكل الطعام يحدث وفي
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق الذي قاله لولما في القرآن من الاختلاف و
التناقض دخلت في دينكم ثم ذكر من ذلك ان الله شتم هفوات انبيائه وكفى عن اسماء اعدائهم قال عليه السلام
واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بين الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباقية
وقد تد القاهر وعزته الظاهر لانه علم ان بنى اسرائيل الانبياء عليهم السلام تكبر في صدورهم وان منهم من اتخذ
الهالك الذي كان من التصاريق ابن مريم فذكر دلالة على تحلمهم عن الحال الذي انفرد به عن جعل الرضيع
الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعنى ان من اكل الطعام كان له مثل من كان
له مثل فهو بعيد عما ادعته التصاريق لابن مريم ثم انظر كيف بين لهم الايات ثم انظر الى بؤس فكونه كيف
يصرفون عن استماع الحق وتامله ثم لتسارت ما بين العجيبين يعنى ان بيانا للايات عجب واعراضهم عنها
اعجب قل العبدوك من دون الله ما لا يملك لكم صرا ولا نفعا قيل يعنى عيسى عليه السلام فانه كان لا يملك شيئا
من ذلك من ذاته وان ملك شيئا منه فاما هو باذن الله وتلك اياته والله هو السميع لما يقولون العليم
بما يعتقدون قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق غلوا بالاطلاق لا يتجاوز الحد الذي حداه الله
لكم ولا تنفعوا عيسى من حد النبوة الى حد الكهنة ولا تتبعوا الهواه قوم قد ضلوا من قبلهم انهم في
النصرانية الذين كانوا في الضلال قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله وصلوا كثيرا من تابهم على التثليث
وصلوا لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عن سوره السبل حين كذبوا وبغوا عليه من الذين كفروا
من بني اسرائيل على لساه داود وعيسى بن مريم في الكافى والتمنى عن الصادق عليه السلام الخنازير على اسان
داود والقردة على لساه عيسى بن مريم وفي الجمع عن الباقر عليه السلام اما داود فانه اهل الملة لما اعتدوا في ستمه وكان
اعتدا وهم في زمانه فقال اللهم السبهم اللعنة مثل الردا ومثل المنطقه على الحقين فحرم الله قرة واما عيسى
فانه لعن الذين انزل عليهم المائدة عذابا لا تعتد به احد من العالمين والغنم كالعن اصحاب السبت فصا
خنازير وكانوا خمسة الاف رجل ذلك باعصا وكانوا يعتدوك كانوا لا يتناهوه عن منكر فعلوه
هذا بيان عصيانهم واعتدائهم بغير لايتهنوه ولا ينهى بعضهم بعضا عن المنكر لئلا يكون لهم الخنازير

سبح

وشير برك الخصور وبانوك النساء أيام حضيت وفي ثواب الأعمال عن أمير المؤمنين عليه السلام لما وقع التقصير
في بني إسرائيل جعل الرجل منهم يرى أخاه في الذنب فينهاه فلا ينهيه فلا يمنع ذلك من أن يكون أكله و
جلسه وشرب حتى ضرب الله قلوب بعضهم ونزل فيهم القرآن حيث يقول عن رجل لعن الذين كفروا الآية
والعباشي عن الصادق عليه السلام ما أنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكنهم كانوا إذا
لقوا من أسوأهم لبس ما كانوا يفعلون فيجيب من سوء فعلهم مؤكدا بالقسم القوي عن الصادق عليه السلام أنه سئل
عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلاطنة ويعملون لهم ويجتنبون لهم ويؤيئونهم قال ليس هم من الشيعة و
لكنهم من أولئك ثم قرأ عليه السلام لعن الذين كفروا الآية ترى كثير منهم يتولون الذين كفروا ولو أنهم يصدقونهم
لبس ما قدمت لهم أنفسهم لبس بادهم إلى الآخرة ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وفي الجمع عن البا
عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ويتولونهم ليصيبوا من دنياهم ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر
أنزل إليهم ما أخذوه وأولياء فات الأيمان يمنع من ذلك ولكن كثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم ليحدث
اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا الشدة شدة عليهم وتضاعف كرههم وانهاكهم في اتباع
الهيوى وكونهم إلى التقليد وبعدهم عن التحقيق وتترنهم عن تكذيب الأنبياء ومعاداتهم إياهم ولجند
أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى للذين كفروا فقلوبهم رفة فلو أنهم علموا ما كان الله بهم
اهتمامهم بالعلم والعمل ذلك بائ منهم قسيسين رؤساء في الدين والعلم وذهبنا وأتهم لاستكبروا عن قبول
الحق إذا نهىهم ويؤلفونهم وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول تركوا ما في أيديهم من الدين فاعرفوا من الحق
ويقولون ربنا آمننا ما كتبنا مع الشاهدين من الذين شهدوا بآياتنا حتى ومالنا لأنؤمن بالله وما جاءنا من الحق
ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين استقام انكار واستبعاد الأيمان مع قيام الداعي
وهو الطمع في الآخرة مع الصالحين والدخول مداخلهم فإنا هم الله بما قالوا عن اعتقاد وإخلاص كما دل عليه
قوله ما عرفوا من الحق والقول إذا قرئ بالعرفه حمل الأيمان جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
فذلك جزاء المحسنين العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ذلك بائ منهم قسيسين وذهبنا وأتهم
كانوا بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيئ محمد صلى الله عليه وآله الفتي كان سبب نزولها أنه لما استندت قرش في أذى
رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله أن يخرجوا إلى الحبشة وأمر
جعفر بن أبي طالب أن يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا
خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمر بن الوليد إلى الجاشي ليردهم إليهم وكان عمرو وعمر بن الوليد قد
قرئ كيف بعث رجلين متعادين فبرئت بنو عمرو من جنائهم وعمر بن الوليد من جنائهم وعمر بن

وعبادا

العاص

العاص فخرج عمار وكان حسن الوجه شابا متزينا فخرج عمر بن العاص هله مع فلما ركبوا السفينة
شربوا الخمر فقال لعمر بن العاص قل لأهلك تنبئني فقال عمر وأجبت هذا سبحانه الله فكنت عمار فلما
انتهى عمر وكان على صدر السفينة فدفع عمار فالقاء في البحر فستبت عمر بصدر السفينة وأدركهم
وأخرجهم فوردوا على الجاشي وقد كانوا على البحر فهدوا فقبلها منهم فقال عمر بن العاص إياها الملك أن قوما
مناخا لقونا في ديننا وسبق الهتنا وصاروا إليك فرددوا إليها فبعث الجاشي إلى جعفر فجاهه فقال يا جعفر
ما يقول هؤلاء فقال جعفر إياها الملك وما يقولون قال يا لؤي ان اردكم الهم قال يا لؤي الملك سلم أعيد بخن
لهم فقال عمر لا بل احركهم قال فسلمهم الهم علينا ديون يطالبون بها فقال يا لؤي ان اردكم الهم قال يا لؤي الملك سلم أعيد بخن
دما يطالبون بها فقال عمر لا قال فاستديك منا اذ يتولنا فخرجنا من بلادكم فقال عمر بن العاص إياها الملك خا
في ديننا وسبق الهتنا وفسدوا شربنا وفروا جماعتنا فرددوا إليها فجمعهم من قال جعفر نعم إياها الملك خا
بعث الله فينا نبيا من جميع الأنداد وتركنا لا نستقيم بالانلام وبنينا بالصلوة والركعة وحسن الظن والجود
الدهاء فيفجرها والربنا والربنا والمنة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وانياء ذي القربى ونهى
عن الخشأ والمكر والبغي فقال الجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم عليه السلام ثم قال الجاشي يا جعفر هل خففت من القول
الله على نبيك شيئا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ قوله وهنرى إليك فجذع الخلة ناطق عليك رجبا
جينا فكلى واشربى وترى عينا فلما سمع الجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمر بن العاص
إياها الملك ان هذا مخالف لنا فرددنا إليها فرفع الجاشي يده فضرب بها وجه عمر ثم قال اسكت والله لن ذكرك
لا فتدك نفسك فقام عمر بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول إياها
الملك فانا لا نؤمن بغيره وكانت على رأس الجاشي وضيقه له تدب عنه فطرت إلى عمار بن الوليد وكان قتيلا
فلما رجع عمر بن العاص إلى منزله قال لعمار لو اسألت جارية الملك فأسلمها فاجابته فقال عمر فلما بعث إليك
من طيب الملك شيئا فقال لها فبعثت إليه فاحذر من ذلك الطيب وكان الذي فعل به عمار في قلبه حين الفاء
في البحر فدخل الطيب على الجاشي فقال إياها الملك ان حرمه الملك عندنا وطاعة علينا وما نلنا منا إذا دخلنا بلادنا
وأمن فيه لا نفقه ولا ندينه وان صاحب هذا الذي معي قد أرسل حرمك وخدعها وبعثت إليه من طيبك ثم وضع
الطيب بين يديه ففضض الجاشي وهم يقتل عمار ثم قال لا يجوز قتلهم فدخلوا بلادهم فبما كان في الجاشي الشوق
فقال لهم اعلو به شيئا أشد عليه من القتل فاحذوه ونحوه في حليله الذي يوقض مع الوحش فيدو ويدوح وكان
لا يأس بالثأر فبعثت قرش بعد ذلك فكلوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاحذوه فإذا اضطرب
في أيديهم ويصبح حتى مات ويخرج عمر إلى قرش فاجره ان جعفر في ادخل الحبشة في أكرم كرامة فلم يزل بها حتى

قيل يا رسول الله ما السير فقال كل ما تقوم عليه الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما زجوا الالهتهم قيل فما
الانصاب قال قد احمم التي يستقسمون بها اقول قد مضى في تفسير الانصاب والارلام حديث اخر في اول السور وفي
الاية ضرب من التاكيد في تحريم الخمر والميسر وقد مضت اخبارنا في ذلك عند قوله تعالى وسيلونك عن الخمر و
الميسر من سورة البقرة والقصي عن الباقين عليهم في هذه الاية اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا خرج من فمك وما اسكر
كثير فقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان يحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويكلى على قتل المشركين من اهل
بدر فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسك على لسانه فامسك على لسانه فلم يكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل
الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البئر فمات من الخمر ما كان في الخمر من شرها
عليه آفة فعد في المسجد ثم دعى بانيتهم التي كانوا يبنون فيها فكلها فاكلها فخرمها الله وكان
الكثير يثني كفي في ذلك يوم من الاشرية الفضيحة ولا علم الكني يوم من ذنوبهم العنيفة في الآناء واحدا كان زبيب
ومن جميعها فاما عصير العنب فلم يكن يوم من المدينة منه شيء خرم الله الخمر فقليلها وكثيرها وبيعها وشربها والانتفاع
بها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان في الرابعة
فادخلوه وقال علي الله ان يلقى من شرب الخمر ما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروج
صديقه الصديق فيج ودع غليظ مختلط بوزي اهل النار حرمت وتنه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب
الخمر لم يقبل منه صلوة اربعين ليلة فان عاد فاربعة ليال من يوم شربها فان مات في تلك الاربعة ليال من
غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال دسقي المسجد الذي قد فيه رسول الله يوم اكفنت الاشرية مسجد
الفضيحة من يوم من ذلك ان كان اكثر شيء الكفاء من الاشرية الفضيحة فاما الميسر فالنرد والطرخ وكل قمار ميسر واما
الانصاب فالاولئك التي كان يعبدونها المشركون واما الارلام فالقدح التي كانت يستقسم بها مشركون في الامور
في الجاهلية كل هذا بغير وشراء والانتفاع بشيء منه هذا حرام من الله محرم وهو حرام من عمل الشيطان
وقرئ الله الخمر والميسر مع الاوثان وفي الخصال عن الباقر عليه السلام لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة عارها
وحارسها وعاصرها وشاربها وساقها وحاملها والمحمول اليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها اثمها من الشيطان ان
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون قيل انما يخص
الخمر والميسر باعادة الذكر وشرح ما فيها من اوبال تنبها على انهما المقصود من ليليه وذكر الانصاب والارلام للامانة
على انهما مثلها في الحرمة والشراف كقول النبي صلى الله عليه وآله شاربا الخمر كعابد لوثن وخض الصلوة من الذنوب الاكبر
للتعظيم والاشهاد بالصادق عنها كالصادق عن الايمان من حيث انها عادة والمارق بينه وبين الكفر ثم اعاد
الحث على لانهما بصيغة الاستفهام من تبعنا على ما تقدم من انواع الصور فان انا بان الامن في المنع والتحذير بلغ

ذكر الخمر
الميسر

القائمة وانما الانصاب قد انتطعت والحصى الله والحصى رسول واحدنا واما عن مخالفتهما فان توليتم
فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين في الكافة عن الصادق عليه السلام في هذه الاية اما والله ما هلك من كان قبلكم
وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في نرك ولا يتنا ومجدنا حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من
الدنيا حتى لم يرقاب هذه الامة حصنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ليس على الذين امنوا وعملوا
الصلوات جناح فيما طعموا من المستلزمات احلا كان او شر با فان الخمر بغيرها في الجمع في تفسير اهل البيت عليهم السلام
فيما طعموا من الحلال اذ اما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين القمي لما
نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في امرها قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا وهم
ثيرون الخمر قد سباهم الله رجسا وجعلنا من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت فوضوا اصحابنا ذلك شيئا بعد ما
ما اتوا فانزل الله هذه الاية فهذا لمن مات او قتل قبل تحريم الخمر والجناح هو الاثم وهو على من شربها بعد التحريم
وقيل فيها طعموا اي ما لم يحرم عليهم اذ اما اتقوا اي المحرم ولمنوا وعملوا الصالحات اي بنوا على الايمان والاعمال
الصالحة ثم اتقوا اي ما حرم عليهم كما تحرموا من اتقوا اي استمروا وبنوا على اتقاء المعاصي واحسنوا
اي وتحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها اقول لما كان كل من الايمان والتقوى درجات ومنازل كما ورد عنهم عليهم السلام
بعد ان يكون تكبر بها في الاثبات الى تلك الدرجات والمنازل في الكافة عن الصادق عليه السلام الايمان حالات ورد
وطبقا ومنازل فمنه التام المتهي له ومنه التام الفاسد اليقين نقصانه ومنه التام الذي يد رجائه وعن الباقر عليه السلام ان التقوى
على منازل منهم على واحد ومنهم على اثنين ومنهم على ثلث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على
سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحد ثلثين لم يقو على صاحب الاثنين ثلثا لم يقو وساق الحديث ثم قال
وعلى هذه الدرجات وفي مصباح الشريعة عنه عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى في الله وهي ترك الحلال لفضله
الشبه وهي تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهي ترك الشهوات فضلا عن الحرام وهي تقوى الخاص والتقوى من
خوف النار والعقاب وهي ترك الحرام وهي تقوى العام ومثل التقوى كما يجري في نهي ومثل هذه الطبقات الثلاث في
معنى التقوى كما شجر مغر وسنة على حافة ذلك التي كل لون وجنس وكل شجرة منها يتصل الماء من ذلك التي على قد
جوهه وطبيعته ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من تلك الاشجار والنار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى
حيوان وغير حيوان ليسيئ ما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل والتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل جبال
الاشجار في لونها وطعمها مثل تباين الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهه بالروح كان اتقى ومن
اتقى كانت عبادته خلص والحسوس من كان كذلك كان الله من الله اقرب وكل عبادة غير من سبته على التقوى فمن
هباء مشوبا قال الله تعالى فمن اسس نبيا به على تقوى من الله ورضوانه خير ان اسس نبيا به على شفا جرف

واستقامت تقواهم

في التوبة

هات فانها ربه في باجهم انتهى كلامه صلوات الله وسلامه عليه فنقول في بيان ذلك ان اول درجات الايمان
صدقات مستوية بالشبه والشكوك على اختلاف مراتبها ويمكن معها الشك كما قال سبحانه وما من من اكثرهم
بالله الا وهم مشركون ويعبر عنها بالاسلام كما قال الله عز وجل قال الاعراب ما نزلنا من قبلهم من قبلهم من قبلهم
ولما يدخل الايمان في قلوبكم والتقوى المتقدمة عليها هي تقوى العام واسطها صدقات لا يشوبها شك ولا
كما قال عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا واكثر اطلاق الايمان عليها خاصة كما قال انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم اياته نذرتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والتقوى المتقدمة عليها هي
تقوى الخاص واخرها صدقات كل مع شهود وعيان ومحبة كاملة لله عز وجل كما قال سبحانه ويجتوبون بها
عنها تارة بالاحسان كما ورد في الحديث النبوي الاحسان ان بعد الله كانت تراه واخرى بالانبياء كما قال في الاخرة
هم يتقون والتقوى المتقدمة عليها هي تقوى خاص الخاص وانما قدمت التقوى على الايمان لان الايمان انما يحصل
ويتقوى بالتقوى لانها كلما ازدادت ازداد الايمان بحسب ازديادها وهذا لا ينافي في تقدم اصل الايمان على التقوى
بل ازدياده بحسب ازديادها ايضا لان الدجة المتقدمة لكل منها غير الدجة المتأخرة ومثل ذلك مثل من
يشي براح في ظلمة فكلما اضاء له من الطريق قطعة مشي فيها فيضيء ذلك المشي سببا لاصاءه قطعة اخرى منه
وهكذا في الكفا عن الصادق عليه السلام قال اني عمر بن محمد بن مطعون قدس سره فقامت عليه البينة فقال امير
المؤمنين عليه السلام فامر ان يجلد ثمانين فقال قدما به يا امير المؤمنين ليس على حدنا من اهل هذه الاية ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال قال علي عليه السلام لست من اهلها ان طعام اهلها هم
حلال ليس باكلوه ولا يشربوه الا ما احل الله لهم ثم قال علي عليه السلام ان الشارب لم يرد ما اكل ولا ما شرب فاجلد
ثمانين جلدة اقول في قوله عليه السلام الا ما احل الله لهم تنبيه على انهم يحترزون عن الشبهات بل كل ما يمنعهم من
الشهود مع الله والجناح في الاية نكرة في سياق التثنية اذ في مراسبه كاستحقاق العتاب والسرفيدان
شكر نعم الله تعالى ان تصرف في طاعة الله سبحانه على وجهها فلندبر فيه وعلى ما حققناه ان صح نزول
الاية ما ذكره القتي موافق لما نفعه من المنسبين فعنه الاية ان الذين كانوا يشربون الخمر قبل نزول تحريمها اذا كان
هذه المثابة من الايمان والتقوى والعمل الصالح فلا جناح عليهم في شربها يا ايها الذين امنوا ليلوكم الله نبي
من الصياد تناله ايديكم وما حكم بعينه في حال احرامكم بنبه بقوله نبي على تحريمه بالاضافة الى الابتلاء ببذل
الافس والاموال التي قاله في غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصياد فدخلوا بين رحا لهم وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام احشروهم الصياد في كل مكان حتى دناهم ليلوهم الله به وعنه عليه السلام احشروهم لرسول الله صلى الله عليه وآله
في غزوة الحديبية الوحوش حتى نالتها ايديهم ورواه حماد في رواية ما تناله الايدي البيض والفرخ وما لاتناله الايدي

172
هنا لا تنصل اليه الايدي وفي الجميع عنه عليه السلام الذي تناله الايدي فرأى الطير وصغار الحش والبيض والذي
تناله الرماح الكبار من الصياد يعلم الله من يخاف بالغيب ليميز من يخاف عتاب الاخر وهو غايب فتنظر فيبقى
الصياد من لا يخاف فيقدم عليه من اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصياد وانتم
حرم محرمون في التهذيب عن الصادق عليه السلام اذا حرمت فائق قتل الدواب كلها الا الانبياء والعقرب والذئب فان
الذئب فانه ياتى على السقا وتضرع على اهل البيت البيت واما العقرب فان بنى الله صلى الله عليه وآله مديح الى
الحجر فليسعة عقرب فقال لعنه الله لانه عين بر ولا فاجر والحية اذا ارادك فاقتلها وان لم تردك فلا
تردها واكبل العقور والسبع اذا ارادك فاقتلها فان لم يردك فلا تردها والاسود الغد فاقته على
كل حال وارم الغراب رميا والحداة على ظهر بعير وفي الكافي ما في معناه وعنه عليه السلام يقتل الحمر الزينة والاسود
والاسود الغد والذئب وما خافك بعدوا عليه قال اكلب العقور هو الذئب وعنه عليه السلام كل ما خافك
على نفسه من السباع والحيات فيقتله وان لم يردك فلا ترده ومن قتل منكم متعمدا فخره مثل ما قتل من النعم
وقرئ فخره بالاضافة في التهذيب عن الصادق عليه السلام في تفسيره الطي شاة في حمار وحش يرق وفي الذئب
خمر ووراء رواية اخرى وفي البقرة يرق والعباشي عن الباقر عليه السلام ما يقرب منه يحكم به ذوا عدل منكم وللجميع
عن الباقر والصادق عليه السلام ذوا عدل وفي الكافي عنهما والعباشي عن الباقر عليه السلام العدل رسول الله صلى الله
عليه وآله والامام من بعده ثم قال لاهلنا ما اخطأت به الكتاب وزاد العباشي يغير رجلا واحدا يغير الامام عليه السلام اقول
يعني انهم الكافي في ذوا عدل من تصرف نسخ القرآن خطأ والصلوات عدوها وذلك لانه يبيد الحكم انما
والحال انه واحد وهو الرسول في زمانه ثم كل امام في زمانه على سبيل البدل وفي التهذيب عن الباقر عليه السلام العدل
رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده يحكم به وهو ذوا عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله
والامام فحسبك ولا تنال عنه هديا بالغ الكعبة في الكافي عن الصادق عليه السلام من وجب عليه هدي في ارضه
فله ان يخرج حيث شاء الا اذا الصياد فان الله يقول هديا بالغ الكعبة وعنه عليه السلام من وجب عليه هدي صيد
اصابه وهو محرم فانه كان حراما هديه الذي يجب عليه يعني وان كان معتمرا فخره كقوله الكعبة وعن الباقر
عليه السلام مثله وزاد انه شاء من ان يقدم فليشرب فانه يخرج عن كفاية طعام مساكين وقرئ كفاية طعام
بالاضافة وعل ذلك صيا ما لم يند في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن من اصاب غنما وحرش
قال عليه السلام يذبحه قبل ان يذبحه على يدته قال فليطعم ستين مسكينا قيل فان لم يذبحه على ان يذبحه قبل ان يذبحه
ثمانية عشر يوما والصدقة مد كل على مسكين وسئل عن من اصاب بقره قال عليه السلام يذبحه قبل ان يذبحه على ان يذبحه
قال فليطعم ثلثين مسكينا قيل فان لم يذبحه على ان يذبحه قال فليطعم تسعة ايام قبل ان يذبحه اصاب طريا قال عليه

شاة قيل فان قيل قال الطعام عشرة مساكين فان لم يجد ما يتصدق به فعليه صيام ثلثة ايام وفيه الفقه
والفتي عن التجار عليهم في حديث الذي هو او تدري كيف يكون عدل ذلك صيا ما با زهرى قال لا ادري قال
يقوم الصيد فتمت ثم نفى تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر صواعا فيصوم لكل نصف صاع يوم المذوق
وبالمرح يغير هذا الجزاء ليدوق ثقل فعله وسوء عاقبته هتلك لحمة الاحرام عني الله عما سلف به في الدفعة
الاولى ومن عاد فينتقم الله والله عز وجل وانقام في الكافي عن الصادق عليه السلام في محرم اصاب صيدا قال
عليه الكفارة قيل فان اصاب اخرا قال اذا اصاب اخر فليس عليه كفارة وهو عن قال الله ومن عاد فينتقم الله
منه وفي معناه اخبار اخر وفي التهذيب عنه عليه السلام اذا اصاب المحرم الصيد خطا فعليه الكفارة فان اصابه
ثانية خطا فعليه الكفارة ابدان اذا كان خطا فان اصابه متعمدا كان عليه الكفارة فان اصابه ثانية متعمدا
وهو عن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة وفي الكافي عنه عليه السلام في قول الله عز وجل ومن عاد فينتقم
الله قال ان رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقرب الناس الي وجهه وجعل الثعلب يسبح ويحشد
من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فينا الرجل ايام اذ جاءت حبة فدخلت في
فيه فلم يدعه حتى جعل يحدث كما يحدث الثعلب ثم خلت عنه احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم و
للسيارة ولست بارتكم ينزود وينزود وحرمة عليكم صيد البر ما دمتم حرما في الكافي عن الصادق عليه السلام
لا باس ان يصيد المحرم السمك وباكل الحية وطيخة وينزود وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم
وللسيارة قال بالحمة الذي ياكلون وفضل ما بينهما كل طير يكون في الاجام يبيض في البر وفي الفرج في البر وهو من
صيد البر وما كان في البر ويبيض في البحر وفي الفرج في البحر وهو من صيد البحر وعنه عليه السلام كل شيء يكون اصله
في البحر فيكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء قال الله تعالى ومن عاد فاعلم
قال لا ياكل المحرم طير الماء وانفق الله الذي لم يتحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما وقرى فيها
بغير الف للناس ليعاينهم ومكاسبهم يستقيم به امور دينهم وديناهم بلو ذبه الخائف ويامن في الضعيف
ويخرج عن التجار باجتماعهم عنده من سائر الاطراف ويغير بتصدك للذنب وينفون الحاجة بالمشويات
والجمع عن الصادق عليه السلام في هذا البيت يري شيئا في الدنيا والاخرة اصابه والفتي قال ما دامت
الكعبة قائمة ويحج الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت وتروك الحج هلكوا والشجر الحرام والهدى والقلالين
مضى تفسيرها لتعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض يعني اذا اطعمتم على الحكمة في جعل الكعبة قيا
وما في الحج ومناسك من الحكم علم ان الله يعلم الاشياء جميعا وان الله بكل شيء عليم نعم بعد تخصيصه وبالفتي
بعد الحلال اعلوا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم وعيد ووعد لمن هتك محاربه ولمن حافظ

من صيد البر يكون

ذلك

عليها في التوحيد عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عليه السلام قال قال الله
تعالى من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان له اذنبه وان اعفوه عنه عفوت عنه ما على الرسول الا
البلاغ لشدة يدينه ايجاب لقيام بما امر به والله يعلم ما يتدبر وما تكلمون من تصديق وتكذيب وفعل
وعزمية قل لا يستوي الخبيث والطيب انما كانا او علا او لا وغير ذلك ولو اعجبك كثرة الحديث فان
العبرة بالجوذة والرداءة لا بالكثرة والقلته فانفق الله يا ولي الابواب في تحري الحديث وان كثرت وانوار الطيب
وان قل لعلمكم فليحسوا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا من اشياء ان تبدلتم تسوكم وان تأكلوا منها حين
ينزل القرآن تبدلتم في الكافي عن الباقر عليه السلام لا تأكلوا من اشياء لم تبدلتم ان تبدلتم تسوكم وفي الجمع
عن امير المؤمنين عليه السلام خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله كتب عليكم الحج فقال عكاشة بن
محسن ويروى سراقه بن مالك في كل عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى عاد من بيننا وثلثا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وحجك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو نكحتم
كنتم فانتكحون ما تركتم فانتكحون ما كان قبلكم بكنتم سواهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء
فاثمروا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه والفتي عن الباقر عليه السلام ان حفيضة بنت عبد المطلب
مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب فان قرنتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنفك فقات
له هل يابيت لي فرطها يا بن الخطاب ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاجرت به بذلك وبكت فخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام ينعمون ان قرنتي لا تنفك لو قد
مقت القام المحمود وشققت في خارجكم لا يا لى اليوم احد منكم الله الا خبرته فقام اليه رجل فقال من انى
يا رسول الله قال ابوك الذي تدعى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال الذي ينعم ان قرنتي لا تنفك لا
يسألني عن امية فقام اليه عمر فقال له اعوذ بالله يا رسول الله ومن غضب الله وغضب رسول الله اعف عني عما
غفك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا مما قبل استينافى عني الله عما سلف من صيائكم الى مثلها
وقيل بل صفة اخرى اي عن اشياء عني الله عنها ولم يكلف بها وكفى عن ذكرها ويؤيد قول امير المؤمنين عليه السلام ان
الله افترض عليكم فرائض فلا تصنعوها وحدكم حدودا فلا تغتدوها ونهيكم عن اشياء فلا تنهكوها وسكت
لكم عن اشياء ولم يرد عنها شيئا فلا تتكلموها والله غفور حكيم لا يعاجلكم بعقوبة ما يفرط منكم ويعفو
عن كثير قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين حيث لم يأمروا بها وجعل الله ما شرع الله به
بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام في المعاني عن الصادق عليه السلام ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة
ولدين في بطن واحد قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرين اجعلوها سائبة ولا يستحلون

اليوم

ارباب الوارث منكم وهو اعراض لا تشترى به بالقسم وباللثة ثمننا عوضا من الدنيا ولو كان ذا قربي اى اول
 كان القسم له ذا قربي ولا نكنتم شهادة الله التى امر الله باقامتها انا اذ الممن الاثمين اى ان كتماننا فان عثر
 فان اطلع وحصل العلم على انها اى الاخرين استحقاقا انما استوجبنا عقوبة بسبب تحريفنا الشهادة اى خيانة
 فاخرنا فشاهدنا اخرنا يقومات مقامهما من الذين استحق عليهم اى الذين حتى عليهم يعذبهم الودية
 الاوليات الاحتمان بالشهادة لغرابتها ومعرفتها وقرى استحق على البناء للفاعل والاوليين بالجمع على انه
 صفة للذين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما اى عينا اصدق سمي اليهين شهادة لوقوعها
 موقعها كما فى اللعان وما اعتدينا وما تجاوزنا فيها الحق انا اذ الممن الظالمين ذلك اى الحكم الذى يقدر
 او يخلفنا الشاهدين اذ فى اقرها ان يا ثوبا الشهادة على وجهها على نحو ما تحملوها من غير تحريف ولا خيانة
 فيها وانما ان تردا اياك ^{اى} الكثرة اليهين على المدعين بعد ايمانهم فيفضي ان يطهر بالحيانة واليهين
 الكاذبة جمع اليهين ليعلم الشهود كلهم فى الكا فى والفقير والتهذيب عن الصادق عليه السلام فى تفسيره الآية
 اللذان منكم سلمات واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل الكتاب من المحوس
 لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن فى المحوس سنة اهل الكتاب فى الجزية وذلك اذا مات الرجل فى ارض
 غربة فلم يجد مسلمين اشهدوا جليلين من اهل الكتاب يحسمان بعد العصر فيقسمان بالله تعالى لا تشترى به
 ثمننا ولو كان ذا قربي ولا نكنتم شهادة الله انا اذ الممن الاثمين قال ذلك ^{الهم} اربابا ولى الميت فى شهادتها فان عثر
 على انها شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتها حتى يجيئ بشاهدين يقومان مقام الشاهدين الاولين
 فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذ الممن الظالمين فاذا فعل ذلك فنقض شهادته ^{الاوليين}
 وجازت شهادة الاخرين يقول الله ذلك اذ فى ان يا تو الآية وفى الكافى من فروغ اخرج تميم الدارى وابن بديى حكاية
 وابن ابي مارية فى سفر وكان تميم الدارى مسلما وابن بديى وابن ابي مارية نصرانيين وكان مع تميم الدارى خرج
 له فيا سماع وابنة منقوشة بالذهب وفلاذة اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع واعتل تميم الدارى علة شديدة
 فلما حضر الموت دفع ما كان معه الى ابن بديى وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ودية فقدموا المدينة و
 قد اخذوا من المتاع الابينة والفلاذة واولا سايين ذلك الى ودية فاقعد القوم الابينة والفلاذة فقال اهل
 تميم اهل من صاحبنا من ضاحوا ولا انغويه نفقة كثيرة فقال الامام رضى الله ابائنا قلايل قالوا فهل سرق منه
 شئ فى سفرهم هذا قالوا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالوا لا قالوا فاقعدنا افضل شئ كان معه ابنة منقوشة
 مكحلة بالجواهر وفلاذة فقال الامام دفع البنا فقتل دينا اليكم فقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجاب
 عليها اليهين فخلعنا فخلعنا ثم ظهرت تلك الابينة والفلاذة عليها فجاءوا وليا تميم الى رسول الله صلى الله عليه وآله

ظهورها ولا اكملها والحام فحل الابل لم يكونوا يتحلون فانزل الله عز وجل لم يحرم شيئا من ذلك قال فقد
روى ان البحيرة الناقدة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكر اخرجوه فاكله الرجال والنساء وان كان انثى
انثى جحر واذا نبت اي شجرة وكانت حراما على النساء لحمها وابنها فاذ ماتت حلت للنساء والسائمة المبعثرة
بئذ يكون على الرجل ان سئل الله عز وجل من مرض او بلغه منزلة ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا
ولدت لثاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكر اذبح واكل منه الرجال والنساء وان كان انثى تركت في الغنم
وان كان ذكر وانثى فالواصلة احاها فلا تذبح وكان لحمها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيجوز
اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ذلك فالواقدي ظهره وقدير وى ان الحام هو من الابل
اذا نبت عشرة ابطن فالواقدي ظهره فلا يركب ولا يمتنع من كلاء ولا ماء ولكن الذين كفروا فيرون على الله
الكذب يتجسسونه في ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتره وكذب بغيا لا اتباع الذين يتلوه في
تحريها وسائهم الذين ينعمون بها الرئاسة عن الاعتراف به وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان عمر بن الخطاب
بينهم بين جندب كان قد ملك مائة وكان اول من غير دين اسمعيل فاتخذ الاضام ونسب الاوثان وتجنس
البحيرة وسبب السائمة وصل الوصلة وحمل الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلقد رايته في النار يؤذي
اهل النار رايح قصبة ويرى جحر قصبة في النار واذا قيل لم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبا
ما وجدنا عليه باءا نايان لقصور عقولهم وانهم في التقليد وان لا سند لهم سواء ولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا
ولا يفتدك بغيا وحبهم ما وجدنا عليه باءا ولم لو كانوا جهلة خالين يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
احفظوها والزموا صلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قبل نزلت لما كان المؤمنون يحسرون على الكفرة
ويتمنون ايمانهم القبي قال صلحوا انفسكم ولا تتبعوا عوالت الناس ولا تذكرهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا
كنتم انتم صالحين وفي الجمع ان ابا تغلب سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال انتم واباؤكم
وتناهوا عن المنكر فاذا رايت دنيا مؤثرة وشحما طاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي داي برأيه فعليك
بحرص نفسك وذرعوهم الى الله من جعلكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون وعد وعيد للفرقيين على
ان احدا لا يولد خذ بذب عيريه يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاشهاد الذي شرع بينكم فيها امرهم
به اذا حضر احدكم الموت اذا ستافروا وحضرها رايته حين الوصية قيل فيه تنبيه على ان الوصية مما لا ينبغي
ان يتهاون فيه اثناك شهادة اثنين ذوا عدل منكم من المسلمين واخوان من غيرهم من اهل الكتاب والمجوس
كلما ياتك انتم ضربتم في الارض سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت فاربعكم الاجل تجسسونها تقفونها
من بعد الصلوة لتعليق اليهين في وقت الموت ولانه وقت اجتماع الناس فيقسمان بالله الى الاخرين ان يقيمتم

فقال يا رسول الله قد ظهر علي ابن بيدي وابنه مارية ما اذعنياه عليها فاستخبر رسول الله صلى الله عليه وآله من الله تعالى الحكم في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية فاطلق الله تعالى شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين فاصابتكم مصيبة الموت تجسسونها من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا تنسوا به ثمنا ولو كان ذا قربة ولا كنتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فهذه الشهادة الاولى التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله فان عثر على اثما استحقا انما ايها احلفنا على كذب فاحضرك بقومان مقامهما يعرضن اولياء المدعى من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله بحلفان بالله انهما الحق بهن من الدعوى منها وانها قد كذبتا فيها حلفا بالله لشهادتنا اخرون شهدا بها وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فامر رسول الله صلى الله عليه وآله اولياء يقيم الدار على حلفوا بالله على امرهم به فحلفوا واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله القلادة والانيه من ابن بيدي وابنه مارية فزدها على اولياء يقيم الدار والفقير يقيم عنه وفي الكافي في عدة اخبار عن الصادق عليه السلام اذا كان الرجل في ارض غريبة لا يوجد فيها مسلم جاز شهادته من ليس على الوصية وانفق الله واسمعوا سمع اجابة وقبول والله لا يهدي القوم الفاسقين الى طريق الجنة يوم يجمع الله الرسل اذكركم فيقول لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب في الجوامع السوال يوجب ذلك قالوا لا علم لنا بسواك وقال القرآن كله تقرب مع وبالجنة تقرب وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ان هذا اذا يقول ماذا اجبتم في وصيانكم الذين خلفتمهم على محكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا والفقير عنه عليه السلام من دون ان يسمي تاويلا اذا قال الله بدل من يوم يجمع يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذا تدنك فتدرك برح القدس تكلم الناس في المهدد كهلان تكلم في جميع احوالك على سوا واذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذا تخلق من الطين كهيئة الطير باذني مسخ فيها فتكون طيرا باذني وبشري الاله والا برص باذني واذا تخرج الموتي باذني مضى قيسر في آل عمران وقرى طابرا واذا كفت نبي اسرائيل عنك يعزى اليهود حين هو ابتلوا اذ جنتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحر مبين وقرى ساحر واذا وحي الي الخواريين العياشي عن الباقر عليه السلام الهوى ان اسوا بي وبرسولة قالوا استاوا شهدا باننا مسلمون مخلصون وقد مضى الوجه في تسمية الخواريين وعددهم في سورة آل عمران اذا قال الخواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك وقرى بالخطاب العياشي مقطوعا قراءتها هل يستطيع ربك يعزى هل يستطيع ان يدعو ربك وقبل هذه الاستطاعة بناء على مقتضيه الحكمة والارادة لا على ما يقتضيه القدر ان ينزل علينا مائدة من السماء المائدة المخوات اذا كان عليه الطعام قال انفقوا الله من امثال هذا السوال ان كنتم مؤمنين بكما لقدية قالوا نريد ان ناكل منها فمهد عندنا وبنا

السبعة

لما دعاهم الى السوال ولطعن قلوبنا بالمشاهدة ونعلم ان قد صدقنا في ادعاء النبوة ونكون عليها من الشاهدين قيل اي تشهد عليها عند الذين لم يحضرها قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا قبل يكون يوم نزلها عيدا نعطيه وكان يوم الاحد ولهذا اتخذ النصارى عيدا وقيل بل العيد السور العايد ومن يوم العيد اولنا واخرنا كل منها جميعا وقيل لمن في زمانه ولم يولد بعدنا واية منك وارزقنا وانت حين الرزاقين قال الله اني من لها عليكم اجابة الى سؤلكم وقرى من لها فم يكفر بعدكم ما في اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين في الجمع عن الباقر عليه السلام عن عيسى بن مريم قال النبي اسرائيل سموا ثلثين يوما ثم سئلوا الله ما سئتم بعلوكم فصاموا ثلثين فلما فرغوا قالوا انا لو عملنا الاحد من الناس فقتلنا عملا لا يحسن لهما ما وانا احسننا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فاقبلت الملائكة بائدة يحملونها عليها سبعة اربعة وسبعة اخوان حتى وضعها بين ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل اولهم وعن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله انزلت المائدة خيرا والحما وذلك انهم سئلوا عيسى ليعلم ما لا يند باكلوه منه قال القليل لهم فانها مقبلة لكم ما لم تخونوا وتجنبا واوتروا فوافاه ففعلتم ذلك عذبتكم قال فامضى يومهم حتى جبالا ورغوا وخابوا وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال والله ما تبع عيسى عليه السلام شيئا من المساوي قط ولا انتهى شيئا ولا فقهته فحكا ولا تذابا عن وجهه ولا اخذ على نفسه من ثوب شئ قط ولا لعب قط ولماساله الخواريون ان ينزل عليهم المائدة ليس صوفيا وبكى وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء الآية فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها وهي تهيى منقضة حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى وقال اللهم اجعلنا من الشاكرين اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها مشقة وعقوبة واليهود ينظرون اليها ينظرون الى شئ لم يدر ما مثله فقط ولم يجدوا رجلا الحبيب من ربه فقام عيسى عليه السلام فوضوا وصى صلوة طويلة ثم كشف المنديل عنها وقال اللهم الله خير الرازيين فاذا هو سمكة مشوية ليس عليها فلوها اسيل سيلان الدم وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وهو لها من الوان البقول ما عد الكواثر واذا خمسة اربعة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث حمص وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال سمعون يا روح الله اسن طعام الدنيا هذا من طعام الآخرة فقال عيسى ليس في ما ترون من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة وليكن شئ افعله الله تعالى فقدم الغالبة فقال عيسى يا سمكة احبي باذن الله تعالى فاضطربت السمكة وعاد عليها فلوها وشوها وقرى منها فقال ما لكم تشالوه اشيا اذا اعطيتوها كهموها ما اخوفني عليكم ان تعذبوا يا سمكة عودي كما كنت باذن الله فعاتت السمكة مشوية كما كانت فقالوا يا روح الله كن اول من ياكل منها ثم نكل

كل ما سألتم به يومكم ويزيدكم من فضلنا للحاردين يا روح الله انزلنا سمكة الآية اليوم انما خري

عن فقال عيسى معاذ الله ان ناكل منها ولكن ياكل منها من سألها في افان ياكلوا منها فاعلموا عيسى اهل
الفاقة والنزى والمرضى والمبتلين فقال كلوا منها ولكم الهنا وغيركم البلاء فاكل منها الفد ثمانية رجل وامرأة
من صير ومن صير وسبى وكلهم سبعة عاين يجشأ ثم نظر عيسى الى السمكة فاذا كهيثا حين نزلت من السماء ثم طارت
المائدة معدا وهم ينظرون اليها حتى توارت عنهم فلم ياكلوا من مائدة من الاصح ولا من غير الا بر ولا فخر
الا سقى ولم يزل غنيا حتى مات وندم الحواريون ومن لم ياكل منها وكانت اذا نزلت اجتمع الاغنياء
والفقراء والصغار والكبار يتراحمون عليها فلما راي ذلك عيسى جعلها نوبة بينهم فلبثت اربعين
صباحا تنزل حتى فلا تزال مضوبة بؤكل منها حتى اذا فاء النمل طارت سعادا وهم ينظرون وظلها حتى
توارت عنهم وكانت تنزل غنايوها ويوما لا فاقا حتى الله الى عيسى اجعل مائدة للفقراء دون الاغنياء
فظم ذلك على الاغنياء حتى شكوا وشكوا الناس فيها فاقا حتى الله الى عيسى عليه السلام اني سخرت على
الكذابين سحر طان من كفر بعدن ولها عذبة عذابا لا عذبة احدا من العالمين فقال عيسى ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فسخ ثلثمائة وثلاث وثلاثون رجلا بانوا من ليلتهم على
فرشهم مع نسائهم في ديارهم فاصبحوا خنازير يسعون في الطرقات والكناسات وياكلون العذرة في
الحسوس فلما راي الناس ذلك فرغوا الى عيسى وبكوا وبكى على المسوخين اهلهم فعاثوا ثلثة ايام ثم هلكوا
قال في تفسير اهل البيت عليهم السلام كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها وياكلون منها ثم ترفع فقالوا
ترفعهم لا ندع سفلتنا ناكلون معان فرغ الله المائدة ببغهم وصغوا فرقة وخنازير القمى فصر على فسب
تفسير اهل البيت عليهم السلام معطوا والعباشي عن الباقر عليه السلام المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل
من ذهب عليها تسعة اخونة وتسعة اربعة ورواية اخرى تسعة الواك اربعة وفي الجمع عن الكاظم
عليه السلام انهم مسخوا خنازير والعباشي مثله في التهذيب عن الرضا عليه السلام والضب فرقة من بني
اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم عليهم السلام لم يوضعوا فتاها فوقع فرقة في البحر وفرقة في البر
وفي الخلاصة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المسوخات واما الخنازير فيقولون يضاري سألوا ربهم فقال انزل
المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا الشدة كانوا كفرة واشد كذبا واذا قال الله يا عيسى بن مريم العباسي
عن الباقر عليه السلام لم يقل وسبقوا له ان الله اذا علم شيئا هو كائن اخبر عنه ما قد كان اعنت قلت للناس
اتخذوا في ايامي الهين من دونه الله تعالى في الكفرة وتبكيتم لم القمى ذلك ان التصاري دعوا ان عيسى قال لهم
اتي ايامي الهين من دونه الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين التصاري وبين عيسى فيقول الله اعنت قلت
الاية قال سبحانه انك انت هلك تنجاس ان يكون لك شريك ما يكون لي اية اقول ما ليس لي بحق ما لا يخفى لي اية قوله

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك تعلم ما اخفيه ولا اعلم ما تخفيه العباسي عن الباقر
عليه السلام في تفسيرها ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفا فاجتنب الرب تبارك وتعالى حرفا من ثلثة لم لا يعلم احد
ما في نفسه عز وجل اعطى اسم اثنين وسبعين حرفا فتوارثها الانبياء حتى صارت الى عيسى فذلك قول عيسى تعلم
ما في نفسي بعد اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر يقول انت علمتها فانها تعلمها ولا اعلم ما في نفسك يقول
لانك اجتبت من خلقك بهذا الحرف فلا يعلم احدا ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما
احسنه ان اعيد الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا لربما طعنا منهم من ان يقولوا ذلك ويعتقدوا
ما دمت فيهم فلما توفي عيسى بالرفع الى السماء لقوله تعالى اني متوفيك ورافعك الى القوم اخذ بالشعر وادباو
الموت فرفع منه قال الله عز وجل يوفى الانس حدين موتها والي امرت في ما مها كنت انت الرقيب
عليهم المراقب لحوالهم وانت على كل شيء شهيد مطلع من قبله ان تعذبهم فانهم عبادك فملكهم وتطلع على
حوالهم قيل فيه تنبيه على انهم استحقوا ذلك لانهم عبادك وقد عبدوا غيرك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم المتأدب القوي على الثواب والعقاب الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمه وصوابه فانه للفقرة حسنة
لكل مجرم فانه عذبت فعدك وان غفرت ففضل قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقرى يوم ولا يخلو
من تكلف لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداد في الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم
لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير فبدر تنبيه على كذب التصاري وما دد عيهم
في المسيح وانه عليه السلام القمى والدليل على ان عيسى لم يقل لهم ذلك قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
ثم روى باسناده عن الباقر عليه السلام في هذه الآية اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحسنة فيمرون باحواليهم
القيمة فلا ينهون الى العرش حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقولون ببناء العرش وشرف الجبار عليهم وهو
على عرشه فاو من يدعي نبيا يسمع الخلافة اجعلين ان يجتنب باسم محمد بن عبد الله النبي القمى العرش
قال فيقدم حتى يقف على بين العرش قال ثم يدعي بصاحبك فيقدم حتى يقف على يسار رسول الله عليه وآله
ثم يدعي باسم محمد فيقولون على يسار علي ثم يدعي بنبي واسمه معد من اول النبيين الى اخرهم وانهم معهم فيقولون
عن يسار العرش قال ثم اول ما يدعي المسألة القلم قال فيقدم فيقف بين يدي الله في صورة الاميين فيقول
الله هل سطرت في اللوح ما الهتك وامر بك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في
اللوحي ما امرتني والهتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل الطبع على كونه
سرك خلوتك قال فيقول له اني جئت حجته قال ثم يدعي باللوحي فيقدم في صورة الاميين حتى يقف مع
القلم فيقول له هل سطرت فيك القلم ما الهته وامرته به من وحى فيقول اللوح نعم يا رب وبقيته اسرافيل ثم يدعي

باسم ايل فتقدم اسرافيل مع الملوحة والعلم في صوت الادميان فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطرت فيه
 العلم من وحي فيقول نعم يا رب وبلغني جبرئيل فيدي بحجر نيل فتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل
 بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغني وبلغني جميع انبيائك وانفذ اليهم جميع ما انتهى الي
 من امرك واذيت رسالتك الي بني نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمك وكتبك وان اخبرني
 بلفظة رسالتك ووحيك وحكمك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القسبي الحري
 جديك قال ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعي من ولد آدم عليه السلام لمساكنة محمد بن عبد الله فيدين الله حتى
 لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلت به
 اليك من كتابي وحكي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني
 جميع ما اوصيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك
 ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكي وعلمي فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغت امتي جميع ما
 اوحيت الي من كتابك وحكمك وعلمك واجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد من يشهدك بذلك فيقول
 محمد يا رب انت الشاهد بتبليغ الرسالة وبلائتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدي عن الملائكة
 فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعي ائمة محمد صلى الله عليه وآله فيستأله هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي
 وحكي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد صلى الله عليه وآله بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد
 صلى الله عليه وآله هل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي فيفسر لهم كتابي ويبين لهم ما
 يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي و
 وزير ووصي وخير امتي ونصبي لهم علما في حيوتهم ودعوتهم الطاعة وجعلته خليفتي في امتي امانا
 به الامة بعدد الى يوم القيمة فيدي بعلي بن ابي طالب عليه السلام فيقال له هل اوصي اليك محمد واستخلفك في
 امته ونصبي لهم علما في حيوتهم وهل قت فيهم من بعد من قام فيقول علي نعم يا رب قد اوصي الي محمد
 وخلفني في امته ونصبي لهم علما في حيوتهم فلما قبضت محمد اليك محمد بن علي امته ومكره في واستضعفوني
 وكادوا يقتلونني وقد مو قدامي من اخيرت واخرا من قدمت ولم يسمعوا نبي ولم يطيعوا امرى فقاتلتهم في
 سبيلك حتى قتلوني فيقول علي هل خلفت من بعدك في امته محمد حجة وخليفة في الارض يدعون عبادي الى ديني
 والى سبيل فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن بن علي بن ابي طالب فيدي عن الحسن بن علي بن ابي طالب
 سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعي اماما وياهل عالمه فيجتهدون بحجة ثم فيقبل الله عنهم ويحبهم
 حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقاتهم العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان القران يشرح

بعضه بعضا وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله باخر وكان من اخر ما نزل عليه سورة المائدة
 نسخت ما قبلها ولم يسخرها شيئا لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وبدا
 بظنها حتى رابت سرتها فكانت من الارض واعني على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذواته
 بن وهب الجعفي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة ففعل رسول الله صلى
 الله عليه وآله وعملنا وعن النبي صلى الله عليه وآله نزلت المائدة كلا ونزلت معها سبعون الف مائة و
 ثواب الاعمال عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبسوا ايامه

بظلم ولم يشر اليه ابدا ثم ربيع الاول من كتاب الصافي بحمد الله
 وحسن توفيقه ويتلوه في الاربعة الشاتية تفسير
 سورة الانعام انشاء الله والمحمدية
 اولها واولها قد تم عليه
 ٢ وقطاعه واطنا اضعفه
 احقر المصنف
 محمد بن الحسين
 في شهر رجب
 سنة ١١٢٢



SÖLEYMANIYE 8. KÜTÜPHANESİ	
Kismi :	Şehit Ali Paşa
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	91
Tasnif No.	